



## وفد الصحة العالمي يصف إجراءات مواجهة الفيروس بالجيدة... وإغلاق ثلاثة منافذ حدودية مع إيران تسجيل أول حالة وفاة لمصاب بـ«كورونا» في السليمانية... والسلطات المحلية تلغي صلوات الجماعة إلى إشعار آخر

الصحى لحين ظهور التحاليل والتأكد من الإصابة أو عدمها..  
وأشار إلى أن «الدائرة طبقت كافة الإجراءات التي من شأنها مكافحة المرض ومنع انتشاره»، داعياً إلى «إيقاف استيراد السلع كون الفيروس يمكنه أن يعيش على الأسطح مما قد يؤدي إلى دخوله عبر البضائع المستوردة وانتشاره».  
ووجه إلى «تقليل التجمعات وغلقت المقاهي وإرتداء الموظفين والمرافق عدة الواقيات الكمامة والقفازات».  
فيما أكد مدير صحة ديالى أن «الفرق الصحية تقوم بفحص كافة الوافدين العراقيين».

### منع التجمعات

إلى ذلك، أكد قائد شرطة ديالى حامد الضمري غلق مقفلي المنذرية ومنذلي غلقاً تاماً، بالإضافة إلى منع التجمعات في المحافظة.  
وفي واسط، دعت دائرة صحة المحافظة العائدين من إيران، للبقاء في منازلهم لمدة 14 يوماً، مطالبة المواطنين بالإبلاغ عن الأشخاص مطارات النجف أو مطار بغداد بضرورة الالتزام بمقررات خلية الأزمة للوزارة للحكومة المركزية والبقاء في المنزل وعدم مغادرته أو الاختلاط لمدة 14 يوماً بحيث يتم زيارتهم من الفرق الطبية وإجراء الفحوصات وأيضاً الاتصال بالأرقام الخاصة بالصحة في حالة وجود أي عرض صحي أو علامات إنفلونزا لغرض وصول الفريق الطبي فوراً لمخازنهم ونقلهم للمستشفى إن اقتضت الحالة الطبية».

وأضاف: «كما نهيى المواطنين الكرام بالإبلاغ عن أي شخص غير ملتزم ويعرض حياة المواطنين والأمن الصحي المجتمعي للخطر»، مبيّنة أن «دائرة الصحة ستقوم بمخاطبة محكمة واسط الاتحادية ومحافظة واسط حول إمكانية اتخاذ عقوبات قضائية بحق أي شخص عائد من الدول الموبوءة بالمرض ولا يلتزم بالحجر الصحي كونه يهدد الأمن الصحي لأبناء المحافظة».  
يأتي ذلك في وقت أكد محافظ واسط محمد جميل المياحي، إغلاق منفذ زرباطية الحدودي لمدة 15 يوماً، للوقاية من «كورونا».  
وقال في كتاب رسمي «نظرًا لظهور وتسجيل حالات اشتباه وإصابات في محافظة واسط، تقدر إغلاق منفذ زرباطية الحدودي صلاح الدين تعيطل دوام الجامعات والمدارس أسبوعاً جديداً بسبب «كورونا».  
كما أعلنت دائرة صحة محافظة ديالى، أمس، الإشتباه بإصابة شخصين بفيروس «كورونا».  
وقال مدير عام صحة ديالى على التميمي في بيان، إن «دائرة صحة ديالى لم تسجل إلى هذه اللحظة حالة مؤكدة بالمرض»، مضيفاً أن «بديها اشتباهاً بحالتين جرى وضعهما في الحجر المنفذ مفتوحاً».



عراقية توزع كمامات للوقاية من انتشار فيروس كورونا في كركوك

الرسمية، وأشار إلى «تهيئة ردهات كبير مخصصة للعزل لمعالجة المصابين بفيروس كورونا»، مبيّناً أن «الوضع الصحي مسيطر عليه في مديريتنا».  
ولفت إلى أن «صحة الكرخ لديها الإمكانيات في استقبال المصابين بفيروس كورونا».

في حين، قررت كل من محافظتي النجف وصلاح الدين، تعطيل الدوام للجامعات والمدارس بسبب فيروس كورونا.

وأعلنت خلية الأزمة في النجف أمس، تأجيل الدوام في الجامعات والمدارس إلى إشعار آخر. كذلك، أكدت محافظة صلاح الدين تعيطل دوام الجامعات والمدارس أسبوعاً جديداً بسبب «كورونا».

كما أعلنت دائرة صحة محافظة ديالى، أمس، الإشتباه بإصابة شخصين بفيروس «كورونا».  
وقال مدير عام صحة ديالى على التميمي في بيان، إن «دائرة صحة ديالى لم تسجل إلى هذه اللحظة حالة مؤكدة بالمرض»، مضيفاً أن «بديها اشتباهاً بحالتين جرى وضعهما في الحجر المنفذ مفتوحاً».

وأشار إلى أن المنظمة تشترك مع مراجع الدين قلقهم من تزايد الحالات»، مطالباً المواطنين بالتوجهات الحكومية بما يخص النظافة والوقاية».

مدير صحة النجف رضوان الكندي قال خلال المؤتمر، إن «صحة النجف تتوقع ظهور حالات من الإصابة بالفيروس في المرحلة القادمة قبل مظهر السفر من إيران»، مؤكداً أن «أثرته مستعدة لاتخاذ الإجراءات الوقائية تجاه أي حالات قد تظهر خلال الأيام المقبلة».

وفي العاصمة العراقية بغداد، أعلنت مديرية صحة بغداد الكرخ، أمس الأربعاء، أن خمسة مصابين بفيروس «كورونا» تجاوزوا مرحلة الخطر.

وقال مدير عام صحة الكرخ جاسب لطيف إن «المصابين الخمسة بفيروس كورونا وبينهم اثنتان من النساء تجاوزوا مرحلة الخطر ويتبعون بصحة جيدة حيث رقدوا في ردهات خاصة بالحجر الصحي»، حسب وكالة الأنباء العراقية

مع المتوفي وملازميه وحسب اللوائح الصحية العالمية».  
يحدث ذلك في وقت، أشاد فيه وفد منظمة الصحة العالمية الذي زار أمس الأربعاء، محافظة النجف، بالإجراءات الحكومية لمواجهة «كورونا»، واصفاً إياها بالجيده».

ووفد منظمة الصحة العالمية وصل، أمس، إلى الحائفة والقصى برجل الدين الشيعي الديني محمد سعيد الحكيم، كما زار منزل رجل الدين الشيعي الآخر الديني بشير النجفي، غير أن الأخير اعتذر عن اللقاء واكتفى الوفد بلقاء نجله.

وقال ممثل المنظمة أنهم إسماعيل، في مؤتمر صحفي عقده، عقب هذه اللقاءات، إن «الإجراءات الحكومية لمواجهة فيروس كورونا حتى الآن جيدة»، مشيراً إلى أن «الخلية الحكومية المشكلة بهذا الشأن تعمل بكل طاقتها».

وأوضح أن «العراق مقارنة ببلدات أخرى في دول حائلته جيدة»، مشيداً بإجراءات الحكومة العراقية بإغلاق حدود البلاد».

وعلقت وزارة الصحة الاتحادية، على إعلان سلطات كردستان وفاة إمام مسجد في السليمانية بعد إصابته بفيروس «كورونا».

وذكر المتحدث الرسمي باسم الوزارة، سيف البدر، في بيان صحفي، أن «بعض وسائل الإعلام تداول خبر وفاة أول حالة بفيروس كورونا في المسجد في العراق»، مبيّناً أن «وزارة الصحة والبيئة تؤكد أن تم تشخيص 5 حالات في السليمانية وتم الاشتباه بحالة سادسة لرجل مسن يعاني من عدة أمراض مزمنة وكان وضعه الصحي حرجاً».

وأضاف «بعد أخذ العينات المطلوبة لإجراء الفحوصات التأكيدية تدهورت حالته الصحية وتوفي، ولم يتم التأكد لحد الآن من كونه مصاباً بفيروس كورونا في المستشفى أم لا»، مشيراً إلى أن «الوزارة بانتظار التأكيد من الجهات المرجعية المعنية والقادرة على تأكيد الإصابة من عدمه».  
وأوضح أن «السلطات الصحية في إقليم كردستان اتخذت الإجراءات اللازمة في التعامل

### بغداد- «القدس العربي»:

سجلت في مدينة السليمانية التابعة لإقليم كردستان العراق، أمس الأربعاء، أول حالة وفاة بسبب فيروس «كورونا» لرجل دين (إمام مسجد) مسن، وفيما قررت محافظات وسطى وجنوبية إغلاق المنافذ الحدودية مع إيران بشكل كامل، قررت أخرى تعطيل الدوام الرسمي إلى إشعار آخر.

وكشف رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان، ملا عبد الله ويسبي، تفاصيل إصابة إمام أحد مساجد في السليمانية بـ«كورونا»، ووفاته فيما بعد.

وقال، في تصريحات لوسائل إعلام كردية، إن «الإمام المتوفي، هو ملا رشيد أوجمان، عمره 63 عاماً وكان قد أقيم الصلاة الجمعة الماضية إماماً، وكان يعاني من أعراض في القلب، أضعفت من قدرته على تحمل أعراض كورونا، وقد حياته بمرضه الأول».

وتابع، أن «الإمام كان قد استقبل في منزله، ضيوفاً قدموا من إيران، وأصابته العدوى».

كذلك، قررت مديرية أوقاف السليمانية تعليق إقامة صلاة الجمعة لهذا الأسبوع، فيما قررت المحافظة منع الجماهير الرياضية من حضور المباريات.

### قرارات جديدة لمواجهة كورونا

وفي مؤتمر صحفي مشترك للمحافظة وأوقاف السليمانية، أمس، أعلن المحافظ هفال أبو بكر اتخاذ قرارات جديدة في مواجهة فيروس «كورونا»، مشيراً إلى قرار بمنع التجمعات في الملاعب والمنشآت الرياضية ومنع الجماهير الرياضية من حضور المباريات والفعاليات الرياضية.

أحمد شافعي، عضو المجلس الأعلى للفتاا في كردستان، بين أن «بعد التشاور والتنسيق مع المحافظ ومجلس المحافظة والمديرية العامة للصحوة والمديرية العامة للأوقاف، فقد تقرر إيقاف صلوات الجماعة لإشباع آخر، واستمرار الأذان في الجوامع على أن يقول المؤذن بعد الانتهاء من الأذان صلا في بيوتكم».

وأضاف أن «الأوقاف قررت ولهذا الأسبوع تخليق إقامة صلاة الجمعة في مساجد وجوامع السليمانية وضواحيها».

وأعلنت صحة الإقليم كردستان، وضع 180 أنجينا في الحجر الصحي للتأكد من عدم إصابتهم.

وذكر وزير الصحة في حكومة الإقليم، سامان البرزنجي في مؤتمر صحفي، أن «تم حجر 184 سائحاً وفتوا إلى أراضي الإقليم خلال الساعات الـ24 الماضية»، موضحاً أن «عدد الذين تم إخضاعهم للرقابة الصحية، ضمن التدابير الوقائية للحلولة دون تفشي فيروس كورونا، بلغ 2484 شخصاً».

وبين أن «تم تحديد 27 مكاناً في مناطق ومدن الإقليم مخصصاً لأولئك الأشخاص الوافدين من إيران إلى أراضي الإقليم بهدف الوقاية من انتشار الفيروس».

## الأمم المتحدة تؤكد استمرار أعمال القتل والاختطاف والترهيب ضد المحتجين في العراق

بغداد- «القدس العربي»:  
أكدت الممثلة الخاصة للأمم العام لسلام المتحدة في العراق، جينيف هينيس بلاسغارت، أمس الأربعاء، تعرض للاختطاف والترهيب، وفيما شددت على أهمية إنجاز المواد العالقة في قانون الانتخابات، أكدت ضرورة التوصل إلى «اتفاق طويل الأمد»، بين بغداد واربيل، بشأن الملف النفطي، والتعاون الأمني في قضاء سنجار بمحافظة نينوى.  
وقدمت إحاطة إلى مجلس الأمن الدولي، جاء فيها: «لم بغداد العراق عناوين الأخبار الرئيسية خلال الأشهر الماضية، إن هذه الانتهاكات المحلية والإقليمية والدولية تفرز نفسها على أوسع نطاق في البلاد»، مبيّنة أن «في الوقت الراهن، لا يحدث فيه هذه الأحداث اليوم، أو أن يبدأ بالأمل: أمل شعب بقي متحداً في التصميم من أجل مستقبل أكثر عدلاً وازدهاراً، إن دولة ذات سيادة ترفض أن تكون ساحة للصراعات التي ليست لها علاقة بها. والأمل بأن يجد العراق نفسه بشكل جيد في أسبب اللحظات من أجل إصلاح سياسي حقيقي ودايم منذ عقود».

وأضافت: «نعم وبالطبع، فنحن نترك تحديات العمل القادة السياسيين ومكونات الشعب أن يرقوا إلى مستوى الجهات الفاعلة. بيد أن ذلك على وضع معقد لم يتمكن فيه رئيس الوزراء الحالي، وفي الوقت الذي ما زال متمسكاً بالسلطة، من الحصول على التأييد واسع النطاق والكافي لتشكيل حكومته خلال 30 يوماً».

### حالة انعدام اليقين

وأشارت إلى أنه «خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، شهدنا انسحاب رئيس الوزراء المكلف الذي وافق عليه الرئيس وإعلان رئيس حكومة تصريف الأعمال الحالي أنه سترجع عن معظم واجباته مع مطالبة البرلمان بجراء انتخابات مبكرة في 4 كانون الأول/ديسمبر من عام 2020.

ودستورياً، أمام الرئيس 15 يوماً أخرى لترشيح رئيس وزراء جديد، وتعرض حكومته وبرنامجها مرة أخرى أمام البرلمان للحصول على تأييده. وفي الوقت الذي ما زال المشاورات السياسية مستمرة، يبقى السؤال هو هل تستمكن الأحزاب السياسية من إيجاد مرشح توفيقي جديد في غضون هذه المدة المحددة».

ومضت إلى القول: «من الواضح أن ذلك يطيل من أمدة حالة انعدام اليقين ويتسبب في تحديات كبيرة، مما يزيد من إضعاف ثقة الجمهور. بشكل أو بآخر، الطريق أمامنا ما زال محفوفاً بالصعوبات، لقد ذكرت أننا بحاجة الملحة إلى المساءلة والعدالة، وهناك أولوية أخرى قصوى ألا وهي الفساد: ربما هو أكبر مصدر للاختلال الوظيفي في العراق، ويك أسف، سمة أساسية في الاقتصاد السياسي الراهن ومتغلغل في المعاملات اليومية».

ويشأن ملف الانتخابات في العراق قالت بلاسغارت: «في الوقت الذي يعتبر فيه (إعادة التهيئة الانتخابية) أولوية قصوى بالنسبة للكثير - فإن الإصلاح الواسع والمنهج والخروج بمفوضية انتخابات قوية ومستقلة سترهن على أنها عوامل حاسمة. وبعبارة أخرى، مستحقة مفوضية الانتخابات التي شكلت حديثاً أن تكون أكثر إصراراً على الالتزام بمبادئ الشفافية والمساءلة والاستقلالية والهيئية ذلك أنها تسهم في بناء القرارات المؤسساتية للمفوضية وتطلق الاستعدادات الفنية الانتخابية».

## مقرب من بارزاني يكشف دور صالح والصدر والعامري في تكليف علوي العبادي يطرح مبادرة للخروج من أزمة تشكيل الحكومة و فراغ السلطة

بغداد- «القدس العربي»:  
أكدت الممثلة الخاصة للأمم العام لسلام المتحدة في العراق، جينيف هينيس بلاسغارت، أمس الأربعاء، تعرض للاختطاف والترهيب، وفيما شددت على أهمية إنجاز المواد العالقة في قانون الانتخابات، أكدت ضرورة التوصل إلى «اتفاق طويل الأمد»، بين بغداد واربيل، بشأن الملف النفطي، والتعاون الأمني في قضاء سنجار بمحافظة نينوى.  
وقدمت إحاطة إلى مجلس الأمن الدولي، جاء فيها: «لم بغداد العراق عناوين الأخبار الرئيسية خلال الأشهر الماضية، إن هذه الانتهاكات المحلية والإقليمية والدولية تفرز نفسها على أوسع نطاق في البلاد»، مبيّنة أن «في الوقت الراهن، لا يحدث فيه هذه الأحداث اليوم، أو أن يبدأ بالأمل: أمل شعب بقي متحداً في التصميم من أجل مستقبل أكثر عدلاً وازدهاراً، إن دولة ذات سيادة ترفض أن تكون ساحة للصراعات التي ليست لها علاقة بها. والأمل بأن يجد العراق نفسه بشكل جيد في أسبب اللحظات من أجل إصلاح سياسي حقيقي ودايم منذ عقود».

وأضافت: «نعم وبالطبع، فنحن نترك تحديات العمل القادة السياسيين ومكونات الشعب أن يرقوا إلى مستوى الجهات الفاعلة. بيد أن ذلك على وضع معقد لم يتمكن فيه رئيس الوزراء الحالي، وفي الوقت الذي ما زال متمسكاً بالسلطة، من الحصول على التأييد واسع النطاق والكافي لتشكيل حكومته خلال 30 يوماً».

### حالة انعدام اليقين

وأشارت إلى أنه «خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، شهدنا انسحاب رئيس الوزراء المكلف الذي وافق عليه الرئيس وإعلان رئيس حكومة تصريف الأعمال الحالي أنه سترجع عن معظم واجباته مع مطالبة البرلمان بجراء انتخابات مبكرة في 4 كانون الأول/ديسمبر من عام 2020.

ودستورياً، أمام الرئيس 15 يوماً أخرى لترشيح رئيس وزراء جديد، وتعرض حكومته وبرنامجها مرة أخرى أمام البرلمان للحصول على تأييده. وفي الوقت الذي ما زال المشاورات السياسية مستمرة، يبقى السؤال هو هل تستمكن الأحزاب السياسية من إيجاد مرشح توفيقي جديد في غضون هذه المدة المحددة».

ومضت إلى القول: «من الواضح أن ذلك يطيل من أمدة حالة انعدام اليقين ويتسبب في تحديات كبيرة، مما يزيد من إضعاف ثقة الجمهور. بشكل أو بآخر، الطريق أمامنا ما زال محفوفاً بالصعوبات، لقد ذكرت أننا بحاجة الملحة إلى المساءلة والعدالة، وهناك أولوية أخرى قصوى ألا وهي الفساد: ربما هو أكبر مصدر للاختلال الوظيفي في العراق، ويك أسف، سمة أساسية في الاقتصاد السياسي الراهن ومتغلغل في المعاملات اليومية».

ويشأن ملف الانتخابات في العراق قالت بلاسغارت: «في الوقت الذي يعتبر فيه (إعادة التهيئة الانتخابية) أولوية قصوى بالنسبة للكثير - فإن الإصلاح الواسع والمنهج والخروج بمفوضية انتخابات قوية ومستقلة سترهن على أنها عوامل حاسمة. وبعبارة أخرى، مستحقة مفوضية الانتخابات التي شكلت حديثاً أن تكون أكثر إصراراً على الالتزام بمبادئ الشفافية والمساءلة والاستقلالية والهيئية ذلك أنها تسهم في بناء القرارات المؤسساتية للمفوضية وتطلق الاستعدادات الفنية الانتخابية».

## مقرب من بارزاني يكشف دور صالح والصدر والعامري في تكليف علوي العبادي يطرح مبادرة للخروج من أزمة تشكيل الحكومة و فراغ السلطة

بغداد- «القدس العربي»:  
أكدت الممثلة الخاصة للأمم العام لسلام المتحدة في العراق، جينيف هينيس بلاسغارت، أمس الأربعاء، تعرض للاختطاف والترهيب، وفيما شددت على أهمية إنجاز المواد العالقة في قانون الانتخابات، أكدت ضرورة التوصل إلى «اتفاق طويل الأمد»، بين بغداد واربيل، بشأن الملف النفطي، والتعاون الأمني في قضاء سنجار بمحافظة نينوى.  
وقدمت إحاطة إلى مجلس الأمن الدولي، جاء فيها: «لم بغداد العراق عناوين الأخبار الرئيسية خلال الأشهر الماضية، إن هذه الانتهاكات المحلية والإقليمية والدولية تفرز نفسها على أوسع نطاق في البلاد»، مبيّنة أن «في الوقت الراهن، لا يحدث فيه هذه الأحداث اليوم، أو أن يبدأ بالأمل: أمل شعب بقي متحداً في التصميم من أجل مستقبل أكثر عدلاً وازدهاراً، إن دولة ذات سيادة ترفض أن تكون ساحة للصراعات التي ليست لها علاقة بها. والأمل بأن يجد العراق نفسه بشكل جيد في أسبب اللحظات من أجل إصلاح سياسي حقيقي ودايم منذ عقود».

وأضافت: «نعم وبالطبع، فنحن نترك تحديات العمل القادة السياسيين ومكونات الشعب أن يرقوا إلى مستوى الجهات الفاعلة. بيد أن ذلك على وضع معقد لم يتمكن فيه رئيس الوزراء الحالي، وفي الوقت الذي ما زال متمسكاً بالسلطة، من الحصول على التأييد واسع النطاق والكافي لتشكيل حكومته خلال 30 يوماً».

### حالة انعدام اليقين

وأشارت إلى أنه «خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، شهدنا انسحاب رئيس الوزراء المكلف الذي وافق عليه الرئيس وإعلان رئيس حكومة تصريف الأعمال الحالي أنه سترجع عن معظم واجباته مع مطالبة البرلمان بجراء انتخابات مبكرة في 4 كانون الأول/ديسمبر من عام 2020.

ودستورياً، أمام الرئيس 15 يوماً أخرى لترشيح رئيس وزراء جديد، وتعرض حكومته وبرنامجها مرة أخرى أمام البرلمان للحصول على تأييده. وفي الوقت الذي ما زال المشاورات السياسية مستمرة، يبقى السؤال هو هل تستمكن الأحزاب السياسية من إيجاد مرشح توفيقي جديد في غضون هذه المدة المحددة».

ومضت إلى القول: «من الواضح أن ذلك يطيل من أمدة حالة انعدام اليقين ويتسبب في تحديات كبيرة، مما يزيد من إضعاف ثقة الجمهور. بشكل أو بآخر، الطريق أمامنا ما زال محفوفاً بالصعوبات، لقد ذكرت أننا بحاجة الملحة إلى المساءلة والعدالة، وهناك أولوية أخرى قصوى ألا وهي الفساد: ربما هو أكبر مصدر للاختلال الوظيفي في العراق، ويك أسف، سمة أساسية في الاقتصاد السياسي الراهن ومتغلغل في المعاملات اليومية».

ويشأن ملف الانتخابات في العراق قالت بلاسغارت: «في الوقت الذي يعتبر فيه (إعادة التهيئة الانتخابية) أولوية قصوى بالنسبة للكثير - فإن الإصلاح الواسع والمنهج والخروج بمفوضية انتخابات قوية ومستقلة سترهن على أنها عوامل حاسمة. وبعبارة أخرى، مستحقة مفوضية الانتخابات التي شكلت حديثاً أن تكون أكثر إصراراً على الالتزام بمبادئ الشفافية والمساءلة والاستقلالية والهيئية ذلك أنها تسهم في بناء القرارات المؤسساتية للمفوضية وتطلق الاستعدادات الفنية الانتخابية».

## مقرب من بارزاني يكشف دور صالح والصدر والعامري في تكليف علوي العبادي يطرح مبادرة للخروج من أزمة تشكيل الحكومة و فراغ السلطة

بغداد- «القدس العربي»:  
أكدت الممثلة الخاصة للأمم العام لسلام المتحدة في العراق، جينيف هينيس بلاسغارت، أمس الأربعاء، تعرض للاختطاف والترهيب، وفيما شددت على أهمية إنجاز المواد العالقة في قانون الانتخابات، أكدت ضرورة التوصل إلى «اتفاق طويل الأمد»، بين بغداد واربيل، بشأن الملف النفطي، والتعاون الأمني في قضاء سنجار بمحافظة نينوى.  
وقدمت إحاطة إلى مجلس الأمن الدولي، جاء فيها: «لم بغداد العراق عناوين الأخبار الرئيسية خلال الأشهر الماضية، إن هذه الانتهاكات المحلية والإقليمية والدولية تفرز نفسها على أوسع نطاق في البلاد»، مبيّنة أن «في الوقت الراهن، لا يحدث فيه هذه الأحداث اليوم، أو أن يبدأ بالأمل: أمل شعب بقي متحداً في التصميم من أجل مستقبل أكثر عدلاً وازدهاراً، إن دولة ذات سيادة ترفض أن تكون ساحة للصراعات التي ليست لها علاقة بها. والأمل بأن يجد العراق نفسه بشكل جيد في أسبب اللحظات من أجل إصلاح سياسي حقيقي ودايم منذ عقود».

وأضافت: «نعم وبالطبع، فنحن نترك تحديات العمل القادة السياسيين ومكونات الشعب أن يرقوا إلى مستوى الجهات الفاعلة. بيد أن ذلك على وضع معقد لم يتمكن فيه رئيس الوزراء الحالي، وفي الوقت الذي ما زال متمسكاً بالسلطة، من الحصول على التأييد واسع النطاق والكافي لتشكيل حكومته خلال 30 يوماً».

### حالة انعدام اليقين

وأشارت إلى أنه «خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، شهدنا انسحاب رئيس الوزراء المكلف الذي وافق عليه الرئيس وإعلان رئيس حكومة تصريف الأعمال الحالي أنه سترجع عن معظم واجباته مع مطالبة البرلمان بجراء انتخابات مبكرة في 4 كانون الأول/ديسمبر من عام 2020.

ودستورياً، أمام الرئيس 15 يوماً أخرى لترشيح رئيس وزراء جديد، وتعرض حكومته وبرنامجها مرة أخرى أمام البرلمان للحصول على تأييده. وفي الوقت الذي ما زال المشاورات السياسية مستمرة، يبقى السؤال هو هل تستمكن الأحزاب السياسية من إيجاد مرشح توفيقي جديد في غضون هذه المدة المحددة».

ومضت إلى القول: «من الواضح أن ذلك يطيل من أمدة حالة انعدام اليقين ويتسبب في تحديات كبيرة، مما يزيد من إضعاف ثقة الجمهور. بشكل أو بآخر، الطريق أمامنا ما زال محفوفاً بالصعوبات، لقد ذكرت أننا بحاجة الملحة إلى المساءلة والعدالة، وهناك أولوية أخرى قصوى ألا وهي الفساد: ربما هو أكبر مصدر للاختلال الوظيفي في العراق، ويك أسف، سمة أساسية في الاقتصاد السياسي الراهن ومتغلغل في المعاملات اليومية».

ويشأن ملف الانتخابات في العراق قالت بلاسغارت: «في الوقت الذي يعتبر فيه (إعادة التهيئة الانتخابية) أولوية قصوى بالنسبة للكثير - فإن الإصلاح الواسع والمنهج والخروج بمفوضية انتخابات قوية ومستقلة سترهن على أنها عوامل حاسمة. وبعبارة أخرى، مستحقة مفوضية الانتخابات التي شكلت حديثاً أن تكون أكثر إصراراً على الالتزام بمبادئ الشفافية والمساءلة والاستقلالية والهيئية ذلك أنها تسهم في بناء القرارات المؤسساتية للمفوضية وتطلق الاستعدادات الفنية الانتخابية».

## مقرب من بارزاني يكشف دور صالح والصدر والعامري في تكليف علوي العبادي يطرح مبادرة للخروج من أزمة تشكيل الحكومة و فراغ السلطة

بغداد- «القدس العربي»:  
أكدت الممثلة الخاصة للأمم العام لسلام المتحدة في العراق، جينيف هينيس بلاسغارت، أمس الأربعاء، تعرض للاختطاف والترهيب، وفيما شددت على أهمية إنجاز المواد العالقة في قانون الانتخابات، أكدت ضرورة التوصل إلى «اتفاق طويل الأمد»، بين بغداد واربيل، بشأن الملف النفطي، والتعاون الأمني في قضاء سنجار بمحافظة نينوى.  
وقدمت إحاطة إلى مجلس الأمن الدولي، جاء فيها: «لم بغداد العراق عناوين الأخبار الرئيسية خلال الأشهر الماضية، إن هذه الانتهاكات المحلية والإقليمية والدولية تفرز نفسها على أوسع نطاق في البلاد»، مبيّنة أن «في الوقت الراهن، لا يحدث فيه هذه الأحداث اليوم، أو أن يبدأ بالأمل: أمل شعب بقي متحداً في التصميم من أجل مستقبل أكثر عدلاً وازدهاراً، إن دولة ذات سيادة ترفض أن تكون ساحة للصراعات التي ليست لها علاقة بها. والأمل بأن يجد العراق نفسه بشكل جيد في أسبب اللحظات من أجل إصلاح سياسي حقيقي ودايم منذ عقود».

وأضافت: «نعم وبالطبع، فنحن نترك تحديات العمل القادة السياسيين ومكونات الشعب أن يرقوا إلى مستوى الجهات الفاعلة. بيد أن ذلك على وضع معقد لم يتمكن فيه رئيس الوزراء الحالي، وفي الوقت الذي ما زال متمسكاً بالسلطة، من الحصول على التأييد واسع النطاق والكافي لتشكيل حكومته خلال 30 يوماً».

### حالة انعدام اليقين

وأشارت إلى أنه «خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، شهدنا انسحاب رئيس الوزراء المكلف الذي وافق عليه الرئيس وإعلان رئيس حكومة تصريف الأعمال الحالي أنه سترجع عن معظم واجباته مع مطالبة البرلمان بجراء انتخابات مبكرة في 4 كانون الأول/ديسمبر من عام 2020.

ودستورياً، أمام الرئيس 15 يوماً أخرى لترشيح رئيس وزراء جديد، وتعرض حكومته وبرنامجها مرة أخرى أمام البرلمان للحصول على تأييده. وفي الوقت الذي ما زال المشاورات السياسية مستمرة، يبقى السؤال هو هل تستمكن الأحزاب السياسية من إيجاد مرشح توفيقي جديد في غضون هذه المدة المحددة».

ومضت إلى القول: «من الواضح أن ذلك يطيل من أمدة حالة انعدام اليقين ويتسبب في تحديات كبيرة، مما يزيد من إضعاف ثقة الجمهور. بشكل أو بآخر، الطريق أمامنا ما زال محفوفاً بالصعوبات، لقد ذكرت أننا بحاجة الملحة إلى المساءلة والعدالة، وهناك أولوية أخرى قصوى ألا وهي الفساد: ربما هو أكبر مصدر للاختلال الوظيفي في العراق، ويك أسف، سمة أساسية في الاقتصاد السياسي الراهن ومتغلغل في المعاملات اليومية».

ويشأن ملف الانتخابات في العراق قالت بلاسغارت: «في الوقت الذي يعتبر فيه (إعادة التهيئة الانتخابية) أولوية قصوى بالنسبة للكثير - فإن الإصلاح الواسع والمنهج والخروج بمفوضية انتخابات قوية ومستقلة سترهن على أنها عوامل حاسمة. وبعبارة أخرى، مستحقة مفوضية الانتخابات التي شكلت حديثاً أن تكون أكثر إصراراً على الالتزام بمبادئ الشفافية والمساءلة والاستقلالية والهيئية ذلك أنها تسهم في بناء القرارات المؤسساتية للمفوضية وتطلق الاستعدادات الفنية الانتخابية».

## مقرب من بارزاني يكشف دور صالح والصدر والعامري في تكليف علوي العبادي يطرح مبادرة للخروج من أزمة تشكيل الحكومة و فراغ السلطة

بغداد- «القدس العربي»:  
أكدت الممثلة الخاصة للأمم العام لسلام المتحدة في العراق، جينيف هينيس بلاسغارت، أمس الأربعاء، تعرض للاختطاف والترهيب، وفيما شددت على أهمية إنجاز المواد العالقة في قانون الانتخابات، أكدت ضرورة التوصل إلى «اتفاق طويل الأمد»، بين بغداد واربيل، بشأن الملف النفطي، والتعاون الأمني في قضاء سنجار بمحافظة نينوى.  
وقدمت إحاطة إلى مجلس الأمن الدولي، جاء فيها: «لم بغداد العراق عناوين الأخبار الرئيسية خلال الأشهر الماضية، إن هذه الانتهاكات المحلية والإقليمية والدولية تفرز نفسها على أوسع نطاق في البلاد»، مبيّنة أن «في الوقت الراهن، لا يحدث فيه هذه الأحداث اليوم، أو أن يبدأ بالأمل: أمل شعب بقي متحداً في التصميم من أجل مستقبل أكثر عدلاً وازدهاراً، إن دولة ذات سيادة ترفض أن تكون ساحة للصراعات التي ليست لها علاقة بها. والأمل بأن يجد العراق نفسه بشكل جيد في أسبب اللحظات من أجل إصلاح سياسي حقيقي ودايم منذ عقود».

وأضافت: «نعم وبالطبع، فنحن نترك تحديات العمل القادة السياسيين ومكونات الشعب أن يرقوا إلى مستوى الجهات الفاعلة. بيد أن ذلك على وضع معقد لم يتمكن فيه رئيس الوزراء الحالي، وفي الوقت الذي ما زال متمسكاً بالسلطة، من الحصول على التأييد واسع النطاق والكافي لتشكيل حكومته خلال 30 يوماً».

### حالة انعدام اليقين

وأشارت إلى أنه «خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، شهدنا انسحاب رئيس الوزراء المكلف الذي وافق عليه الرئيس وإعلان رئيس حكومة تصريف الأعمال الحالي أنه سترجع عن معظم واجباته مع مطالبة البرلمان بجراء انتخابات مبكرة في 4 كانون الأول/ديسمبر من عام 2020.

ودستورياً، أمام الرئيس 15 يوماً أخرى لترشيح رئيس وزراء جديد، وتعرض حكومته وبرنامجها مرة أخرى أمام البرلمان للحصول على تأييده. وفي الوقت الذي ما زال المشاورات السياسية مستمرة، يبقى السؤال هو هل تستمكن الأحزاب السياسية من إيجاد مرشح توفيقي جديد في غضون هذه المدة المحددة».

ومضت إلى القول: «من الواضح أن ذلك يطيل من أمدة حالة انعدام اليقين ويتسبب في تحديات كبيرة، مما يزيد من إضعاف ثقة الجمهور. بشكل أو بآخر، الطريق أمامنا ما زال محفوفاً بالصعوبات، لقد ذكرت أننا بحاجة الملحة إلى المساءلة والعدالة، وهناك أولوية أخرى قصوى ألا وهي الفساد: ربما هو أكبر مصدر للاختلال الوظيفي في العراق، ويك أسف، سمة أساسية في الاقتصاد السياسي الراهن ومتغلغل في المعاملات اليومية».

ويشأن ملف الانتخابات في العراق قالت بلاسغارت: «في الوقت الذي يعتبر فيه (إعادة التهيئة الانتخابية) أولوية قصوى بالنسبة للكثير - فإن الإصلاح الواسع والمنهج والخروج بمفوضية انتخابات قوية ومستقلة سترهن على أنها عوامل حاسمة. وبعبارة أخرى، مستحقة مفوضية الانتخابات التي شكلت حديثاً أن تكون أكثر إصراراً على الالتزام بمبادئ الشفافية والمساءلة والاستقلالية والهيئية ذلك أنها تسهم في بناء القرارات المؤسساتية للمفوضية وتطلق الاستعدادات الفنية الانتخابية».

## رفضوا أي إجراءات أحادية قد تقدم عليها إثيوبيا بما في ذلك بدء ملء خزان سد النهضة وزراء الخارجية العرب يرفضون المساس بحقوق مصر والسودان في مياه النيل



الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط (يسار) ووزير خارجية العراق محمد علي الحكيم (وسط) ومساعد الأمين العام السفير حسام زكي خلال اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أعلن وزراء الخارجية العرب، أمس الأربعاء، رفضهم المساس بالحقوق التاريخية، «لمصر والسودان في مياه النيل أو الإضرار بمصالحهما». جاء ذلك في مشروع قرار أصدره الوزراء بناء على طلب مصر، خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى الوزراء في دورته العادية 153 أمس الأربعاء، وذلك عقب تصريحات لوزير الخارجية الإثيوبي غيدو أندراشيو أول أمس الثلاثاء، أكد فيها أن بلاده ستبذل بالتعبئة الأولية لخزان سد النهضة بعد أربعة أشهر من الآن ولن تتمكن أي قوة من منع إكمال بناء السد».

وشدد وزراء الخارجية العرب في بيان، على أن «الأسمن المائي لمصر والسودان جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي»، وأكدوا على «تضامن الدول الأعضاء مع مصر والسودان في مواجهة المخاطر والتأثيرات والتهديدات المحتملة لماء وتشغيل سد النهضة دون التوصل لاتفاق عادل ومتوازن مع جمهورية إثيوبيا حول قواعد ملء وتشغيل السد».

### تعطيل المفاوضات

وأضاف: «أدى تعطيل المفاوضات المباشرة بين الدول الثلاث على مدار خمس سنوات متتالية عقدت خلالها عشرات الجولات على المستوى الفني والوزاري، بالإضافة إلى لقاءات متعددة على مستوى القمة، إلى دعوة مصر لتدخل أطراف دولية كوسيط للمساعدة في التوصل لاتفاق عادل ومتوازن يحقق مصالح الدول الثلاث، وذلك تنفيذاً للمادة العاشرة من اتفاق إعلان المبادئ».

والتقى الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط (يسار) ووزير خارجية العراق محمد علي الحكيم (وسط) ومساعد الأمين العام السفير حسام زكي خلال اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة، أمس الأربعاء، لبحث الموقف من المفاوضات المتعلقة بملء خزان سد النهضة. وأكد أن بلاده «وقعت بالأحرف الأولى على الاتفاق الذي أعده الوسطاء الدوليون، فيما لم تقبل إثيوبيا بهذا الاتفاق حتى الآن إذ تعيبن عن الاجتماع الوزاري الأخير الذي دعت له الإدارة الأمريكية يومي 27 و28 فبراير/ شباط الماضي».

يأتي ذلك في وقت بدأ فيه لجوء مصر إلى الحل العسكري غير مستبعد، بعدما دخلت المفاوضات الثلاثية بين مصر وإثيوبيا والسودان نقفاً ظالمًا بعد تعيب إثيوبيا عن الاجتماع الأخير الذي استضافته واشنطن واشتطن وإعلانها البدء بملء مياه بحيرة السد بشكل منفرد في يونيو/ حزيران المقبل.

خبراً رواه في الاجتماع الذي عقده الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مع قيادات القوات المسلحة المصرية في مقر الأمانة العامة لوزارة الدفاع، أمس الأول الثلاثاء، رسالة بأن الوزراء العسكري غير مستبعد، خاصة أن الاجتماع جاء

القوى الشاملة لمنع تنفيذ المشروعات في بعض دول حوض نهر النيل، والتي تهدف إلى تخفيض حصة مصر في حوض النيل».

وإلى «الحفاظ بسلامة دولة السودان كدولة حليفة، مع دعمها بكل ما يمكن أن تدعمه بها لتكون قادرة على ربح أي تهديد بالتعاون مع قواتها المسلحة»، وكانت إثيوبيا أعلنت أواخر الشهر الماضي عدم مشاركتها في الاجتماعات الثلاثية التي استضافتها العاصمة الأمريكية واشنطن يومي الخميس والجمعة الماضيين حول سد النهضة، مشيرة إلى أنها طلبت من الولايات المتحدة إرجاء الجولة النهائية من المحادثات.

ولم تسفر مفاوضات استمرت 9 سنوات بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا عن أي اتفاق، لكن خلال اجتماع عقد في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي برعاية أمريكية، حدثت الدول الثلاث لنفسها مهلة تنتهي في 15 يناير/ كانون الثاني الماضي للتوصل إلى اتفاق، قبل أن ترجح الدول الثلاث موعد التوقيع لنهاية فبراير/ شباط الجاري، جدير بالذكر أن طول سد النهضة يبلغ 1.8 كلم وارتفاعه 145 متراً، وهو سيمسح أكبر سد كهرومائي في أفريقيا، وتشهد إثيوبيا على أمنيته لتنمية البلاد، ويتوقع أن يبدأ السد بإنتاج الكهرباء بحلول نهاية العام الجاري، فيما تتخوف مصر من تأخيرده على أمنها المائي.

وأعرب السيسي عن «تقديره للدور الذي تقوم به الإدارة الأمريكية في رعاية المفاوضات الثلاثية الخاصة بسد النهضة، والاهتمام الكبير الذي يولييه ترامب في هذا الصدد»، مؤكداً «استمرار مصر في إيلاء هذا الموضوع أقصى درجات الاهتمام في إطار الدفاع عن مصالح الشعب المصري ومقدراته ومستقبله».

وتداول مصريون مستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لوزير الدفاع المصري الأسبق، المشير عبد الحليم أبو غزالة «1982-1989»، يدعو فيه إلى استخدام «القوة الشاملة» ضد الدول التي تهدد حصة مصر من مياه نهر النيل.

وحذر في مقطع الفيديو من أي نفوذ أجنبي معاد لمصر والقضاء عليه في دول حوض النيل، قائلاً: «هذه المياه تمثل هدفاً استراتيجياً قومياً».

وتابع: «كما يجب أن تسعى مصر من خلال الممارسات السياسية والاقتصادية الأيديولوجية بل والعسكرية للحفاظ على هذا الهدف لأنه يمثل أمن مصر»، الأمر الذي لاقى استحسان الحضور الذين صفقوا طويلاً له.

واتهم العديد من الدول آنذاك بأنها «تسعى للسيطرة على مياه النيل، وهي إسرائيل والاتحاد السوفييتي وليبيا والدول الغريبة»، وقال: «يجب أن تسعى مصر لاستخدام كافة

ولم تدر ساعات على عقد الاجتماع، حتى تلقى السيسي اتصالاً هاتفياً من نظيره الأمريكي دونالد ترامب، وللمرة الأولى منذ اندلاع أزمة سد النهضة، ولم يتحدث السيسي عن تمسكه بالمفاوضات كخيار للتوصل إلى اتفاق يرضي القاهرة وأديس أبابا والخرطوم، لكنه اكتفى بالتأكيد على أن تولى مصر هذا الموضوع أقصى درجات الاهتمام في إطار الدفاع عن مصالح الشعب المصري ومقدراته ومستقبله.

### تقدير ترامب

التحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية قال إن «الرئيس الأمريكي أعرب عن تقديره لقيام مصر بالتوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق الذي أسفرت عنه جولات المفاوضات حول سد النهضة في واشنطن خلال الأشهر الماضية، باعتباره اتفاقاً شاملاً وعادلاً ومتوازناً»، مؤكداً أن ذلك «يدل على حسن النية وتوفر الإرادة السياسية الصادقة والبناءة لدى مصر».

كما أكد ترامب «استمرار الإدارة الأمريكية في بذل الجهود الدبلوماسية والتنسيق مع مصر والسودان وإثيوبيا بشأن هذا الملف الحيوي، وصولاً إلى انتهاء الدول الثلاث من التوقيع على اتفاق سد النهضة».

بعد بيانات متبادلة من وزارات الخارجية والري في كل من مصر وإثيوبيا، بعد وصول المفاوضات إلى طريق مسدود.

كان السيسي قد ترأس الثلاثاء الماضي اجتماعاً موسعاً لقيادات القوات المسلحة في مقر الأمانة العامة لوزارة الدفاع، وذلك بحضور الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق محمد فريد، رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

وأطلع «خلال الاجتماع على مجمل الأوضاع الأمنية على كافة الاتجاهات الاستراتيجية في أنحاء الجمهورية، والتدابير والخطط الأمنية التي تنفذها القوات المسلحة والمقبض على العناصر الإرهابية التي تستهدف زعزعة استقرار البلاد خاصة في شمال سيناء».

وأشاد بسجود القوات المسلحة لتحقيق الأمن والاستقرار والتصدي للعمليات الإرهابية في البلاد، بالتعاون مع جهاز الشرطة المدنية، وما يبذلونه من تضحيات فداءً للوطن وحفاظاً على أمنه وسلامته ومقدرات شعبه»، مؤكداً «ضرورة الاستمرار في التحلي بأعلى درجات الحيلة والحذر والاستعداد القتالي، وصولاً إلى أعلى درجات الجاهزية لتنفيذ أي مهام تسول لليهم لحماية أمن مصر القومي، وذلك في ظل التحديات الراهنة التي تواجهها المنطقة».

## الجيش المصري يعلن إعدام عشماوي... والإفناء: إحقاق للعدالة الإلهية

وأكد مرصد «الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة» التابع لمدار الإفتاء المصرية، أن إعدام عشماوي «رسالة ردع للإرهاب، وقصاص لشهداء الوطن، وإحقاق للعدالة الإلهية ومقاصد الشريعة».

وبين أن «كل من يمارس الأعمال الإرهابية مخالف للشريعة الإسلامية»، مشدداً على أن «الإسلام بريء من هؤلاء القتل الذين يستبيحون الدماء والأموال باسم الدين، ويراء من أفعالهم وأفكارهم التي تشوه صورة الدين الحنيف».

ودعا «الدولة بكل أجهزتها المعنية لأن تقف بكل حزم وقوة أمام هؤلاء الإرهابيين الذين يستبيحون للدين الإسلامي الحنيف وصورته، وأن تضرب بيد من حديد على أي يدك من تسول له نفسه العبث بأمن الناس وإفساد حياتهم، مؤكداً أن إعدام عشماوي «رسالة ردع لكل من تسول له نفسه المساس بأمن مصر».

### القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية، تامر الرفاعي، أمس الأربعاء، عن تنفيذ حكم الإعدام شنقاً بحق الضابط السابق هشام عشماوي، بتهمة تنفيذ عمليات «إرهابية»، وما تعرف بقضية «أنصار بيت المقدس».

وقال عبر صفحته على «فيسبوك»: «تم صباح اليوم (أمس) تنفيذ حكم الإعدام على الإرهابي هشام عشماوي».

وأدين عشماوي في حكيم نهائيين بالإعدام في قضية «كمن الغفارة» والانتماء لجماعة «أنصار بيت المقدس»، وتتهم الحكومة عشماوي بتآمرات 54 جريمة تضمنت اغتيالات ضباط شرطة، ومحاولات اغتيال وزير الداخلية السابق، وتفجيرات طالت عدة منشآت أمنية.

## الحبس 3 سنوات «لن بيت شائعة» نضر بالأمن العام» في مصر

### القاهرة - «القدس العربي»:

قالت النائبة مارغريت عازر عضو لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب المصري، إن «مجلس النواب أصدر قانون الجريمة الإلكترونية والذي ينص على عقوبة بالسجن 3 سنوات لكل من يبت شائعة تضر بالأمن العام».

وأضافت خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامية عزة مصطفى في برنامج «صالة التحرير» المذاع على قناة «صدى البلد»، أن «اللائحة التنفيذية لقانون الجريمة الإلكترونية ستصدر الأحد المقبل، والعمل بها تم منذ صدور القانون».

وتابعت أن «العقوبات تشمل كل من ينقل معلومات من مصدر مجهول غير معلوم من شأنها تضليل الرأي العام».

## قوات الأمن المصرية تعتقل عدداً من اللاجئين الإريتريين

### القاهرة - «القدس العربي»:

ما، ضد لاجئ إريتري أو عدد من اللاجئين الإريتريين، دون توافر أي تفاصيل إضافية، وأن القبض كان عشوائياً من الشوارع والمقاهي والبيوت، أحد المقيوض عليهم تم القبض عليهم من محل حلاقة، بينما قبض على سيدة مقيمة في منطقة فيصل وهي تزور معارف لها في منطقة أرض اللواء، حسب عبد الرحمن. وتجري اللجنة حالياً حصراً بأسماء المقيوض عليهم لتقديمها إلى المفوضية المخولة بالتواصل رسمياً مع السلطات».

وكتب الصحافي الإريتري المقيم في القاهرة حسن إدريس على صفحته على «فيسبوك»: «اعتقلت السلطات المصرية أكثر من 50 لاجئاً إريترياً بينهم 4 سيدات، في منطقة أرض اللواء الجيزة، ولا يوجد أي خبر عنهم».

وعادةً تنتقد منظمات حقوقية تعامل السلطات المصرية مع اللاجئين، وقالت المنظمة المصرية للحقوق والحريات، في تقريرها الأخير العام الماضي، إن «صعوبات إجرائية وإدارية يواجهها الأجانب بصورة عامة، واللاجئون بصورة خاصة في استخراج وتجديد إقامتهم داخل مصر، ما يعرضهم للاحتجاز والترحيل إلى دولهم».

### القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت قوات الأمن المصرية القبض على 84 لاجئاً إريترياً، الأحد الماضي، أغلبهم من الشباب ويقيمون في أربع نساء، حسب رئيس لجنة اللاجئين الإريتريين في مصر، علي عبد الرحمن.

ونقل موقع «مدى مصر» عن عبد الرحمن قوله إن «عددًا من الموقوفين أُخلى سبيلهم بعد التأكد من هوياتهم».

وأوضح رئيس اللجنة، وهي مبادرة مجتمعية معتمدة من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في مصر، أن «غالبية الإريتريين المقيوض عليهم تم توقيفهم من منطقة أرض اللواء في محافظة الجيزة، ما عدا اثنين أو ثلاثة في منطقة فيصل، وهما المنطقتان اللتان تشهدان وجوداً مكثفاً للجالية الإيتريية في مصر».

ونقل المعلقون، وفق المصدر إلى «قسم العجوزة، تم إلى مديرية أمن الجيزة، وأبلغت اللجنة المفوضية بالأمر»، وأضاف عبد الرحمن إنه «علم بصفة غير رسمية من أفراد في قسم شرطة العجوزة أن سبب القبض بلاغ

## سودانيون يطالبون بإغلاق المعابر مع مصر بسبب «كورونا»

■ الخرطوم - الأناضول: أعلن مسؤول سوداني، أمس الأربعاء، أن مواطني الولاية الشمالية المتاخمة لمصر يطالبون بإغلاق المعابر مع البلد الجاور، كإجراء احترازي للوقاية من فيروس «كورونا» المستجد.

جاء ذلك في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) عن مدير إدارة الطوارئ والوبائيات في وزارة الصحة الاتحادية، بإيكر القبول.

وقال القبول: «هناك مطالبات خاصة من مواطني الولاية الشمالية بإغلاق المعابر»، وأضاف: «لم يصدر حتى الآن قرار من الحكومة الاتحادية أو الحكومات الولائية بإغلاق المعابر».

وحسب «سونا»، تفقد القبول، برفقة مدير عام وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية بالولاية الشمالية صابر قحسي، الأربعاء، معبري «اشكيت» و«أرقين» بالصفين الشرقية والغربية لوادي حلفا، الرابطين بين السودان ومصر في منطقة قسطل.

ووقف المسؤولان على الإمكانيات المتاحة في المعبرين للفحص والكشف عن المواطنين القادمين للسودان والعابرين منه، إضافة إلى فحص الأجانب القادمين للسودان عبر المعبرين، تحسبا من الفيروس.

ووعد القبول خلال جولته بالمعبرين بتكملة النواقص في وسائل الفحص والكشف، حتى يتمكن العاملون في الفحص والكشف من أداء عملهم بصورة مطمئنة.

وظهر الفيروس في مدينة وهان وسط الصين لأول مرة، في 12 ديسمبر/ كانون الأول 2019، وانتشر لاحقاً في عشرات الدول.

ونهاية يناير/ كانون الثاني الماضي، أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ على نطاق دولي لمواجهة تفشي الفيروس الذي انتشر لاحقاً في عدة بلدان، ما تسبب في حالة ربع سادت العالم أجمع.

## اجتماع مرتقب بين «الحرية والتغيير» وحمدوك لحسم تعيين حكام الولايات

### الخرطوم - «القدس العربي»:

كشفت قيادي في قوى إعلان «الحرية والتغيير» عن اجتماع مرتقب يجمعهم مع رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، لحسم تعيين حكام الولايات المدنيين.

وقال عضو المجلس المركزي في الإعلان، صديق يوسف، لواقع «سودان تريبون»، «طلبنا عقد اجتماع

### الخرطوم - «القدس العربي»:

في أقرب وقت ممكن مع رئيس الوزراء لحسم أمر تعيين حكام الولايات»، وأكد على أن «عدم تعيين حكام مدنيين حتى الآن أصبح مشكلة، في أعقاب تعثر توصل الحكومة والجهة الثورية إلى تفاهات تقضي بتكليف حكام مؤقتين للولايات».

وأشار إلى أن «أمر تكليف حكام الولايات لا ينتظر، خاصة وأن المشاورات في عملية التفاوض

### الخرطوم - «القدس العربي»:

أقرت تعديل الوثيقة الدستورية، وهي الوثيقة التي تحكم عمل الفترة الانتقالية».

وأضاف: «إذا أقر اتفاق السلام المرتقب تعديل في الحكام الذين نرغب بتكليفهم، سيجري التعديل».

وأفاد بأن «حديث عضوي مجلس السيادة شمس الدين كباشي ومحمد حسن التعايشي بشأن تعيين حكام الولايات متناقض».

### الخرطوم - «القدس العربي»:

قال المتحدث الرسمي باسم حركة «العدل والمساواة»، معتصم أحمد صالح، إن المفاوضات التي تجريها الحكومة السودانية مع الحركات المسلحة في جوبا، تواجه تحدي القضايا السياسية، «وذلك على الرغم من أن الحكومة بينت أن «المفاوضات تمضي بصورة جيدة، حيث يتوقع التوصل إلى اتفاق في غضون أسبوع».

صالح أكد لوكالة السودان للأنباء، أمس الأربعاء، أن «القضايا غير المحسومة في الورقة السياسية تشكل أكبر التحديات التي تواجه أطراف التفاوض».

وأفاد بأن «هذه القضايا لم يتم التوصل إلى اتفاق حولها، رغمًا عن المشاورات حولها لنحو شهرين»، وقال إن «هذه القضايا تتمثل في مشاركة

## مقتل قائد فرقة و30 جندياً للنظام وجنديين تركيين في مواجهات شمال غربي سوريا

# قبيل قمة اردوغان - بوتين اليوم... سباق محموم بين تركيا وروسيا للسيطرة على سراقب «الاستراتيجية»

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

وسط سباق محموم بين فصائل المعارضة السورية المسلحة، المدعومة من الجيش التركي، من جهة، وقوات النظام السوري ومن ورائها الترسانة الروسية والمليشيات الإيرانية، من جهة أخرى، تتواصل المعارك العنيفة، حيث يسعى كل طرف لتثبيت نقاط تقدم جديدة لصالحه، قبيل قمة اردوغان - بوتين المرتقبة اليوم في موسكو، والتي توقع الرئيس التركي أن تفضي إلى اتفاق تهدئة بين قوات النظام والمعارضة المسلحة على امتداد الخطوط الفاصلة في ريف إدلب شمال غربي سوريا.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع التركية اليوم مقتل اثنين من جنودها في هجوم لقوات النظام السوري في إدلب، مما يرفع عدد قتلى القوات التركية في سورية خلال أسبوع واحد إلى ما لا يقل عن 37 جندياً. وذكرت الوزارة أن ستة جنود آخرين أصيبوا في الهجوم، وأضافت أن قوات الجيش التركي ردت على القوات السورية، ولا تزال تواصل الرد. ولم يتم على الفور تحديد طبيعة الهجوم، وفقدت تركيا ما لا يقل عن 50 من قواتها في إدلب على مدار شهر حسب رويترز. وقالت مصادر من المعارضة السورية إن أنقرة تقصف قوات النظام السوري وقوات مدعومة من إيران داخل بلدة سراقب الاستراتيجية التي يتبادل المعارضة والحكومة السيطرة عليها في الأسابيع القليلة الماضية فيما وصفه أحدهم بأنها «حرب استنزاف». وقالت مصادر محلية لرويترز إنه يتم إرسال تعزيزات لدعم قوات الرئيس السوري بشار الأسد.

لا مقترحات

وعما إذا كان الجانب التركي قد تلقى أي مقترحات قبل زيارته إلى روسيا، قال اردوغان «لا توجد مقترحات في الوقت الراهن، لنجري زيارتنا أولاً، وسنقدم مؤتمراً صحافياً مع السيد بوتين عقب اللقاء». وأشار إلى أنه سيصطحب معه صحافيين خلال الزيارة وسيطعمهم على الكثير من الأضرار، مؤكداً أنه «من يبيغي أي شيء سراً».

وحول تصريح المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري بخصوص نية واشنطن تقديم ذخائر إلى تركيا، أوضح اردوغان أنه نقل مثل هذه الطلبات إلى نظيره الأمريكي دونالد ترامب.

واستبق زير الدفاع التركي خلوصي أكار قمة الرئيسين بالانكبي على العملية العسكرية التي تقومها بلاده في سوريا تندرج ضمن إطار الحق المشروع، مهدداً برفع مستوى التصعيد في حال تعرض الجنود الأتراك لاستهداف جديد، وقال أكار «إن الانطباع التركية في محافظة ادلب، تندرج تحت المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، المتعلقة بحق الدفاع المشروع، وضمن إطار اتفاقيات أستانة وسوتشي»، مشيراً إلى أن بلاده سوف ترد بقوة أكبر ودون تردد على الهجمات التي تستهدف قواتها وبعدها وحدات الجيش التركي ونقاطها المراقبة في إدلب».



عناصر من فصائل المعارضة السورية المسلحة المدعومة من الجيش التركي شمال غربي سوريا

وفي الطرف المقابل، انتقدت موسكو تصرفات أنقرة في إدلب السورية ودعم الغرب لها وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال إيغور كوناشينكوف في هذا الصدد «تسمى التهديدات العنيفة بتدمير جميع وحدات قوات الحكومة السورية وإعادة الطريق السريع «م-5» للسيطرة الإرهابيين» في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا «حق دفاع مشروع لأنقرة».

وفي الطرف المقابل، انتقدت موسكو تصرفات أنقرة في إدلب السورية ودعم الغرب لها وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال إيغور كوناشينكوف في هذا الصدد «تسمى التهديدات العنيفة بتدمير جميع وحدات قوات الحكومة السورية وإعادة الطريق السريع «م-5» للسيطرة الإرهابيين» في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا «حق دفاع مشروع لأنقرة».

مضيفاً: «وماذا عن التصريحات الأخيرة للجولاني حول الكفاح المشترك ضد القوات السورية؟». وكان قائد عسكري في الجيش السوري الحر وكالة «ب ب» الألمانية بأن طائرة مسيرة تركية استهدفت موقعا للقوات الحكومية السورية في محيط مدينة سراقب قتل خلاله قائد فرقة عسكرية. وقال القائد العسكري في الجيش السوري الحر العميد فاتح حسون

## المعلم يلتقي مسؤولين أميين رفيعين في دمشق

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

وصل إلى العاصمة دمشق مسؤولان أمميان رفيعان والتقى وزير الخارجية السوري وليد المعلم في وقت تشدد فيه المعارك في الشمال الغربي من سوريا

وتحديداً في محافظة ادلب.

واستقبل المعلم، ديفيد بيسلي المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، وهنريتا فور المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف. وبحسب بيان للخارجية السورية فقد بحث المعلم بالتعاون بين الحكومة السورية وكل من برنامج الأغذية العالمي ومنظمة اليونيسيف في ظل التحديات الإنسانية التي

تواجه السوريين في مختلف المناطق.

وأبلغ المعلم ضيفيه الأميين أن الحكومة السورية، مستعدة لتقديم كل ما يلزم من دعم وتسهيلات لعمل المنظمات والكالات الأممية وغيرها من المنظمات العاملة في سوريا. وذلك بما يتناسب والاحتياجات والأولويات الفعلية للسوريين في مختلف المناطق دون أي تمييز أو تسييس.

## باريس: أوروبا « لن ترضخ » أمام تركيا والحدود ستبقى مغلقة أمام المهاجرين

# برلين تحض بوتين و اردوغان على إقامة منطقة آمنة داخل سوريا

عواصم - وكالات: بينما أكد وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان أمس الأربعاء أن أوروبا لن «ترضخ لالابزاز» الذي تمارسه تركيا في قضية الهجرة وتستغل حدودها «مغلقة»، أمام المهاجرين الذين ترسلهم أنقرة قالت مصادر دبلوماسية إن سفراء الاتحاد الأوروبي أسدوا غضبهم في اجتماع عقده هذا الأسبوع مما يرونه محاولة من جانب الرئيس التركي رجب طيب اردوغان «لإبزاز» التكتل بالسلم للمهاجرين بالتجمع على حدود اليونان. تزامن ذلك مع بحث محدثة باسم المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الأربعاء للرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركى رجب طيب اردوغان تحديد منطقة آمنة داخل سوريا للاجئين ومنظمات الإغاثة. ومما يزيد الانقسامات الداخلية تعقيداً أزمة الاتحاد الأوروبي، فالدول الأعضاء مختلفة على كيفية توزيع عبء المهاجرين واللاجئين الوافدين إلى التكتل الذي يضم 27 دولة في عضويته، وقال

إضافة بقيمة 60 مليون يورو لحفظة ادلب السورية. ونشرت اليونان تسجيلاً مصوراً الأربعة قالت إنه يظهر شرعية مكافحة الشغب التركية وهي تطلق عبوات الغاز المسيل للدموع عند معبر كاستانيي الحدودي حيث يحاول آلاف المهاجرين العبور لدخول الاتحاد الأوروبي، وتتهم أثينا التي يدعمها الاتحاد الأوروبي أنقرة باستفزاز المهاجرين عن عمد لدفعهم لعبور الحدود إلى اليونان. وقالت تركيا في الأسبوع الماضي إنها لن تلتزم من الآن فصاعداً باتفاق ميرم في 2016 مع الاتحاد الأوروبي ينص على بقاء المهاجرين في أراضيها مقابل مساعدات من التكتل. وأظهر المقطع المصور صفاً من قوات الأمن التركية خلف دروع بينما يتبادل أربعة من أفرادها اللقاء عبوات الغاز المسيل للدموع نحو الأراضي اليونانية. ولم يتسن التحقق من صحة هذا المقطع، وقال مسؤول أمني يوناني لرويترز



مهاجرون سوريون هاربون من مجيم الموت في مناطق إدلب وريف حلب الغربي

## الاستغلال يزيد معاناة النازحين في مناطق «درع الفرات» في سوريا

أنطاكيا - «القدس العربي»:

تتزايد أعداد النازحين والمهاجرين من مجيم الموت في مناطق ادلب وريف حلب الغربي، باتجاه المناطق التي تسيطر عليها تركيا في أقصى الشمال من حلب يوماً بعد يوم، لا سيما في ظل الحملة العسكرية التي لم تتوقف حتى اللحظة والتي تشنها قوات النظام السوري على أرياف ادلب وحلب، بدعم جوي من الطيران الروسي وبإشراف الميليشيات التابعة لإيران، وهو ما أدى لتهجير مئات الآلاف من منازلهم خلال الشهر الأخير من الحملة فقط.

وفيما بات مئات آلاف النازحين متسرفين دون ماوى بعد أن خسروا منازلهم، واتجهوا إلى مناطق الشمال التي تسيطر عليه فصائل مدعومة من تركيا وخاصة مدبنتي غفرين وعزاز، شجع بعض مساعري تلك المناطق باستغلال النازحين، غير أنهم يظروهم ومأساتهم، حيث بدأت أسعار إيجارات المنازل ترتفع بشكل جنوني، حتى وصل الإيجار الشهري لنزل مكون من غرفتين وصالة في مدينة عزاز نحو 300 دولار أمريكي، حيث بات الاستغلال هناك سيد الموقف.

يقول «ابو علي» وهو رجل خمسيني ورب لأسرة من ثمانية أشخاص واحد

النازحين من معرة النعمان إلى عزاز في حديث لـ«القدس العربي»: «خرجت نازحاً من منزلي قبل شهرين تقريبا وهدمت مناطق فصائل الجيش الوطني المدعوم من تركيا، والسبب في اختياري لتلك المناطق هو لاعتقادي بأنها الأكثر أمناً، ويضيف: «قابلت شخصاً هناك فاخبرني أن لديه منزلاً من غرفتين وصالة وعندى سؤالي عن ثمن الإيجار الشهري أجابني بأنه 300، فاخبرته بأن مبلغ 300 ليرة تركية مبلغ صعب تأميمه فقال لي بلهجة محلية (تركي شو وسوري من 300 دولار أمريكي عموا، فصعقت من السعر.

وفيما ارتفعت إيجارات المنازل بدأ النازحون يبحثون عن أماكن أخرى أقل صفناً أو مجانية كـ«خيمة» أو بناء مهدم جزئياً إلا أن الحظ لم يحالفهم أيضاً، حيث روى أحدهم (رفض الكشف عن اسمه) قصته مع صاحب مدجنة دجاج قارة حيث قال في حديث لـ«القدس العربي»: «نزلت من مدبنتي سراقب قبل ثلاثة أسابيع تقريبا وحاولت التواصل مع صاحب مدجنة في منطقة «أطمة» الحدودية مع تركيا أقصى الشمال من ادلب علني استطيع تأمين ماوى لي ولعائلتي، ولكن الصدمة أنه بدأ بالسؤال عن عدد أفراد الأسرة وعندما سأله عن السبب أجابني بأن كل أربعة أشخاص يعتبرون عائلة ولديهم الحق في استئجار غرفة واحدة في المدجنة بقيمة

## لبنان: محتجون عادوا إلى قطع طرقا اعتراضا على غلاء المعيشة وارتفاع الدولار

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد اقتراب استحقاق دفع سندات اليوروبوندز في 9 آذار بقيمة مليار و200 مليون دولار من عمده وفي ظل التقلبة المتصاعدة على التحويلات المصرفية في الخارج، عاد المحتجون إلى الشوارع مساء الأربعاء ليرفعوا الصوت اعتراضاً على الغلاء الكبير في أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية، وقطع مواطنون تقاطع الصفي في وسط بيروت ونظمو مسيرة من الريغ في اتجاه الجميزة، وحاول بعضهم وضع مستوعبات نفايات في وسط الطريق لإيقافها، إلا أن القوى الأمنية منعتهم، فإتجهوا إلى أمام مبنى جمعية المصارف، ثم عادوا إلى جسر الريغ.

كذلك قطع محتجون طريق المدينة الرياضية وطريق البناء في بيروت وأشعلوا اطارات امام فندق كواليتي إن بموازة قطع طريق تعليبا في البقاع والبدابي في الشمال.ورفع المحتجون هتافات تندد بارتفاع سعر الدولار وتطالب باستعادة الاموال المنهوبة، مستغربين عدم اتخاذ المسؤولين الإجراءات الكافية لمنع تفشي فيروس كورونا.

وكان سقط جريحان في الميناء في طرابلس نتيجة تدافع بين مواطنين متظاهرين وعناصر من الجيش عملت على فتح الطريق وسادت حالة من الكَرْ والفر في المنطقة.

تزامناً، ردَّ المكتب الإعلامي لرئيس جمعية المصارف سليم صفير على ما سماها «الحملة التضليلية والشائعات المكررة ضده»، فأوضح «أن القطاع المالي في لبنان عموماً والقطاع المصرفي خصوصاً يواجه حملة تضليلية مستعرة وشائعات عارية من الصحة وغير دقيقة كَبَدت الاقتصاد اللبناني خسائر متتالية».

وأوضح أن «اللقاء الذي جمع رؤساء مجالس إدارة البنوك اللبنانية مع المدعي العام المالي علي ابراهيم أتى في إطار استماع ابراهيم الى حقيقة الوضع المصرفي في لبنان من أصحاب الشأن وبعيداً من كل الشائعات المثارة. فالاستماع وضع النقاط على الحروف وبيّن حقيقة العمليات المصرفية التي تقوم بها المصارف

منذ بدء الثورة، وواقع السيولة لديهم والكلفة المرتفعة التي تتكبدها لتأمين النقد الاجنبي للعلاء، والاستماع لا يأتي في إطار الاتهام بل الاستيضاح، وقد وضع القاضي ابراهيم في ضوء كل التفاصيل المالية».

وفي موضوع الاستثنائية في السجوبات، أشار المكتب الإعلامي إلى أن «المصارف بيتت أن السقوف التي وُضعت تراعي حجم الودائع وتالياص حجم مصروف العملاء»، موضحاً أن «المصارف تعمل على تلبية التحويلات التي الخارج لذوي الاحتياجات الملحة». ولقت إلى أن «الهندسات المالية جاءت لتعزيز احتياطي المركزي بالعملات الصعبة للحفاظ على استقرار الليرة وتمويل عجز الميزان التجاري».

## صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال العلق في صحيفة «فايننشال تايمز» ديفيد غاردرن إن حرب الاستنزاف الجارية في شمال سوريا خرجت عن السيطرة. وقال إن الأجواء فوق إدلب مزخمة بالمقاتلات الحربية والطائرات المسيرة حيث يعيش في هذا الجيب الأخير التابع للمعارضة ما يقرب من 3 ملايين نسمة، وأضاف أن حرب الاستنزاف المتصاعدة بين تركيا والنظام السوري الذي يدعمه الروس.

وقتل الغارات الجوية وغارات «الدرونز» أعداداً من الجنود على الجانبين. ويقول الدبلوماسيون والمسؤولون وعمال الإغاثة إن أكثر من 27 غارة شنت ضد القوات التركية في إدلب، وربما قام بها الطيران الروسي، وأدت إلى مقتل 34 جندياً تركيا اعترفت أنقرة بمقتلهم.

وتسببت الحرب برحيل مليون لاجئ سوري علقوا قرب الحدود مع تركيا. ويقول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن اللاجئين السوريين الجدد مع أكثر من 3 ملايين لاجئ سوري استقبلتهم تركيا خلال الحرب الأهلية لهم الخيار بالتوجه شمالاً نحو أوروبا، مما وسع أزمة إدلب إلى الحدود مع اليونان، وساءل غاردرن عن السبب الذي أدى لهذه الكارثة، في وقت كان العالم يحاول فيه إبعاد شبح إدلب عن عقله؛ فأدلب هي المعقل الأخير للمعارضة السورية التي ثارت ضد بنشار الأسد في عام 2011. وكانت من أوائل المدن السورية التي ثارت ضد النظام، وكانت مركز الحرب في سوريا، وتحالفت روسيا وتركيا رغم دعمهما الأطراف المتحاربة في عام 2016 بعد محاولة الجيش التركي الانقلاب على أردوغان والذي حُمل بدوره الغرب السؤولية. ووافق الطرفان على محور خفض التوتر في عام 2018، وتحولت المحافظة إلى عتق الزجاجة للمعارضين وعائلاتهم الذين تم ترحيلهم من مناطق دمشق والمدن التي توصلت لاتفاقات مع النظام. ويقف النظام وحلفاؤه على حافة

لندن – «القدس العربي»:

في مقال لرئيس تحرير موقع «ميدل إيست آي» في لندن، ريدفيد هيرست عنوانه بـ«أردوغان وبوتين: نهاية العلاقة» قال فيه إن في الوقت الذي يعمل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على رفع مستوى الزمان يقوم فلاديمير بوتين بحساب «نجاحه» في سوريا، وأضاف أن هناك محورين تقليديين حول ضعف السياسة الخارجية الروسية.

الأول عندما تكون روسيا ضعيفة ويجهال الغرب مصطلحتها القومية. وقد كان هذا علامة المقدين الأولين من حياة الغدالية الروسية. وبدأ بالحرب في كوسوفو وتوسعة حلف الناتو وقرار الولايات المتحدة الخروج من العاصفة للصوصارخ اليابلسيتية عام 2001 وقرارها الإطاحة بمعمر القذافي. وفي الوقت الذي عبر فيه الرؤساء الأمريكيون عن اهتمامهم بروسيا فإنهم ظلوا ينظرون إليها كبلد ضعيف يتكافح من أجل إنهاء خلافاته الإمبراطورية السوفييتية. وكان الشعار الواضح في البيت الأبيض «ننسجم ما نسرى ولكننا سنغفل ما نريد فعله»، إلا أن الخصوصية الأوروبية انتبعت بقرار روسيا ضم شبه جزيرة القرم عام 2014 والدخول إلى سوريا. أما منطقة الخطر الثانية فهي عندما تتباجع موسكو في تقدير قوةها ومحاولة فرض إرادتها على البلدان الأخرى، أي عندما تتصرف بطغرسية، مع أنها طالما اشتكت من تعرضها للظلم. وهو ما يحدث الآن في سوريا. وفي النهاية لا يبقى البندول في مكانه. ويشير هيرست إلى أن محلي السياسة الخارجية الذين تمتعوا بحماية الكرملين لم يعد لهم منفذ بعدما اغتلت الأسباب أمامهم في العقد

الماضي. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك تحليل سيجري كاراغانوف في مجلة «روسياكيا غازيت» والذي أورد قائمة مما اعتبره «إنجازات رائعة» تحققت خلال العقد الماضي، ضمنت: وقف تمدد التحالفات الغربية، قطع الطريق في سوريا على الثورات الملونة المفروضة التي دمرت مناطق بأسرها، اكتساب مواقع تجارية خاصة في الشرق الأوسط، وتحويل الصين إلى حليف وتبديل ميزان القوة مع أوروبا لصالح روسيا.

قتال بالوكالة،

وفي مقام آخر، وبلهجة لا تتسم بالمتشدد ما قاله ديمتري ترنين، مدير مركز كارنيغي في موسكو، الذي نشر تغريدة عبر حسابه في تويتر قائلا: «لا تركيا ولا روسيا ترغبان في قتال بعضهما البعض داخل سوريا أو عليها، ولكن بينما يركز الخطاب الرسمي في موسكو على منع الصدام، إلا أن المؤسسة العسكرية الروسية تقر بأنه ينبغي توجيه إشارة قوية إلى القوات التركية مفادها بأنها قد تمادت كثيراً..» وكان ترنين يعني هنا مقتل 34 جندياً تركيا في إدلب. ويعقد هيرست أن الهجوم الذي ألحقه الجيش الروسي بسوواوليتة على تركيا بسبب استمرار القصف المدفي ولأنها لم تحبر الروس مقدما عن أماكن انتشار النصارى التركية، يعبر عن فراءة خاطلة من قبل الروس للذهنية التي يفكر بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وكذلك لوضعه السياسي المتزعزع داخل بلاده. ويشير هيرست إلى علاقة أردوغان وبوتين ويرى أنها كانت مشروطة. وبدأت علاقة «الغرام» عندما سارعت موسكو لتقديم الدعم له بعد الانقلاب الفاضل في تموز (يوليو) 2016

في وقت ترددت فيه واشنطن لتقديم التضامن أو التعاطف معه. ومنذ تلك اللحظة لم يتوان أردوغان في السير مع موسكو، من فتح خط أنابيب تركستريم لنقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى جنوب أوروبا مروراً بأوكرانيا، إلى شراء صواريخ الدفاع الجوي الروسية إس 400 رغم أن ذلك خلف خسارة صفقة طائرات الشبح الأمريكية – طالما أن ذلك السير وفر لتركيا ذراعاً ضاغطة على واشنطن أو سمح لأردوغان بالتصرف داخل سوريا بحرية أكبر مما لو كان لا يزال متمسكاً بالانقياد وراء السياسة الغربية فيها.

وفي سوريا اقتضت العلاقة مقايضات غير مريحة بين الطرفين، حيث اضطر كل جانب بسببها إلى التخلي عن حليف من حلفائه، بالنسبة لروسيا كان حليفها الأكراد الذين ارتفع إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، بينما كان حلفاء أنقرة الذين تخلت عنهم هم السوريون في شرق حلب، وبوجود 3.6 مليون لاجئ سوري داخل تركيا وسعود التي تبار المعارضة «الكلمائية» التي تمتعت من الاستيلاء على المدينتن الأكر في البلاد، إسطنبول وأنقرة في الانتخابات الأخيرة وهي معارضة لا تبي التعبير صراحة عن عدائها للاجئين. وفي ذلك ما يعاينيه حزبه الإسلامي المحافظ من تصدات وشبهات بات أردوغان محشوراً في الزاوية.

وفي ضوء هذا لم يكن بإمكانه السماح لبشار الأسد وبوتين بالتسلب بموجة جديدة من اللاجئين نحو حدود بلاده. ولمس يكن أمامه من فرس سوى التحرك، خاصة بعدما أصبح ما يفعله الأسد لنجدد مواجهات، وهذا سياسيا وجوديا موهجا ضد أردوغان بوصفه الرئيس التركي، والنتيجة كما يقول هيرست هي نهاية العلاقة بين أردوغان وبوتين، وقيل إن الكالملة الهاتفية التي

## «واشنطن بوست»: هل سيكون الأردن عاملاً في خسارة ترامب انتخابات 2020؟

بسبب دبلوماسية ترامب المهجرة، فخطته للسلام في أفغانستان التي أعلن عنها يوم السبت، في اتفاق رسمي بين الولايات المتحدة وطالبان قد تحذب أفغانستان، حالة استمرت حركة طالبان الهجوم على القوات الحكومية في الوقت الذي تبدأ فيه القوات الأمريكية بالانسحاب والمقر بعد 14 شهراً، رغم إعجاب الكاتب بالجهود الرامية لإسلمة أطول حرب نخوضها أمريكا. وهناك أيضاً الاتفاق الإشكالي وهو اتفاق نزع أسلحة كوريا الشمالية النووية، وأطلقت كوريا الشمالية يوم الاثنين صاروخين قصيري المدى والتي سافرت في مدى على 150 ميلاً باتجاه اليابان، ورغم ثناء الكاتب على جهود ترامب مع كوريا الشمالية إلا أنها وصلت مرحلة نهائية، وهناك فرص لنجدد المواجهات، وهذا أمر سيبدأ حملة انتخابية، وظهرت حالة الضعف عند ترامب من قضايا السياسة الخارجية هذه عبر تغريدتين لمستشار الأمن القومي السابق جون بولتون. ووصف بولتون الاتفاق مع طالبان بأنه يمثل خطراً غير مقبول على المدنيين الأمريكيين، وبعد إطلاق كوريا الشمالية الصاروخين قال إن على أمريكا مواجهة الحقيقة وهي أن كيم جونج-أون لن يتخلى عن سلاحه النووي. ويسرى الكاتب أن الوضع الحالي غير المستقر قد يساعد جوزيف بايدن، نائب الرئيس السابق والذي يخوض الحملة لتعيين الديمقراطيين بناء على خبرته في شؤون السياسة الخارجية. وبعد الأردن ورقة قوية في أوراق اللعبة لا بد ليس على قائمة الخطار.

وطالما ناقش المسؤولون الأمثيون الإسرائيليون من أن علاقة الأردن مع إسرائيل عامل حيوي للامن العسكري. وأخير مسؤول عسكري إسرائيلي متقاعد إن البلدين يتعاونان بشكل قريب على الحدود الشرقية لإسرائيل وفي مجال الدفاع وفي الجبهة العربية – الأردنية. وقال الجنرال المتقاعد أنه سيكون من «التهور» المخاطرة بكل هذا بضم وادي الأردن وتسميم العلاقات مع عمان لأن هذا سيفقد مستوى التعاون الأمني. ويواجه الأردن حالة من عدم اليقين في علاقته مع حلفائه التقليديين: الولايات المتحدة ونيديامين نتنياهو وولي العهد السعودي محمد بن سلمان. ويقول غيث العمري من معهد واشنطن إن الدعم لا يزال قوياً من المؤسسة الأمريكية والإسرائيليين في الولايات المتحدة للاردنيين إلا أن العلاقات مع القادة لا تزال هشة. وعادة ما لا تكون القضايا السياسية الخارجية رابحة. فربما ربح جورج هيربرت بوش الحرب الباردة إلا أنه خسر البيت الأبيض، ولكن الأزمات الخارجية والحس بعدم قدرة الولايات المتحدة على وقفها تكون مصدراً للخسارة بالتأكيد، إسأل جيمي كارتر.

جرت بينهما هذا الأسبوع كانت مثل مباراة في الصباح، حيث قال أردوغان لبوتين إن عليه ألا يقف في طريق قواته، بينما طلب بوتسـين من أردوغان الخروج من إدلب، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها أي من الرجلين مثل هذه اللغة في مكالمة شخصية تجري بينهما، وهي اللغة التي طالما تراكها للحديث مع رؤساء الدول الغربية.

صحوة بعد غفلة

ويعد ذلك لم تعد وسائل الإعلام التركية تكن احتراماً للمسؤولين الروس وحدث الشء نفسه مع المسؤولين الأتراك الذين لم يعودوا يتكأون أي احترام لنظرائهم الروس. ففي السنوات الأخيرة اكتسبت موسكو سمعة بأنها فتيا بعودها، أما الآن فقد تبدد كل ذلك. ويبدأ الآن وأقر أنقرة صحت من غفلتها وأن روسيا لم تعد مستعدة للوفاء بعهود التي قطعتها لتركيا في سوتنشي، وهذا يعني أن أردوغان سوف يفاوض من مركز القوة على صفقة أفضل حينما يذهب إلى موسكو. ويرى الكاتب أن أحداً لا يمكنه التنبؤ بما سيحدثه بوتين أو أردوغان، فمع أن الموقف الرسمي الروسي هو العمل على منع المزيد من الصراع إلا أن ما يجري على الأرض في إدلب هو العكس تماماً، ويشير هيرست إلى عامل جديد في الحسابات وهو وجود قوتين إقليميتين تقفان على جانب التضامن مع الصراع ويسان لديهما الاستعداد لاستخدام القوة وتتوفر لديهما القدرة على ذلك. فلم تعد روسيا القوة الأجنبية الوحيدة التي لديها جيش في شمال سوريا ولديها الاستعداد للقتال.

## «فايننشال تايمز»: حرب الاستنزاف التركية - السورية خرجت عن السيطرة وتقترب من التحول إلى حرب شاملة



دخان إثر قصف النظام السوري على سمرين قرب سراقب

## «ميدل إيست آي»: نهاية الوئام بين أردوغان وبوتين وبداية نظام عالي هش ومتعدد الأطراف

ويرى الكاتب أن الجبهة السورية ستظل مشتتة ولا توجد أي فرصة لنهاية الصراع، مهما أعلن بوتين عن أن «الهمة قد انجزت»، وتستطيع روسيا وتركيا أن تلحق الأذى ببعضهما البعض دون أن يستهدف أحدهما الآخر بشكل مباشر. ولا يزال أردوغان، الذي زادت التحديات أمامه، يصعد من لهجة خطابه، ولو فاز في هذه الجولة فسوف يحقق لتركيا وضعاً أقوى ليس على طاوله المفاوضات مع روسيا بل وفي المنطقة بأسرها أيضاً. كما سيرتك دور تركيا في سوريا على ميزان القوة السني في مواجهة التوتر الإقليمي الشيعي في الأراضي

العربية. ولها السبب اعتبرت إسرائيل تركيا، حليفها السابق الذي كانت تتبع له الطائرات المسيرة، تهديداً «الهمة قد انجزت»، وتستطيع روسيا وتركيا أن تلحق الأذى ببعضهما البعض دون أن يستهدف أحدهما الآخر بشكل مباشر. ولا يزال أردوغان، الذي زادت التحديات أمامه، يصعد من لهجة خطابه، ولو فاز في هذه الجولة فسوف يحقق لتركيا وضعاً أقوى ليس على طاوله المفاوضات مع روسيا بل وفي المنطقة بأسرها أيضاً. كما سيرتك دور تركيا في سوريا على ميزان القوة السني في مواجهة التوتر الإقليمي الشيعي في الأراضي

العربية. ولها السبب اعتبرت إسرائيل تركيا، حليفها السابق الذي كانت تتبع له الطائرات المسيرة، تهديداً «الهمة قد انجزت»، وتستطيع روسيا وتركيا أن تلحق الأذى ببعضهما البعض دون أن يستهدف أحدهما الآخر بشكل مباشر. ولا يزال أردوغان، الذي زادت التحديات أمامه، يصعد من لهجة خطابه، ولو فاز في هذه الجولة فسوف يحقق لتركيا وضعاً أقوى ليس على طاوله المفاوضات مع روسيا بل وفي المنطقة بأسرها أيضاً. كما سيرتك دور تركيا في سوريا على ميزان القوة السني في مواجهة التوتر الإقليمي الشيعي في الأراضي

العربية. ولها السبب اعتبرت إسرائيل تركيا، حليفها السابق الذي كانت تتبع له الطائرات المسيرة، تهديداً «الهمة قد انجزت»، وتستطيع روسيا وتركيا أن تلحق الأذى ببعضهما البعض دون أن يستهدف أحدهما الآخر بشكل مباشر. ولا يزال أردوغان، الذي زادت التحديات أمامه، يصعد من لهجة خطابه، ولو فاز في هذه الجولة فسوف يحقق لتركيا وضعاً أقوى ليس على طاوله المفاوضات مع روسيا بل وفي المنطقة بأسرها أيضاً. كما سيرتك دور تركيا في سوريا على ميزان القوة السني في مواجهة التوتر الإقليمي الشيعي في الأراضي

## «الغارديان»: انقلاب القصر في ماليزيا أطاح انتخابات ديمقراطية ويجب شجبه

بينهما سبباً في تبديد الإصلاحات السياسية والإقتصادية التي كانا يريدان تطبيقها. وترى الصحيفة أن شيئاً لم يتغير في نظام السلطة وعرابيتها الذين انتظروا فرصتهم لتوجيه الضربة. وجاءت تلك اللحظة الشهر الماضي عندما شعر مهاتير محمد أن هناك محاولات لتقويض سلطته وقدم استقالته بطريقة غير مرتبة. وفي هذه المرة لم يأت التهديد من أنور إبراهيم ولكن من نائب مهاتير محيي الدين ياسين الذي قرر الانشقاق على رئيسه والخروج من الائتلاف. ويبدو أن مهاتير أخطأ الحساب عندما شعر أنه الوحيد القادر على توحيد الحكومة وبالتالي تعيين الملك (أوغنغ) له من جديد.

وفي هذا المناسبة قرر الملك تجاوز مهاتير محمد وتعيين رئيس وزراء جديد والمستقل، ياسين رئيس للوزراء مشيراً للقدرة على قيادة غالبية في البرلمان. وقد عزب أمثو أكبر عضو في تحالف محي الدين ياسين، وهناك مخاوف من أن يعود نجيب زراق لكي يلعب بحيلوط السلطة حالة استطاع محي الدين ياسين التمسك بالسلطة. كل هذا في وقت يواجه فيه زراق اتهامات بالفاسد وهدفه الخروج منها. ويجب على محيي الدين أن يفحص زعمه بالحصول على الغالبية. وإذا لم يستطع يجب السماح لكل من مهاتير وأنور إبراهيم اللذين يقولان أن لديهما 112 صوتاً حزبية للحصول على الغالبية بتشكيل الحكومة. إلا أن المزاج هو أن يقوم الملك بتعطيل البرلمان أو حلّه والدعوة لانتخابات جديدة. وسيكون خطاً من جانب الملك لأنه سيؤدي لفراغ بعلاء القوميون والجماعة الدينية. وفي النهاية ألغى الملك انتخابات ديمقراطية تحدد النظام الفاسد، وهذا قرار غير صحيح ويجب على العالم شجب قراره.

لندن – «القدس العربي»:

علقت صحيفة «الغارديان» على انقلاب القصر في ماليزيا، وقالت إن الملك ألغى انتخابات تاريخية. ففي عام 2018 قام الماليزيون بإطاحة حزب حكم ماليزيا لمدة ستة عقود، ومعهم أخرجوا نظاماً فاسداً ومرنعة نهائياً، وهناك فرص لنجدد المواجهات، وهذا يهدد بعودة النظام السابق من جديد. وجاء في افتتاحيتها «في عالم يكون فيه هم حكام من أصحاب الميل الديكتاتوري والقومي هو الحد من الحريات السياسية، فقد كان انتخاب متعدد اصلاحي في ماليزيا انتصاراً مرحفاً للديمقراطية. وأطاح الناخبون في عام 2018 المنظمة القومية الماليزية المتحدة (أمثو) وهو الحزب الذي قام ماليزيا على مدى 61 عاماً، وكان في وقت الهزيمة يقوده نجيب زراق الذي أصبح رجلاً قابلاً للرشوة وبيعي في سبب من خلال إثارة التوتر الطائفي وسجن النقاد.

ولسوء الحظ فأمثو يبدو اليوم على شفير العودة إلى السلطة والفضل يعود إلى انقلاب القصر والذي ساعدت عليه الخبثات والافتقار». وقالت الصحيفة إن في قلب القصة حالة عدم الثقة بين مهاتير محمد، 94 عاماً، مؤسس ماليزيا الحديثة ومنافسه التاريخي والخليفة المفترض له، أنور إبراهيم، وكان هذان الرجلان في مركز تحالف «باتكان هاربان» الذي فاز بشكل مفاجئ بانتخابات 2018. واختلف الرجلان في أثناء الصراع على السلطة لمدة 20 عاماً، عندما كان مهاتير رئيساً للوزراء وأنور إبراهيم نائبه، واتتجه الصراع بطريقة سيئة عندما ذهب أنور إلى السجن بناء على اتهامات مزيفة بممارسة اللواط، مع أن تهمة الوحيدة هي كونه رجلاً جذاباً ونكياً. وكان التوتر

الحكومة «تناضل» والجمهور «قلق» وازدحام على المعقمت والمكمامات

## «كورونا» في نسخته الأردنية: حركة وترفيه أقل... وإدراك متأخر لخطأ إلغاء التجارة مع تركيا

الحالة الأردنية الحليمة صعباً جداً، فقد تم تاجيل مباريات كرة القدم ومسابقات رياضية، وابلغت وزارة السياحة بتأجيل انعقاد المنتدى العربي للاستثمار السياحي في الأردن. ويبدو أن عشرات النشاطات في طريقها أيضاً للتأجيل في انتظار مستجدات فيروس كورونا وسط حالة انقياه وطوارئ وتعدد في التحذيرات من كل المؤسسات المعنية، خصوصا خلال التجمعات السكانية وفي المدارس والمستشفيات. وتزيد المخاوف في المسبوى الشعبي بالرغم من مؤشرات الثقة التي تظهرها سلطات الرقابة الصحية، حيث صرحت وزارة الصحة بأن التعامل مع الفايروس ضمن الاحتواء والخطط والعلاجات متوفرة، وطلبت لها لضمان الأمن الصحي للاجئين السوريين وغيرهم في الملته. وتكتم الحكومة مشاعرها القاضية بأن مبالغة المواطنين في التوقع وأحيانا في الخوف، لها علاقة بضعف مصداقية المؤسسات الرسمية ويوجد تصور مسبق حول تراجع أداء خدمات القطاع العام، وقد ورد ذلك صراحة في تقرير حالة البلاد الصادر عن مؤسسة تتبع للدولة، وهي المجلس الاجتماعي الاقتصادي. باختصار، زاد الإعلان ظهور إصابة واحدة بكورونا من احتمالات الحذر عند الشارع الأردني، وتناضل الحكومة لكي تثبت نجاعة إجراءاتها.

انقطاع الاستيراد تقريباً من الصين، وبعد صعوبات يقدر الحاج توفيق بان السوق العالمية قد تشهدها في حركة البضائع والمنتجات، الأمر الذي ينبغي أن يبحث. ولا تعتمد سلعة غذاء الأردنيين على مواد أساسية مستوردة من الصين. لكن التعقيدات قد تكون لاحقة إذا ما توسع انتشار المرض الذي بدأ يربك جميع الحكومات والدول.

والتعقيدات متوفرة بالجملة أيضاً بسبب الدور السلبي الذي لعبه إلغاء اتفاقية التجارة مع تركيا الجائرة، حيث منتجات يمكن الحصول عليها بكلفة نقل أقل. والإقبال في الأسواق شديد على المكمامات الطبية والماء المعقمة، والمدارس بدأت باتخاذ بعض الإجراءات وتوجيه رسائل لأهلها يتزويدي أولادهم بمواد التعقيم، الأمر الذي انتهى بترحم في الأسواق المعنية. مع أن مدير الرقابة على الغذاء والدواء هدأ بقلق الصيدليات والمراكز التي تبيع المكمامات الطبية والمعققات بأغلى من سعرها وتحاول استغلال الظروف.

يصرف النظر عن إجراءات الحكومة المنطقية وشفافية وزير الصحة الدكتور جابر، ثمة مؤشرات على مخاوف وسط الجمهور الأردني، خصوصا بعد ظهور إصابات بالفيروس في دول الجوار، مثل العراق ومصر والسعودية والكويت، وبعد استمرار حظر الرحلات الجوية من إيطاليا وتايلاند والصين وإيران. أصبح إنكار تأثير المرض على

الكبير في عدد السرواد والزبائن بالإعلان عن ظهور أول حالة لحصاب بفيروس كورونا رغم أنه سيتم كغيره من المواطنين لوزير الصحة الدكتور سعد جابر وشرح كيفية تسلسل الحالة بالرغم من حمزة الإجراءات الاحترازية. ويذكر الوزير للراي العام بالتفصيل ما حصل مع الإصابة النتيجة حتى الآن، وهو يسعى لطمأننة الأردنيين في كل الاتجاهات. في الوقت الذي اجتهدت فيه الحكومة والسلطات بتجاهين؛ الأول هو تجديد الثقة بمنظمة الرقابة والمتابعة الصحية، والثاني هو ردد الشائعات والتسميريات والتقولات التي يمكن أن تسبب هلعاً في المجتمع وبقوة القانون، كما صرح رئيس النيابات العامة القاضي محمد الشريدة. وتأثرت المراكز التجارية بشكل كبير بعد ظهور ميول ركود في التسوق، ومراكز الترفيه الجماعية شبه خالية، والحكومة تستعد لأسوأ السيناريوهات إذا ما ظهرت إصابات جديدة.

في الوقت الذي طالبت فيه غرفة تجارة عمان، عبر رئيسها خليل الحاج توفيق، بعدم المبالغة والتريكير على اتصالات تنسيقية مع ممثلي القطاع الخاص. اخفت من الأسواق تقريباً أو بقيت بصعوبة بعض المنتجات، فيما تبين لعمليات الأبحاث الناتج عن تجعيد الاتفاقية التجارية مع تركيا الجائرة بسبب الضرائب والرسوم الجمركية المفروضة على المنتجات التي يمكن استيرادها من تركيا، خصوصا بعد

عمان – «القدس العربي»

من يسام البدارين:

لا مبرر للهلع في كل الأحوال، فالحديث في الأردن عن إصابة واحدة فقط بفيروس كورونا تم السيطرة عليها، وحامل المرض في حالة استقرار صحية، والإجراءات الاحترازية تبدو مبكرة وسريعة وفعالة حتى الآن على الأقل.

رغم ذلك، المخاوف في الشارع ووسط الجمهور كبيرة.

وسلوك المجتمع يبدو غريباً ويحتاج إلى تفسير، فقد خلث الصيدليات مساء الثلاثاء بنسبة كبيرة من المواد المعقمة والمطهرة ومن أصناف الكمادات، وحصل نوع من الازدحام على تحزين المواد الغذائية.

وتأثرت على نحو كبير الأسواق وزاد معدل الركود أيضاً.

في الوقت نفسه نادت السلطات التجارية بتخلو من الزبائن ويتم تأجيل الكثير من المناسبات والاحتفالات العالمية. ورواد المقاهي في الحد الأدنى حسب المناسبات. صاحب ثلاثة مقاهٍ عربي العاصمة عمان، وهو يوكد له «القدس العربي» بأن نحو 70٪ من زبائنه على الأقل يفضلون الآن البقاء في بيوتهم في فترة الشتاء. خليل يربط النقص

«المشركة» تضاعف عدد النساء فيها بارتفاعها بمقعدتين

# إيمان خطيب فلسطينية جديدة في الكنيست؛ مع حجاب وعزة نفس وأحلام كثيرة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

في ارتفاعها من 13 إلى 15 مقعدا نجحت القائمة العربية المشتركة بتعزيز قوتها ومكانتها، وفي الوقت نفسه حرمت رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتانياهو من تحقيق ميتهامه ببلوغ 61 مقعدا، حيث بقيت كتلة اليمين برئاسة مع 59 مقعدا، علما أنه يحتاج إلى 61 على الأقل ليشكل حكومة ضيقة. وما يزيد حالة الإبتهاج الميزان الجندري أنها نجحت نسبيا بتعديل الميزان الجندري وزيادة عدد النساء فيها من خلال دخول سيدتين عربيتين جديدتين في الـ 14 و 15، وهما سندس صالح مندوبية الحركة العربية للتغيير برئاسة النائب أحمد الطيبي، وإيمان ياسين خطيب مندوبية الحركة الإسلامية الشق الجنوبي، وهي أول سيدة عربية محجية في البرلمان الإسرائيلي، وهناك من يرى بذلك مساهمة في تميع الطابع اليهودي الذي تحرص إسرائيل ليل نهار على

تكريسه في السنوات الأخيرة. وفي رأي عدد كبير من السياسيين والمراقبين فإن نجاح المشتركة بتعزيز قوتها بمقعدتين ينطوي على أهمية بالغة ومؤثرة على السياسة في إسرائيل، معربين عن أسفهم من خسارتها المقعد الـ 16 بفارق 3 آلاف صوت فقط. ومع ذلك يرى هؤلاء أن المشتركة فرصت نفسها على الحلبة السياسية الإسرائيلية ولن تستطيع أي جهة تجاهلها، منوهين أن بقاءها مع 13 مقعدا كان ربما يعني فوز نتانياهو بالمقعدتين المطلوبين لتشكيل حكومتها، مما يعني أنها لعبت دورا حاسما في حرمان نتانياهو المحرض الأكبر عليها وعلى جمهورها.

كسايرون أنه في كل الأحوال وبصرف النظر عن أي حكومة ستقوم ستزداد المشتركة قوة باتجاه إنجاز حقوق مدنية ومطلبية فلسطينيين الداخل بسبب ارتفاع تمثيلها في اللجان البرلمانية الفرعية، حيث تصنع قرارات مهمة بشكل عام. ولا شك أن نجاح المشتركة غير المسبوق ينطوي على أهمية معنوية كبيرة فهو سيؤثر

وجهان نسائيان

ولدت ياسين في بلدة عرابية البطوف داخل خطيب عضو الكنيست الجديدة إيمان أراضى 48، وهي مقيمة اليوم وأسرتها في بلدة يافا الناصرة وهي ابنة لعائلة عسامية تخطت حواجز بالجملة حتى تعلمت وعملت وبدأت في تحقيق ذاتها وشقت طريقها في المجتمع والسياسة. إيمان ياسين خطيب (55 عاما) اطلت على الحيز العام في السنوات القليلة الأخيرة بقوة كأمراة محافظة ومتفقة وتشع ثقة بنفسها وهي تتحدث عن القضايا

الاجتماعية والنساء. وردا على سؤال «القدس العربي» تقول «نعم أنا نصيرة للمرأة ونسوية إسلامية واحترم الاختلافات والمختلفين عني ولي صديقات مقربات جدا من كل أطراف والوان مجتمعنا وشعبنا. وتنعنا مصدر قوتنا» وفي معرض استعراض نشأتها تروي إيمان بشغافيتها أنها ولدت في عائلة كثيرة الأبناء، وما أن شارفت على إنهاء المرحلة الثانوية حتى دخلت عائلتها في أزمة اقتصادية صعبة بعدما كان يملك والدها وأعمامها شركة للإسمنت المسلح، مما اضطرها لتأجيل ذهابها للجامعة أربع سنوات، ولكن لفترة قصيرة، ولم يبرد حلمها باستكمال علمها الجامعي. وتقول إن والدها رفض أن تعمل راعيا في التحاقها بالجامعة رغم الأزمة فرفضت وصممت على الذهاب لتعلم ما هو مؤقت بموازاة عمل يكفل لها ادخار ما يعينها على التعلم.

وتابعت «في البداية رفض والدي المحافظ فحاورته وسألته عن ثقته بمن قام بتربيتها فإجابته: الله يرضي عليك ويسهل أمرك. فعلا انطلقت، تعلمت الحسابات في الناصرة وما لبثت أن عملت في المدينة وتكتت أعود لعرابية البطوف في آخر حافلة، عند الثامنة ليلا». وما لبثت إيمان خطيب أن وصلت جامعة حيفا وحازت على اللقب الأول في العمل الاجتماعي، وبالزامن عملت مساعدة أبحاث عند البروفيسور ماجد الحاج وعملت موجهة لمشروع تعليم الطلاب الجامعيين للتلاميذ الابتدائية.

وكونها نسوية التوجهات شاركت إيمان في إقامة مؤسسة «نساء ضد العنف»، وفي الناصرة عملت على تأسيس مركز «فتيات في ضائقة» وأدارته، وهو مؤسسة تابعة لبلدية الناصرة، وفي تلك الفترة قررت أن ترتدي الحجاب رغم استغراب زميلاتها في الترشح ثم انتقلت لإدارة المركز الجماهيري في يافا الناصرة حتى 2014 ثم في إدارة مركز جماهيري في بلدة زيمر. لم تدع العمل أن يوقفها فبادرت للانضمام لمسار تعليم جديد ضمن مشروع «مائد» التربوي في مدينة القدس.

وعلى خلفية ذلك قررت إيمان ياسين خطيب العمل على فتح الحركة الإسلامية التي انتمت لها في الآونة الأخيرة أمام النساء بالتعاون مع النائبتين مسعود غناب ومصور عباس. وحول كونها محافظة وتدخل الكنيست قالت «افترحت بالتماني الفلسطيني والديني وأوجب على أنا وكل امرأة أن تمثل شعبها بكل فخر. الكنيست الإسرائيلي هو أداة وهو مقر التشريعات وعلينا أن نتخذ دورنا هناك لأجل حياة كريمة لابنائنا وبناتنا... نعم نستطيع أن نكون ونقول لهم بوجدنا لن نستطيعوا الغنايم، ووجدنا هو الرواية الحقيقية لهذه الأرض وأصحابها.. إن وجودي كأمراة الكنيست هو تجسيد لوجودي القومي والديني». وردا على سؤال حول ما إذا كانت لديها رغبة في تغيير الأولويات والأدوات أو الأداء بالنظر لتجربة النواب العرب الطويلة، تقول إيمان خطيب ياسين إنها تعتبر الاستثمار



إيمان ياسين خطيب

وجزءا من كل أكبر وأهم ممثل بلجنة متابعة قوية تملك رؤية وخطة وتشرك المجتمع المدني فيها. وتضيف جازمة «حصر المشتركة عملها داخل الكنيست سيضر مجتمعنا العربي». في المقابل تنفي وجود «حرب نجوم» بين رؤساء المشتركة، وتري أن المناقشة بينهم أمر طبيعي وتدور على أجندة سياسية لا شخصية فحسب. وأوضحت أنها تؤيد المزيد من التأثير وتوفير حلول لهموم الناس من خلال شراكات مع جهات يهودية ديمقراطية في الكنيست وخارجها، خاصة المجتمع المدني وزيادة النشاط الميداني والعمل وفق خطة وعمل مع خبراء.

كح سة تحتاجين للعمل في الكنيست لتحقيق أهدافك؟ «حاج لوروتين فقط وأنهى وأفسح المجال لوجه جديدة، فالكنيست ليس هدفي الأخير ولدي مشاريع أخرى. دورتان برلمانتان مع خطة عمل واستشارة خبراء مهنيين، وإن خرجت بإجازة بسبب جولات الانتخابات، أن يبقى في الكنيست أكثر». لمن رئيس الحركة العربية للتغيير الطيبي نائب منذ 1999؟

«أثبت الطيبي في رأي الجميع أنه إضافة نوعية للسياسة وفي الكنيست الـ 22 فعل من خلال اللجنة المالية أكثر من أن نائب آخر عربا ويهودا وكذلك في التمثيل السياسي». وعن سلم أولويات عملها في حال دخلت الكنيست تؤكد سندس أن سترتكز على القضية السياسية وترفض الانصراف عن القومي لصالح المدني، معللة رؤيتها بالقول «نحن نواجه العددي كوننا عربا فلسطينيين، المرأة والتعليم والعمل قضايا تسفلتني». وربما يعكس توجهها ومدى رؤيتها القومية والوطنية في تسمية ابنتها البكر «كرمل» وابنتها جولان، وكذلك مركز الطفولة المبكرة في بلدتها الذي تديره اسمه هو الآخر «جولان». وعن السياسة والأمومة والبيت وأبنائها جولان وكرميل وابن تجد سندس صالح نفسها في عملية تنسويات بين عملها وأسرتها وبين عملها الجماهيري، مستفيدة من تفاهات وشراكات مع شريك حياتها، مشيرة إلى أن أسرتها تسدد الثمن أحيانا لكنها تحرص دوما على التعويض.

سندس صالح.. بين جولان وكرميل

أما زميلتها الجديدة الثانية فهي سندس صالح (35 عاما) من بلدة المشهد قضاء الناصرة، مربية مختصة بتعليم البيولوجيا في المدرسة الانكليزية (المطران) في الناصرة، حازت على اللقب الأول في العلوم لكنها خرجت بإجازة بسبب جولات الانتخابات. انضمت الى الحركة العربية للتغيير في 2011، وفي 2015 تم ترشيحها في الموقع الـ 27 ضمن «المشركة».

في حديث مع «القدس العربي» توضح سندس صالح أنها تفضل بقاء «المشركة» في رئاسته المعارضة بدلا من أن تكون «كتلة ممانعة». فهذه تقيدينا وتلزمنا بأفعال وأقوال بني غانتس (أزرق-أبيض) وهو برابي وبنيامين نتانياهو وجهان لعملة». وردا على سؤال حول رفض نواب التجمع الوطني الديمقراطي داخل المشتركة المشاركة في «كتلة ممانعة» قالت سندس صالح إن «هذا الموقف المألوف للتجمع وبالذات بعد تصريحات غانتس الأخيرة هو الوجه الآخر لنتانياهو والتحالف معه ليس بكل ثمن». وفي نطاق النظرة الداخلية ترى سندس صالح أن نقطة ضعف «المشركة» تكمن بفقدان خطة عمل وضعف اللقاءات الشعبية مع الجمهور على مدار العام، كذلك تشير إلى أن الخطاب النسائي داخل المشتركة ضعيف، كما يلاحظ في مواقف النواب الرجال، مؤكدة أن هذا الموضوع سيشتغلها لاحقا. أكثر من ذلك هي لا تريد أن تكون الكنيست وجهة السياسة العربية في إسرائيل كما هو الحال اليوم، وترغب بأن تبقى ذراعا برلمانية فقط

## تلخيص تغطيات وسائل الإعلام لانتخابات 2020؛ العرب في الصحافة الإسرائيلية «حاضرون غائبون»



دور الصحافة الإسرائيلية في منع أصوات المرشحين العرب للجمهور الواسع

الناصرة - «القدس العربي»:

يؤكد تحقيق إسرائيلي أجراه موقع «العين السابعة» المختص برصد التغطيات والمضامين الصحافية العبرية في الصحافة الإسرائيلية قد اعتبرت المواطنين العرب خاصة نواب «القائمة المشتركة»، «حاضرين غائبين» مؤكدا أن حضورهم يأتي ضمن حملات نزاع الشرعية عنهم والتخريض عليهم وحتى عندما يتم الحديث عنهم فيتم ذلك بواسطة متحدثين يهود. ويؤكد هذا التحقيق أن وسائل الإعلام العبرية لا تهتم بمواقف منتخبي المجتمع العربي رغم أن القائمة المشتركة ستكون القائمة الثالثة في الكنيست ومن شأنها حسم مصير هذه الانتخابات، وبينه التحقيق إلى أن ارتفاع منسوب التغطية للمجتمع العربي في وسائل الإعلام العبرية في الانتخابات الأخيرة مقارنة مع الانتخابات التي سبقتها هو صدى حملة «الليكو» وبقية الأحزاب الصهيونية لنزع الشرعية عنه. كما يؤكد تحقيق موقع «العين السابعة» أن تغطية المجتمع العربي ومدونه في السياسة في وسائل إعلام إسرائيلية مركزية طيلة الشهر الأخير، ارتفعت كثيرا من ناحية كمية مقارنة بجولتي الانتخابات الماضيتين لكن الصحافة الإسرائيلية ما زالت تتمتع عن منح ممثلي المجتمع العربي حقه بالتعبير عن أنفسهم حتى عندما يكونوا في صلب العنوان الصحافي التداول. وحسب التحقيق فقد تم خلال شهر شباط/ فبراير الماضي نشر 6631 مادة صحافية

حول انتخابات الكنيست في وسائل الإعلام الإسرائيلية المركزية. 1658 منها شمل ذكر المجتمع العربي أو ممثليه السياسيين. وينوه تحقيق «العين السابعة» أن الأرقام المذكورة هي ضعف الأرقام التي كانت في انتخابات سبتمبر/ أيلول 2019 لكن الزيادة هده مردها حملات تخريض عنوانها أن مشاركة النواب العرب غير شرعين في لعبة الإئتلاف في إسرائيل. ويتابع «رغم الألتفات المتزايدة للنواب العرب هده المرة بقي حق التعبير عن الرأي محفوظا لليهود بالأساس وتم رصد 257 عنوانا انتخابيا أي 4 بالمائة فقط شارك في تغطياتها متحدثون عرب». ويشدد تحقيق «العين السابعة» أن وسائل الإعلام العبرية معتبرا أن هده محاولة سياسية لتكليم أفواه العرب وإخراجهم من الصورة. وتبقى صحيفة «هآرتس» حالة استثنائية مقارنة ببقية الصحف الإسرائيلية فهي تمنح العرب منصة كافية في المضامين وفي مقالات الرأي مثلما أنها قد خصصت قبل شهر صفحة خاصة بالعربية والعبرية بعنوان «مساحة» لنشر مقالات رأي عربية. يشار إلى أن منظمة «اجندة» الإسرائيلية كشفت في دراسة مستفيضة قبل عشر سنوات أن المواطنين العرب في إسرائيل يردون في وسائل الإعلام العبرية بنسبة 0.5 بالمائة فقط وفي حالات كثيرة بضمه سلبي. وفي المقابل هناك نسبة مماثلة للعاملين العرب في وسائل الإعلام العبرية رغم أنهم يشكلون 18 بالمائة من مجمل السكان.

## الاحتلال يعتقل تاجرين من غزة خلال مرورهما في معبر «إيرن»

غزة - «القدس العربي»:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي تاجرين فلسطينيين من قطاع غزة، خلال مرورهما في معبر بيت حانون «إيرن» شمال القطاع. وأفاد مكتب إعلام الأسرى أن سلطات الاحتلال اعتقلت كلا من عبد الكريم أبو سعادة وأحمد مسيح من سكان غزة، أثناء مغادرتهم مساء أول من أمس عبر حاجز بيت حانون. وقال عبد الناصر فروانة، المختص بشؤون الأسرى والمسؤول في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الاعتقال جرى مساء أول من أمس الثلاثاء. وأوضح أنه بذلك يرتفع عدد المواطنين الذين تم اعتقالهم في معبر «إيرن» منذ مطلع العام الحالي إلى خمسة مواطنين، بينهم أربعة تاجر. وقال إن ذلك ينشر إلى إصرار سلطات الاحتلال لجعل المعبر المذكور «مصدية للمواطنين ومكانا للتعذيب النفسي وأداة للضغط والابتزاز وأحيانا للمساومة». وأضاف أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت العام الماضي، 13 مواطنا من قطاع غزة عبر المعبر نفسه، كان من بينهم تسعة تاجر. وأكد أن ذلك يدل على أن هناك استهدافا للتجار الذين يتنقلون عبر معبر «إيرن»، حيث تم اعتقال عدد منهم، واحتجاز آخرين لساعات طويلة وإجبار الكثير منهم على الانتظار في المعبر المذكور قبل السماح لهم بالعبور، في ظل الارتفاع الإسرائيلي باتخاذ إجراءات لتسهيل نقل وسفر التجار وزيادة التصاريح لهذه الشريحة للسفر عبر المعبر المذكور. يشار إلى أن مركز الميزان لحقوق الإنسان طالب المجتمع الدولي بالتحرك لضمان احترام سلطات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على رفع الحصار المفروض على قطاع غزة وضمان حرية الحركة والتنقل للسكان، سواء إلى الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية أو إلى العالم الخارجي، ووقف الاعتقالات التعسفية للفلسطينيين.

## مع وصول الفيروس إلى الأردن ومصر وارتفاع عدد المصابين في إسرائيل إجراءات وقائية فلسطينية لصد «كورونا»: إلغاء الرحلات وطوابير واحتفالات مدارس الأطفال وتقليل التجمع في المقاصف

غزة - «القدس العربي»:

لمدة 14 يوما، بدءا من آخر يوم أقاموا فيه في هذه الدول. ولغقت إلى ان الحجر البيتي يطبق على المواطنين والزائرين القادمين من دول تايوان وماليزيا وسوريا والبحرين والكويت وسلطنة عمان ولبنان والعراق. وسبق أن أعلنت الوزارة أن عينات التحليل التي أخذت من الأشخاص المخالطين للوفد الكوري الجنوبي الذي زار عدة مدن، وتبين بعد مغادرته إلى بلده أن ثمانية منهم مصابون بالمرض، أظهرت عدم وجود أي إصابة في المناطق الفلسطينية. لكن ما يقلق الفلسطينيين الذين يواصلون الحديث بشكل كبير عن المرض وخطره، بعد تشبيهه في عدة دول عربية قريبة، هو خوفهم من وصوله إليهم، خاصة وأن إسرائيل التي لها احتكاك مباشر مع المناطق الفلسطينية، من خلال الوجود العسكري أو من خلال المعابر والعمل، سجلت 15 إصابة، علاوة على وجود المئات من أفراد جيش الاحتلال الذين وضعوا في الحجر الصحي، شككا بإصابتهم بالمرض. وهؤلاء الجنود تبين أن من بينهم من يعمل ضمن القوات التي لها وجود في مناطق الضفة، حيث ستكون هناك خطورة على الفلسطينيين في حال ثبت مرض أي منهم. وكانت وزارة الصحة الإسرائيلية أعلنت عن تسجيل ثلاث إصابات جديدة بفيروس «كورونا»، ليرتفع عدد المصابين إلى 15 في إسرائيل. وقالت

إنها ستعمل على استكمال بناء قسم خاص معزول في مستشفى «رمبام» في حيفا، لاستيعاب مصابين بهذا الفيروس. وأعلنت أيضا أن 1150 طالبا في مدرسة بوسط إسرائيل سيدخلون الحجر الصحي لمدة أسبوعين بعد أن شخصت إصابة أحد طلابها بفيروس «كورونا». وكشفت النقاب في إسرائيل أن سلطات السجون تدرس حاليا بحث إلغاء زيارات أهالي الأسرى خضية من انتشار هذا الفيروس الخطير. كما سجلت حالات إصابة بالمرض في كل من الأردن الذي أعلن أن المرض وصله عن طريق شخص كان في إيطاليا، ومصر التي وصلها المرض عن طريق زائر أجنبي. وتحسبا للمرض، وضمن خطوات الوقاية، أصدرت دائرة التربية والتعليم في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» تعميما إلى مدراء المدارس في قطاع غزة، دعت فيه لوقف الرحلات المدرسية، والتقليل لأقصى حد من التجمعات المدرسية غير الضرورية كاحتفالات والاجتماعات وورش العمل ولقاءات أولياء الأمور، كإجراءات احترازية لمنع العدوى بين الطلاب. كما طالب التعميم بتخفيف الإزدحام واقتصار الطابور المدرسي على تنظيم دخول الطلاب للصفوف، وتخفيف الإزدحام عند المقاصف. لكن إدارة «الأونروا» لم تضع تعليمات خاصة داخل الفصول الدراسية التي يتجمع فيها أكثر من 40

## الأحمد أعلن استعداد فتح للذهاب فوراً إلى غزة وهنية زار السفارة الفلسطينية في موسكو مصادر لـ «القدس العربي»: ترتيبات روسية لتقريب وجهات النظر الفلسطينية وعقد لقاء وطني يضع آليات إنهاء الانقسام

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «القدس العربي»، أن روسيا تعمل حالياً على عقد لقاء يضم جميع القوى الفلسطينية الرئيسية، خاصة وأنها وجهت دعوات لعدة فصائل للقدوم إلى موسكو، بعد لقاءات عقدها وزير الخارجية سيرغي لافروف، مع وفدين قياديين من حركتي فتح وحماس، وذلك للخروج باتفاق يشمل خطوات جديّة لإنهاء الانقسام السياسي.

وتؤكد المصادر أن اللقاءات الروسية في هذا الوقت مع الفصائل الفلسطينية، بعد استئصالها قبل عدة أيام عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ، ومن ثم وفدا قياديا من حماس، برئاسة إسماعيل هنية ورئيس المكتب السياسي للحركة، ركزت على ملف المصالحة، وعقد لقاء موسع يضع أسساً لطريقة إنهاء الانقسام، في ظل وجود اتفاقيات مصالحة موقعة بين الطرفين في مصر.

وتشير المصادر إلى أن التمثل الروسي في ملف المصالحة يختلف هذه المرة عن المرات السابقة، التي كانت تستضيف فيها روسيا لقاءات فلسطينية أشبه بـ «ورشات عمل» لتحديد احتياجات المصالحة، كاشفة أن الروس في هذه المرة، يبلورون أفكاراً جديدة لإنهاء الانقسام، في ظل وجود أرضية لذلك، ليست من خلال اتفاقيات المصالحة التي رعتها مصر في أوقات سابقة.



إسماعيل هنية

العمل على ترتيب لقاء في غزة بين فتح وحماس

لكن المصادر المطلعة أكدت لـ «القدس العربي»، أن مكان عقد اللقاء الموسع ربما يكون في غزة، بعد ترتيب عقد «لقاء ثنائي» بين فتح وحماس، وذلك بإنهاء الخلاف الذي كان قائماً بين الحركتين سابقاً، حول ترتيبات وصول الوفد القيادي الفلسطيني من رام الله إلى غزة، لبحث مسألة التوافق على استراتيجية وطنية للتصدي لـ «صفقة القرن».

وفي هذا السياق قال عزام الأحمد، عضو اللجنتين التنفيذية للمنظمة والمركزية لحركة فتح، ومسؤول ملف المصالحة، إن وفد فصائل منظمة التحرير على استعداد للتوجه فوراً إلى قطاع غزة، فور إعلان حركة حماس

موافقتها على عقد اللقاء، مشيراً إلى مواصلة الجهود مع الأطراف كافة لتوحيد الجهد الفلسطيني بين جميع الفصائل، لمواجهة كل التحديات التي تتعرض لها القضية الفلسطينية.

وأكد خلال مقابلة مع إذاعة «صوت فلسطين» الرسمية، أن حركة فتح ووفد فصائل منظمة التحرير، جاهزان للقاء حركة حماس، مشيراً إلى أنه أبلغ الجانب المصري استعداداً لعقد أي لقاء في إطار الاتفاقيات والتفاهات التي تمت برعاية مصرية.

وبخصوص النقاط الأربع التي طرحها إسماعيل هنية لتحقيق المصالحة، قال الأحمد إن «كثيرة التصريحات من قادة حماس تقود لدراسة حقيقة الموقف بدقة، خاصة مع حديثهم عن ضرورة وقف الحملات الإعلامية، وهم الذين لم تتوقف حملاتهم خلال الفترة الماضية».

وسيقوم الوفد في حال وصوله، بإزالة أسباب الانقسام، والتوافق على برنامج للمرحلة المقبلة، بما في ذلك عملية الانتخابات، التي

تختلف فتح وحماس حولها، لعدم صدور المرسوم الرئاسي الذي يحدد موعداً.

وكان خلاف بين فتح وحماس قد ظهر بسبب الانتخابات التي جرى التوافق قبل أشهر على كيفية إجرائها، من خلال البدء بالتشريعية أولاً، ومن ثم الرئاسية بعد ثلاثة أشهر، وأن تكون وفق نظام التمثيل النسبي الكامل، حيث أيدت فتح موقف الرئاسة بعد صدور المرسوم الجميع، وأنها قادرة على التحرك الدولي لدعم القضية الفلسطينية.

تفرضه إسرائيل حالياً، فيما تطالب حماس بإصدار المرسوم، والبدء بالضغط لعقد الانتخابات في المدينة المحتلة. وأعلنت الخارجية الروسية، في بيان لها عقب لقاء لافروف بالمسؤول الفتحاوي حسين الشيخ، أنه تم التأكيد على أهمية «الاستعادة السريعة» للوحدة الوطنية الفلسطينية استناداً للبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقب ذلك أعلن إسماعيل هنية، خلال لقاءه للافروف أربعة خيارات لتحقيق المصالحة، وإنهاء حالة الانقسام الحاصل على الساحة الفلسطينية، وتمثلت هذه الخيارات في إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والجلس الوطني، فيما الخيار الثاني هو عقد المجلس الوطني خارج رام الله، ليتسنى للكل الوطني المشاركة فيه، والخيار الثالث هو عقد اجتماع الأمانة العامة للفصائل الفلسطينية، والخيار الرابع هو تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وتختلف فتح وحماس حولها، لعدم صدور المرسوم الرئاسي الذي يحدد موعداً.

وكان خلاف بين فتح وحماس قد ظهر بسبب الانتخابات التي جرى التوافق قبل أشهر على كيفية إجرائها، من خلال البدء بالتشريعية أولاً، ومن ثم الرئاسية بعد ثلاثة أشهر، وأن تكون وفق نظام التمثيل النسبي الكامل، حيث أيدت فتح موقف الرئاسة بعد صدور المرسوم الجميع، وأنها قادرة على التحرك الدولي لدعم القضية الفلسطينية.

وتفرضه إسرائيل حالياً، فيما تطالب حماس بإصدار المرسوم، والبدء بالضغط لعقد الانتخابات في المدينة المحتلة. وأعلنت الخارجية الروسية، في بيان لها عقب لقاء لافروف بالمسؤول الفتحاوي حسين الشيخ، أنه تم التأكيد على أهمية «الاستعادة السريعة» للوحدة الوطنية الفلسطينية استناداً للبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقب ذلك أعلن إسماعيل هنية، خلال لقاءه للافروف أربعة خيارات لتحقيق المصالحة، وإنهاء حالة الانقسام الحاصل على الساحة الفلسطينية، وتمثلت هذه الخيارات في إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والجلس الوطني، فيما الخيار الثاني هو عقد المجلس الوطني خارج رام الله، ليتسنى للكل الوطني المشاركة فيه، والخيار الثالث هو عقد اجتماع الأمانة العامة للفصائل الفلسطينية، والخيار الرابع هو تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وتختلف فتح وحماس حولها، لعدم صدور المرسوم الرئاسي الذي يحدد موعداً.

وكان خلاف بين فتح وحماس قد ظهر بسبب الانتخابات التي جرى التوافق قبل أشهر على كيفية إجرائها، من خلال البدء بالتشريعية أولاً، ومن ثم الرئاسية بعد ثلاثة أشهر، وأن تكون وفق نظام التمثيل النسبي الكامل، حيث أيدت فتح موقف الرئاسة بعد صدور المرسوم الجميع، وأنها قادرة على التحرك الدولي لدعم القضية الفلسطينية.

## المستوطنون اقتحموا إحدى بلدات نابلس الاحتلال يشن حملة اعتقالات تظال قيادات من حماس ويواصل الهدم والتجريف



سيدة فلسطينية تقف على انقاض مطعمها في منطقة بيت لحم الذي سوت به الأرض جرافات جيش الاحتلال

واقتحمت قوات الاحتلال الفلسطينية بلدة نابلس، وواصلت هدمها وتدميرها، حيث اقتحمت عدة منازل وأماكن عامة، واعتقلت قيادات من حماس، وواصلت هدم المنازل والتجريف.

وواصلت قوات الاحتلال الفلسطينية هدمها وتدميرها، حيث اقتحمت عدة منازل وأماكن عامة، واعتقلت قيادات من حماس، وواصلت هدم المنازل والتجريف.

وواصلت قوات الاحتلال الفلسطينية هدمها وتدميرها، حيث اقتحمت عدة منازل وأماكن عامة، واعتقلت قيادات من حماس، وواصلت هدم المنازل والتجريف.

## عريقات يهاجم بنس وبومبيو وفريدمان: «يحاربون قيم السلام»

غزة - «القدس العربي»:

أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أن تصريحات نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس، ووزير الخارجية مايك بومبيو، وسفير أمريكا لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، تؤكد معارضتهم لنظام دولي يرتكز إلى قاعدة القانون الدولي، ودعمهم للضم والاضطهاد والابتهايد والاستيطان والاحتلال.

وقال عريقات في تصريح صحفي، تعليقا على تصريحات المسؤولين الأمريكيين الثلاثة في مؤتمر «أبياك»، «السلام يعني العدل والمساواة، وهي القيم التي تتم محاربتها من قبلهم».

وكان بنس قد قال في مداخلة خلال المؤتمر «يجب ألا يتم استبدال الرئيس الأكثر تأييدا لإسرائيل، بالرئيس الأكثر مناهضة لها»، في إشارة مباشرة إلى مرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية بيرني ساندرز.

وأضاف «شعر بالقلق خاصة أنه أيا من المرشحين الديمقراطيين لم يتحدث ساندرز خلال المناظرة للديمقراطيين».

كما أشار إلى سجل الرئيس ترامب بشأن إسرائيل، بما في ذلك نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس، والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، والإعلان عن أن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية لم تعد غير قانونية بموجب القانون الدولي.

وكان السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون، هاجم مرشح الرئاسة الأمريكية ساندرز ووصفه بأنه إما «كاذب» أو «كاتب»، في مؤتمر أبياك المؤيد لإسرائيل.

ولم يشارك ساندرز في مؤتمر لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية «أبياك» السنوي، وقال إنه منصة لـ «الرعاة الذين يعربون عن تعصبهم ويعارضون حقوق الفلسطينيين الأساسية»، فيما وصفه نتنياهو بأنه «عنصري رجعي».

وكان هذا المرشح الديمقراطي قال في وقت سابق إن «الشعب الإسرائيلي له الحق في العيش بسلام وأمان، وكذلك الشعب الفلسطيني. وما زلت قلقا بشأن النخبة التي تتيحها أبياك للقادة الذين يظهرون التعصب ويعارضون الحقوق الفلسطينية الأساسية، ولذلك لن أحضر مؤتمرهم».

وواصلت قوات الاحتلال الفلسطينية هدمها وتدميرها، حيث اقتحمت عدة منازل وأماكن عامة، واعتقلت قيادات من حماس، وواصلت هدم المنازل والتجريف.

وواصلت قوات الاحتلال الفلسطينية هدمها وتدميرها، حيث اقتحمت عدة منازل وأماكن عامة، واعتقلت قيادات من حماس، وواصلت هدم المنازل والتجريف.

وواصلت قوات الاحتلال الفلسطينية هدمها وتدميرها، حيث اقتحمت عدة منازل وأماكن عامة، واعتقلت قيادات من حماس، وواصلت هدم المنازل والتجريف.

وواصلت قوات الاحتلال الفلسطينية هدمها وتدميرها، حيث اقتحمت عدة منازل وأماكن عامة، واعتقلت قيادات من حماس، وواصلت هدم المنازل والتجريف.

بالرغم من تحرك بومبيو لدعم الشركات العاملة في المستوطنات

## شركة التجارة الإلكترونية «أمازون» تتراجع عن قرار يدعم إسرائيل بعد الشكوى الفلسطينية

رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطينية أن شركة التجارة الإلكترونية الأمريكية «أمازون»، تراجع عن قرار سابق كان يهدف إلى إلغاء ما يشير إلى فلسطين في تعاملاتها في خدمة توصيل المعلومات الفلسطينية.

وقالت الوزارة إن الشرطة قامت بمعاملة المستفيدين من خدماتها في دولة فلسطين، بنفس السياسة التي تعتمدها تجاه دولة الاحتلال، وأصبحت تقدم خدمة «الشحن المجاني» بعد سلسلة من الإجراءات الفلسطينية الهادفة إلى وقف تجاهل الهوية الفلسطينية.

وأوضحت الوزارة في بيان لها، أن ذلك جاء كاستجابة أولية لسلسلة من الإجراءات الاحتجاجية والقانونية التي اتخذتها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة الاقتصاد الوطني، وإضافة إلى نقابات العاملين في البريد في فلسطين والنقابات

الشركة بالتراجع الفوري في سياساتها التمييزية غير العادلة، التي تندرج ضمن دعمها للنشاط الاستيطاني المخالف للقانون الدولي.

جاء ذلك عبر رسالة موجهة إلى الشركة موقعة من وزير المالية شكري بشار، ووزير الاقتصاد الوطني خالد العسيلي، ردا على قيامها بتقديم خدمة الشحن المجاني بما يشمل المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، عبر موقعها الإلكتروني، باعتبارها إجراءات مخالفة للقانون الدولي، وأكد الوزير أن في حال لم تقم الشركة بتغيير سلوكها، سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية الناجمة في القانون الدولي.

يشار إلى أن الفوضفة العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة نشرت الشهر الماضي قائمة بأسماء 112 شركة تمارس أنشطة في المستوطنات الإسرائيلية التي يعتبرها القانون الدولي غير قانونية، بينها شركات عالمية.

وعقب الإعلان عن القائمة، دعا أمين سر

## رغم عدم تسجيل أي اعتداء إرهابي في المغرب بسبب توجيه الأجهزة الأمنية ضربات إلى التنظيمات الإرهابية المغاربة يحتلون صدارة الموقوفين بتهمة الإرهاب في اسبانيا العام الماضي



رجال شرطة اسبانيا اثناء مدهامتهم لشقة أحد الإرهابيين

متبوعة بداعش التي قتلته 1196 شخصاً، وحركة الشباب الصومالية التي قتلته 539 شخصاً، فيما خلفت بوكو حرام 537 قتيلًا. وحذر التقرير من التهديدات التي تواجهها المنطقة بسبب انتشار الإرهاب في منطقة الساحل، بحيث «بلغت أبعاداً مقلقة، لكنه لا يحظى بأي اهتمام إعلامي»، مقال تحليلي آخر نشره المرصد الدولي للدراسات حول الإرهاب، قال إن «نجاح نموذج المغرب المنصرمة»، ومع ذلك يصرى التقرير أن اعتداء (إميل) قرب مراكش يوم 17 كانون الأول/ ديسمبر 2018 الذي استهدف سائحتين، طبع سنة 2019 بالمغرب، و«وعياً من قبل السلطات المغربية بأهمية السياحة على الاقتصاد، حكمت على المنفذين الرئيسيين الثلاثة للاعتداء بالإعدام». وأردف التقرير أن الأجهزة الأمنية المغربية اعتقلت 89 مشتبهاً فيهم في 27 عملية أمنية في مختلف مدن المملكة سنة 2019.

وعلى المستويين الإقليمي والدولي، يشير التقرير إلى أن 40 في المئة من مجموع القتلى ضحايا الاعتداءات الإرهابية سجلت في وسط وجنوب آسيا، فيما سجلت نسبة 39.2 في المئة في إفريقيا جنوب الصحراء، ونسبة 18.5 في المئة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، علماً أن أغلب الدول الاعتداءات المسجلة في هذه المنطقة تمت في الشرق الأوسط، ونسبة 1.6 في المئة جنوب شرق آسيا، ومعدل 0.2 في المئة في أوروبا الغربية، وعلى مستوى الدول الأكثر استهدافاً من قبل الإرهاب سنة 2016، حلت أفغانستان في الصدارة، متبوعة بالعراق، ونيجيريا، وبوركينا فاسو، وسوريا. إذ إن 68 في المئة من الضحايا القتلى سُجلت في هذه الدولة، أي 6321 قتيلًا من 9262 قتيلًا في العالم، وبخصوص الجماعات الأكثر إثارة للربح في العالم، يوضح التقرير أن حركة طالبان الأفغانية كانت الأكثر دموية، بحيث قتل 2589 شخصاً،

### الرباط – «القدس العربي»:

كشفت التقرير السنوي للمرصد الدولي للدراسات حول الإرهاب الإسباني (OIEI) أن المغرب يحتلون صدارة الموقوفين بتهمة الإرهاب في إسبانيا لسنة 2019. وأفاد التقرير الذي أنجز بالشراكة مع الحكومة الإسبانية أن المغاربة يمثلون 40 في المئة من مجموع الموقوفين، أغلبهم ذكور. رغم أن المغرب لم يسجل فيه أي اعتداء إرهابي سنة 2019 وأن الأجهزة الأمنية وجهت ضربات إلى التنظيمات الإرهابية ما حال دون ذلك.

وأشار تقرير آخر للمرصد الدولي للدراسات حول الإرهاب بدور المغرب في مواجهة الإرهاب، منكرًا بأن المملكة قامت بتفكيك ما يقرب 200 خلية إرهابية مرتبطة بشكل رئيسي بداعش ما بين سنتي 2002 و2019. وقال إنه في الوقت الذي سُجِّل فيه 1535 اعتداء في 327 بلداً في مختلف القارات، على رأسها أفغانستان، خلفاً لـ 9262 قتيلًا، فإن العناصر الأمنية المغربية منعت 361 عملاً إرهابياً كانت أهدافه الرئيسية مهاجمة بعض المواقع الحساسة في المملكة، مؤكداً أن هذه الأرقام تعكس الدور الحاسم الذي تلعبه السلطات في مكافحة الإرهاب. مشيراً إلى أن الجماعات الإرهابية تفصل الاستقرار في مناطق غير مستقرة، ومنه فإن استقرار المغرب يجعله بعيداً عن متناول هذه الجماعات وفي ما من عن التطرف. وأورد تقرير (OIEI) أن الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الإسبانية نفذت السنة الماضية 25 عملية أمنية في مكافحة الإرهاب، كللت باعثة 58 مشتبهاً فيهم، 29 منهم كانوا قد تطرفوا في السجن. وتابع التقرير أن الموقوفين يمثلون 40 في المئة من مجموع الموقوفين، أي أن عدد المغاربة بلغ 23 موقوفاً مقابل 16 إسبانياً، فيما البقية تتوزع بين الجاليات الجزائرية

## السلطات المغربية تحذر من نشر أخبار زائفة حول «كورونا»

### الرباط – «القدس العربي»:

حذرت السلطات المغربية من نشر أخبار زائفة حول فيروس «كورونا» وستتخذ إجراءات قانونية لوضع حد لمثل هذه الأخبار. وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية، أمس الأربعاء، أرسل له «القدس العربي»، إنه تم مؤخراً رصد تنامي إقدام بعض الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل الفوري على الهاتف المحمول، على نشر أخبار تضليلية وزائفة منسوبة إلى مؤسسات رسمية حول ما تصفه بإجراءات احترازية تتخذها السلطات في إطار محاربة فيروس «كورونا» المستجد. وتحدثت مواقع الكترونية مغربية خلال الأيام الماضية عن تأجيل مهرجانات ومباريات رياضية ووطنية بسبب انتشار فيروس كورونا، الذي يقول المغرب إنه لم ينتشر، واتخذت السلطات سلسلة إجراءات على مستوى الدخول إلى المغرب عبر المطارات والموانئ. وأكدت الوزارة أن أي إجراء سيخضع في هذا الإطار يتم الإعلان عنه من طرف المؤسسات المختصة من خلال إصدار بلاغات عبر القنوات الرسمية المختصة لذلك، ودعت المواطنين والمواطنات إلى ضرورة توخي الحذر أمام ترويج أخبار كاذبة وهمية منسوبة إلى جهات رسمية بواسطة تقنيات التواصل الحديثة».

وقالت إنه سيتم اتخاذ جميع التدابير القانونية من طرف السلطات المختصة لتحديد هويات الأشخاص المتورطين في الترويج لهذه الافتراءات والمزاعم.

## الرباط وحدها تعرف الحقيقة ولكن الذين يعرفونها يرفضون الكلام

## بعد 55 عاماً على اختفاء المهدي بن بركة ما تزال الأسئلة نفسها عالقة

في فرنسا سنة 1975 فتح على إثرها تحقيق ثان ما يزال متواصلاً إلى اليوم.

وتعاقب تسعة قضاة فرنسيين حتى الآن على الملف دون أن يتمكنوا من فك لغز القضية، وما تزال العائلة تطالب بكشف دور فرنسا والمغرب وحتى إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في عملية خطف بن بركة.

على مدى سنوات، تخصص بوتان «في رفوف كل المكتبات وأرشيفات هذا وذالك، بحثاً عن أي مؤشر يمكن أن يبين الطريق نحو الحقيقة، وما يزال مصراً على المتابعة «ولو أننا ما زلنا لا نعرف شيئاً حول ما وقع بعد 55 عاماً من التحقيقات».

وزار الرجل الذي غزا الشيب راسه، نهاية شباط/ فبراير، الرباط للمشاركة في ندوة للقضية نظمها ائتلاف مغربي بمناسبة مرور مئة عام على ولادة المهدي بن بركة، ولتوقيع كتابه «بن بركة والحسن الثاني ودعوى، ما أعرف عنهم»، الصادر بالفرنسية والعربية.

وظهرت روايات عدة حول جنسان المهدي بن بركة بين قائل إنه دفن تحت الحراسة إلى جانب طريق، أو نوب في حوض للأسبدي، أو دفن في موقع بني فوكة مسجد في إحدى ضواحي باريس أو في غابة قريبة من العاصمة الفرنسية.

وتبنت الصحافي الفرنسي جوزيف تيوال الذي حقق في الموضوع لـ30 عاماً، رواية تقول إن راسه نقل إلى المغرب ليعرض على الملك الحسن الثاني ثم دفن في معتقل سري بالرباط.

ويعتقد بن بركة،» ما يجعله «مسؤولاً عن مقتله ولو أن الوفاة جاءت نتيجة خطأ ارتكبه الخاطفون على ما يبدو».

ويبقى التحقيق في القضية معقداً في تقريره «أن شخص الملك لا يناقش ويستحيل أن يكون عرضة لأي نقد».

ويعتقد أن «الرباط وحدها تعرف الحقيقة، لكن الذين يعرفونها يرفضون الكلام»، ويأسف لكون «كل الذين كانوا متورطين في القضية توفوا تقريباً».

ولم يبق على قيد الحياة، بحسب قوله، سوى العميل المزوج للمخابرات الفرنسية والجزائرية أنطوان لوبيز «الذي فقد صوابه» و«مغربيين يعيشان بالرباط».

وكان يشير إلى ميلود التوتزي الذي يشتبه في كونه عميلاً سابقاً للمخابرات المغربية ومنساقاً لعملية الخطف، والذي كان يعمل تحت اسم العربي الشوكي، والجنرال حسني بنسليمان، القائد السابق للرد المكثي والذي كان يعمل في ديوان وزير الداخلية المغربي محمد أوقفير يوم وقوع العملية.

وأصدر القضاء الفرنسي مذكرتي توقيف في حقهما سنة 2007، لكن لم يتم استدعاؤهما أو توقيفهما في المغرب. كذلك بالنسبة إلى ثلاثة مسؤولين آخرين توفوا منذ ذلك الوقت.

في الجانب الفرنسي، «لا يتبين أي ملف من الملفات بما فيها المصنفة سرية أجوبية عن ظروف الخطف والاعتقال»، حسب بوتان، لكنه وأثنى أن الوثائق غير المصنفة سرية «يمكن أن تظهر درجة التواطؤات» في فرنسا.

ويؤكد باسمها إصراره على مواصلة البحث في هذه القضية، «ما دمت متمتعاً بالصحة وعلى قيد الحياة».

وتوقف بوتان عن الترافع في الحاكم منذ تقاعده قبل 15 عاماً، لكنه ما يزال ملتزماً بهذه القضية «وفاً» لعائلة بن بركة ومن أجل «العدالة».

الرباط - أف ب؛ يمثل اختفاء المعارض المغربي، المهدي بن بركة، قضية المعمر، بالنسبة لمحايم عائلته الفرنسي موريس بوتان الذي لا يتوانى عن استغلال أي فرصة ليروح الأسئلة العالقة منذ خطفه في باريس قبل 55 عاماً.

إنها معركة من أجل العدالة والحقيقة»، يقول المحامي، مؤكداً أن همه الحصول على أجوبة على هذه الأسئلة مثل «من قتله؟ ماذا حصل لجثمانه؟».

ويلم بوتان (91 عاماً) المدافع عن عائلة بن بركة منذ 55 عاماً، بأبدي تفاصيل هذا الملف، وسيسبق له قبل ذلك أن دافع عن وطنيين مغاربة ضد سلطات الاستعمار الفرنسي (1912-1956)، وهو الذي ولد ونشأ في المغرب حيث بدأ مشواره في الحماة.

عندما خطف في 1965 كان المهدي بن بركة المعارض الرئيسي للملك الحسن الثاني (1961-1999) يعيش منفياً بعد صدور حكمين غيابيين بالإعدام في حقه، كما كان من المحركين الرئيسيين لمشروع مؤتمر القارات الثلاث الذي سعى لتوحيد دول يسارية وحركات تحرر وطنية في مواجهة الاستعمار الجديد».

كان يبلغ من العمر 43 عاماً عندما شوهد للمرة الأخيرة في شارع سان جرمان في باريس حيث خطف بعدما استدرج إلى هناك على أساس موعود عمل لإعداد فيلم سينمائي حول حركات التحرر الوطني.

وأظهرت المحاكمة المطولة في باريس (بين 1966 و1967) أن المخابرات المغربية هي التي خططت للإيقاع به، بالتواطؤ مع شرطيين ورجال عصابات فرنسيين.

بيد أن معظم المتهمين في المحاكمة التي استمع فيها لأكثر من 200 شاهد، أفلتوا من قبضة العدالة.

ويبادرت عائلة بن بركة إلى التقدم بشكوى جديدة

## منظمات شبيهة أحزاب اليسار المغربية تعلن مشاركتها في المسيرة الوطنية لتجريم الإثراء غير المشروع

### الرباط – «القدس العربي»:

انضمت منظمات شبيهة أحزاب اليسار الديمقراطي المغربي إلى الهيئات الحقوقية والمدنية التي أعلنت مشاركتها في المسيرة الوطنية المرتقب تنظيمها يوم الأحد 15 آذار/ مارس لبلد بمدينة مراكش، للمطالبة بتجريم الإثراء غير المشروع ومكافحة الفساد بالمغرب. وأعلنت كل من الشبيبة الطليعية وحركة الشبيبة الديمقراطية التقدمية ومنظمة الشباب الاتحادي، فضلاً عن شبيبة النهج الديمقراطي، مشاركتها

في هذا الشكل الاحتجاجي الذي دعت إليه الجمعية المغربية لحماية المال العام. ودعت التنظيمات الشبابية جميع مناضلاتها ومناضليها والمتعاطفين معها إلى المشاركة المكثفة في المسيرة، موضحة في بيان لها أرسل لـ«القدس العربي» أن دعوتها تأتي في سياق تفاعلها مع دعوة الجمعية المغربية لحماية المال العام، وذلك «إيماناً منها بضرورة ربط المسؤولية بالحساسية كمدخل للقضاء على كافة أشكال الإثراء غير المشروع، والقضاء على كل أشكال الفساد الاقتصادي والسياسي واستغلال النفوذ».

## لجنة التحقيق البرلمانية تواصل التدقيق وأغنية تطالب بالمحاكمة

## موريتانيا: الإعلان عن تشكيل لجنة لجمع الأدلة حول فساد النظام السابق

### نواكشوط – «القدس العربي»

#### من عبد الله مولود:

أعلن في نواكشوط، الأربعاء، عن استكمال تشكيل لجنة وطنية مكلفة بجمع الأدلة والوثائق والملفات حول تسيير نظام الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز الذي حكم موريتانيا من 2009 حتى 2019.

وستبدأ هذه اللجنة التي ينسق عملها الدكتور موسى ولد أنبو، وهو أستاذ جامعي وكاتب روائي مشهور، عملها عما قريب وفقاً لما أكدته مسبقاً للجنة لـ«القدس العربي».

وتزامن الإعلان عن تشكيل هذه اللجنة مع سفر الرئيس السابق إلى إسبانيا مصحوباً بعياله، وهو السفير الذي اعتبره خصومه السياسيون «دليلاً على تساهل نظام الرئيس الغزواني معه».

ويتوارى وراء لجنة جمع الأدلة مع تحقيقات تواصلها لجنة شكلها البرلمان قبل أكثر من شهر، للتدقيق في تسيير الرئيس السابق.

وتابعت لجنة التحقيق البرلمانية استجواباتها لعدد من وزراء وأقرباء وأعاون الرئيس السابق، وهي الاستجوابات التي يتوقع أن تتواصل لتغذية تقرير تعدد للجنة نعا يسميه خصوم النظام السابق «جرائم نهب وملكات الشعب الموريتاني».

وضمن هذه الحملة المطالبة بالتحقيق مع الرئيس السابق، نشرت فرقة «اولاد البلاد» المتخصصة في أغاني الراب أغنيها السياسية الجديدة الداعية لمحاكمة الرئيس السابق.

ووزعت الأغنية التي تابعها الكثيرون كالعادة، تحت عنوان «الخنزير» ينغني أن يحاكم».

وأكد الدكتور موسى ولد أنبو في توضيحات لـ«القدس العربي»، أمس، «أن اللجنة التي ينسق عملها تشكلت وبعياً من أعضائها بإصرار الشعب الموريتاني على مساهلة النظام السابق».

وقال: «نعلن عن تشكيل لجنة وطنية لجمع الأدلة والملفات حول جرائم نظام عزيز، الذي حكم موريتانيا بين الظلم والفشل والفساد لدة

القبلية والعنصرية، ولن يقبل الشعب الموريتاني أن ترضى شريحة عزيز السوداء من محاسبه، ولن يتسامح مع هذه السنوات العجاف أي حال من الأحوال».

وطالبت المعارضة الموريتانية في وثيقة أخيرة لها «بمعاينة كافة المتورطين في ملفات الفساد الذي حال، حسب قولها، خلال العشرية التي حكمها محمد ولد عبد العزيز، كبريات الشركات الوطنية وهي شركة «اسنين» للصناعة والتماجم، والشركة الوطنية للكهرباء، وميناء نواكشوط ونواذيبو، وشركة سونمكس، والمؤسسة الوطنية لصيانة الطرق، ووكالة تنفيذ الأشغال ذات النفق العام، ووكالة ترقية النفاذ الشامل إلى الخدمات».

ودعت المعارضة «الشعب الموريتاني للوقوف مع حقه التي لا تسقط بالتقادم، مستنكرة بشدة «أي محاولة من شأنها التستر على المفسدين وحمايتهم»، وأضافت المعارضة أن ما ستمه «بمسيرة الجرم لحكم محمد ولد عبد العزيز، انتمست بكل صون الفساد المادي والمعنوي، فقد تم العبث برموز الدولة وثوابتها

من تشيد وعلم، وذمرت الهوية الوطنية وشُجعت خطاب الكراهية بين مكونات الشعب، واستُغل سلطان الدولة خدمة لنزوات رأس النظام، وعلى الصعيد السياسي انصفت العشرية بالتسيير الأحادي للمسلسلات الانتخابية، ومُحاصرة المعارضين ومطاردة بعضهم في الداخل والخارج».

وتضيف المعارضة: «لقد جعل محمد ولد عبد العزيز من الشؤرة الوطنية ملكاً خاصاً، عبر منح رخص التنقيب عن خيرات البلد من ذهب وحديد ونحاس وبترول وغاز، واستغلال صفقات مُربحة من شأنها التستر على هامة، كالشركة الوطنية للإيراد والتصدير (سونمكس) والمؤسسة الوطنية لصيانة الطرق (أنير)، ووضعت شركة الفساد المادي الوطنية للكهرباء في حالة شبه إفلاس، ولم

الصفقة العسكرية أيضاً منظومات مضادة للتشويش وقنابل دخانية للتغطية، وروصاصة مخترقا للدروع، ومعدات دعم الاتصالات واختبار والتدريب العسكري.

واعتبرت الوكالة الأمريكية أن الصفقة تدعم السياسة الخارجية والأمن القومي الأمريكي، من خلال تحسين أمن أحد الحلفاء الرئيسيين الذي هو المغرب، خاصة على مستوى ترقية وحدات المدرعات، وكذلك من أجل تحقيق الاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في شمال إفريقيا.

وأضافت وكالة التعاون الأمريكية أن التسلح باقوى ما استجد في تكنولوجيا الحروب يساعد المغرب في ردع التهديدات الإقليمية، مشيرة إلى أن القوات المسلحة الملكية لن تجد صعوبة في التعامل مع هذه الأجهزة المتطورة بالنظر إلى خبرة الجيش المغربي العالية.

ويعتبر المغرب زبوناً رئيسياً للولايات المتحدة الأمريكية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (مينا)؛ إذ أنفقت المملكة خلال سنة 2019 مليارات الدولارات في اقتناء الأسلحة الأمريكية المتطورة، وإبرم في السنة الماضية أضخم صفقة عسكرية في تاريخه مع الولايات المتحدة الأمريكية بقيمة تقارب 5 مليارات دولار، وذلك باقتناء 25 طائرة «F16»، وتطوير أسطول الطائرات «F16» العامل سلاح الجو إلى مستوى الصنف الأول، ليحصل في النهاية على 48 طائرة «F16».

أعلنت مصادر عسكرية أمريكية رسمية أن وزارة الخارجية الأمريكية وافقت على بيع المغرب 25 مدرعة/آلة بناء عسكرية من طراز «M88-A» المعروفة باسم «هرقل» بقيمة 239 مليون دولار.

وقال بيان لوكالة التعاون الأمني الدفاعي في وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) إنه تم إبلاغ الكونغرس الأمريكي بالصفقة، ويتعين موافقتها عليها لإتمامها، وهذا ما يحدث إذا لم يعترض عليها خلال 30 يوماً من إبلاغه بها.

وتنشر المبيعات الأمريكية «هرقل» المتخصصة في الدعم اللوجيستي والميكانيكي الميداني، باسم «منفذ الدبابات الوحش» نظراً لقدراتها الخارقة على الدخول إلى ساحة المعركة وسحب الدبابات المعطلة ورفعها أثناء عملية الصيانة.

وتضم الصفقة العسكرية الأمريكية المغربية مجموعة من المعدات والأسلحة المتطورة، مثل رشاشات من طراز «2.50.M»، وعددها 25، وأنظمة للاتصال الأرضي والقنوات الراديوية المحمولة جواً (SINCGARS)، و25 جهازاً لتحديد المواقع والرصد «AN/PSN-13A»، وتشتمل



## الجزائر: انطلاق محاكمة المعارض كريم طابو وسط تضامن شعبي وحقوقى كبيرين

الجزائر - «القدس العربي»:

انطلقت أمس الأربعاء، في محكمة سيدي أمحمد بالعاصمة الجزائرية، محاكمة المعارض كريم طابو، الموجود بالسجن منذ أكثر من خمسة أشهر، وسط تضامن شعبي كبير، إضافة إلى تجند أكثر من 180 محامياً للدفاع عن طابو، في واحدة من أهم المحاكمات التي تشهدها الجزائر منذ اندلاع الحراك الشعبي، على اعتبار أن المتهم وجه سياسي معروف كان مرشحاً للعب أدوار في الواجهة.

وبدأت المحاكمة صباحاً وسط حضور إعلامي كبير لتغطية أطوار هذه المحاكمة، فضلاً عن حضور المئات من المواطنين والنشطاء وأقارب وأصدقاء طابو الذين تجمعوا أمام محيط المحكمة، في وقت حاولت قوات الأمن تفريقهم، وهم راغون عدداً شعيرات منادية بإطلاق سراح طابو وتبرئة من التهم التي وجهت إليه، وكان بين الحضور نشطاء كانوا في السجن، الذين برأهم القضاء قبل أيام، مثل سمير بلعربي وفضل بومالة.

وقال سمير بلعربي إن تهمة طابو الوحيدة هي حب الجزائر، وأنه رجل سياسي نظيف أحب الجزائر من القلب، وأن المواطنين الذين حضروا من معظم مناطق البلاد دليل وقاء لما قدمه طابو للجزائر، وأن الذين حضروا يطالبون بصوت واحد بالحرية لكريم طابو، مشيراً إلى أن الأخير ليس ملكاً لعائلته فقط، وليس ملكاً لمنطقة القبائل فقط، وإنما هو ملك لجميع الجزائريين، وأنه ناضل منذ نعومة أظفاره من أجل جزائر الحريات ومن أجل دولة القانون، وكان من حسن حظه أنه اقترب من قامات في الوطنية والنضال



جزائريون يرفعون صورة المعارض كريم طابو خلال تظاهرة في العاصمة

من أمثال الراحلين عبد الحميد مهري وحسين آيت أحمد، كما أعرب عن أمله في أن ينصفه القضاء مثلما أنصف غيره، وأن يصدر حكم البراءة في حقه سريعاً حتى يسترجع حريته ويعود إلى أحضان عائلته. وشرعت القاضية في استجواب طابو حول التهم الموجهة إليه، خاصة ما تعلق بتجهيد الوحدة الوطنية، وكذا إحباط معنويات الجيش، وهي التهم التي نفاها

كريم طابو، مؤكداً أنه يحاكم كرجل سياسي وكرزيم حزبي، في حين أن القاضية أصرت على أنه يحاكم بصفته مدنياً، وعلى أساس فيديوهات ظهر فيها وتصريحات تعرض فيها إلى المؤسسة العسكرية. في حين أكد هو أنه لم يتعرض إلى المؤسسة العسكرية، وإنما كان يرد على تصريحات قائد أركان الجيش السابق، لأنها كانت تصريحات سياسية، وأنه في

المقابل يحترم الجيش والمؤسسات الأمنية، مشدداً على أن قناعاته التي لا يمكنه أن يتنازل عنها، وهي ضرورة ترك المؤسسة العسكرية بعيدة عن أي نقاش سياسي.

والمخ طابو إلى أن هناك من جاء ليقنعه للمشاركة في الانتخابات الرئاسية، قائلًا: له هل سمعت بنينيل القروي الذي ترشح في الانتخابات الرئاسية التونسية، ومر إلى الدور الثاني منها، موضحاً أنه رد قائلًا: «أنا لا أبيع ولا أشتري ولن أشارك في الانتخابات»، داعياً إلى فتح تحقيق فيما تعرض له خلال فترة السجن، كما اشتكى من وضعه في زنزانه انفرادية 20 ساعة في اليوم، مع التأكيد أنه طوال مساره السياسي كان ضد العنف، وحتى خلال أحداث الربيع الأمازيغي سنة 2001 كان يحاول تهدئة الأوضاع، ويحث على السلمية ويعارض الدعوات الانفصالية، لأنه لا منطقتة قبائل من دون الجزائر ولا جزائر من دون منطقة القبائل.

وفي معرض دفاعه عن نفسه، قال إن قائد الأركان بالنيابة اللواء سعيد شقريشة قال إن التعيينات يجب أن تكون على أساس الكفاءة، وأن الرئيس الجديد عبد المجيد تبون تحدث عن التشبيب وعن معاناة كثير من الجزائريين، ولكن لما يتحدث طابو عن هذه الأمور يتحول إلى محرض، معتبراً أن والده المعاق حارب الاستعمار الفرنسي وهو اليوم في القاعة يحرض محاميه ابنه، وأن تهمة الإطعام بالوحدة الوطنية أمته كثيراً، لأنه يعرف جيداً ما معنى الوحدة الوطنية وكثيراً ما ناضل من أجلها، وينتظر أن تطول المحاكمة بالنظر إلى عدد المحامين الذين تأسسوا للدفاع عن كريم طابو.

## بوقادوم: الجزائر - د ب أ: أكد وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، أمس الأربعاء، أن بلاده لا تملك أي سياسة عدوانية ضد أي دولة من دول الجوار.

وقال، خلال مؤتمر صحفي مشترك أمس، مع وزيرة الإسبانية للشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون، أريشنا جونزاليس لاي، التي تزور الجزائر: «فيما يخص الحدود البحرية نحن دولة سلمية»، مردفاً: «كل ما تم ترويجه حول خلافات مع إسبانيا فيما يتعلق بترسيم الحدود هو كذب».

وأضاف بوقادوم: «تطرفنا للتعاون الاقتصادي، النفطي والغازي، إلى جانب الثقافي والقضلي والهجرة إلى جانب ترسيم الحدود البحرية وقررنا أن نبقى على اتصال مستمر».

وشدد على ضرورة احترام قرارات الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي بشأن الصحراء الغربية المتنازع عليها، قائلاً: «إذا طال غياب مبعوث الأمم المتحدة ستزيد المسائل والتجاوزات، لذلك نتمنى تعيين مبعوث قريباً لأن الأمر طال كثيراً».

وكشفت وزيرة الإسبانية عن دعم بلادها لمساعي الأمم المتحدة في إرسال المبعوث الخاص بها إلى الصحراء الغربية.

وأضافت أن «إسبانيا والجزائر متفاهتان تماماً فيما يتعلق بالحدود البحرية وهناك تفاهم كبير بين البلدين، لأننا نعمل سوياً على استقرار الساحل وحماية حوض المتوسط إلى جانب استقرار منطقة الساحل».

وعن التعاون بين البلدين، قالت جونزاليس: «دعونا الجزائر للحضور في الاجتماع المقبل لفرق عال المستوى من الحكومة من أجل تقييم استراتيجيات العلاقات بين البلدين».

## بين من يشيد بجهوده في تحقيق المصالحة ومن يعتبره طرفاً في الصراع القائم

# الليبيون منقسمون حول استقالة غسان سلامة ومصادر تونسية تتحدث عن إمكانية تعويضه بخميس الجهنياوي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت الاستقالة المفاجئة للمبعوث الأممي في ليبيا، غسان سلامة، جدلاً كبيراً في كل من ليبيا وتونس، حيث انقسم السياسيون في تقييمهم لإدائه خلال العامين اللذين قضاهما في هذا البلد الذي يشهد صراعاً كبيراً بين حكومة الوفاق الوطني وقوات الجنرال خليفة حفتر، في وقت أشارت فيه مصادر غير مؤكدة إلى إمكانية تعيين وزير الخارجية التونسي السابق، خميس الجهنياوي، كمبعوث أممي جديد في ليبيا، خلفاً لسلامة.

وكان سلامة قدم استقالته، الإثنين، عازياً ذلك إلى «أسباب صحية»، وأشار في دونه على حسابه في موقع «تويتر» إلى أنه حاول على مدار عامين ونصف العام إعادة توحيد الليبيين ومنع التدخل الخارجي، وتأثر قرار الاستقالة ردود فعل متباينة، حيث دون بشير البراطي، رئيس الحزب الليبي: «غسان سلامة تجاوز كل الخطوط الحمراء وجعل من نفسه وصياً على الشعب الليبي، ولهذا سقط سقوطاً ذريعاً، غير مأسوف عليه».

واعتبر المحلل السياسي الليبي جمال الحاجي أن سلامة «لم يمس ولو للحظة التوفيق بين الليبيين، بل أنجز مهمته على كتم وجهه 10/10 بالوصول لليبيا إلى ما هي عليه وفق خريطة محددة، لقد واجه الشعب الليبي معاناة

ومصاعب جمّة في غياب رجال دولة ودفع ثمن ذلك، ولن يسمح لهذا الشخص بمحاولة الضحك على الشعب بدموع التماسيح».

فيما استنكر أحد حمزة، ورئيس لجنة حقوق الإنسان في ليبيا، محاولة السياسيين تحميل سلامة مسؤولية الوضع القائم في ليبيا، حيث دونت على موقع «فيسبوك»: «2000 برلماني و145 عضو مجلس أعلى للدولة، و5 أعضاء في المجلس الرئاسي مع حكومة متهمة، وحكومة مؤقتة في الشرق، يعني حوالي 400 سياسي ليبي تزيينهم على حق وخافين على البلاد، وغسان سلامة وحده هو الفاسد الذي دمر ليبيا».

وأضاف: «خلال أكثر من لقاء جمعتني به، لمست شعور غسان سلامة الطيب تجاه ليبيا وحرصه على إيجاد الحلول بالرغم من ظلمة المشهد السياسي الليبي، وحرصه على مصلحة ليبيا أكثر من المسؤوليين والسياسيين الليبيين بأسرهم، وقد كان ليبيياً بامتياز في كثير الأحيان وكان صريحاً وواضحاً مع الشعب الليبي، ولم يمارس التدليس أو الكذب أو إخفاء الحقائق، وذكرنا الناس ما زالت تحفظ له حديته عن الفساد والنهب والتجاوزات التي يقوم بها البعض للأسف».

واعتبر حمزة أن مشكلة ليبيا ليست فيمن سيكون مبعوثاً أممياً (وإن كنت أتصور بأن من سيأتي لن يكون أفضل من غسان سلامة فيما للحالة الليبية وقدره على التعاطي الجاد مع مشكلاتها) إنما الإشكال في قدرتنا نحن على التعاطي مع أزمة بلادنا بشكل مختلف، والإرتقاء

بحالة فهم أكثر عمقاً حول ضرورة التعايش معاً وإيجاد الأرضية المشتركة لهذا العيش المشترك».

فيما اعتبر عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب المجد التونسي، أن استقالة غسان سلامة من منصبه هي «مؤشر سلبي على تعثر الحل السلمي في الشقيقة ليبيا»، مضيفاً: «وجب على الدبلوماسية التونسية الإسراع بأخذ المبادرة والتشقيق مع الشقيقة الجزائر ومع دول الجوار حتى يأخذ الأمين العام بوجه النظر التونسية ويستمع لمقترحات تونس في اختيار الشخصية الأقدر لرئاسة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا».

وؤنت الباحثة والنشطة التونسية فتحية السعيد: «لا استغرب استقالة غسان سلامة من مهامه، فهذا الرجل تعود على تقديم استقالته إذا وجد صعوبة يستحيل معها تنفيذ برنامج يطمح إلى الوصول إليه، وأذكر أنه قد أعلن عن استعداده لتقديم استقالته من وزارة التربية والثقافة في لبنان في ندوة دولية في مدينة صيدا قاتلاً في حضرة حضور متنوع على رأسه بيهبة الحريري إنه يدافع عن مشروع تعليم في لبنان تغيب فيه الطوائف ويؤسس للمواطن اللبناني الذي ينتمي للبنان وليس للطائفة كذا، متوجهاً لبهبة الحريري وكان أنذاك أخوها على رأس الحكومة قبل اغتياله قاتلاً: أنا قدمت مشروعاً لدولة الرئيس، وإن لم أجد إرادة للإصلاح وإن تم رفض مشروعني واستحال إنجازي، فإني سأعتبر نفسي قد قضيت سنة عطلة للبحث وبعدها سأعود إلى الجامعة وإلى وطني».

من جانب آخر، كشف الإعلامي والمحلل السياسي التونسي، برهان بسيس، -نقلًا عن مصادر لم يحددها- وجود «اتجاه أمني لتعيين وزير الخارجية التونسي السابق، خميس الجهنياوي، مبعوثاً خاصاً للأمم المتحدة في ليبيا، تعويضاً للمبعوث المستقيل غسان سلامة»، مضيفاً: «إن صح الأمر فيكون ذلك بمثابة رسالة متعددة من بعض القوى الدولية منها ما هو موجه بشكل مباشر للرئيس التونسي قيس سعيد».

وتفاعل عدد من النشطاء مع تدوينة بسيس، حيث دون حمزة زميح: «جميع البعثات الأممية والسفارات للبلدان الغربية في ليبيا موجودة في تونس، وتونس قاعدة خلفية استراتيجية للأمم المتحدة بالنسبة لليبيا، لا أتفق أنه سيضجون بذلك كله ويعينون الجهنياوي خلفاً لسلامة، وخاصة أن يفترض استشارة أي دولة قبل تعيين مبعوث أممي منها».

وأضاف الناشط مطاع الخضري: «لكن قبول الجهنياوي بالمهمة سيكون ضربة للدبلوماسية التونسية -التي يحدد مهامها رئيس الجمهورية - وخيانة من ابن السلك لسلك، وكيف سيتم التعامل مع هذا الأمر؟».

يذكر أن رئيس الحكومة السابق، يوسف الشاهد، أعلن، في تشرين الثاني الماضي، اقالة وزير الخارجية والدفاع، بعد استشارة رئيس الجمهورية، في قرار اعتبره مراقبون محاولة من الرئيس قيس سعيد لتصفية تركة الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي والبدء في مرحلة سياسية جديدة في البلاد.



غسان سلامة

## وزير الداخلية الليبي: موقف فرنسا من حفتر تغير وسنوقع اتفاقات معها هذا الشهر

تكون أكثر قرباً من الملف، بما أن الوضع في ليبيا يتعكس بشكل مباشر عليها، ونوه إلى أن نجاح حكومة الوفاق في اجتثاث تنظيم داعش في مدينة سرت، أسهم في الاستقرار الأمني بتونس، مشيداً بمستوى التعاون بين البلدين على المستوى الأمني رغم الصعوبات.

وبشأن الصحافيين التونسيين، سفيان ونذير، الختفيين في ليبيا منذ عدة سنوات، قال إن النائب العام لا يزال يتابع التحقيقات، معتبراً أن الاستقرار الأمني سيسهل ظهور الحقيقة.

جاءت تلك المقابلة على هامش مشاركة باشاغا في اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب بتونس، حيث التقى عدداً من نظرائه في الدول العربية، ومنهم وزير الداخلية الجزائري صلاح الدين دحمون. وبين باشاغا في تغريده له موقع «تويتر» أنه جرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون الأمني، وتفعيل الاتفاقية الأمنية المشتركة، وتأكيد عمق العلاقات التي تجمع الشعبين.

التي بدأت في أبريل الماضي «أربكت العملية السياسية والاستقرار الأمني»، وإن ما زاد تعقيد الوضع «تدخل الدول الإقليمية والأجنبية».

لكنه أبدى ثقته في جاهزية الليبيين للمصالحة، بمن فيهم السؤ ولون في الشرق الليبي، مشيراً إلى أن ما يحول دون تحقيق المصالحة هو طموح حفتر «غير المعقول»، وتدخل بعض الدول.

وأشار من جهة أخرى إلى توصل النشاط في مطار معيتيقة الدولي رغم تعرضه إلى القصف، ما يعطل مصالح المواطنين الذين ينتقلون للعلاج في تونس والأردن، لافتاً إلى تضرر ثلاث طائرات جراء القصف. وبخصوص العلاقة بين حكومة الوفاق وتركيا، قال وزير الداخلية إن مذكره التفاهم الأمني بين الطرفين تهدف إلى إحداث نوع من التوازن وحماية العاصمة وسكانها من القصف، مشيراً إلى أن هذا التوازن سيحسب الجميع على الذهاب إلى طاولة المفاوضات. وأكد أهمية دور تونس في الملف الليبي، داعياً إلى أن

## الحكومة الليبية: تسليم سفارتنا في دمشق لحكومة حفتر «مرفوض ومستهجن»

الدولة الليبية وانتهاكاً للسيادة وعملاً مرفوضاً ومستهجنًا».

وأكد أن وزارة الخارجية ستعمل على اتباع كافة الإجراءات والوسائل القانونية لضمان وقف خطوة النظام السوري وحكومة حفتر، داعياً مجلس الأمن إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال ذلك.

والتقاء، افتتحت النظام السوري السفارة الليبية لدى دمشق وسلمها لـ«الحكومة» التابعة لحفتر، بعد توقفها منذ 8 أعوام.

وحسب وكالة النظام السوري (سانا)، تم تسليم السفارة الليبية إلى «الحكومة» المؤقتة التابعة لحفتر، بعد أن وقع الطرفان في العاصمة دمشق مذكرة تفاهم لإعادة افتتاح السفارات في كلا البلدين. ومع توقيع المذكرة أصبح النظام السوري أول من يعترف بحكومة حفتر غير الشرعية في ليبيا.

جدير بالذكر أن حكومة «الوفاق» الليبية في طرابلس، برئاسة فائز السراج، تعد الحكومة المثلة لليبيا والمعترف بها دولياً.

تونس - «القدس العربي»:

كشفت دراسة مغربية عن احتجاز 106 سيدات وصفتن به «الجهاديات»، في السجون الليبية ينتمين إلى جنسيات عربية وإفريقية، بينهم 26 تونسية يتوزع بين سجنين بمصراتة وطرابلس حسب ما ذكر موقع «الوسط» الليبي. وجاء ذلك في ندوة اتحاد المغرب العربي ومنظمة «فيديريديش إيبارت» الألمانية التي عقدت أخيراً في تونس حول «النساء العائدات من بؤر التوتر».

وتحدث الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، الفيليكس الكوش، خلال الندوة، عن أهمية الشروع في دراسة ظاهرة هؤلاء النساء العائدات من بؤر التوتر، حيث تلقتي جماعات إرهابية بمختلف أشكالها هناك، ما يهدد المغرب الكبير والاتحاد الإفريقي، منوهاً بأنها وجدت في الأزمة الليبية مناحاً للتحرر، وفق موقع «بوابة الوسط». وكشفت الناشطة الحقوقية الليبية والباحثة في مجال المرأة، ناجية العطاران، أن عدد من وصفتن به «الجهاديات» التونسيات في السجون الليبية يبلغ حالياً 26 امرأة، يتوزع بين سجنين بمصراتة وطرابلس، من بين 106 نساء من جنسيات مالية وعراقية وإيرتيرية وسودانية، مشيرة إلى أن عدداً من السجنيات مرفوقات

## دراسة مغربية: 106 «جهاديات» من جنسيات عربية وإفريقية محتجزات في السجون الليبية



سيارة تابعة لقوات الأمن أمام أحد السجون الليبية

في سورية، حسب إحصائيات العام 2019، إلى جانب تسجيل عودة 800 جهادية تونسية و220 مغربية و87 جزائرية، وفق دراسة سابقة صدرت سنة 2017.

وأوضح الكوش في تصريح صحفي أن رفع شعار «التوبة» من قبل العائدات من بؤر التوتر لا يعني عدم مسابتهن ومقاضاتهن بعد تورطهم في القتل.

وأضاف أن العائدات من نساء ورجال يتم التعامل معهم حسب ممارساتهم، وتطبيق القوانين عليهم، معتبراً أن النساء «المتطرفات» يتم معالجهن وضعياتهن كل حسب حالتها، من المعتنقة بتوجهها نحو الإرهاب، إلى التي تم التغرير بها أو اللاتي تأثرن بأزواجهن وتم إخضاعهن لهذه الممارسة الإرهابية والعمليات الجهادية. وأوضح أن الهدف من هذه الدراسة التي تم عرضها هو صياغة استراتيجيات وطنية وإقليمية واضحة حول كيفية التعامل مع «الجهاديات»، تعنى بها وزارات الداخلية والمعنية بشؤون المرأة في كل بلد مغربي، وأشار إلى أنهم بصدد التحضير لعقد قمة مغربية لم تتم منذ ربع قرن، بالتنسيق مع الرئيس التونسي قيس سعيد، إذ ستشهد طرح ملف النساء العائدات من بؤر التوتر ووضع استراتيجية في كيفية التعامل معهن حالة بحالة.

بأطفالهن. وأشارت العطاران إلى عودة العشرات من النساء «الجهاديات» وأطفالهن إلى الأراضي التونسية، مؤكدة تواصل الجهود بين تونس وليبيا من أجل تسهيل عودتهن إلى بلادهن، خصوصاً أن من بينهن مطلقات وعازبات ومتروجات، فيما تتراوح أعمار التونسيات بين 26 و38 سنة، ومن زوجات لـ«إرهابيين» ومقاتلين من تونس، مشيرة إلى تسليم 12 طفلاً إلى تونس قبل مدة قصيرة.

من جهتها، أكدت الأستاذة الجامعية بكلية الفنون والإنسانيات بتونس، أمال القرامي، عودة عدد كبير ممن أطلقت عليهن «الجهاديات» التونسيات إلى بلادهن، مبيّنة أن العديد منهن عاد بطرق غير شرعية إلى تونس، في حين عادت أخريات بصفة قانونية وهن تحت الرقابة. وجاء الإفراج عن نتائج الدراسة المشتركة بين اتحاد المغرب العربي و«فيديريديش إيبارت» شتيتنغ» بعد عامين من البحث، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة الموافق 8 مارس من كل سنة. إن أوضحت الدراسة أنه «يوجد نحو 251 جهادية تونسية مع أطفالهن بقاعدة الهول بمنطقة الحسكة السورية».

فيما تم تسجيل وجود 377 مغربية و98 جزائرية و1200 من أوروبا و2320 من آسيا و2010 من روسيا و3059 سورية و30875 عراقية

## روحاني: على واشنطن رفع العقوبات التي تمنع شراء الأدوية لإثبات حسن نيتها

# إيران: «كورونا» ينتشر في جميع المحافظات باستثناء واحدة ويطالب نائب رئيس الجمهورية



الرئيس الإيراني حسن روحاني: جرى تسجيل إصابات جديدة بفيروس «كورونا» في جميع محافظات البلاد

### طهران تقول إنها «غير ملزمة» بالسماح للمفتشين الدوليين بزيارة مواقع إضافية

المتحدة وإسرائيل بإمداد الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمعلومات مفيدة بشأن المواقع المستهدفة. وقال: «مرة جديدة، يحاول النظامان الأمريكي والإسرائيلي الضغط على الوكالة لحرفها عن وظيفتها بموجب أنظمتها لتسبب التعاون والعلاقات الاستباقية والبناء بين الوكالة وإيران».

وقد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافايل ماريانو غروسو، «ناقوس الخطر» بشأن تعاون إيران معها أخذاً على إيران عدم شفافيتها بشأن أنشطتها النووية الماضية، ومطالبا طهران ب«توضيحات».

وأوردت الوكالة في تقريرها إلى الموقعين المعنيين هما بين ثلاثة مواقع الوكالة التي أعلنت أنها تطرح «عدداً من التساؤلات على ارتباطها باحتمال وجود معدات نووية وأنشطة نووية غير معلنة». وأوضح مصدر دبلوماسي أن الأمر يتعلق بأشعة نووية إيرانية محتملة سابقة للاتفاق الدولي الذي تم التوصل إليه عام 2015 للحد من قدرات طهران النووية.

ويحذر النظام الإيراني أنه لم يعد ملزماً بتبديد أنشطته في السنوات التي سبقت هذا الاتفاق التاريخي المهدد اليوم بالسقوط بعد انسحاب الولايات المتحدة منه وإعادة فرضها عقوبات مشددة على طهران. واتهم السفير الإيراني الولايات

فيينا: أ ف ب: أعلن السفير الإيراني لدى المنظمات الدولية في النمسا، أمس الأربعاء، أن الجمهورية الإسلامية «غير ملزمة» بالسماح للمفتشين الدوليين للطاقة الذرية بدخول مواقع في إيران حين تستند هذه الطلبات إلى «معلومات مفيدة». وقال السفير كاظم غرابي في تصريح إن «المعلومات المفيدة» من أجهزة الاستخبارات بما فيها أجهزة النظام الإسرائيلي (...) لا تلزم إيران بالنظر في هذه الطلبات. وجاء هذا التصريح غداة صدور تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية انتقد إيران لرفضها السماح للمفتشين الدوليين بتفتيش مواقع.

### طهران - «القدس العربي» - وكالات:

قال مسؤولون، أمس الأربعاء، إن فيروس كورونا تسبب في وفاة 92 شخصاً في إيران، مع انتشار الفيروس في جميع المحافظات باستثناء واحدة، في البلد الذي سجل أعلى نسبة وفيات بالوباء خارج الصين. ورفض الرئيس الإيراني، حسن روحاني، عرضاً أمريكياً لمساعدته في محاربة تفشي الفيروس، قائلاً: «نحن نعلم أننا نختبر وباءاً و«قناع الحرس» على الإيرانيين، بينما تحرم العقوبات البلاد من الدواء». وقال روحاني: «هذا المرض واسع الانتشار. لقد وصل إلى كل أقاليمنا تقريباً، وبشكل ما هو مرض عالمي». حسب الموقع الإلكتروني للرئاسة.

وأعلنت وزارة الصحة، أمس، تسجيل 15 وفاة إضافية و586 إصابة بالفيروس، ما يرفع الحصيلة الوطنية الإجمالية إلى 92 وفاة و2922 إصابة. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة، كيانوش جهانپور، خلال مؤتمر صحفي نقله التلفزيون، إن «الفيروس ليس له أجنحة ليظهر. نحن من ننشره». وتابع: «علينا أن نخفض من التواصل غير الضروري، علينا أن تكون حذرين جداً في الأسابيع المقبلة»، داعياً الناس إلى التوقف عن السفر والتجمع في فعاليات مثل حفلات الزفاف. وتابع أن إيران ستجاوز تفشي الفيروس بأقل عدد من الوفيات وفي أقل وقت بفضل مهارات الأطباء والممرضين.

وتتركز الإصابات في محافظتي طهران وقم اللتين سجلتا 253 و1010 حالات جديدة، حسب المتحدث. وتعد مدينة قم، جنوب طهران، مركز انتشار الوباء في إيران وفيها سجلت أولى الوفيات في 19 شباط/فبراير. وسعت السلطات جاهدة منذ ذلك الوقت لوقف الانتشار السريع للمرض. فأغلقت المدارس وألغيت الفعاليات الثقافية الرياضية الكبرى، وخفّضت ساعات العمل. وكانت شوارع طهران أكثر هدوءاً من رغبتها في الأربعاء، وفتح عدد قليل من المتاجر أبوابه. وارتدى العدديون الأقنعة أثناء سيرهم في الشوارع التي علقت عليها لافتات كبيرة حول كيفية الوقاية من الوباء.

وأصدرت الرئاسة الإيرانية، أمس الأربعاء، قراراً بمنع مسؤولي الحكومة الدولية من السفر إلى خارج البلاد حتى إشعار آخر. وذكرت وكالة الطلبة الإيرانية أن نائب الرئيس، إسحاق جهانغيري، أصدر تعميماً حول العاملين في المؤسسات المرتبطة بالحكومة ضمن تدابير منع تفشي كورونا. ووفق التعميم، يمنع سفر جميع العاملين في المؤسسات الحكومية إلى خارج البلاد

المشاركة في المؤتمرات والفعاليات الدولية، باستثناء موظفي وزارة الخارجية.

ويشترط التعميم على العاملين في الدولة الحصول على إذن من نائب الرئيس من أجل السفر إلى الخارج، كما سيتم إخضاع العائدين من السفر للفحوصات الطبية الضرورية.

رغم الإجراءات الوقائية، فقد انتشر الفيروس في 30 محافظة باستثناء محافظة طهران. وحسب آخر الأرقام، وانضمت محافظات شاهرمارحل وبختياري وشمال خورستان وزانجان إلى قائمة المحافظات المتضررة الأربعاء، ما يترك فقط محافظة بوشهر في الجنوب دون إصابات.

وكان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قد قال، السبت، إنه مستعد لمساعدة إيران في مواجهة انتشار الفيروس. وأكد أنه «إذا كنا نستطيع مساعدة الإيرانيين في هذه المسألة، فنحن على استعداد بالتأكد للقيام بذلك (...) الشيء الوحيد الذي يتعين عليهم القيام به هو طلب ذلك». إلا أن روحاني رفض العرض وقال: «الشعب يعرف جيداً أنكم كاذبون ولا تقولون الحقائق». حسب وكالة فارس للأنباء. وأضاف: «الأسلاف حتى أولئك الذين فرضوا الحظر ومنها الأدوية والأغذية على الشعب الإيراني وقاموا بأكثر الإجراءات خطياً ضد هذا الشعب خلال العامين الأخيرين، جاؤوا وهم أيضاً وارتدوا قناع الحرس، وادعوا أنهم يريدون مساعدة الشعب الإيراني، ولكن إن كنتم صادقين حقاً في ادعائكم فالغوا الحظر على الأدوية على الأقل خطوة أولى»، في إشارة إلى الولايات المتحدة.

ومن الناحية النظرية، فإن السلع الإنسانية خصوصاً الأدوية والمعدات الطبية مغطاة من العقوبات. إلا أن البنوك تُوخّر شراء مثل هذه الإمدادات من الأسواق العالمية بسبب خشيتها من القيام بتبادلات تجارية مع إيران ما يمكن أن يعرضها لعقوبات أمريكية.

وأكد روحاني أن على واشنطن رفع العقوبات التي تمنع شراء الأدوية لإثبات حسن نيتها ورغبتها في المساعدة. وقال: «هذه هي الخطوة الأولى لتحرير العلاقات المصرفية لشراء الأدوية والأغذية ونقلها وشحنها».

وأصيب بالفيروس عدد من كبار المسؤولين الإيرانيين، آخرهم رئيس خدمات الطوارئ الوطنية بيرحسين كوفيلاند الذي تم الإعلان عن إصابته الثلاثاء. وجاء ذلك غداة وفاة محمد ميرحمدي، عضو مجلس تشخيص مصلحة النظام، بعد إصابته بالفيروس، وبعد أسبوع من إصابة نائب وزير الصحة إبراهيم حريرجي.

## التحالف يحبط «عملية إرهابية» على ناقلة نفط في بحر العرب

### وزير الإعلام اليمني يدعو الكونغرس الأمريكي لتصنيف الحوثيين «منظمة إرهابية»

قوله إنهم تمكنوا من «إحباط وإفشل» عملية إرهابية ومنعهم من مغادرة المدينة. إحدى ناقلات النفط في بحر العرب، وسبع ووضر المجتمع الدولي والمبعوث الخاص لليمن، مارتن غريفيث، الذي لم يحرك ساكناً تجاه عدوان الميليشيات الحوثية، وتهدية التائب منذ أكثر من خمس سنوات حرباً عنيفة أدت إلى خلق واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية بالعالم، حيث بات 80% من السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية، ووقع الصراع الملايين إلى حافة المجاعة. وتقول الأمم المتحدة أن الصراع اليمني أدى إلى مقتل وجرح 70 ألف شخص، فيما قدرت تقارير حقوقية سابقة أن النزاع أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 100 ألف يمني.

وفي سياق آخر، أعلن «التحالف العربي» بقيادة السعودية، أمس الأربعاء، إحباط هجوم إرهابي لاستهداف ناقلة نفط في بحر العرب، قبالة السواحل الشرقية لليمن، ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس»، عن المتحدث باسم قوات التحالف العقيد الركن تركي المالكي،

مليشيات الحوثي بالتحصن بمن تبقى من المدنيين ومنعهم من مغادرة المدينة. وأوضح أن هذه «الجرائم» تتم تحت سماع ووضر المجتمع الدولي والمبعوث الخاص لليمن، مارتن غريفيث، الذي لم يحرك ساكناً تجاه عدوان الميليشيات الحوثية، وتهدية التائب منذ أكثر من خمس سنوات حرباً عنيفة أدت إلى خلق واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية بالعالم، حيث بات 80% من السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية، ووقع الصراع الملايين إلى حافة المجاعة. وتقول الأمم المتحدة أن الصراع اليمني أدى إلى مقتل وجرح 70 ألف شخص، فيما قدرت تقارير حقوقية سابقة أن النزاع أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 100 ألف يمني.

وفي سياق آخر، أعلن «التحالف العربي» بقيادة السعودية، أمس الأربعاء، إحباط هجوم إرهابي لاستهداف ناقلة نفط في بحر العرب، قبالة السواحل الشرقية لليمن، ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس»، عن المتحدث باسم قوات التحالف العقيد الركن تركي المالكي،

### اليمن - «القدس العربي»

وكالات:

دعا وزير الإعلام اليمني، معمر الإيراني، أمس الأربعاء، الكونغرس الأمريكي إلى تصنيف جماعة الحوثيين على قائمة المنظمات الإرهابية.

وقال في سلسلة تغريدات عبر «تويتر»: «دعوا البرلمان الأمريكي إلى تصنيف الميليشيات الحوثية منظمة إرهابية باعتبارها أحد أخطر أذرع إيران في المنطقة». وأضاف أن الحوثيين قاموا «بإرتكاب جرائم قتل واختطاف وتشريد الملايين اليمنيين واستهداف لدول الجوار وعملت على زراعة ونشر الأفاعل البحرية وإطلاق الزوارق المفخخة لتهدية خطوط الملاحة الدولية».

وأكد الإيراني على محورية الدور الذي تلعبه الإدارة الأمريكية في «تحجيم الطموحات التوسعية لإيران في الشرق الأوسط، ولجزم ميليشياتها الطائفية

## غارة أمريكية على طالبان رداً على عشرات الهجمات على قوات حكومية شننها الحركة في الیومین الماضیین

الأمريكية، أدت إلى مقتل أربعة مدنيين و11 من عناصر الأمن و17 مدمراً، كما غرد الأربعاء، المتحدث باسمها نصراً رحيمياً. وطالبان التي تضم الخسائري في صفوف العدو أذكت أنها قتلت 35 عسكرياً وشرطياً أفغانياً منذ مساء الثلاثاء.

وهاجم المتطرفون الشرطة في ولاية أروزغان (وسط) ليل الثلاثاء، وأكث المتحدث باسم الحاكم زرقاي عبادي: «قتل ستة شرطيين وأصيب سبعة بجروح» وتلقى أعمال العنف بثقلها على عملية السلام الأفغانية الهشّة، حيث خلاف بين المتطرفين وحكومة كابول حول صفقة تبادل أسرى قبل المحادثات التي يترقب أن تبدأ في 10 آذار/مارس. وتأتي غارة طالبان هاتفي بين ترامب وزعيم طالبان الملا برهان: وقال ترامب الثلاثاء في البارد الأبيض: «في الحقيقة أجريت حديثاً جيداً مع زعيم طالبان، من دون أن يذكر اسم براداد الذي يزعم التبار السياسي للحركة الذي قاد المحادثات قبل التوقيع على الاتفاق إلى ذلك، كتب المتحدث ذبيح الله مجاهد في «تويتر»: «رئيس الولايات المتحدة (...) أجرى مكالمة هاتفية مع المسؤول السياسي للإسارة الإسلامية الموقر الملا براداد أخوند». وأفاد نصح المكلمة الهاتفية التي أصرت طالبان أن براداد خض ترامب على «اتخاذ خطوات حازمة في ما يتعلق بسحب القوات الأجنبية من أفغانستان». وقال المحلل السياسي هطلا نوري، ومقره كابول، إن الأمريكيين «سفلوا حالياً في اقتناع طالبان في الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة الأفغانية».

الجنوبية التي تعتبر أحد أبرز معاقلها. وذكر بأنه إذا كان المتطرفون يقولون «إنهم يقاتلون من أجل تحرير أفغانستان من القوات المسلحة» فإن اتفاق 29 شباط/فبراير يحدد الدبلوماسية يستند إلى عدة شروط، يجب أن يلتزموا بها. وتابع الكولونيل ليجيت على «تويتر»، أن «قادة طالبان وعدوا المجموعة الدولية بأنهم سيحدثون مع ولايس بزيادة الهجمات».

ودعا أمين عام حلف شمال الأطلسي ينيس ستولتنبرج، طالبان إلى الالتزام باتفاق، مضيفاً أن هذا شرط مسبق لكي يبدأ الحلف في الانسحاب من أفغانستان. وقال ستولتنبرج، في مؤتمر صحفي في ساراييف مع رئيس الوزراء الكرواتي أندري ليلينكو فيتش، إن انقراض السلام «فرصة لفتح مفاوضات بين الأفغان وتحقيق السلام المستدام. ولاستغلال هذه الفرصة يجب على طالبان الوفاء بالتزاماتها». وأضاف: «نحن بحاجة إلى رؤية تخفيف العنف وتجنب تقويض الاتفاق». وتابع ستولتنبرج: «سوف نخفف تواجدينا في حال التزمت طالبان بالاتفاق الذي وقّعته عليه». إننا مستعدون للتخفيف إذا ما لبست طالبان الشروط المنصوص عليها في الاتفاق»، مشدداً على أن الحلف لن يتجمل بالمغادرة.

ووقع الأمريكيون وحركة طالبان، السبت في الدوحة، اتفاقاً تاريخياً تعهدت بموجبها واشنطن بالانسحاب كامل القوات الأجنبية من طالبان في غضون 14 شهراً مقابل ضمانات من حركة طالبان. وأحضرت وزارة الخارجية 30 جرحاً لمطالبان من 15 من ولايات أفغانستان 34ل في الساعات الـ24 التي سبقت الغارة

كابول - أ ف ب: شن الجيش الأمريكي غارة على مقابلي حركة طالبان، أمس الأربعاء، بعد سلسلة هجمات نفذها المتطرفون أسفرت عن مقتل 20 جندياً وشرطياً أفغانياً، ما ألقى بثبوتك حول مصير عملية السلام في البلاد.

ويأتي إعلان الجيش الأمريكي عن الغارة في ولاية هلمند الجنوبية بعد ساعات من قول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه أجرى محادثة «جيدة جداً» مع زعيم الحركة المتطرف.

وكشفت المتطرفون أعمال العنف ضد قوات الأمن الأفغانية في الأيام الماضية ليسواء بذلك حداً لهدية جزئية كانت سارية في الأيام التي سبقت توقيع الاتفاق التاريخي في الدوحة السبت، بين الولايات المتحدة وحركة طالبان حول الانسحاب من أفغانستان.

وتعد الغارة الجوية التي نفذها الجيش الأمريكي هي الأولى منذ 11 يوماً، رداً على هجوم للحركة المتطرفة على القوات التحصين في ولاية هلمند الواقعة جنوباً، أمس الأربعاء.

وكتب المتحدث باسم القوات الأمريكية في أفغانستان، سوني الجيغيت، على «تويتر»: «سبقت الولايات المتحدة ضربة جوية في 4 آذار/مارس ضد مقاتلي طالبان في نوري سراج بولاية هلمند، والمقاتلين كانوا يهاجمون قسوة الالات الأفغانية». وأضاف: «نحن ملتزمون في سبيل السلام، لكن لدينا مسؤوليات الدفاع عن شريكاتنا الأفغان». وتابع: «في يوم 3 آذار/مارس وحده، أطلقت طلائبان 43 هجوماً ضد نقاط تفتيش تابعة للقوات الأفغانية في هلمند، المحافظة

التي سبقت غارة على مقابلي حركة طالبان، أمس الأربعاء، بعد سلسلة هجمات نفذها المتطرفون أسفرت عن مقتل 20 جندياً وشرطياً أفغانياً، ما ألقى بثبوتك حول مصير عملية السلام في البلاد.

ويأتي إعلان الجيش الأمريكي عن الغارة في ولاية هلمند الجنوبية بعد ساعات من قول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه أجرى محادثة «جيدة جداً» مع زعيم الحركة المتطرف.

وكشفت المتطرفون أعمال العنف ضد قوات الأمن الأفغانية في الأيام الماضية ليسواء بذلك حداً لهدية جزئية كانت سارية في الأيام التي سبقت توقيع الاتفاق التاريخي في الدوحة السبت، بين الولايات المتحدة وحركة طالبان حول الانسحاب من أفغانستان.

وتعد الغارة الجوية التي نفذها الجيش الأمريكي هي الأولى منذ 11 يوماً، رداً على هجوم للحركة المتطرفة على القوات التحصين في ولاية هلمند الواقعة جنوباً، أمس الأربعاء.

وكتب المتحدث باسم القوات الأمريكية في أفغانستان، سوني الجيغيت، على «تويتر»: «سبقت الولايات المتحدة ضربة جوية في 4 آذار/مارس ضد مقاتلي طالبان في نوري سراج بولاية هلمند، والمقاتلين كانوا يهاجمون قسوة الالات الأفغانية». وأضاف: «نحن ملتزمون في سبيل السلام، لكن لدينا مسؤوليات الدفاع عن شريكاتنا الأفغان». وتابع: «في يوم 3 آذار/مارس وحده، أطلقت طلائبان 43 هجوماً ضد نقاط تفتيش تابعة للقوات الأفغانية في هلمند، المحافظة

التي سبقت غارة على مقابلي حركة طالبان، أمس الأربعاء، بعد سلسلة هجمات نفذها المتطرفون أسفرت عن مقتل 20 جندياً وشرطياً أفغانياً، ما ألقى بثبوتك حول مصير عملية السلام في البلاد.

ويأتي إعلان الجيش الأمريكي عن الغارة في ولاية هلمند الجنوبية بعد ساعات من قول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه أجرى محادثة «جيدة جداً» مع زعيم الحركة المتطرف.

وكشفت المتطرفون أعمال العنف ضد قوات الأمن الأفغانية في الأيام الماضية ليسواء بذلك حداً لهدية جزئية كانت سارية في الأيام التي سبقت توقيع الاتفاق التاريخي في الدوحة السبت، بين الولايات المتحدة وحركة طالبان حول الانسحاب من أفغانستان.

وتعد الغارة الجوية التي نفذها الجيش الأمريكي هي الأولى منذ 11 يوماً، رداً على هجوم للحركة المتطرفة على القوات التحصين في ولاية هلمند الواقعة جنوباً، أمس الأربعاء.

وكتب المتحدث باسم القوات الأمريكية في أفغانستان، سوني الجيغيت، على «تويتر»: «سبقت الولايات المتحدة ضربة جوية في 4 آذار/مارس ضد مقاتلي طالبان في نوري سراج بولاية هلمند، والمقاتلين كانوا يهاجمون قسوة الالات الأفغانية». وأضاف: «نحن ملتزمون في سبيل السلام، لكن لدينا مسؤوليات الدفاع عن شريكاتنا الأفغان». وتابع: «في يوم 3 آذار/مارس وحده، أطلقت طلائبان 43 هجوماً ضد نقاط تفتيش تابعة للقوات الأفغانية في هلمند، المحافظة

## الرياض تعلق العمرة رسمياً خشية وصول «كورونا» إلى مكة والمدينة

القرار يتعلق بأنها قبل نحو شهرين من حلول شهر رمضان حين تتضاعف أعداد المعتمرين.

وأدى 18.3 مليون شخص مناسك العمرة بينهم 11.54 مليون سعودي ومقيم في العام 2018، حسب الأرقام الرسمية في المملكة. ولم يتضح ما إذا كان القرار غير المبسوق على هذا النطاق سيؤثر على موسم الحج المقرر في تموز/يوليو المقبل.

ويعود إلى عام 2003، حظرت السعودية دخول معتمرين من دول أخرى معينة لدى انتشار «سارس».

وقال مسؤول سعودي مطلع على الملف فضل عدم ذكر اسمه في وقت سابق: «عندنا مئات آلاف المعتمرين شهرياً من جنسيات مختلفة من كل بقاع الأرض. وفي وصال (الفيروس) هنا وانتشر من هنا، سيمسح وباء عالمياً. إن سيصاب الناس ويعودون إلى بلدانهم، وأكد أن سلامة الناس أهم من أداء العمرة».

والتي يمكن تأديتها في أي وقت بالعام.

أد، قال وكيل وزارة الحج والعمرة، عبد العزيز وزنان، في مؤتمر صحفي، إن 469 ألفاً من المعتمرين كانوا موجودين في المملكة عند صدور قرار تعليق العمرة للمعتمرين الوافدين من خارج مكة... فمكة مفتوحة للزائرين من جميع أنحاء المملكة، لزيارة الحرم واداء الصلاة فقط.

كما أعلن وزير الصحة السعودي، توفيق الربيعه، أمس الأربعاء، في مؤتمر صحفي، أن الحالة الصحية للمواطنين المصاب «مستقرة ومعزول في أحد المستشفيات». وأشار إلى أن الفحوصات الطبية لـ51 شخصاً من أصل 70 شخصاً

الرياض - أ ف ب: قررت السلطات السعودية، أمس الأربعاء، تعليق العمرة مؤقتاً للمواطنين والمقيمين، في خشية وصول فيروس كورونا المستجد للمسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة، بعد نحو أسبوع من تعليقها للمعتمرين الوافدين.

ويأتي القرار بعد يومين من إعلان الدولة أول حالة إصابة بفيروس كورونا، وهي مواطن وصل من إيران عبر البحرين. وأدى الفيروس لوفاء أكثر من ألفي شخص حول العالم حتى الآن، بينهم 92 شخصاً في إيران الجاردة. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية أن المملكة قررت «إيقاف العمرة مؤقتاً للمواطنين والمقيمين في المملكة (...) للحد من انتشار وباء فيروس كورونا (...) ومنع وصول إلى الحرمين الشريفين».

وعزل القرار إلى أن الحرمين «يشهدان تدفقاً دائماً وكثيفاً للشعوب البشرية، ما يجعل من مسألة تأمين تلك الحشود أمية قصوى». وكانت المملكة قد أعلنت أيضاً قبل أيام وقف تأشيرات الدخول السياحية إلى أراضيها. وتستقبل مناسك العمرة ملايين المسلمين سنوياً من مختلف بلدان العالم، ويأتي

القرار يتعلق بأنها قبل نحو شهرين من حلول شهر رمضان حين تتضاعف أعداد المعتمرين.

وأدى 18.3 مليون شخص مناسك العمرة بينهم 11.54 مليون سعودي ومقيم في العام 2018، حسب الأرقام الرسمية في المملكة. ولم يتضح ما إذا كان القرار غير المبسوق على هذا النطاق سيؤثر على موسم الحج المقرر في تموز/يوليو المقبل.

ويعود إلى عام 2003، حظرت السعودية دخول معتمرين من دول أخرى معينة لدى انتشار «سارس».

وقال مسؤول سعودي مطلع على الملف فضل عدم ذكر اسمه في وقت سابق: «عندنا مئات آلاف المعتمرين شهرياً من جنسيات مختلفة من كل بقاع الأرض. وفي وصال (الفيروس) هنا وانتشر من هنا، سيمسح وباء عالمياً. إن سيصاب الناس ويعودون إلى بلدانهم، وأكد أن سلامة الناس أهم من أداء العمرة».

والتي يمكن تأديتها في أي وقت بالعام.

أد، قال وكيل وزارة الحج والعمرة، عبد العزيز وزنان، في مؤتمر صحفي، إن 469 ألفاً من المعتمرين كانوا موجودين في المملكة عند صدور قرار تعليق العمرة للمعتمرين الوافدين من خارج مكة... فمكة مفتوحة للزائرين من جميع أنحاء المملكة، لزيارة الحرم واداء الصلاة فقط.

كما أعلن وزير الصحة السعودي، توفيق الربيعه، أمس الأربعاء، في مؤتمر صحفي، أن الحالة الصحية للمواطنين المصاب «مستقرة ومعزول في أحد المستشفيات». وأشار إلى أن الفحوصات الطبية لـ51 شخصاً من أصل 70 شخصاً

## أعضاء في الكونغرس الأمريكي يطالبون السعودية بكشف المعلومات حول مقتل خاشقجي

اشنطن-روتترز: جدد أعضاء جمهوريون وديمقراطيون كبار في الكونغرس جهودهم هذا الأسبوع لدفع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لنشر معلومات عن مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي. وكان خاشقجي يقم في الولايات المتحدة ويكتب في صحيفة واشنطن بوست، وقُتل في أكتوبر/ تشرين الأول عام 2018 بالقتل السعدي في إسطنبول. وتعتقد وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أمر بقتله. وتنتفي الرياض علاقة ولي العهد بالأمير. وكتب زعيم الجمهوريين والديمقراطيين في لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ، السيناتور ريتشارد بور، والسيناتور مارك وارنر، رسالة إلى القائم بأعمال مدير المخابرات الوطنية ريتشارد غرينيل، يحثانه فيها على إعادة النظر في قرار عدم رفع السرية عن المعلومات المتعلقة بمقتل خاشقجي. وأكد مصدر مطلع وجود الرسالة التي كانت صحيفة واشنطن بوست أول من نشرها يوم الثلاثاء.

على نحو منفصل، قال السيناتور رون وايد، وهو عضو ديمقراطي في لجنة المخابرات، في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء، أنه سيبدأ في السلطة تعود إلى فترة السبعينيات قلما يتم استخدامها وبموجبها يمكن لعن السنوي نفسه نشر معلومات عن مقتل خاشقجي إذا

اشنطن-روتترز: جدد أعضاء جمهوريون وديمقراطيون كبار في الكونغرس جهودهم هذا الأسبوع لدفع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لنشر معلومات عن مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي. وكان خاشقجي يقم في الولايات المتحدة ويكتب في صحيفة واشنطن بوست، وقُتل في أكتوبر/ تشرين الأول عام 2018 بالقتل السعدي في إسطنبول. وتعتقد وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أمر بقتله. وتنتفي الرياض علاقة ولي العهد بالأمير. وكتب زعيم الجمهوريين والديمقراطيين في لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ، السيناتور ريتشارد بور، والسيناتور مارك وارنر، رسالة إلى القائم بأعمال مدير المخابرات الوطنية ريتشارد غرينيل، يحثانه فيها على إعادة النظر في قرار عدم رفع السرية عن المعلومات المتعلقة بمقتل خاشقجي. وأكد مصدر مطلع وجود الرسالة التي كانت صحيفة واشنطن بوست أول من نشرها يوم الثلاثاء.

على نحو منفصل، قال السيناتور رون وايد، وهو عضو ديمقراطي في لجنة المخابرات، في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء، أنه سيبدأ في السلطة تعود إلى فترة السبعينيات قلما يتم استخدامها وبموجبها يمكن لعن السنوي نفسه نشر معلومات عن مقتل خاشقجي إذا

اشنطن-روتترز: جدد أعضاء جمهوريون وديمقراطيون كبار في الكونغرس جهودهم هذا الأسبوع لدفع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لنشر معلومات عن مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي. وكان خاشقجي يقم في الولايات المتحدة ويكتب في صحيفة واشنطن بوست، وقُتل في أكتوبر/ تشرين الأول عام 2018 بالقتل السعدي في إسطنبول. وتعتقد وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أمر بقتله. وتنتفي الرياض علاقة ولي العهد بالأمير. وكتب زعيم الجمهوريين والديمقراطيين في لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ، السيناتور ريتشارد بور، والسيناتور مارك وارنر، رسالة إلى القائم بأعمال مدير المخابرات الوطنية ريتشارد غرينيل، يحثانه فيها على إعادة النظر في قرار عدم رفع السرية عن المعلومات المتعلقة بمقتل خاشقجي. وأكد مصدر مطلع وجود الرسالة التي كانت صحيفة واشنطن بوست أول من نشرها يوم الثلاثاء.

على نحو منفصل، قال السيناتور رون وايد، وهو عضو ديمقراطي في لجنة المخابرات، في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء، أنه سيبدأ في السلطة تعود إلى فترة السبعينيات قلما يتم استخدامها وبموجبها يمكن لعن السنوي نفسه نشر معلومات عن مقتل خاشقجي إذا

## إثيوبيا تعلن البدء بملء سد النهضة والسياسي يدعو لاجتماع عسكري لمناقشة التصدي لتهديدات الأمن القومي

# «كورونا» أظهر حجم ضعالة وسطحية الإعلام المصري وفي عزاء مبارك قارئ القرآن يبحث عن مستمعين

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

الخبران البارزان في الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 4 مارس/ آذار، كانا تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي مكالمة هاتفية من الرئيس الأمريكي ترامب، أشاد فيها بمواقف مصر البناءة في محادثات سد النهضة مع إثيوبيا، وقالت الصحف نقلا عن السفير بسام شريف المتحدث باسم رئاسة الجمهورية: الرئيس الأمريكي أعرب عن تقديره لقيام مصر بالتوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق الذي أسفرت عنه جولات المفاوضات حول سد النهضة في واشنطن، خلال الأشهر الماضية باعتباره اتفاقا شاملا وعادلا ومتوازنا، مؤكداً على أن ذلك يدل على حسن النية وتوفر الإرادة السياسية الصادقة والبناءة لدى مصر. كما أكد الرئيس ترامب استمرار الإدارة الأمريكية في بذل الجهود المؤوية والتنسيق مع مصر والسودان وإثيوبيا بشأن هذا الملف الحيوي، وصولاً إلى انتهاء الدول الثلاث من التوقيع على اتفاق سد النهضة. من جانبه أعرب الرئيس عن بالغ التقدير للدور الذي تقوم به الإدارة الأمريكية في رعاية المفاوضات الثلاثية الخاصة بسد النهضة والاهتمام الكبير الذي يوليئه الرئيس ترامب في هذا الصدد، مؤكداً على استمرار مصر في إيلاء هذا الموضوع أقصى درجات الاهتمام في إطار الدفاع عن مصالح الشعب المصري ومقدراته ومستقبله.

اتصال ترامب برسالة طمأنة بالتأكيد، بعد أن أظهرت إثيوبيا الأسبوع الماضي، ما بدا وكأنه تراجع عما اتفقت عليه في واشنطن. أما الخبر الثاني فكان الاجتماع الذي ترأسه الرئيس في مقر الأمانة العامة لوزارة الدفاع وقادة الجيش لبحث التهديدات الموجهة للأمن القومي. ولكن لم تنشر الصحف إن كان الاجتماع قبل مكالمة ترامب، أم بعدها؟ بحيث يمكن فهمها على أنها موجهة لإثيوبيا؟ أم للوجود التركي في ليبيا؟ خاصة أن الرئيس استقبل وزير خارجية الكونغو الذي سلمه رسالة من رئيسه بشأن تطورات الأوضاع في ليبيا، والتي يرأس لجنة ليبيا في المجموعة رفيعة المستوى في الاتحاد الأفريقي.

أما الاهتمام الأكبر للنظام فهو فيروس كورونا وتشديد الإجراءات لمنع دخوله البلاد، ومحاصرة أي حالات تظهر، ولذلك عقد رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي اجتماعاً مع عدد من الوزراء، ولاحظ حضور محافظ البنك المركزي لمناقشة تأثير مصر اقتصادياً، وكيفية تقليل الخطر على الاقتصاد. أما المقالات والتعليقات فكانت عن كورونا والرئيس مبارك وتركيا وسوريا. وإلى ما عندنا....

### مواجهة الفيروس

ونبداً بأبرز ما نشر عن كورونا ومهجم «الأهرام» في تعليقه على من يروجون الشائعات عن انتشاره في مصر قولها: «الوزارة خصصت للفحوص الطبية اللازمة أثناء وصولها الصين، حيث تم قياس درجة حرارتها عن طريق الكواشف الطبية في الحجر الصحي، وتم ارتداء المسكيات، أثناء دخولها إلى الصين، كما خضع الوفد المرافق لها للفحوص نفسها، وإذا كانت الدولة على مستوى القيادة والأجهزة التنفيذية تبذل جهوداً مضنية في مواجهة هذه الأزمة التي تهدد العالم كله، فإنه حري بوسائل الإعلام الرسمي والخاص أن تأسو جهوداً في التعامل الإيجابي مع المسألة، وعدم الانجرار وراء المرفج في الأرض، الذين يلهثون خلف كل شائعة تثير قلق ومخاوف المواطنين وهو أمر أخطر من كورونا».

### التنين الصيني

أما في «اليوم السابع» فقد أشاد دندراوي الهواري بزيارة وزيرة الصحة إلى الصين وقال عن فوائدها: «تأتي زيارة وزيرة الصحة الدكتورة هالة زايد للصين كضربة معلم، وفكرة خارج الصندوق، كونها تحقق سبع فوائد جوهرية، الأولى دعم سياسي وسط حالة من الخوف والرعب يجتاح العالم حالياً من انتشار فيروس كورونا، وتعامل الدول من التنين الصيني باعتبارها وباء، لا بد من الفرار والنجاة منه، في وقت تحتاج الصين فيه شعباً وحكومة لدعم وساندة معنوية كبيرة، فالجميع تخلى عنهم، فجات مصر وسجلت هدفاً سياسياً ذهبياً، وذهبت للصين لتؤكد دعمها، حتى لو معنوية، الثانية: يتعلق الأمر بالهدف الأول وهو إعلاء القيم الأخلاقية لتأثير السياسة، فمصر التي نبشت أول وأعظم حضارة إنسانية على أرضها، جوهرها الضمير والقيم الخلقية الرفيعة، لم تنس دور الصين في المساندة والدعم، فرت لها الجيمل بأحسنه، في الأوقات الصعبة التي تخلى فيها الجميع الدولي عن مسؤولياته تجاهها. الثالثة: الإطلاع عن قرب، ومن الطبع عن أسباب جائحة فيروس كورونا، وكيف يتم التكامل معه من تجهيزات وغرف عمليات وأبحاث العلاج، وطريقة اكتشافه والوقاية منه، للاستفادة من التجربة على الأرض، وتطبيقها في مصر عند الحاجة، لا قدر الله، لتسكن القاهرة جاهزة بسياناريو علمي واقعي مطبق عملياً، وليس من خلال اجتهادات نظرية، وهي خطوة أعتقد أن مصر سبقت بها دولاً كبرى في كيفية الاستعداد القادرة على اكتشاف فاجحة بالفيروس بسهولة، والصفات الطبية لمواجهته، والتعرف على طرق الإصابة والوقاية، وفترة حضانه المرض، وتجهيزات المستشفيات، وطريقة الفحص في المطارات، إلى آخر هذه الاستعدادات بطريقة علمية وتجريبية واقعية، ومن ثم اكتساب الطاقم الطبي المصري في مكافحة العدوى، خبرات تعد كنزاً سميماً، الخامسة: عقد الاتفاقيات الطبية، وتبادل الخبرات بين مصر والصين، وتكرار تجربة محاربة فيروس «سسي»، بالإسراع في توقيع البروتوكولات مع الدول المنتجة للقائمين، التي توصلت إليها في المكافحة وقيل طرحها في الأسواق السادسة: التأكيد وللمرة المئة أن القيادة السياسية في مصر لديها رؤية ثابتة وتمتلك قرارات جريئة، وتعمل بهدوء ولا تبال بال حالات الفرع التي يحاول باستماتة خصوم الوطن في الداخل والخارج إرباقتها في الشارع السياسي، برهنت وزيرة الصحة عملياً على أنها سيدة قوية تعمل الصالح وطنها، فلم تبال بل وتذهب بل للصين، في مهمة خطيرة لدعم شعب عريق، والتعرف على طريقة مواجهة فيروس كورونا الحقيقية، وتطبيقا للمقولة الشائعة في المدارس والجامعات المصرية: «اطلبوا العلم ولو في الصين».

### سوق الجمعة

لم يصدق علاء عريبي في «الوقد» ما سمعه يقول: «التصلت بأصدقاء اتصرى الروابسة - ضفاف الواقعة، ووصفوه بأنه أقرب إلى سوق الجمعة، من مطار دولي في طرف طائر، قبل يومين عادت شقيقتي من المملكة العربية السعودية، كانت في زيارة استغرقت شهرين قضتها مع زوجها، هو طبيب يعمل في مدينة «سكاكا»، إحدى مدن منطقة الجوف في المنطقة الشمالية الغربية للسعودية، تقع بالقرب من حدود المملكة الأردنية الهاشمية، عندما انتشرت أخبار فيروس كورونا قررت العودة إلى القاهرة، لكي ترعى وليدها، صحیح تحرجاً ويعلمان، لكنها قررت العودة مرة من تقافم الوضع وتوقف العراسات، ارتدت الكمامة وطهرت حقائبها، واتجهت إلى مطار الازد، في المطار الفجيج يرتدي الكمامة، رجال الأمن رجال الجوازات، بعض الفجج يطولون الحائث والمقاعد والصالات، المضيفات على الطائرة يرتدين الكمامات، ويمررن بالهاتر على الركاب، قبل ترحيلهم إلى أرض مطار القاهرة، أخطروا بأن الطاقم سوف يقوم بتطهير الطائرة، فتح باب الطائرة، وبدأ الركاب ينزلون إلى مطار القاهرة الدولي، جميع العمال أسفل الطائرة بدون كمامات، سائق الباص الذي يقل الركاب من سلامة الطائرة، وحتى باب الوصول بدون كمامة، المفاجأة أن جميع العاملين في المطار بدون أقفعة أو كمامات، اعتقدوا أنهم على إحدى البوابات سوف تقوم السلطات بإخضاعهم للفحص بالأجهزة التي فحصوا بها في مطار سكاكا، وظنوا أن هناك فريقاً سوف يقوم برش مطهرات على ملابسهم وأحذيتهم وحقائبهم، ربما قبل أن يغادروا الجوازات، سوف يفاجئون بمن يقبض درجة الحرارة، أو يأخذ منهم بعض البيانات، الشهيد في مطار القاهرة كانت في سوق الجمعة، حركته المعتادة، بدون فحص، تطهير، كمامات، مطهرات، شقيقتي ذهبت، وقارت بين ما مرت به من اهتمام وطوارئ في مطار صفيحة يقوم بتطهيرها، فتح باب الطائرة، وقع على حدودها مع الأردن، وبين ما مرت به في مطار القاهرة الدولي، مطار العاصمة المصرية، ما يفعل أن تتعامل مصر مع الوباء بهذا الأسلوب؟ وماذا لو كان البعض مصاباً؟ اتصلت ببعض الأصدقاء يعملون في المطار، استفسرت عن الوضع قالوا: -زي اللق -الكمامات -لا طبعاً، أحنأ بلد مش مصابة - بس المفترض -أعتقد أن الإجراءات دي بيعملوها مع القادمين من البلدان المصابة -ربما».

### جواز الدماء

أما المفتي الدكتور الشيخ شوقي علام فأصدر فتوى قال في نصها نقلا عن خالد أحمد الطمعي في «الأهرام»: «يجوز شرعاً القنوت والدعاء في الصلاة لصر ففيروس كورونا لكونه نازلة من النوازل، ومصيبة من



مصر قوة ثقافية وفنية لا تقل عن القوة العسكرية والسياسية على مدار أكثر من نصف قرن، ولكن محاولات شراء الإعلام كما شراء الرياضة والفن من قبل بعض الجهات العربية لتدمير تلك القوة، يجب أن لا تمر ولا يجوز أن تنقلها وتبنيها بعض الأجهزة، لأن الإعلام السبيى والفن الهابط، أثرها في السلوك واللغة والفكر وفي الرياضة والفن والإبداع، وتحولت الشخصية المصرية إلى العنف المنهج والسوقية والابتدال اللغظي، في حالات الاختلاف ومن هنا تحولت الشخصية والقوة الناعمة والرياضة إلى سناخ واتجاهات تؤثر في مكانة ووضع مصر اجتماعياً وسياسياً، وتغير صورة الفنان المصري والكاتب والرياضي، وحتى المدرس والطبيب، وحتى تصدّر هذا العيب والردى إلا أننا ننشر فيروس أنسد فقط من كورونا سوف يضرب الاقتصاد والسياسة والمكانة المصرية عربياً ومحلياً... إن الإعلام له الأهمية ذاتها مثل الصحة والتعليم ورغيف الخبز... والتطوير يحتاج لعلاج جديد لهذا الفيروس الحالي».

### المنارة والروافة

على محمود في بوابة الأهرام، يتحدث في مقاله عن سد النهضة ومطالبة إثيوبيا لمد أمد المفاوضات والبدء بملء السد يقول: «دخلت مصر في مفاوضات ثلاثية جديدة برعاية أمريكية، وكانت مصممة على وضع حد أقصى للتناء من هذه المفاوضات، والتوقيع على اتفاق نهائي بحلول 15 يناير كاتون الثاني الماضي؛ لكن الكاعدة تسببت الماطلات الإثيوبية في مد أجل المفاوضات، وبعد أن تم إنجاز أكثر من 90% من الاتفاق، وحين تم تحديد موعد توقيع الاتفاق قبل أيام في واشنطن، ووضع الترتيبات النهائية، بل سفر الودين المصري والسوداني، فوجئ الجميع بمقاطعة الوفد الإثيوبية الاجتماع، وتأكيداً على حسن النوايا قامت مصر بالتوقيع منفردة على الاتفاق، لتشهد العالم على أنها حزينة اللحظة الأخيرة متمسكة بالحوار طريقاً والمفاوضات سبيلاً، ولم تحذف إثيوبيا بالمقاطعة التي لا تتفق مع مبادئ العلاقات الدولية، بل تتعارض مع أبسط قواعد -التي لا تتفق مع مبادئ العلاقات الدولية، بل تتعارض مع أبسط قواعد الديمقراطية- بل ذهبت إلى حد أنها أعلنت عدم حضورها في مفاوضات قبل إبرام اتفاقها، وأعلنت في بيان رسمي أنها قررت البدء في ملء سد النهضة، بالترامع عن استمرار عمليات الإنشاءات الجارية، في موقف أقل ما يوصف به أنه قفز على الاتفاقيات الدولية، ونسف لإعلان المبادئ الموقع بين الدول الثلاث، التي يحظر عملية الملء قبل الاتفاق النهائي، وهو ما أكدته واشنطن قبل أيام، إن النوايا كانت واضحة، والمواقف أصبحت كاشفة، ولم تعد الماطلة مقبولة، فعمل 60 شهراً كانت كغلبة باظهار من براوغ ومن يتاور ومن يتحالي على الحقوق الشرعية، ومن يتابع الإعلام الإثيوبية خلال الأيام الماضية، سيبتأكد أن هناك نوايا سيئة ومزاعم يتم الترويج لها، لتشكيل رأي عاد كاذب حول الموقف الإثيوبية من المفاوضات، إن أن انديس انبابا تعتبر النيل الأزرق أحد الموار الطبيعية التي تمتلكها، ويحق لها التصرف في مواردها المائية كيفما تشاء وحتى آزادت، حتى إن اقتضى الأمر بيع هذه المياه مصر، وتجاهلت أن هناك اتفاقية دولية تضمن لمصر حصصاً مائية قدرها 55 مليار متر مكعب، كما أن إثيوبيا تعتبر ملء السد قضية عربية ذات أهمية، حتى إن أضرت بمصر، وعصفت بمات المتوافق عليه، وقد وقع الاتفاق الذي ترفض إثيوبيا توقيعه آليات التعامل مع الملف وتشغيل السد، وإجراءات مجابهة حالات الجفاف، والجفاف الممتد، وسنوات شح الماء، والتي أخرى للتنسيق المشترك وفض النزاعات، وكذلك أمان السد والانتهاج من الدراسات البيئية، وتخطئ إثيوبيا إذا اعتقدت أن مصر مصر في مفاوضات السنوات الخمس يمكن أن يدوم حتى تحف مياه النيل، وتخطئ أيضاً إذا توهمت أن مصر تتفاوض من موقع ضعف، وإذا كانت انديس انبابا استغلقت طرف البلاد في يناير/كانون الثاني 2011، وبسرعت في بناء السد بوتيرة متسارعة، فإنها لن تفرغه كامر واقع، لأنها إذا كانت تريد التنمية فإن الشعب المصري يريد الحياة، ويقينا بيان الخارجية المصرية الأخير كان واضحاً وحاسماً، وحمل رسالة قوية إلى كل من يهجم الأمر، إذ أكد أن كافة أجهزة الدولة المصرية تلتزم بمسؤولياتها الوطنية في الدفاع عن مصالح الشعب المصري، ومقدراته ومستقبله بكافة الوسائل المتاحة».

### الصحافة القومية

أما بخصوص أزمة الصحف الروقية في المؤسسات الحكومية فقال عنها في «الأخبار» - رئيس الهيئة الوطنية للصحافة كرم جبر: «كان ذلك يوم الاثنين الماضي في مقر الوزارة في جاردن سيتي أولاً، أبدي جميع أعضاء الهيئة ارتياحاً تشديداً للمقاومة وزير الدولة للإعلام أسامة هيكل، لإحسانهم أن الفترة المقبلة ستشهد تعاوناً كبيراً لصالح الصحافة القومية، وأن الوزير ابن المنية، وخلق عام بمشاكلها وتحدياتها، ثانياً: ساد التوافق بين الوزير والهيئة في عملية الهيئة لعلاج مشاكل وأزمات المؤسسات الصحفية وتكامل الأفكار والرؤى، وهي الخطة نفسها التي عرضتها أمام رئيس الوزراء، تفاصيل الأهم: والسؤال الأهم: مستقبل الصحافة الروقية وما هو «المنتج، الذي سيدور دخلاً على الصحافة في ظل الثورة الرقمية؟ وأجبت على سؤال الوزير بدعوته إلى لقاء في الهيئة في غضون الأيام المقبلة، ولم يدعو نيابة عنا وزير الاتصالات الدكتور عمرو طلعت الذي حضرنا معه خمسة اجتماعات التحضير للمنصة الإلكترونية لسد الأهرام» وهو مخصص جداً للمشروع، وأبدي استعداده لتقديم كل الدعم والساندة، بالفعّل المستقبل للصحافة الرقمية، وناقش في اجتماع مقبل خطة النصات الإعلامية الشاملة، وإذا استطاعت المؤسسات الكبرى أن تستثمر ثرواتها الثقافية، سترر عليها عائداً محترماً، واتفقا مع الوزير على تخصيص لفل كامل لمناقشة هذا الموضوع المهم الذي يتعلق بمستقبل المهنة».

### التطوير المطلوب

«تطوير الإعلام في مصر يحتاج إلى نظرة موضوعية علمية وعالية، لأن قضية التطوير في رأي عزى أحمد هيكل في «الوقد»، لا تعني تغيير الديكور والوجو، واستضافة الشخصيات الجديلة أو الهزلية والترويج لمنتج أو فيلم أو لأغان هابطة بدعوى مواكبة العصر والسوق التجاري، وحتى النغمة الإخبارية لا توضع كورونا ما زالت تنحصر في بعض الصور التي عرضتها قنوات أخرى أجنبية، وبعض الإحصاءات من قبل منظمة الصحة العالمية، على الرغم من أن هذا الأمر يخص اقتصاد العالم واقتصاد مصر، قبل الصحة وأعداد المصابين، وقوات التلفزيون العالمية تتابع الموضوع من جميع جوانبه، عبر مراسلين وتحقيقات وتصوير وقصص وأخبار، وتدخل من الحكومات والمسؤولين وشرح الاستعدادات والإجراءات والتحقيقات في بشتي أنحاء العالم وأيضاً عن طريق توضيح الأعداد والوفيات، ومقارنة عدد وفيات كورونا مع عدد وفيات الإنفلونزا العادية، حيث تجاوز عدد وفيات كورونا في شهرين 3000 حالة، بينما عدد وفيات الإنفلونزا في أمريكا سنوياً يتراوح ما بين 20 ألفاً إلى 60 ألف حالة، حسب تصريحات منظمة الصحة العالمية، ومن هنا نجد أن قضية فيروس كورونا، إن كانت قضية صحة ووباء عالمي، إلا أنها أيضاً قضية اقتصاد سوف يؤثر سلباً على العالم، خاصة العالم الثالث، وتلك الدول التي تعتمد على المنتجات الصينية لرخص الأسعار والأبدي العاملة، وجميعها قضايا حيوية ومهمة، علينا الاستعداد لها، كذلك فإن أزمة كورونا أظهرت حجم الضعالة والسطحية التي عليها الإعلام في توبه الجديد القديم جداً، وأن الشكل الإعلامي الحواري قد غنى عليه الدهر، ولم يعد هو المطلوب في الإعلام الجديد، وأن تسطيح الفكر، والإصرار على تحدي ومعاذرة المجهور من أجل الربحية والجاهورية، ورفع معدلات الشهادة، أصبحت قضية خاسرة وأداة إعلامية لا تصلح مع الفضاء الكوني الفسيح المنفتح على العالم في المعلومات والأخبار، وأنه لا يمكن أن نظل ندور في فلك الأنشكال والأطر الإعلامية التي كانت موجودة في الستينيات، وذلك النظام الإعلامي الشموالي الأحادي الصوت، والفكر من أجل الحشد وشحذ الهمم وتوحيد الصف الذي كان يقوم بهذا بالتوازي مع وجود حقيقي لدور الدولة في الإنتاج المسرحي والسينمائي والتلفزيوني والصحافة، ومساحات كبر المبدعين والكتاب، ما جعل

نظافة المكان ومظهره العام، البيض سيقلو لاسداً لا تتولى الأحياء هذه المسؤولية وتحرض بنفسها على توفير صناديق القمامة مجاناً، بغرض المحافظة على البيئة والحرص على نظافة الشوارع؛ الإجابة ممكن.. بل كل أولى أن تخصص جزءاً من عملية التطوير للشوارع والرفص والإنترنت، التي كلفت محافظة الجيزة ما يزيد عن 200 مليون جنيه، مع العلم بأن الكثير من الشوارع لم تكن في حاجة إليه، فلو تم تخصيص 10 ملايين جنيه من هذه الميزانية الضخمة لتحويل صناديق القمامة، لصار لدينا أكثر من 100 ألف سلة مجهزة تحافظ على نظافة شوارعنا، إلا أن الواقع يقول: هذه المسؤولية ليست على الحي فقط، فيجب أن يكون هناك دور للمجتمع، خاصة إن كانت شركات ومؤسسات وجهات هادفة للربح، وحسبياً بسيطة، فلو أن وضع صناديق قمامة جديدة في الشوارع، ستتعرض للسرقه والتكسير وكل مظاهر الإهمال، وفي غضون شهر لا أكثر لن تجد صندوقاً واحداً، أما إذا كان الموضوع مرتبطاً بالحال والشركات والبنوك وغيرها من الأنشطة، سحافظ كل جهة على الصدوق الخاص بها، ولن تسمح بتخريبه أو سرقته، ومن هذا المنطق يجب إلزام هذه الجهات بوضع صناديق قمامة في الشوارع، ويتم تعميم هذه التجربة على مستوى كل المحافظات، وتحويله إلى شرط أساسي في الحصول على التراخيص».

### بين مفسد الشباب ومطرب التنظيط!

وفي «الوقد» شن سليمان جودة هجوما عنيفاً على الفنان محمد رمضان ومطرب نطاط، أي يقوم بالنط وهو يغني، لأنها أفسد سدادق عزاء مبارك بان كانا يتجولان فيه والمعون يجرون وراهم تاركين الاستماع إلى القرآن الكريم وقال: «التصور أن العزاء طقس ديني له مقتضيات تحمكه، والمفترض أن كل واحد يفكر في الذهاب لأداء مثل الواجب، إنما يعرف تماماً أن مراعاة الشكل والأصول في أثناء أداء العزاء مسألة واجبة وأن الختلي عن ذلك حول المناسبات إلى أي شيء إلا أن يكون هذا الشيء هو عزاء في قفدي؛ ولكننا رأينا في سدادق مبارك ما أثار استعزاز الكثيرين جداً سواء الذين كانوا هناك وعابوا بأنفسهم، أو الذين تابعوا عن بعد، من خلال الصور المنقولة على وسائل التواصل الاجتماعي؛ فهذا يمثل فساد عقول الشباب، لم يشأ أن يتكفي بما أفسده عقولهم وراح يفسد عزاء الرئيس الراحل، فيتكبر في المكان ولا يستقر في مفعد، ومن ورائه يتحرك مجانبين كثيرين راحوا يتكلمون الصور وكانهم في قاعة فرح وليسوا في قاعة عزاء؛ وهذا مطرب اشتهر بالتنظيط على منصات الغناء راح هو الآخر يتجول في أرجاء القاعة، وكأنه ينهب الجميع إلى حضوره، وكأنه يدعو الراغبين في القاط الصور معه، فلا ينفرد المثل مفسد الشباب وحده بالكاميرات والأضواء والعسات؛ كان هذا كله يجري بينما الكثيرون ممن جاؤوا لأداء الواجب في هدوء الجميع إلى حضوره، وكأنه يدعو الراغبين في القاط كله يجري بينما المبكر وفوق يلفت انتباه الذين يتساركون في هذا العيب إلى أن المقاعد في الخلف تنتظر المعزين المهرولين وراء الممثل والمطرب، لعل مقرئ القرآن يستطيع أن يواصل قراءته، ولعل القادمين من خارج المسجد يتمكثون من الوصول إلى داخل القاعة؛ ولكن المهرولون والذين كان في واد بينما المهورسون بالصور السيلفي في واد آخر، يتحلقون حول الممثل مفسد الشباب مرة، وحول المطرب الذي يتخطط أكثر مما يعني مرة أخرى، وبينما مقرئ القرآن يفشش عن ينمضت إليه فلا يكاد يجد إلا القليل، ولم يكن هذا جديداً من نوعه على كل حال فقاعات العزاء في الأفق العالمية منها مكاناً للحديث والنميمة أكثر منها مكاناً للإصاات إلى كلام الله، أو للتعبير عن مشاعر الحزن في فقدان انسان؛ لم تعد كما عننا تعرفها إلى وقت قريب؛ ولكن مبارك حظي رغه هذا كله بعزاء يليق به باعتباره بطلا من أبطال النضر الجيد».

### محمود عباس

ومن مبارك إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي دعا له في «الجمهورية» السيد اليابالي بيوم الصلحة ردا على إشاعات دتهورها وقال: «صدرت الرئاسة الفلسطينية وحرمة فتح بيانا يوم السبت الماضي بشأن القرآن يتحدث عن وفاة الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) والخبير نيل أبو ردينة المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية في بيان، إن الأخبار المتداولة حول وفاة الرئيس محمود عباس (أبو مازن) هي إشاعات مغرصة والرئيس يجري في الوقت الحالي فحوص طبية في مستشفى رام الله، وجود أبو مازن يعمل حالياً رمانة الميزان وحائط الصد وخط الأمان ضد وقوع انفصامات وخلافات فلسطينية قد تكون كغلبة يضرب قضية الشعب الفلسطيني من الداخل، أبو مازن شفاك الله وعافاه».

### التجديد الأمريكي

وأخيرا إلى «صوت الأهر» ومصطفى هندواي الذي عرض لنا آخر كتاب للمفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة، وعنوانه «الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتدريج الأمريكي» الذي قال: «وضع الكاتب أن التجديد في الفكر الإسلامي ليس مجرد أمر مشروع وجائز ومقبول، أو حق من حقوق العقل المسلم على أهل الذكر والاختصاص، من علماء الإسلام، ورأي الكاتب أن التجديد سنة وضرورة وقانون، وبدون التجديد الدائم والاستمر للفكر والفقه والخطاب الإسلامي، تحدث فجوة بين الشريعة الإسلامية ومقتضيات الواقع التغير المتطور دائما وأبدا، وازداد طلبا بعد الغزوة الاستعمارية، غزوة يونانيرت على مصر، لأنها لم تكن غزوة غربية بالسبب والعنف والعضلات وقتلا واحتلات للأرض ونهب الثروات، وإنما زادت على ذلك كله، وتميزت بالفكر الذي جاء ليحلث العقل، لذلك جاءت هذه الغزوة بالفكر والخطاب والمطربة والصحافة والبنشر والأيدولوجيا مع المدف والبارود، فقد كانت ضرة النهضة الأوروبية الحديثة للفسفة التنوير الوضعي العلماني الغربي، ولهذا وجد علماء مدرسة إحياء للنموذج الغربي، كما جاء على لسان جمال الدين الأفغاني، وأشار الكاتب إلى الخطاب الصوفي الذي يركز على خطرات الوجدان، وعلم القلوب، وهو الخطاب له له العارفين بعقائمه وأحواله، الذين يعطون في هذه الأرض ما يعطه الملح الطعام ضرورة لا غناء عنها».



عبد الرحمن مظهر الهلّوش

## صحافي أمريكي في رحلة داخل إيران

صدرت حديثاً في بيروت الترجمة العربية لكتاب «أجندة إيران اليوم: الرواية الحقيقية من داخل إيران والحظ الذي حصل في السياسة الأمريكية»، عن الدار العربية للعلوم ناشرون 2019، وهو من تأليف ريز إرليخ، ترجمة وتحقيق رامي الرّيس. ويُعد ريز إرليخ، من الصحفيين الأمريكيين البارزين، حيث انطلق في مهنة الصحافة منذ سنة 1968 بكتابت صحافتي ومحرر ألف خمسة كتب أبرزها «استهداف العراق»، عمل مراسلا وصحافيا حراً، كتب في عدد من الصحف والمجلات، وغطى أحداث الشرق الأوسط منذ سنة 1987، كما تُنشر تقاريره في مجلة «فورين بوليسي».

يقود المؤلف القراء في رحلة عميقة، وربما مفاجئة، إلى واحدة من أكثر الأوطان سحراً على الكرة الأرضية، حيث جاء هذا الكتاب نتيجة رحلات مكثفة إلى إيران على مدى 16 عاماً، ويؤكد إرليخ على أن إيران هي أرض جميلة وساحرة، إلا أنها أيضاً مثيرة للاهتمام بتعقيداتها السياسية، وكذلك الضغوط الاقتصادية، حيث طالت مناطق الأقليات الإثنية في إيران وكان حرمانها من التنمية الاقتصادية.

– سياسة المبارزة يتكون كتاب «أجندة إيران اليوم» من 12 فصلاً، وضع المؤلف لكل منها عنواناً فرعياً مستقلاً، وفي الفصل الثاني يركز المؤلف على تاريخ التعاون في مجال الطاقة النووية بين الولايات المتحدة وإيران، ويشير إرليخ إلى أن الإدارات الأمريكية، الجمهورية والديمقراطية على حد سواء، دعمت خطط الشاه محمد رضا بهلوي (ت 1980)، لجعل الطاقة النووية جزءاً من شبكة الطاقة الإيرانية، وقد أسست الولايات المتحدة أول مركز لأبحاث المفاعلات النووية سنة 1967 في جامعة طهران، وفي نوفمبر تشرين الثاني من ذلك العام، زوّدت الشركة الأمريكية (United Nuclear) إيران بـ 5.85 كلغ من اليورانيوم المخصّب بنسبة 93%، ويوضح إرليخ بأن وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر عبر بشلوي عن طريق السفير الأمريكي في طهران ريتشارد هلمز بجديّة الولايات المتحدة ورغبتها السير إلى الأمام في البرنامج النووي الإيراني.

وكشف إرليخ أن إيران وإسرائيل تدارستا زماناً من حكم الشاه تعديل لـ Jericho الإسرائيلي، عبر تزويدها برؤوس نووية. ويصعد ذلك يذكر الديمقراطي المحافظ والسيناتور الأمريكي السابق ساسام نان: «أن الشاه رضا بهلوي كان مشتبهاً فيه بما يتعدى التخطيط لامتلاك السلاح النووي، وصولاً إلى استخراج اليورانيوم، وتعزيز أبحاث تخصيب اللانيزم». أمّا الخبير النووي الإيراني محمد ساهيمي فاعتبر أن الرئيسين الأمريكيين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد «لم يمانعا إذا قام الشاه بتطوير القنبلة، لأنّه كان حليفاً قريباً من الولايات المتحدة، وذلك خصوصاً أن إيران حدوداً طويلة مع السوفييت، وذلك يشكل رادعاً كبيراً ضد الاتحاد السوفييتي».

وبعد وصول آيات الله للسلطة ألغى المرشد الأعلى في إيران آية الله الخميني برامج الشاه النووية، واصفاً إياها بأنها (غير إسلامية)، وبأنها (من صنع الشيطان). وفي سنة 1989 وضع ملف الطاقة النووية على الطاولة من جديد، حيث وقع الرئيس الإيراني آنذاك علي أكبر هاشمي رفسنجاني اتفاقية مع عشر نقاط مع الاتحاد السوفييتي للتزود بالمواد النووية والمعدات ذات الصلة. وفي صفقة بقيت سرية آنذاك، اشترت إيران قطعاً وتكنولوجيا من أ.ك. خان، المسمى أب القنبلة الباكستانية. وقد بنت إيران معملًا نووياً سرّياً في مدينة ناتنز القائمة في الوسط. وبناءً على تقارير دورية وأولية لعظم الوكالات الاستخباراتية الأمريكية، بشأن إيران مصممة على دخول نادي الدول النووية، رغم الاتفاق الموقع مع الولايات المتحدة، حيث أدى ذلك إلى جعل العلاقات معقدة بين الطرفين، بدون الوسول إلى مواجهة مباشرة بينهما.. ويتساءل الكاتب لماذا استمر واشنطن رغم ذلك في سياسة المبارزة تجاه إيران؟

كما يتناول المرسل الأجنبي ريز إرليخ تفاصيل الاحتجاجات الشعبية التي هزّت طهران، حيث استطاعت الدولة العميقة تخطي تلك الاحتجاجات. وغير بعيد عن تغطيته الرواية السياسية، يُقدّم إرليخ رؤية حول السياسة الإيرانية المحلية، الثقافة الشعبية، والتنوع السكاني في المرحلة الأخيرة. ويتساءل الكاتب لماذا استمر الإيراني الذي يبلغ عدده 82 مليون نسمة، الأثريون (24%)، الأكراد (7%)، والأقليات الأخرى التي تشكل مجتمعة نصف عدد السكان تقريباً. وتستند تحليلات المؤلف إلى مقابلات سابقة مع مسؤولين إيرانيين رفيعي المستوى، نجل الشاه السابق رضا بهلوي، وبلغتين الإيرانيين في لوس أنجلس، بالإضافة إلى مذكراته عن رحلته إلى طهران مع الممثل شون بن بصياغة ماهرة، وكتابة صحافية سلسة وممتعة. يكشف كتاب «أجندة إيران اليوم» معلومات داخلية عن تركيبة المجتمع الإيراني، حيث يرسم لوحة غنية تدمج بين الوطنية العميقة والنزاع الاجتماعي، التفاؤل والشكوك التي تقرر مستقبل إيران انطلاقاً من الواقع الراهن، حيث العلاقة المضطربة تسيطر على علاقات إيران مع الكثير من دول العالم في الآونة الأخيرة. الفكرة الرئيسية لهذا الكتاب هي الصراع التاريخي المعقد بين إيران والغرب منذ عام 1979 الذي ما زال مستمراً حتى وقتنا الحاضر، حيث يدمج هنا ريز إرليخ في هذا الكتاب المعرفة الميدانية مع الحياة اليومية، ويستطلع قارئ «أجندة إيران اليوم» الخروج بانطباع وفهم عميق لحقيقة المجتمع الإيراني والسياسة الإيرانية في ظل الحكم الحالي في إيران.

\* كاتب وصحافي سوري

## «البدون» والبحث عن العدالة المفقودة العنف وتمثالاته في رواية «كاليسا» للكويتي ناصر الظفيري

سياسي أكثر من ظهوره في سياق اجتماعي، رغم التماهي الشديد بين الاثنين.

ليس في مقدور العنف الجسدي أن يتم بدون استباقه بالعنف الرمزي، وهو فاتحة بقية مسارات العنف التي تأتي بالعمل، إذ يقوى يقين المتنفذ بأن الأنا لديه أعلى من الآخر المهمش، فيبدأ يمارس عليه دائرة من الصفات والعبارات، التي تؤكد سلطته، وتجعل الآخر يخضع لها، بدون اتهام أو مقاومة، لاعتبارها فعلاً غير محسوس أو ملاحظ حتى، ففي العمل نلاحظ موقف شخصية العقيد عبد الرحمن اليزاز، الذي يبدأ عنفه الرمزي مع والديه أولاً منذ دخوله السلك العسكري «في البيت ألقى الضابط الشاب محاضراته الأولى على والديه، لا يمكن أن



ناصر الظفيري

اسمح بهذا العبث مرة أخرى» ومن هنا يعلن موت والده رسمياً في حالة إلى ولادة سلطة أبوية بديلة عن سلطة والده، التي غيبتها جده قبله. وإلغاء موعد مقابلة العقيد اليزاز أكثر من مرة، حين أراد أن يلتقي به محمد العواد والده، لأجل خطبة أخته رشدا، وحين تم اللقاء تعدد اليزاز التأخير. كذلك استخدام مرادفات اللفظة بأخرى أكثر صرامة، سواء في حوارها مع العواد أو أخته رشدا التي يمارس تجاهها العنف والقمع في سلب اختياراتها وتقليص حرياتها لدرجة كبيرة، مجرد أنها تتعاطف مع العواد وترغب فيه كزوج، فكلما علنت رشدا اليزاز قراراً صارده أخوها العقيد، فلا تستطيع الإفلات من سلطة أخيها، إلا حين تتبع معه أساليب الخداع والكتب لأجل أن تلتقي بحبيبها في المنفى.

أما العنف الجسدي فنجدته في ما مارسه العقيد اليزاز وأعوانه على العواد والده، وقد تم ذلك عبر آليات عدة كالخطف والتهديد، والتجوير ومن ثم التعذيب بوسائل عدة، مثل التعليق واقفاً، عارياً، والضرب، مع سيل من الشتائم، وبعد كل ذلك نصل إلى الانتهاء الملقض العواد بتفجيره المفاهيم الشعبية في الثمانينيات من قبل العقيد اليزاز، لمنع

من قبل المؤسسة أو الشعب؟ وما هي الجذور التي ينطلق منها هذا العنف؟

ربما تكون رواية «كاليسا» واحدة من الروايات القليلة التي نحتت حين تحدثت عن البدون بشكل حقيقي، فهي لم تكف بعرض المعاناة الإنسانية للبدون، بقدر كشفها عن الصراع الذي يخوضونه، ونمط العنف في هذا الصراع، والغريب مدى تعقيد تناول العنف في الأعمال الأدبية، والافتحاش بعرض المعاناة الإنسانية فقط، رغم تعدد الروايات التي كتبت عن هذه الثغرات بشكل صار يدعو للملل والرتابة في الطرح. هنا يكمن تميز رواية الظفيري، في تناولها ثنائية الكويتي والبدون، من منظور سياسي أكثر من كونه منظوراً اجتماعياً، إذ شملت محاولة لرفع الغطاء عن العنف الموجود، إذ شملت الرواية أربعة مستويات مختلفة للعنف تمارسها شخصية متنفذة، نحو شخصيات العمل الضحايا، التي تبدأ بعنف رمزي/ لغوي أولاً، إلى عنف جسدي، ونفسي ومن ثم مكاني تابع من المنفى، بتعميلات عدة للعنف، مثل العدوانية، والحرمان، والقمع، والاجتثاث وأخيراً الانتقام. مع اعتبار أن المستويات والتمثيلات السابقة تظهر في سياق

العواد من تواصله مع شقيقته العقيد. لنعرف أن السلطة في العمل ما هي إلا بوجود رجل متنفذ قاس يستخدم هذا العنف الجسدي بمبرر التطويق، مستغلاً نفوذه وموقعه الحساس الذي يسمح له بالطفغان والانتقام لأجل مصلحته الشخصية، وهي منعه زواج أخته للعواد، ويتعمد هذا الطفغان والعنف إلى حد الاجتثاث، وهو وجه من وجوه العنف، ففي نفي العواد الإجباري إلى سوريا، يجد أن التعذيب الجسدي لم ينته، بل كان بداية لعنف أشد وأكثر قسوة وهو العنف النفسي، وأظن أن الهدف من التعذيب الذي لاقاه العواد على يد اليزاز، ساهم في اختلال الذاكرة، إذ يصبح فعل استذكار الماضي فعلاً يراود به الإيلام، فكيف لنا القبض على لحظة مستحيلة أراد بها نهايتها؟

فذكرياته مع حبيبته رشدا، مع صديقه غانم، مع والده وأمه ليست إلا تعنيفاً من نوع آخر. كما إن التعذيب الجسدي لا يقصد به إلا ترك ذكريات الألم واختلال الزمن في عقل المعنّف، ليبقى مؤكداً على انسحاق الذات تحت قوة الآخر. فحين التقت رشدا للعواد في منفاها كندا، كانت تبدي انزعاجها من السماع التي يرتديها طالبة إياه أن ينزعها ليجيب «أريدها أن تذكرني به»، فترك الذكرى التي انشأت للعواد شتاتاً في داخله، والتي سمعها رغم إعاقة سمعه، ليقول في ما بعد «وطني هو إعاقتي الأبدية»، وتصير العلامة الفارقة للزم بالبنسبة للعواد، فهي التي تؤكد تلاشي والده تحت كف العقيد إذ هوى بها على خده، هي العلامة التي تعني له خيبته كاملة، والتي لأجلها يريد أن ينتقم.

### المدينة بوصفها لعنة

قالت له الفتاة الكندية ستيفاني، التي كان العواد يشاركها شقتها: «هكذا ستعرف المدينة جيداً»، وكلما سحنت الفرصة يحفظ اسم أحد الشوارع التي يجاوزونها برتابة قاتلة. حين تخفتي الغوضى، أحياناً، تفقد الحياة عنصراً مهماً من عناصر إثارتها. كل شيء من منظر هنا بشكل يبعث على الملل. «شيء من هذا المشهد يتكرر في وصف السارد للأحداث التي تعصف بغانم أو محمد العواد، حين يتحدث عن كندا المنفى، كأن المكان الجديد ليس مكاناً يتفاعل معه بدعشة، بل بالزبد من الضجر والرفض، في حين إلى جغرافيا قديمة كان أكثر تعالماً معها، وأكثر قدرة على وصفها، وظهر ذلك في مستويين في الرواية، الأول عبر العواد الذي انتقل من بيت شعبي في الجوزاء إلى كندا، وستيفاني الفتاة المنتمية في أصولها للهونو الصمري، التي تفنقت مكان قبيلتها القديم، لدرجة تحويل شقتها إلى متحف مصغر يضم مقتنيات الهونو الصمري، واحتفاظ والدها بمنطقة مصغرة تحتوي ثلاثة أكوخ تقضي فيها الأسرة إجازتها، هرباً من المدينة وأمكنتها إلى بيئة أكثر انتماءً للهونو الصمري وحياتهم السابقة.



نواف الربيع

تكررت في الروايات الكويتية – التي تتناول الأجواء البوليسية – صورة العسكري الشاذ، الذي يستمتع بالتعذيب عبر الجنس، ففي رواية الظفيري، نجد مشهداً هامشياً للرجل العسكري الذي يرغب في ممارسة الجنين مع السجن، وتعذبه ليس بالضرب بل بالجنس، وهذا ما تكرر في رواية أخرى بعنوان «تكريات ضالة» للروائي الكويتي عبدالله البصيص، بوجود شخصية شاذة تستمتع في تعذيب السجن أيضاً عبر الجنس، وهو جزء من عملية تحويلية، أي التعبير عن التعنيف والرغبة في تدمير الآخر عبر الجنس وممارساته، ففي تاريخ الجنسانية لميشيل فوكو يطرح فكرة العنف والجنس بمساواة في ما بينهما، وهذا ما يفسر التحول السلوكي لشخصية العواد الذي صار شخصاً – في المنفى – أكثر رغبة في ممارسة الجنس مع الفتيات وكذلك صديقه ستيفاني، فلم يكن محمد العواد في السابق يرغب بأن يمارس جنساً، أو يشرب الخمر، حتى حين دعاه صديقه غانم إلى ذلك سواء في الكويت أو في سوريا، ولكن في المنفى كان أخذ اسم صديقه غانم وصفاته أيضاً، التي تعشق اللهو والعبث، في حالة من التسرب النفسي للمكبوت الذي يريد الانتقام من الآخر حتى، إن كان خارج دائرة الانتقام في سبيل استعادة ذاته المشحقة سابقاً. وهذه المنطقه شيء من المسكوت عنه الذي استطاع الظفيري الكشف عنه في روايته «كاليسا».

### العنف غير المبرر

شيء من زخم العنف الذي طرح في الرواية، هو العنف الاعتباري غير المبرر. فكان تعنيف العواد مبرراً من وجهة نظر اليزاز، باعتباره يسعى إلى ما هو مستحيل (الزواج بأخته) نظراً للثقافت الاجتماعية والاقتصادية، أما العنف الذي لم يكن مبرراً في الرواية هو تعنيف أربياء كـ مجانب مرهش، الذين لا شأن لهم بالصراع بين العواد واليزاز، ونلحظ اعتباطية الاسم التي جرت لاعتباطية التعذيب والحبس في السجن، بدون مبرر يستدعي القيام بذلك، وهذا الإفراط في استخدام العنف، يجلبنا إلى سؤال عن مشروعية العنف، أي ما يقبل العنف وما لا يقبل؟ وما هي أبعاده؟ ففي موازنة مع أطروحة جاك دريدا (ما لا يقبل الصبح عنه) نجد أن (الرباعي مرهش) تقلبوا العنف الواقع عليهم – تعقيب حضورهم الفعلي في الرواية – وصحفاً لكن من لم يقبل الصبح هو العواد، الذي اختار الانتقام من العقيد في نهاية العمل، رغم كونه انتقاماً بارداً مثل القلنس القارس الذي مات فيه الاثنان، في إشارة إلى أن القضية انتهت بهذا الموت.

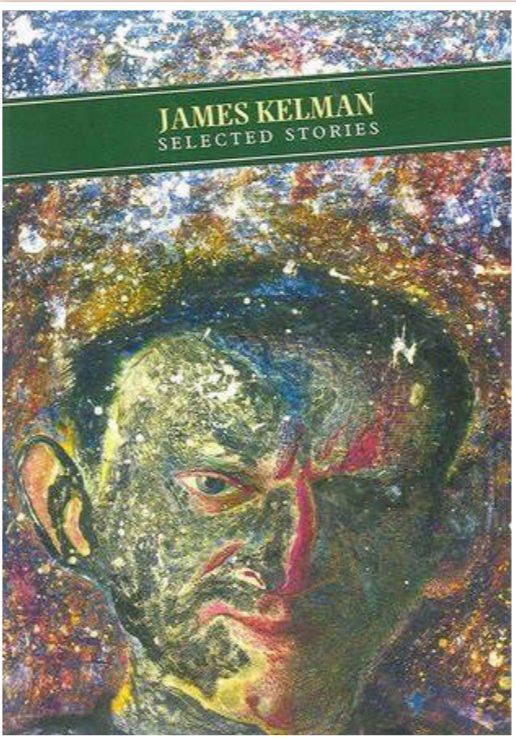
\* كاتب من الكويت

## المنتمي: قراءة في روايات جيمس كيلمان

يعبر الكاتب الاسكتلندي ألكسندر تزوكي عن سخطه على واقع الاجتماعي والسياسي بحبكة غير متوازنة، فالشخصيات دائماً على الحافة، عرضة للسقوط، أو لاتخاذ إجراءات مشيئة، تلحق جلدتها بذاتها قبل أن تضرب غيرها، وهذا ما يفعله بطل رواية «سيطاط جلدتي Thongs»، فهو يفتل والده، ثم يدخل في جمعية سرية شاذة، وقل الشيء نفسه عن بطل «آدم الصغير»، يختار الوقوع في الخيطية مع زوجة أخيه، ويتسبب في مقتل حبيبته، وإن لم يكن الحادث متعمداً، فقد عبر به عن نواياه الشريرة، أو بلغة فنية: عن العبث الذي وراءه خلفيات تنطوي على التمرد والعدمية.

ومن هنا يبدأ مشروع جيمس كيلمان، فهو يبذل جهده لتوسيع بقعة السخط والغضب، ويمكن أن نقول إنه بفرده رمز من رموز الممانعة لكل الواجهات الرسمية في إسكتلندا، وفي المقدمة مؤسسة اللغة، ثم الوجود والعلاقات، فقد وظف أدوات السنتية والشخصيات وحبكة تصور مقدار انفصال الواقع عن الخطاب الرسمي، ويضيف لما سلف في أشهر أعماله، وهي روايته «كم تأخر الزمن»، الرموز والمجاز، وتعتبر إذاعة BBC أن كيلمان في حالة حرب ضد الإمبريالية الثقافية والهوية الزمنية، وكذلك ضد الأخلاق والتقاليد المفروضة على إسكتلندا بالقوة، ولذلك يمكن القول إنه يعيد بناء هذه المنطقة من العالم وفق محوريين.

أقوى منظور وملوس، بواسطة الحوار ونوع الشخصيات، فهو يضع ثقته دائماً بالحرمين وباللغة المبسطة الحافلة بالفردات العامية من جهة، والصيغ النابية من جهة أخرى، ولنتكون أوضح: إنه يخالف توصية لورنس: أن تثق بالحكاية وليس بالكاتب، ويدعونا علانية للاحتفال بالكاتب ومحيطه، وضمان الرواسب التي تراكمت خلال المحاولة الجادة لاكتشاف موضع الذات من نفسها (بمعنى ادراك علاقته بالمكان والفترة التاريخية). وقاده ذلك، بالضرورة، للاختلاف مع رمز آخر من رموز إسكتلندا، وهو السير والتر سكوت، مؤسس الرومانس التاريخي. كتب سكوت عن حقبة تاريخية، بدون أي إحالات وطنية واضحة، وكان وعيه التاريخي يسبق وعيه بهويته أو بموضعه من هذا التاريخ، في حين نجد في كل أعمال كيلمان إشارات مباشرة وواضحة للتاريخية الإسكتلندية المتبلورة، وبما تنطوي عليه من خيارات وأولويات، وليس هناك أحد مثل كيلمان لاكتشاف موضع الذات من نفسها (بمعنى ادراك واقع الشريحة التي تنتمي لها، ومع أنها



جيمس كيلمان

شخصيات وجودية مهمومة بطريقة الإحساس بالذات والواقع، وانعكاس ذلك على طبيعة معناها، أو أشكال ظهورها على مسرح الأحداث، فهي أيضاً تعاكس أدبنا الموجة الوجودية التي ظهرت في الستينيات، مثل جون أويزون وكولن ولسون.

ولنأخذ روايات ولسون على سبيل المثال، إنها تتابع أشكال الرعب التي تتطور داخل الدائرة الممتعة من المجتمع، وتوظف لهذه الغاية لغة فلسفية من وزن ثقيل، حتى أن أضعف شخصياتها تبدو وكأنها نسخة من سارتر أو كامو، في حين أن كل أبطال روايات وقصص كيلمان من أدنى طبقة في المجتمع، أبناء شوارع وأزقة، مفلسون تحركهم رغباتهم الشخصية ويعيشون في حالة استجابة للغرائز. زد على ذلك أنهم لا يعملون على ضبطها أو استيعابها، وهناك نقطة إضافية.

مع أن وجودية ولسون مبدئية، فهي تعتمد على الحدس المتواصل، وعلى فكرة تعاقب الشاعر بشكل تيار مستمر، ولذلك لديها وعي أو الملم نبوي وبشكل إشراقات، وهو ما يحكم وثاق الحاضر بلحظات نوعية من الماضي، ولا سيما في لحظات الانقلاب على واقع الحال كالثورة الرمزية (وتظهر في إشارات المتتالية لوليم بليك)، والثورة الصناعية (وتتضح من الأحياء ودور الميسر والخبرات المغطاء بالغبغار، وحياب الفغم التي يرسمها بكثّر من النثني والتمهل)، حتى أن التفصيل بهذه الكليات يكاد يخل بالملاقة مع شخصية البطل، وغالباً ما يختار له شكل نشاط نفسي أو ماهية نفسية يصعب تصورها.

في المقابل يولي كيلمان عنايته للجو الديني الشعبي، وهو ما يساعده الشخصيات على الانتماء والتذمر، وخصانة حالة السخط والنزاع مع الآخر، حتى أن شخصياته تبدو وكأنها حاملة لانطباع سيتطور إلى مجموعة انفعالات، بمعنى آخر: إنها لا تصنع مساحاتها، ولكنها تكسبه، وهي تاملية أحياناً (وهذا هو موضوع قصته «امرأة ورجلان»)، فكل شيء في المرأة يرمز لتفاعلاتها وتفاعلاتها معها على حياتها النفسية، كما يقول قبل الخاتمة، كذلك إن شخصيات كيلمان ليست رمزية، ولكنها تصورات لها معنى (وبلغة الدكتور لويس غوز في معرض كلامه عن أنا أخماتوفا: هي إيمانية، من إيماج)، وهذا يضعنا دائماً أمام حقيقة أن هذه الشخصيات هي المدينة، وأنها ليست جزءاً عضويًا منها بل هي نفسها، ولتقريب هذا المعنى يمكن أن نقول: في كيلمان نوع من النهضة التوامنية الجديدة، وهو ينظر



صالح الرزويق

للإنسان ومدينته، كما تنظر لثلاثية المادة والروح، باعتبار أنها وجهان لعملة واحدة.

### المحور الثاني: هو الجانب العمودي

من أعماله، مثل عمى صموئيل في رواية «كم تأخر الزمن». إنه على مجازي، ويمكن أن أشبهه بالظاهرة التي خصص لها خوسيه ساراماغو إحدى رواياته، وإن كان موضوعه هو العمى الأبيض (أو البياق)، فإن موضوع كيلمان هو فقدان البصر، أو تحويل حياة بطله إلى ليل مستمر وطويل، وغني عن الذكر أن ثيمة العليل هي فقدان قنوات التواصل، وربما اغتراب الشخصيات وانحدار العلاقة مع خلفياتها لأدنى درجة، وهذا يقودنا أيضاً لمقارنة حالة صموئيل (في رواية كيلمان) مع حالة ميرسو بطل رواية «الغريب» لكامو، كان عمى ميرسو مؤقفاً وعابراً، ونتيجة مباشرة لسقوط مغناجج وضع كل شيء في سياقه الموضوعي، وهو الهوة المعرفية والعرقية التي تتوسع باستمرار بين حضارتين، أو بين واقعين بغيره وجماعة من المواطنين المحليين، بمعنى أن كامو اختار أسلوباً لغافياً العميية لتحويل السقوط الشديد إلى عمى مؤقت، ثم لارتكاب الجريمة ودخول القضاء على الخط.

لكن كان كيلمان أقرب للواقع، واختار للعمى توقيتاً له أبعاد معقدة يدخل التاريخ السياسي في تحديدها، فاستيقاظ وعي صموئيل تزامن مع ضرب الشترلة له، ثم الدخول في مرحلة الاحتجاجات الخاصة (أو العجز السريري). بتعبير آخر: يوجد في الرواية نوع من التوازي بين العجز والإدراك، فالعمى وسع الوعي المجازي لصموئيل بظروف طبقة (بين قوسين: بلده أو عرقه أيضاً كما يعلن سكوت هايس عن ذلك صراحة في أكثر من موضع)، ولذلك لا نجد مندوحة من تسمية الأشياء بمسمياتها، حتى أن كيلمان ذكر بصراحة في لقاء مع «الغارديان»: إنه يؤيد استقلال إسكتلندا، ولكن ليعضف بما عرف عنه من دبلوماسية وحكمة: إنما بكثير من التروي والحذر. ومن واقع شخصياته، ومن أزقة غلاسكو التي يبنيها حجرة بعد حجرة، بمحبة الأنبياء، تستطيع أن تجد عقد ولاته لهويته الوطنية ولدمة الإسكتلندي، ولكن داخل دائرة إنسانية أوسع، تترك عدة منافذ للحوار والتواصل، وهو آخر موقف نسجله لبطل رواية «كم تأخر الزمن»، فهو يهرب من شرطة غلاسكو، فقط ليرتمي في عرين الأسد الذي يتسكن من جوره وقسوته، وليخفتي في محيط مدينة لندن، ويقول عن ذلك في ملاحظة يكتبها إلى صديقه: لقد أفسدت الأمور كالعادة، وربما أهدافنا متعارضة، وأنا ذاهب إلى إكترا لفترة بسيطة، هناك يعني أمور يجب تسويتها.

ويوضح معنى هذين السطرين لابنه فيقول: لا تعتقد أنني هارب، لكن يجب أن أعقب عن الأنتظار، والآن خسرت القضية، ولنضع خطاً تحت كلمة قضية، إنها تذكرني بطبيعة أبطال غراهام غرين، وغموض ولاهاتهم واختياراتهم، فهم من رعايا إمبراطورية استعمارية، ويدينونهم بالولاء لبدا التحور، ويدعم ذلك تعارض حقيقة أنه كاثوليكي، ومنحدر من عائلة بروتستانتية.

ولكن هل كيلمان يختلف عنه؟ ليس هو من يكتب عن بلده اسكتلندا بلغة المستعمر الإنكليزي، وربما لهذا السبب اختار لروايته نهايات مفتوحة تقبل أكثر من تفسير، وعن ذلك يقول بلسان صموئيل أيضاً: عليه أن يلبس النظارة السوداء ويحمل عصا بيضاء ليتحسس بها طريقه.

\* كاتب سوري

## فيلم «المرأة التي ركضت» للكوري هونغ سانغ - سو: هكذا تفتح النساء قلوبهن

برلين - «القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

أحياناً يفاجئنا فيلم بمدى صدقه في تصوير المرأة، ومدى فهمه لما يدور في خلفها، وهذا بالضبط ما يفعله الكوري الجنوبي هونغ سانغ سو، في فيلمه «المرأة التي ركضت». حين يجد القلب صحبة يطمئن لها ويأنس بها، ينطلق اللسان بالحديث عما يشغل البال، وهذا ما يجري في فيلم سانغ سو، الذي يعتمد على أحاديث بين صديقات باعدت بينهما المسافات والأيام.

غامهي (كيم مين هي، في حضور عذب للغاية) ثلاثينية جميلة، تجد نفسها بمفردها منذ عدة أعوام، فممن زواجها لم يتعد يوماً واحداً عن زوجها، ولكنه سافر في عمل لعدة أيام، وللمرة الأولى منذ سنوات تجدد صلاتها بصديقات لم ترهن منذ أعوام، ثلاث زيارات لثلاث صديقات، وثلاثة أحاديث من القلب، أحاديث طبية بسيطة، ولكنها تكشف الكثير عن كل من الصديقتين، تكشف أشجانتهن أحياناً، وسعادتهن الصغيرة أحياناً.

«المرأة التي ركضت» فيلم بسيط عذب الإيقاع، يكمن عمقه في سلاسته وصدق أحاديثه، فلا نشاهد انفعالات ضخمة ولا ردود فعل مدوية، ولكننا نفهم الكثير ونندرك الكثير. الرجل هو الغائب الحاضر في جلسات الصديقات، وعادة ما يأتي الرجل ليقطع بحضوره تدفق الحديث، يأتي ليكون كياناً غير مرحب به، يحاول أن يغرض سطوته ورأيه على النساء بصورة أو أخرى، ولكنه سريعاً ما يغادر لعدم رغبتهن في بقاءه. يعود الحديث إلى عذوبته ومجراه. في إحدى الزيارات تتحدث شريكة صديقة من الصديقات في السكن، حيث يقمن في منطفة قريبة من الريف، عن

ديك في مزرعة قريبة يقف على اكتاف الدجاجات ليدبو ضخماً مهيباً، ويؤدي نقله إلى نتف ريش الدجاجات تماماً في منطقة الرقبة. يمكننا أن نستشف من ذلك أن الرجال في حيات تلك النساء، أمر يحد من طاقتهن ويكبلهن؟ لا يقول الفيلم الكثير،



ولكنه يفتح لنا الباب لنستشف ذلك، الطعام، والطهو قاسم مشترك في أحاديث الصديقات، إنه إحساس البيت والدفء والمشاركة في الطعام، الذي تشعر النساء معه بالراحة والاطمئنان ينطلق اللسان بالحديث. يونغسون تعيش على مشارف العاصمة سول، في منطقة تحيطها الجبال والمزارع، يونغسون مطلقة، استخدمت التسوية المالية التي حصلت عليها بعد الطلاق لشراء شقتها، التي تؤجر غرفة فيها

لقطات من الفيلم



لذاتها، لحياتها لو لم تكن لصيقة بزوجها. ربما ترى في صديقاتها وجوهاً أخرى لحياتها. وفي عطلتها من بقائهما الدائم مع زوجها، إذا ما أطلقنا عليها ذلك، نكتشف غامهي أيضاً أن بعضاً مما ضاع منها وما كانت تظنه سعادة وحباً، لم يكن في الواقع يستحق العناء، حين تلتقي بمصادفة بحبيبها السابق، الذي أصبح زوج صديقتها، نكتشف أنه أصبح ثرثاراً ممتلئاً بذاته مزهاً بنجاحه كروائي. حوار الفيلم لافت للغاية لشدة عذوبته وصدقته. لا يسعنا إلا أن نقول إن هونغ سانغ سو، الذي كتب أيضاً حوار الفيلم، يفهم خير فهم ما يدور بخلد المرأة، ويصور خير تصوير ما يدور بين الصديقات في جلساتهن الحميمة. أن نجد مخرجاً يعرف المرأة حقاً أمر يثلج القلب.

تعمل قط بعد الزواج، فزوجها، الذي يعمل مترجماً ومعلمًا، يفضل أن تبقى قربه دوماً، لأن الحب هو الأ تغادره أو تتركه قط. حين تسأل إحدى الصديقات غامهي، عما إذا كانت تشعر بالحب في زوجها، تجيبها أنها لا تعرف، فربما يكون ما تشعر به أحياناً غير متر وجة تعيش في شقة أنيقة استأجرتها وسط منطقة يسكنها المثقفون والفنانون، وهي معجبة بجار لها يرتاد معها المقهى نفسه. والصديقة الثالثة هي ووجن، التي تعمل في مركز ثقافي يضم قاعة عرض ومسرح، ومتزوجة من الحبيب السابق لغامهي.

لا تكشف غامهي الكثير عما يعمل في داخلها، لكن بعض الكلمات البسيطة توحى لنا بالكثير، فغامهي لم

## مسرحية «أفراح القبة»

### من الإدانة السياسية إلى العرض البوليسي

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

«لا يحيا حياة يسيرة إلا المنحرفون، لقد بات البلد مأخوراً كبيراً»  
«أني أنمن اللحم كما يدمن أبي الأفيون» بالحلم أغير كل شيء وأخلقه..  
«لا يوجد من هو أفسى من المثاليين، هم المسؤولون عن المذابح العالمة».. (أفراح القبة)

كتب نجيب محفوظ رواية «أفراح القبة» عام 1981 لتكشف عن فترة ضالمة عاشتها مصر، ولم تزل تحيا في ظلها. وكعادة كتابات الرجل تأتي الأحداث والحالات السياسية الحادة منعكسة على الشخص في محيطها الاجتماعي والنفسى، وهي المسيطرة والمنحكمة تماماً في مصائر أصحاب الحكاية. فمذ انقلاب يوليو/تموز 1952 تحولت حياة المصريين، ولم تعد كما كانت، وبالضرورة كان عليهم اختراق شتى الحيل حتى يتسنى لهم العيش كيفما اتفق، وبهذا يفلس محفوظ الواقع أو ما يوحى بالواقع، حتى يمكن أن تتجلى الحقيقة، التي يدورها نسيب في المقام الأول، خاصة في هزيمة 1967 جاءت وقد غيبت الصوت الأوحى، واليقين الزعوم والثقة المطلقة، فكان لزاماً أن تأتي شخصيات مشؤمة، وأن تمتد شياً سوسى عاهاها تداربها قدر الإمكان، أو تغض الطرف عنها في تواطؤ من الجميع، هؤلاء الذين يشتركون في هذه العاهة أو تلك.

في «أفراح القبة» لم يستثن محفوظ أحداً، الأمر الذي يقرب من عدة أعمال كرم محفوظ من خلالها هذه النغمة -إدانة الجميع- سواء في روايات مثل «ثرثرة فوق النيل» 1966، أو من خلال السيناريو كما في فيلم «الذئبون» 1975. وإن كانت «ثرثرة» قد كتبت قبل الهزيمة، كحالة للخلاص من هذه الفئة المتدنية فكرياً وأخلاقياً، يأتي الفيلم ليكمل من الجميع مشاركة في مقتل الممثلة الشهيرة. أما «أفراح القبة» فتأتي لتستكمل مسيرة هذه الفئة في نهاية السبعينيات من القرن الفائت، والحال كما هو بل أسوأ، ولا وجود لصوت نقي واحد، بل الجميع يحمل أثامه، ويحاول تجاهلها، حتى يأتي (عباس) -الثنائي القاسي- ليحاكم الجميع كاشفاً حقيقتهم، من خلال عرض مسرحي لتلك المعاملة عنيفة، أمام جمهور وهمي، يتلمس بدوره ملحة من ملاحه من خلال هذا الممثل أو ذلك، فالجميع مدان بشكل أو بآخر.

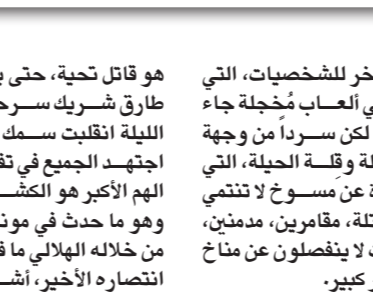
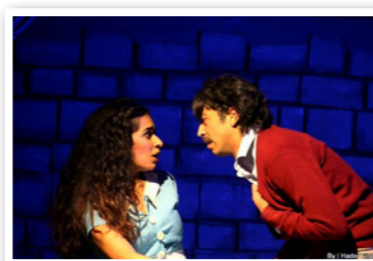
(سرحان الهاللي) مدير فرقة مسرحية يقبض على مثليه وعامل مسرحية وكأنه قدر لعين، تتواتر الشخصيات، من ممثل دور ثاني على هامش الفن والحياة (طارق رمضان)، وبعض من النسوة -ممثلات وعاملات- لا يخرجن من جب رغبتهن، يعيش الجميع في تواطؤ وفق هوى ومشيئة صاحب المسرح. حتى يأتي (عباس) الطفل الذي شهد جميع العلاقات، وترى في مسرح (سرحان الهاللي)، (عباس ابن كل من (كرم يونس) مطلق الفرفة، و(حليمة الكيش) عاملة شريك الذئب، عباس الذي اتقن لعبة المسرح، و(أم بتاليف مسرحية ليست من الخيال كالعادة، بل من واقع ما شهدته، وما جرى، كاشفاً وجود الجميع، فلا نستطيع التفرد بين الحقيقي والخيالي، خاصة أن (تحية) الممثلة الشبانية أصبحت سبب الحرب بين عباس وطارق، هنا كل ممثل سيؤدي دوره الحقيقي على

خشية المسرح، من وجهة نظر عباس، ومن هذه النقطة سيبدأ الصراع والأزمات المتتالية في الحكاية.

استخدم محفوظ تقنية وجهات النظر في العديد من الأعمال، ربما أشهرها رواية «ميراسر» 1967، التي ترتبط هي الأخرى بجرم قتل، حيث كان القاتل (سرحان البحري) ممثل الجيل الانتهازي من يوليو، المتحدث دوماً بالاشتراكية، مردداً أقوالاً قد سمعها في الاتحاد الاشتراكي الذي ينتمي إليه كوضعية اجتماعية أفضل، وهو صاحب الأصول النواضع، الذي كان يسرق الشركة التي يعمل فيها - إحدى شركات القطاع العام - جريمة القتل هنا تتماثل

وجرمية قتل (تحية) في أفراح القبة، وإن كان محفوظ قد كشف عن قاتل البحري في ميرامار، إلا أن بنية أفراح القبة - المنطقة التي تغيم ما بين الحقيقة والخيال - جعله لا يكشف عن قاتل تحية، الأمر الأكثر دلالة هنا هو التأكيد على نسبية الحقيقة، فكل شخصية تحكي الحكاية من وجهة نظرها، كرم يونس، حليمة، طارق، وعباس، الحدث الأساس كما هو، لكن تفصيلات صغيرة هي الفارقة، وهي التي تكشف الوجه الأخر للشخصيات، التي تدعي بداية الشرف، وأن تورطها في العبا مٌخجلة جاء نتيجة كل ما هو خارج عن الإرادة، لكن سرداً من وجهة نظر أخرى يكشف زيف ادعاء الفضيلة وقلبة الحيلة، التي جعلت من كل هذه الشخصيات عبارة عن مسوخ لا تنتمي لصفة واحدة من صفات الإنسانية.. قتلة، مقامر، مدمن، قوادين وعاهرات، وهم بهذه الصفات لا ينفصلون عن مناخ عام يعيشه الجميع، فما البلد إلا مأخور كبير.

حاول العرض أن يجسد الحالات النفسية للشخصيات، باحثاً عن مبررات لتصرفاتها، هذه المبررات التي تظهر عندما يتم عرض المسرحية، كما كتبها مؤلفها -عباس- فكان اعراض الشخصيات على ما يدور على الخشبة، فالأب والأم يجلسان الآن بين الجمهور، ليشارها إنجاز ابنهما المؤلف، إلا أن كلا منهما يعترض على ما يحدث، ويصعد ليحكي الحكاية من وجهة نظره، معللاً ومفسراً سبب سلوكه المشين الذي أذاعه عباس على الملأ، حتى طارق يعترض على دوره المرسوم ويخرج عنه موضحاً موقفه، هنا يعمل العرض على فكرة كسر الإيهام -كسر نسبية- ليذكر الجمهور بأن ما يحدث عبارة عن عرض مسرحي، لكن الحقيقة- النسبية

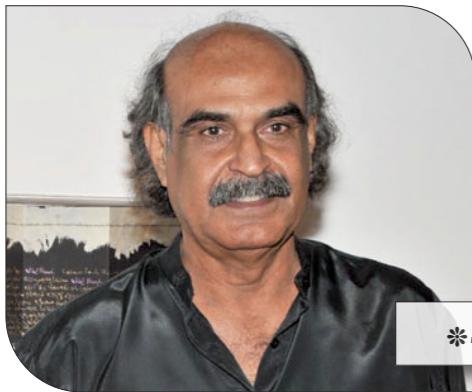


هو قاتل تحية، حتى يتوار طارق، ويتم قتله على يد عباس، طارق شريك سرحان القديم في جريمة قتل وتزوير، يعني اللبلة انقلب سمسك لن تمر هندي، واختتم العرض الذي اجتهد الجميع في تفاصيله بهذه النهاية البوليسية، وكان الهم الأكبر هو الكشف عن ماهية القاتل وأسباب جرائمه، وهو ما حدث في مونولوج تعده موسيقى صاخبة يشرح من خلاله الهاللي ما فعله وهو في غاية السعادة، وقد حقق انتصاره الأخير، أشبه باله شرير أكثر قسو من الجميع، الذين أصبحوا كالدمل لا حول لهم ولا إرادة، يقربون من المقولبات الباهتة لبائعات البهوى، كضحايا للظروف وما شابه، وكان فعل الاختيار أصبح منعداً تماماً، وهو أمر ينافي منطق وسياق الأحداث.

العرض المسرحي «أفراح القبة» -المقام حالياً على المسرح العائم في القاهرة- إنتاج فرقة مسرح الشباب، أداء.. عبد النعم رياض، محمد عبد القادر، جيهان أنور، محمد يوسف، هايدى عبد الخالق، عبير الطوخي، سمر علام، فاطمة عادل، ومينا نبيل، ديكور وإضاءة عمرو الأنشرف، تعبير حركي مناضل عنتر، موسيقى أحمد نبيل، أزياء عبير بدراوي، إعداد وإخراج يوسف المنصور.

## الكتابة تبادياً لسأم التكرار

قاسم حداد\*



موجه.

أقول، إن هذا الشكل من الرؤية الفنية، ربما أخذني إلى مداخل مختلفة يمكن أن تساعدني على الانهماك الكتابي الغني والمتنوع في أشكال الكتابة والتعبير.

كل ذلك، من شأنه أن يمتدني المزيد من حريات التعبير، شكلاً ومضموناً، وموضوعاً أيضاً. وظني أن فن الكتابة الذي يتعرض يومياً للمزيد من التحولات، سوف يُغني الكتابة من حيث التقنية، التي لا بد لها أن تتميز بالرحابة والعمق معاً. لأجل وضع التجربة في مهيب الحريات الضرورية، للتحضر من جاهزيات الأساليب ومستقرات الأشكال.

أكثر من هذا، ربما جاء يمتثل الشرط الفني للكتابة، يمتثل في هذه المغالبة الدائمة في التنوع اللاتماهي للأسلوب، حيث تبدو اللغة في غير شكلها كل مرة، ذلك هو العنصر النوعي الذي يسمي إليه الكاتب، أجل أن يبدو جديداً في كل نص، وإلا ما المبرر لمواصلة الكتابة، وما هو الجديد الذي يغري الكاتب بالكتابة، وما الجديد الذي يغري القارئ بالقراءة.

ماذا كتبت من جديد أيها الكاتب، ما الجديد الذي أتيت به أيها الشكل؟ ذلك هو السؤال الذي يتبادله الكاتب مع أسلوبه غداً كل نص، وإذا كنا نتذكر تلك المقولة القديمة المتصلة بمعنى (الأسلوب هو الشخص)، سوف نقبل إمكانية تطويرها، بالقول إن الأسلوب المختلف، هو الشخص في كل مرة.

علينا التحلي بدرجة واضحة من رحابة الصدر، والصبر، وانتظار ما يفتننا به الكاتب، كلما كتب، ليس من المتوقع أن نقبل بتكرار الأشكال والأساليب من الكاتب، فالكتابة لا بد أن يكون جديداً في كل مرة، والذين يسأمون من تأكيدنا على هذه المسألة، سيكون سأمهم أكثر إذا هم صادفوا التكرار في أسلوب وشكل ولغة الكاتب في نصه الجديد، فنحن إنما نرى لهم مستقبل القراءة في مستقبل الكتابة.

\* شاعر بحريني

هل سيعرف الكاتب كيف يكتب؟

من تجربتي، سوف أشك في هذا، فالحق أن فعل الكتابة، بالنسبة لي على الأقل، يأتي على غير مثال في كل مرة. وكما جاءت الكتابة اكتشفت لها طريقة جديدة، طريقة ليست مختلفة فحسب، بل ربما تكون جسدتها، لكن لعرض جعلها آتية من بور سعيد بعد العنوان التالي، تم تهجيرها هي واختها إلى الشرقية، وأن قصتها كانت ضمن التلاميذ الذين أتقنهم وهو يعمل على صياغة أشكاله واجترار أساليب كتابته، مثل نهر يحفر مجراه.

في أول الأمر أعني في بدايات التجارب الأولى عندي، كان ثمة طريقة في الكتابة، اعتقدت بها، مثل أبناء جبلي في تلك السنوات، مفادها أن القصيدة، لا بد أن تكتب في دفقة واحدة، في جلسة واحدة، ففي ذلك إخلال ضئيل يتوجب الامتثال له، لكي تنطق الحالة الشعرية بشكل كامل. غير أن تلك الطريقة، مع التقدم في السن والتجربة، لم تعد تناسبتني، أو هي، على وجه التعيين، لم تعد تناسب طبيعة التجربة الراهنة، الأمر الذي غير عندي طريقة الكتابة.

الآن، منذ سنوات، صرت أكتب النص في حالات وأوقات وأشكال مختلفة، خصوصاً ليس في جلسة واحدة، ليس فقط لاختلاف طبيعة تجاربي الأخيرة، التي تظهر في صورة مشاريع كبيرة، بالغة التركيب وتعدد العناصر، ولكن أيضاً لاختلاف المزاج النفسي والفني الذي تتأثر به حالات الكتابة. وربما وجدت نفسي، في بعض الأحيان، أضع العديد من النصوص الصغيرة مشكلاً لها مداخل متعددة لكتابة النص، خصوصاً إذا كان على شكل مشروع كتابي متنوع الرؤى والعناصر.

اتصالاً بتجربتي التي صرت أقتنع (أقتنع) بها ببعض الشكل، وأعيد النظر في متوالياتها نصاً بعد نص، وهي المنطلة في فكرة النص المفتوح من جهة، والتقاطع الفني لأنواع التعبير الفني، حيث النص يمكن أن يكون متصل بالنتج والحوار والسرود والشعر والمسرح، وغير ذلك مما يمكن للكاتب أن يجد في لحظته الإداعية ما يستدعي الاستغراق في

وأشطفي بنهارك العالي غلامي  
واركضي نحوى.. لأجهش بالعناق  
كبجرة نامت على عطف  
أنا أنتنفس الذكرى التي موتئها من حيناً  
عينك مشكاة..  
أعلقها على جدران قلبي  
كقنيتي بالوصال السرمدي  
وصوئتي النظرات نحوى  
كي أعفس ريش أهدابي  
بأقمار تسيل ضوءها  
لم أنس شيئاً كي الملم قطن ذاكرتي  
فما زالت روائع جسمك الغلي  
عارشة على شرفات أفكاري  
وأذكر كل دئوس صغير في علاقتنا

\* شاعر فلسطيني

إن يدك بوصلتي..  
ورشيتي برائحة الحضور  
وصوئتي أدني بصوتك  
لم أزل أنا يا صديقة أحلب الماضي  
لعل سحابة حبلى يعطرك  
سوف تأتي من مرافق حيناً الزخاف  
فوق خراطم الوضب المكرر  
إن أشواقى تقطعني كسفرات  
فمن سيدهد الهديان في قلبي سوى عينيك  
مدى لي سنابل شعورك الصهال أجنحة  
لأعيز من فضاء عصفني..  
هوس ثقيل الخطو يدهسني  
ضباع زئبق الطبع يجرحني  
تعالى.. نقضيني

## مسح ضوئي للاذكرة

لا كفت تتشلمي من اللوآن  
لا نوخ ولا حتى سفينتي..  
أنا وحدي..  
على سحب الخيال الفوضوي مسافر  
في جيب تفكيري يُخشخش اسمك الجيتار  
يصح في زوارب الحنين..  
أنا كمحراث لهث على غيوم من سراب  
فاسحبيني من كوابيس الحقيقة  
ثم أنكسري كمحبرة على عتبات هذا القلب



فiras موسى\*

وأذكر كيف هججت الحمامة  
من شبابيك العيون الزبقية  
كيف خذرتني صهيل العطر  
عند تقاطع الإطمين..  
أذكر ب كغيك الميمل  
سوحة الشعر الكثيف على مرايا الطهور  
أذكر رشة الأزهار في فردوس جسمك  
لم أزل وحدي أطقق عظم أيامي  
وأنزف في براري الانتظار قصيدة:  
«نشفت حناجر حيناً  
شاخت سنابله..  
ولكن ذات منقطع على زنامة  
العشاق يوماً قد تصادف ظلنا»



## عروض هولندية وأمريكية وفرنسية في مهرجان «حكاوي» لفنون الطفل في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»: فنانون مصريين وأجانب في ثلاثة عشر مكاناً (مركز التحرير الثقافي، مركز الهناجر للفنون في دار الأوبرا المصرية، القاهرة التاريخية، مكتبة الإسكندرية، وجيزويت المنيا، إلخ) يتضمن البرنامج المصري في حكاوي سبعة عروض مصرية متنوعة تم اختيارها من بين 71 عرضاً، وهم: عرض الأراجوز «ماتشيش يا لولو، من فرقة الكوشة للعراس؛ عرض «دي.. الحكاية» إخراج سامية جاهين، والذي يقدم مجموعة من القصص الخيالية والحكايات المصرية الشعبية؛ عرض مسرح الظل «ظل في مدينة الورق» من المركز العربي؛ عرض «نوسا» من فرقة نون، وهو حكاية عن الصداقة والتواصل مع الطبيعة؛ وعرض «الطيحون الخربان» من فرقة مسرح الحقايب القديمة؛ وعرض العرائس «حولي البرتقال» من فرقة خريجي الجامعة الأمريكية - أكت؛ والعرض التجريبي «الطائر» للفنانة خديجة الدسوقي، بالإضافة إلى فيلم من 2040 «ميدفيست».

القاهرة - «القدس العربي»:

تفتتح يوم غد الجمعة فعاليات الدورة العاشرة من مهرجان «حكاوي» لفنون الأطفال، بمشاركة دولية كبيرة. ويلقي المهرجان الضوء هذا العام على المسرح الهولندي 4 عروض هولندية تشمل عرضاً للمرة الأولى، بما في ذلك عرض «فيرويل» تصميم مالوفان سلويس، وهي مسرحية خيالية حول الرغبات، والحاجة إلى تفويتها. وعرض «هيرمت» لسيمون دي يونج، وهي مسرحية تعرض أداءً مثيراً مبرماً حول منزل صغير. وعلاوة على ذلك، سيتم تقديم عرضين للفرق الهولندية المعاصر لفرقة أرك، بما في ذلك، عرض يقدم للمرة الأولى عن تغير المناخ.

إضافة لأحد عشر عرضاً دولياً من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا وألمانيا، وكندا، بالإضافة إلى برنامج جانبي يحتوي على العديد من البرامج، والندوات، والورش، والأنشطة الفنية المقدمة من

إيه يا حبيبي اللي أدخله وأنت أصلاً عايش باسمها، أنا شقيقت على حالي يعرقي، لكن إنت فضلت في كل شيء، فضلت كمثل فضلت كتاب وفضلت كاخ وفضلت كيني آدم»، بعد ذلك أعلن أحمد العوضي عن ارتباطه رسمياً بياسمين عبد العزيز، من خلال نشر صورة تجمعهما عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكتبت تعليقاً عليها «بحبك يا ياسمين»، وردت في أيضاً بصورة وكتبت عليها التعليق نفسه.

وكان موقف شقيق ياسمين، قد أثار انتقاد كثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة لبعض الفنانين، منهم محمد محمود عبد العزيز، الذي نشر فيديو يستنكر فيه موقف وائل عبد العزيز ووصفه بأنه بعيد كل البعد عن الرجولة والتربية. كما كتب تامر حبيب، عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «زمان ما كانوا اتخافوا واحد فيهم صوته يعلى، كان الطرف الثاني يقوله وطى صوتك الجيران هاتسمعنا، دلوقت بقى لما أي من الأطراف يفرش الملاية وينشر أو سخ غسيله ويقتر برخص أخلاقه، بدخل يتأكد أن البوست هيتشير على العام مش الأصدقاء أو حتى أصدقاء الأصدقاء... إلخ».

أحمد العوضي يعلن ارتباطه بياسمين عبد العزيز بعد هجوم شقيقها واتهامه له بالإساءة لسمعة الأسرة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

فوجئت الفنانة ياسمين عبد العزيز، بهجوم شديد من شقيقها وائل عبد العزيز، بسبب علاقتها بالفنان أحمد العوضي، حيث نشرت لهما صوراً متعددة في الفترة الأخيرة، فسرها البعض بارتباطهما بينما لم يعلنوا عن شيء واضح، إلى أن كتب شقيقها على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «بصبي يا ياسمين يا عبد العزيز يا أختي، أنا معاك وفي ضورك من وأنتي صغيرة شيلت مشاكل كثير بسبب من وأنتي عيلة صغيرة، بداية من مشاكل مع الشاعر وبراءة وأنتي عارفة إن أنا أتأذيت فيها إزاي وقضية الشغالات مؤخرًا غير قضية الضرب اللي كانت بينك وبين بنت هشام سليم المعتلة اللي ليستيها الثورة في وشها».

وأضاف شقيق ياسمين: «وقفت جميع بكل ما أمك من قوة أدافع عنك في كل موقف صعب من عليكي ونسيت حياتي ونسيت عشائنا وبقي كل همي أنا ووالدتك، إنك تكسري وتبقي نجمة في مجالك، سيبناك اختيارك كلها لنفسك ووقفتك على معظم قراراتك وكتت الوحيد اللي ساندتك ووقفت جنبك في طلاقك، لكن هنتزل وتروحي تعرفي واحد أصغر منك بـ 11 سنين لا من سنك وتتصورني صور مالهش أي لازمة على حساب سمعك وسمعتنا، لا ومحدث هيسمع، من أمي وإحنا بنعمل أعياد ميلاد وتنزل على السوشيال ميديا، من أمي الناس بتجيب في سيرتنا؟ ونقعدهم نعاكس على السوشيال ميديا؟

وتابع وائل: «ومع ذلك حياتك وأنتي حرة فيها، أنا هتكل على الشق اللي بخصني، إنتي مقاطعة كل العيلة عشائنا تعملي اللي على مزاجك، إحنا دلوقتي عايزين نفهم العلاقة دي إيه ورايحة على فين».

وتابع: «أما بالنسبة للأخ اللي ماشي وراكي في كل حنة وشايفك البيضة الذهب اللي هتفلسه كل يوم.. أحب أقولك يا راجل لما تجي تدخل بيت تدخله من بابك يا راجل!! وتقعدهم مع رجالة البيت!! دي الأصول وده الاحترام.. وطبعاً لأنك عارف



كل فصوله جميلة وكل فصل له لبق خاص وجمال أخذ ينتقل من الربيع إلى الشتاء والصيف والخريف، ومن الطبيعي أن تنقل ويشقها تلك المناظر الخلابة في لبنان بألوان مبهجة»، مؤكدة أن جميع أعمالها مستوحاة من الطبيعة.

وعن حضور المرأة والرجل في أعمالها، قالت إن المرأة حاضرة بقوة في جميع أعمالها باعتبار أن «الطبيعة أنتي فيها الدفء والجمال والرومانسية»، وأضافت أن الرجل موجود في لوحاتها به «الإحساس» كجزء من العالم الذي اتخذت من طبيعته وكل مكوناته عناصر للوحاتها. وأشارت الحسنية إلى الواقع الصعب الذي يعيشه المشهد التشكيلي العربي، قائلة «ليس بمقدور الفنان العربي أن يعيش من نتاج فنه وهو يعيش معاناة كبيرة جراء غياب دعم الحكومات للفن والفنانين». وأشارت أن الفنانة التشكيلي اللبنانية في العديد من المعارض والمقتنيات التشكيلية في لبنان وبلدان عربية وأجنبية، بينما الولايات المتحدة وكندا ومصر وسلطنة عمان والإمارات، ونالت العديد من الجوائز ومظاهر التكريم، كما أخرجتها تكريمها في سمبوزيوم جامعة الأقصر المصرية.

(د ب أ)

## كشفت تصنيف الفن التشكيلي ما بين نسوي وذكوري

### الفنانة اللبنانية هيام الحسنية: التشكيليون العرب صاروا بعيدين عن حضارتهم

المشهد التشكيلي العربي.. ورات أن مستقبل الحركة التشكيلية العربية، مرهون بوعي الفنان العربي، «وعدم الانجرار وراء القصور والعودة إلى الأصالة والتراث»، وشددت على أن تاريخ الفنون التشكيلية العربية، غني بسير فنانين كان لهم أثر كبير في الحركة الفنية في العالم العربي والعالم، وعلى كافة الفنون، وبخاصة «الحرقيات».

وحول قبولها أو رفضها لتصنيف الفن التشكيلي ما بين نسوي وذكوري، قالت إن «الفن كان محصوراً بالذكور، وكانت النساء موجودة في أعمال الفنانين»، وظهرت الحركة النسوية في نهاية القرن التاسع عشر، كحركة مدافعة عن حقوق النساء ضد تسلط الذكور، ومنع المرأة من ممارسة حقوقها الاجتماعية وغيرها، ولم يسمح للفنانة بالمشاركة في العروض الفنية التي كانت حكرًا على الرجال.

وأضافت: «وفي القرن العشرين، تأثرت المرأة على مطالبها وطورت أنشطتها في جميع المجالات، ومنها الفنية، كالرسم والنحت والمزاييد، ويات هناك فنانة رائدات ووصلنا إلى «العالية»، وعن الموضوعات التي تتناولها في أعمالها الفنية، قالت الحسنية: «الإنسان البين بينته يعبر عما يرا من منذ الولادة بقلمه أو ريشته، انتمى لبلد يتفرد بطبيعة جميلة،

الأقصر - من حجاج سلامة: قالت الفنانة التشكيلية اللبنانية، هيام الحسنية، إن الحركة التشكيلية العربية تعاني من مشكلات عدة، في مقدمتها «انجرار معظم الفنانين وراء مفاهيم ونظريات الغرب في الفن التشكيلي المعاصر».

ورأت أن هذا الأمر يوقف عائقاً أمام تطوير أفكارهم وفنونهم العربية، «وحال دون تمكنهم من مواجهة التحديات، وجعلهم غير قادرين على التعبير عن الأوضاع والقضايا الكبرى التي تمر بها الأمة العربية»، وأضافت، على هامش مشاركتها في سمبوزيوم جامعة الأقصر، الذي يقام معرضه حالياً في كلية الفنون الجميلة في الأقصر، في صعيد مصر، إن «انجرار الفنانين العرب وراء النظريات والمفاهيم الغربية تسبب في بُعدهم عن حضارتهم وإرتفاع التقاضي العريق وعن الأصالة»، كما أشارت إلى أن ذلك يأتي في ظل «غياب النقد الفني البناء، وانعدام الدور الرقابي لل نقابات التشكيلية العربية، وعشوائية اختيار الأعمال التشكيلية المشاركة في المعارض والمقتنيات الفنية».

وطالبت الحسنية المؤسسات والنقابات التشكيلية، بالعمل على تنظيم الحركة التشكيلية في البلدان العربية لمنع «حالة التذني التي يعاني منها

## أثاث وثياب أقل في البيوت وتوفير مساحة شاغرة باتا حاجة عصرية القليل كثير: عندما يكون الحد الأدنى أسلوب حياة

الطرق مثل اكتف بعدد معين من قطع الملابس أو أن يكون مسموح فقط امتلاك عدد محدد مسبقاً من المفردات كانت تخطيطية للغاية بالنسبة لها. وقالت: «لقد كان مهماً بالنسبة لي أن أجد طريقي الخاصة، بمعنى ما الذي أشعر بالارتياح تجاهه، ما هو الجيد لي؟»، وفي النهاية وصلت فابيس إلى طريقها الخاصة، وهو ما تصفه بالنسوق العكسي. وتوضح: «سرت عبر شقتي محملة بسلة كما لو كنت في متجر متعدد الأقسام، لأقوم بملء ثم أبيع أي شيء يمكنني أن أعيش بدونهُ أو أهدى به آخر أو أتبرع به أو أتخلص منه». ولكن بغض النظر عن المدى الذي سوف تقوم بتفريغه وتوفير مساحة شاغرة، تعتقد مدربة الحياة آدم أن شقة فارغة بالكامل غير مرغوب فيها، وعلى العكس، هذا النوع من المساحة العيشية سوف يفتقر إلى شخصية، وترى آدم المنزل أنه على مكان شخصي للقوة حيث تعدد شحن الطاقة، وفي رأيها أن الأشياء الشخصية مثل الصور واللحظات العاطفية هي بالطبع ضرورية للشعور بالراحة. ولكن يمكن اختيارها بشكل متعدد ومنحها مكاناً خاصاً في الغرفة. وتقول: «المنضدة الجانبية أو عتبات النوافذ، هذه أماكن ملقاة للمساحة في الشعور بانك على ما يرام».

كما أن استخدام ألوان أقل يمكن أن يساعد في خلق شعور بالهدوء، وتنصح آدم باللجوء بحد أقصى لدرجتين أو ثلاثة من الألوان لتجنب الضجر في الغرفة، وتضمن التجهيزات الموحدة مثل مجموعة من الأكوام المتماثلة إحساساً بالنظام والبناء. ولكنها تضيف: «لا يوجد قواعد في التقليدية لأن كل شخص مختلف ولديه احتياجات مختلفة».

برلين - د ب أ: الجدران البيضاء، الأثاث فاتح اللون، والقليل جدا من الإكسسوارات، هذه بالطبع الصورة النمطية عندما يتعلق الأمر بمبدأ التقليدي (مينيماليزم). وفي الحقيقة، إذا بحث المرء عبر الإنترنت عن صور للتقليدية أو البساطة فسوف يجد عادة صوراً لغرف مفروشة بالقليل من الأثاث.

ولكن بالنسبة لشيفاني آدم، التقليدية هي ليست ذلك فحسب، وتقول صممة الديكور الداخلي المسابقة: «التقليدية هي أسلوب حياة، سلوك»، وتستخدم آدم هذا المفهوم حالياً في عملها كمدربة حياة.

وتقول آدم: «تتمحور التقليدية حول تقليل الأشياء لاساسيات وتقول مؤلفة أنه فابيس «القليل الكثر من الأشياء حتى أدركت في ذلك وفي محيدك... إنها تخلق وضوحاً وتفتح المجال للأشياء المهمة حقاً وهي الأسرة والشريك والأصدقاء».

وعادة ما تشمل العودة إلى الأساسيات خفض عدد الأشياء التي تمتلكها، وبمعنى آخر، الفرز والتفريع، وتقول آدم: «الخارج والداخل يعتمدان على بعضهما البعض»، وتنصح بالشروع بشكل ممنهج بالتعامل مع غرفة تلو الأخرى والعمل في اتجاه عقارب الساعة، وتوصي بارور على كل قطعة أثاث بشكل فردي، قم بفرز الأثاث واحداً تلو الآخر، جربت فابيس مفاهيم مختلفة، غير أن

ومن أشهر أعمال الفنان المعروضة في روما «الغزراء والورد»، ويورتبه ليلابا

ويوليس الثاني»، والكاتب والديبلوماسي «بالداسره كاستيلونه».

وبسبب شهرته، خصص لرافايو ماتم مهيب في الفاتيكان ودفن في مقبرة كبار الشخصيات في روما حيث يمكن إلى الآن زيارة قبره الذي تزينه وردة حمراء، وإلى جانب روما، تنظم أو رينو مسقط رأس الرسام في منطقة ماركا (وسط البلاد الشرقي) وميلانو.

فعلات تكريمية من خلال إقامة معارض. ومع أنه توفي في سن مبكرة، ترك رافايو نتاجاً كبيراً يوجد قسم كبير منه في الفاتيكان ومنه اللوحات الجدارية الشهيرة «عزف رافايو» وهي سلسلة من قاعات الاستقبال في الجزء الفتح من جناح البابوات، وفي هذا القسم، تقع «مدرسة أتيانا» التي تمثل كبار الفلاسفة الأغرقي بمعالم رسامين معاصرين لرافايو: فميكيلانجيلو وأغار وجهه مثلاً للفيلسوف هيراقليطس. في كاشون الثاني/بناير، استغل البابا فرنسيس فرصة إلقاء كلمة أمام السلك الدبلوماسي في الفاتيكان للاشادة بالفنان قائلًا «تدين لرافايو ببارث هائل ذي جمال لا يضاهي».

ويستمر العرض الكبير الكرس لرافايو رمز روح الانفتاح على المستقبل الذي ميز عصر النهضة كما قال البابا، حتى الثاني من حزيران/يونيو. وقد حطم المعرض من الآن العدد القياسي للحجوزات، مع شراء 70 ألف زائر بطاقتهم مسبقاً رغم المخاوف من انتشار فيروس كورونا المستجد، ويسجل في إيطاليا أكبر عدد من الإصابات مع أنها تتركز خصوصاً في شمال البلاد.

روما - أ ف ب: بعد ستة عشرة لليوناردو دافينشي، يكرم عبقري آخر من عصر النهضة هو رافايو في ذكرى مرور 500 عام على وفاته، من خلال معرض كبير في روما

يثير جدلاً.

وفي قلب الجدل القائم بين الخبراء، يورثه رائح للبابا ليو العاشر محفوظ في متحف «غاليريا ديل أوفيتزي»، في فلورنسا الذي أعار ريع الأعمال المعروضة في «سكوديري ديل كيريناله»، مقر رئاسة الجمهورية في روما. وكانت اللجنة العلمية في المتحف الواقع في فلورنسا اعترت أن «يورتبه ليو العاشر مع كورديالين»، المنجز بين العامين 1518 و1519، في وضع ضجدا لا يسمح بنقله. وقد استقال كل أعضاء اللجنة الأسبوع الماضي احتجاجاً على قرار مديرية «غاليريا ديل أوفيتزي» الألمانية أياًه شمسيد التخاضي عن رأي اللجنة وإرسال اللوحة إلى روما.

وفي مقال رأي نشر في صحيفة «لا ريبوبليكا»، أشار أعضاء اللجنة إلى أن اللوحة التي أشارت ضجة كبيرة في أيام رافايو، تندرج في إطار قائمة من 24 عملاً يحظر نقلها وضعتها «غاليريا ديل أوفيتزي» في التاسع من كانون الأول/ديسمبر الماضي.

ويفتح المعرض أبوابه أمام الزوار الخميس وهو يأتي ثلثة سنون من العمل الذي سمح بجمع حوالي مئة لوحة لرافايو الذي تميز بموهبة مكررة وتوفي عن 37 سنة فقط، العام 1520 في روما. وتتميز رافايو بواقعة لوحاته ومكالمها وتشكل مع ميكيلانجيلو وليوناردو دافينشي أكبر ثلاثة فنانين في عصر النهضة. وإلى جانب «غاليريا ديل أوفيتزي»، أعار متحف اللوفر الباريسي لوحات من مجموعاته فضلاً عن «ناشونال غاليري» في لندن وواشنطن ومتحف «برادو» في مدريد.

## البرج

الحمل  
مفاجأة سارة وتحقق ربحاً أو نجاحاً أو سفرًا أو لقاءً عاطفياً استثنائياً.

الثور  
أثبت حضوراً وجدارة باستطاعتك إحراز تقدم شرط التحلي بالموضوعية والرصانة

الجوزاء  
حاذر من تراجع قصة رومانسية بسبب بعض التصرفات الطائشة. الأمل يخفف عنك الوطأة، لا بل يجعلك قادراً على النقاش

السرطان  
لا تنفع بل حاول الإضاءة على الإيجابيات لن يتفكك التوتر ولا الجدال

الاسد  
تظهر أعباء إضافية لذلك لا تلته ولا تضع الوقت الثمين. راعي ظروفيك الصحية

العذراء  
تنتعم اليوم بالغرل والحب واللقاءات المدهشة والحيوية المضاعفة. تعقد صداقات جديدة مهمة ويخفق القلب

الميزان  
فترة ضاغطة متعبة نفسياً بسبب كثرة المتابع وتزامن الواجبات والأعمال

العقرب  
كرس وقتك للعائلة ولأمورك الشخصية. خذ قسطاً من الراحة

القوس  
حاذر من ضغط تفاجك في مرحلة عنوانها الإيجابية. خذ وقتك للتأمل قبل اتخاذ أي قرار

الحوت  
تطمئن خاطرك بعض الشيء. سارع إلى التحالف وإلى التقرب من أصحابك. أنت في حاجة إلى الدعم

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	2	3			
1	3	2			
9	7		6	5	
			1		
9	5	7	4		
	2	8			
3		9		1	
		7	3	9	
7	4			3	

حل اللغز السابق

1	7	8	5	4	6	9	2	3
9	4	3	1	2	7	6	8	5
6	5	2	8	3	9	4	1	7
7	6	4	2	8	5	3	9	1
8	2	5	9	1	3	7	4	6
3	9	1	7	6	4	8	5	2
5	1	9	3	7	8	2	6	4
4	8	7	6	5	2	1	3	9
2	3	6	4	9	1	5	7	8

## نسرین طافش تنضم لمسلسل «الوجه الآخر»

دمشق - «القدس العربي»:

إنضمت الممثلة السورية نسرین طافش لبطولة مسلسل «الوجه الآخر» الذي يقوم ببطولته الممثل ماجد الصوري، والذي يضم 45 حلقة، ومن المقرر عرضه في شهر آب/ أغسطس المقبل.

وتستأنف نسرین تصوير مشاهد الأخيرة في مسلسل «ختم النمر» اليوم، بعد إجازة يومين حصلت عليهما، على أن تستمر في التصوير بشكل يومي حتى الأحد المقبل، وهو موعد آخر يوم لها في تصوير العمل، وبعدها تسافر إلى دبي للإنتهاء من بعض الأمور الخاصة بها، على أن تعود إلى مصر مرة أخرى لإرتباطها بأعمال فنية جديدة. المسلسل من بطولة أحمد صلاح حسني، ميرهان حسين، إسلام جمال، عفاف شعيب، جميل برسوم، أمير صلاح الدين، تامر شلتوت، حنان سليمان، رشدي الشامي، وفاء سالم، تميم عيد، من تأليف محمد عبد العطي، وإخراج أحمد سمير فرج.

## كندة علوش

### تهاجم من يستخدم صورها في الإعلانات

دمشق - «القدس العربي»:

كشفت الممثلة السورية كندة علوش عن غضبها، من تلاعب البعض بصورها على مواقع التواصل، بعد ظهور منشورات كثيرة لبعض النشطاء، التي يتطوع ويقدمها لبعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي، ويضعون نصائحهم تلك على صورة لها، مما أثار حفيظتها. وهاجمت الذين يقدمون على ذلك الفعل،

بسبب نشر صورها تلك وهي محملة بذلك الكلام، فنشرت صورة لها بطريقة «الكوميكس»، عبر صفحتها الخاصة، مكتوباً عليها: «أزي تكون مراتح.. 1- تبطل تصالح المقوص.. 2- تبطل توضيح للخبني.. 3- تبطل تشرح للي فاهم غلط.. 4- تبطل تبرر للي بيحكم عليك من غير ما يعرفك!». وعلقت على الصورة، قائلة: «أموت وأفهم ليه بيحطوا صورتي على الهري دا».



## فيلم يتميز بمواقف مشرقة ومشوقة تنتظره الصالات في 26 الشهر

### «يربوا بعزكن»

### يظهر تناقضات اللبنانيين في مواقف كوميدية

بيروت - «القدس العربي»:

من زهرة مرعي:

لم تسمح الإنتفاضة في لبنان بعرض فيلم «يربوا بعزكن» الذي كان مقرراً في نهايات تشرين الأول/ أكتوبر، تشرين الأول 2019، ضرب موعد جديد في العبارات الخاصة بكل حالة، ويتنامى حضورها وتأثيرها على المتلقي



«الطالعين من تباين»، كما يقول المثل، والواقفين على رؤوس الأصابع خضية من آخرين لا يشبهوهم ثراء وشكلاً ونطقاً، وعائلة أخرى قادمة من الريف وحياة الضيقة، ولم يخترقها تعديل على اللهجة أو السلوك وطبيعة الحال الشكل. إنها التناقضات اللبنانية تجتمع وجهاً لوجه وإلى جانبها رأس المال الذي قرر الإستثمار في الطب، تلك التناقضات تجلت بأبهي العبارات الخاصة بكل حالة، ويتنامى حضورها وتأثيرها على المتلقي من خلال اتقان الممثلين لأدوارهم.

«يربوا بعزكن» فيلم كوميدي يتواصل وفق نسق درامي متماسك، ويختزن الكثير من التشويق انتظاراً للمشاهد التالي، وإن كانت التناقضات اللبنانية هي الركيزة الأساس التي يعالجها «يربوا بعزكن»، إنما حمل كما من الرسائل في السياق، منها التمييز بين البنات والولد، والدور المرسوم سلفاً لها، وله، الزواج المختلط، الإنقاذ العائلي وغيرها من العناوين، وفي كافة تلك المواقف لم يجمال النص ولم يوارب بل قال الأمور بواقعيته ودون أي تشذيب، إنها ساعة ونصف الساعة من الزمن يمضيها المشاهد مع فيلم تغلب عليه المواقف الضاحكة، وكذلك التشويق، ولا بد من ذكر الجملة التي قالها مسعد لتوأميه وهما بعد في يومهما الأول «بدي ياك زلم»: زلم! بيحسبلكن حساب! أدوار البطولة في «يربوا بعزكن» كانت لغريبال بين، وشادي حداد، وإميل الكك، ورولا بقسماطي، وعمار شلق ورامي عطالله، وشارك في التمثيل قلا شمعون، ووفاء طريه ونقولا دانيال وآخرين، وكل منهم ليست شخصيته بالتمام والكمال. قصة الفيلم لإزيك فهد، وكتبه وصاغه مع دوريس سابا، في الإنتاج تعاون بين إريك فهد، وسام لحود، وفارس ناصيف، وشركة «أي في الوطنية»، ووقع الإخراج دايغيد أوريان.

يبدو من المشاهد الأولى كأنه حياش أشكاليات الطباية والإستشفاء في لبنان، وكيفية تعامل المؤسسات الصحية وهي في غالبيتها الساحقة خاصة، مع قراء الحال ومع الأغنياء، وفي السياق يعزج ودون حشو أو أفعال على عناوين لبنانية خاصة اجتماعية وإنسانية، والأهم أنه فيلم مشرق الصورة والموقف، لا يترك معضلة دون حل، قد يصح التساؤل لماذا وجدت كل تلك الحلول خلال زمن الفيلم القصير؟ ويصح أن يكون الجواب بكل بساطة «العمر سكرة عاطفة.. وعمره زنون» كما غنى وديع الصافي في «كرمال قلبي».. في أزقة إحدى المؤسسات الطبية من فئة الخمسة نجوم وما فوق دور الغالبية الساحقة من المشاهد، وفيها تم اللقاء وجهاً لوجه بين عائلة تمثل اللبنانيين

## فرقة «جنيسيس» تجتمع مجدداً في بريطانيا



لندن - أ ف ب: أعلنت فرقة الروك البريطانية «جنيسيس» عن اجتماع أعضائها من جديد للقيام في جولة في بريطانيا في أواخر العام 2020، وهي الأولى لها منذ 13 عاماً.

وكتبت الفرقة على حسابها في «تويتر»، «يسر فرقة جنيسيس إعلان أن توني باتس وفيل كولينز ومايك رذرفورد سيجمعون للقيام بجولة في المملكة المتحدة أواخر العام 2020!». والف هذا الثلاثي المرحلة الثانية للفرقة بعد مغادرة بيتر غابرييل في العام 1975، وكانت الفرقة أسست قبل ثماني سنوات على ذلك.

وأطلق على هذه الجولة «لاست دومينو»، وسيتميز على الغيتار. نيكولاس البالغ 18 عاماً لعزف على الدرامز وداريل ستوريمر على الغيتار.

من خلال أغان مثل «أي كانت دانس» و«دانس آل»، حظيت فرقة «جنيسيس» بنجاح كبير في السبعينات والثمانينات والتسعينات و باعت أكثر من 130 مليون ألبوم حول العالم، ويعود تاريخ آخر جولة للفرقة في أوروبا وأمريكا الشمالية إلى العام 2007، وهذه المرة، ستقيم الفرقة حفلات في ليفربول ونيوكاسل ولندن في تشرين الثاني/نوفمبر ولينز وبرمنغهام ومانشستر وغلاسغو (اسكتلندا) في كانون الأول/ديسمبر.

## «كورونا» يلقي مهرجانات الخليج العربي والتجمعات الفنية لفصل الربيع

الكويت - «القدس العربي»:

يسيطر الفزع من فيروس كورونا على كل شيء هذه الأيام، وقد طال العارض الكبيرة والنشاطات، التي تزخر بها دول الخليج العربية، في هذا التوقيت من كل عام. وقد عرقل كورونا العديد من المهرجانات الفنية والمهرجانات، التي كانت ستقام في الدول الخليجية، فتجلت إلى أجل غير مسمى، هذا رغم الاستعدادات لعدد من الأحداث الفنية، إلا أن انتشار الفيروس كان أسرع منها بعد الإعلان عن وصوله إلى غالبية الدول الخليجية والكشف عن عدد الإصابات الذي يتصاعد.



أصلة نصري



شيرين عبد الوهاب

فقد أعلنت الكويت عن إلغاء غالبية الفعاليات الفنية، التي كانت ستقام في الشهر الحالي، بعد الإعلان عن إصابة أكثر من 60 شخصاً بالكورونا. ولغيت فعاليات مهرجان «كاي أم سي في» التي كانت تضم مجموعة من الفنانين العرب من بينهم ماجد المهندس، نبيل شعيب، تامر حسني، أصالة نصري، راشد الماجد، شيرين عبد الوهاب وغيرهم.

كما أعلنت «مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية»، في الكويت عن تأجيل إقامة «مهرجان ربيع الشعر العربي» في موسمه الـ13 الذي دأبت المؤسسة على إحيائه في شهر آذار/ مارس من كل عام، بسبب الكورونا. وقال الأمين العام للمؤسسة عبدالرحمن خالد البابطين إنه لم يتم تحديد الموعد المقبل للمهرجان بعد، تماشياً مع الاحتياطات الاحترازية التي يتبعها

## فضائيات وأرضيات

### «كورونا» يكشف فضيحتنا!

مريم مشتاوي\*

تشغل مختلف الفضائيات العربية والدولية وشبكات التواصل الاجتماعي، بل العالم كله، بفيروس كورونا، الذي أصبح وباءً يجول في الكرة الأرضية حراً طليقاً، وطولاً وعرضاً، وكما يشاء.

تجاه وباء مفاجئ بهذا الحجم، لا بد أن يكون هناك لغط كبير في تحديد الأسباب وتحليل النتائج، وإذا عدنا إلى ما تعرضه الفضائيات، يمكن أن نصل إلى ثلاث خلاصات.

الأولى، انشغال الفضائيات في كيفية حدوث المرض وانتقال عدواه، ثم محاولة بث بعض الأمل للقضاء عليه في الشهور القليلة من الشهور المقبلة حين يزحف الصيف، لأن فيروس كورونا لا يتحمل العيش في معدل حرارة يتجاوز العشرين درجة، الشيء الذي جعل هذا التصور لا يخرج عن ما هو تقني بدون التعرض إلى الحقيقة المتمثلة في قدرة هذا الفيروس على إحداث واحدة من أفعج الدواهي، التي لم تعرفها الإنسانية منذ مئة سنة خلت على الأقل.

الخلاصة الثانية، هو انتقال خطاب الفضائيات من التصور التقني إلى تصور فوباوي. إذ وقعت من حيث ندرتي أو لا ندرتي في إرباك متعبيها في بث كثير من الذعر والتخويف. وهذا ما تسبب في الإخلال بنظام اجتماعي له صلة بالأمن الإنساني. ويتمثل هذا الإخلال في حدوث هرج ومرج كأنه يوم القيامة، فسارع الناس إلى الصيدليات لابتياح الكمادات «الواقية» إلى حد إخلائها من الأسواق، كما تهاوتوا في هلع على المراكز التجارية لاقتناء منظف «جيل الديتول»، الذي شح بدوره وندر. ولم يعلم هؤلاء المتسارعون والمتهاوتون أن ارتداء الكمامة يجب أن يكون للمصابين فقط.



كما أن الغسيل به جيل الديتول وحده لا يرد استحكام الفيروس بالشخص سيئ الحظ. المفارقة في الأمر، أن هناك جهلاً لواقع الفيروسات والأوبئة في مختلف مجتمعات العالم، على الرغم من التقدم التكنولوجي وآليات الذكاء الاصطناعي.

وهنا المشكلة أيضاً المجتمعات الإنسانية تعيش رغبة قوية في الانفتاح على المستجدات العلمية والتعايش بحبوبة مع أليتها. لكن هناك جهلاً مريباً بما يتعلق بالفضايا اليومية المتصلة بالصحة وأمنها الإنساني.

يعكس هذا التناقض أن الإنسان اليوم عبارة عن قطع تابع، تارة يهرع في لهات وراء الجديد المغربي وأخرى يعزج من الجديد المناقض، الذي لم يكن يحسب له في السباق أي حساب. تلك هي مشكلة مجتمعات العالم الآن، وبدون استثناء، مع فيروس كورونا.

الخلاصة الثالثة، فيروس كورونا حل محل الانشغالات السياسية والاجتماعية، ومنها احتجاجات الشارع العربي في العراق ولبنان وتونس والجزائر.

هنا نلحظ سؤالاً: هل فعلاً أن حقيقة الإنسان هي الجزء أمام الأضرار الذاتية والسهو عن القضايا السياسية والفكرية الكبرى، باعتبار هذه الأخيرة لها طابع جمعي؟

نستذكر هنا ما قاله الفيلسوف الألماني هايدغر في معرض حديثه عن «الديزن»: إن الإنسان يشعر بخل وجودي عميق لما يحس أنه يواجه الموت الناتج عن المرض. فالقلق الذي يصاحب به في هذه الحالة هو ذاتي، لا يهتم بغيره، وهذا النوع من القلق أفسى وأكثر إيلاً من القلق الجمعي المتمثل مثلاً في الفكرة السياسية أو الاجتماعية.

أرى شخصياً أن فيروس كورونا، كما تحدثت عنه الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي، قد فضح هشاشتنا، وعزى ضعفنا القوي وسطحية إنسانيتنا، حين أصابنا بقوبيا الموت الفردي، بدون أن نتمكن من الحفاظ على نظام مجتمعاتنا بالتوازن الذاتي المطلوب.

الحكمة في هذا الفضح وهذه التعرية أنها وضعتنا أمام حقيقة أعمق، وهي لماذا فشلنا في أن نؤسس لإنسانية راجحة العقل، متمية النفس، متبصرة الرؤية؟

إننا حقاً قطعان حيوانات ناطقة يستميلها أي مد قوي من أية جهة كانت. بمعنى أننا نعيش أزمة إنسان يفقد دلالة الشمول والتوازن التاريخي والاجتماعي.

الأدهى في هذا كله أن هناك تخريجات سياسية لما وقع، وأوردتها كثير من القنوات، ومنها قناة «رويتزر»، التي ذكرت أن هذا الفيروس يلخص ذلك الصراع المهول بين أمريكا والصين، إذ يرجح أن التفوق التجاري لهذه الأخيرة وإمكان احتلالها المرتبة الأولى تكنولوجيا في السنين القريبة، جعل أمريكا تبعد حرباً فيروسية ضد غريمتها. لكنها لم تتوقع أن هذا الفيروس سيضرب بقوته خارج أراضي الصين ليحدث خلافاً في ذلك الانتظام الإنساني، الذي تحدثت عنه سابقاً ويهدد أمريكا ذاتها.

من الممكن أن نأخذ بهذه الفرضية، ولكنني شخصياً أرى أن الأمر له وجهة أخرى تتعلق بواقع النظام العالمي الجديد، الذي أصيب بفيروس أكثر بشاعة من كورونا.

ألا وهو فيروس الليبرالية المتوحشة، التي جعلت من قيمة الإنسان شكلاً يشبه الأرقام أو الأشياء تبعه وتشترطه وفق منطق السوق الذي صنعتته. لقد جعل هذا الفيروس العالم يهوي ببطء إلى درك الأناثيات المفتونة بالمادة. هذا الافتتان هو الذي تترجمه فوبيا وهستيريا العالم خوفاً من كورونا، الذي يعادل الموت، أو «بنتشو» ذلك القلق الدفين الذي يجعل من الإنسان قابلاً لأن يخرج من نوعه الطبيعي إلى ما يناقضه، وهو الغواية بالأنا المفردة أو تعبيرها بالأنا المتغلقة، كما يعبر هايدجر. تعلمت شخصياً من ظهور فيروس كورونا، وهيئة الإنسان، وهو يتابع أخباره ويرتدض ضحاياه ويرتبه بمآلاته، أننا نعيش بؤساً داخلياً لا يوهلنا لأن نصنع ذلك العالم، الذي نحلم به بسجية الإنسان، كما خلق بها وفيها.

\*كاتبة لبنانية

## «أوبك» تضغط على روسيا لدعم اقتراح بخفض كبير للإنتاج لتعريف الأسعار بعد تراجعها 27٪ هذا العام بسبب مخاوف «كورونا»



ارشادات صحية عند مدخل أمانة «أوبك» في فيينا

الأمر الذي يحد من الطلب على النفط. وكان سعر خام برنت القياسي حوالي 52 دولارا للبرميل أمس، وهو مستوى ستواجه عنده الكثير من دول «أوبك» صعوبة لتحقيق توازن في ميزانيتها على الرغم من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال إن السعر الحالي مقبول. وفي ظل الجهود العالية لاحتواء الفيروس، قالت «أوبك»، أن عدد الوفود المشاركة في اجتماعات منظمة هذا الأسبوع سيقلص إلى الحد الأدنى، ومنعت الصحافيين من دخول مقرها.

جديد عند الحد الأدنى، وأضاف «هناك حاجة لأن تكون التخفيضات صوب الحد الأقصى للنطاق على الأقل». نرى المزيد من المراجعات بالخفض لنمو الطلب مع انتشار كورونا. هناك المزيد من البراهين على أن انتشار الفيروس يؤثر على الطلب خارج الصين». يذكر أن التخفيضات الحالية لم تكن كافية لمواجهة تأثير فيروس كورونا الجديد على الصين، أكبر بلد مستورد للنفط في العالم، وعلى الاقتصاد العالمي إذ تعطلت المصانع وتقلصت حركة السفر الدولية وتباطأت أنشطة أخرى

وتابع «نحن مستعدون لخفض البقر الذي سيطلب منا، الأفضل بيع نفط أقل ولكن بسعر أعلى». واجتمع وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان ونظيره الروسي الكسندر نوفاك أمس الأربعاء في فيينا، ولم يدل كلاهما بتصريحات علنية حتى الآن منذ وصولهما إلى العاصمة النمساوية. قالت مصادر في وقت سابق هذا الشهر أن دول «أوبك» قد تلتزم بتخفيضات أكبر حتى بدون روسيا. وقال مصدر أمس أن روسيا ستسعى لأن تظل مشاركتها في أي خفض

فيينا - رويترز: تسعى السعودية وأعضاء آخرون في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» إلى كسب دعم روسيا أمس الأربعاء للاضطلاع بالبحث في تخفيضات كبيرة إضافية لإنتاج النفط لتعريف الأسعار التي تراجعت 27 المئة هذا العام بسبب تفشي فيروس كورونا. ويُعد اجتماع لجنة الرقابة الوزارية المشتركة لدول «أوبك» أمس جزءاً من عملية وضع توصيات للاجتماع الأسبوع لوزراء المنظمة اليوم الخميس واجتماع وزراء «أوبك+» غدا الجمعة.

وأمس الأول أوصت لجنة فنية مكونة من عدة ممثلين من دول أعضاء في «أوبك» وروسيا ومنتجين آخرين، بخفض الإنتاج بما يتراوح بين 0.6 مليون و مليون برميل يوميا خلال الربع الثاني فقط. كما أوصت بتعميد أجل التخفيضات الحالية للمجموعة التي تعرف باسم «أوبك+» والتي تبلغ 2.1 مليون برميل يوميا حتى نهاية 2020.

والخت وروسيا حتى الآن إلى أنها قد تكون مستعدة للموافقة على تعديد التخفيضات الحالية، والتي تنتهي في الشهر الحالي، ولكنها قد تجد صعوبة في الموافقة على تخفيضات أكبر. وقال مصدر في المنظمة «أوبك تامل على خفض أكبر من مليون برميل لكن التصدي لا يزال هو روسيا». وأكد مصدران آخران أن المحادثات تركز الآن على تخفيضات إضافية تتجاوز مليون برميل يوميا.

وبموجب الاتفاق القائم، اتفقت منظمة «أوبك» وحلفاؤها في نهاية العام الماضي على خفض للإنتاج قدره 1.7 مليون برميل يوميا وتجرى السعودية، أكبر منتج للنفط في المنظمة، خفضا اضافيا طوعيا للإنتاج بمقدار 400 ألف برميل يوميا. لكن تصريحات ليويند فيدون نائب رئيس «لوك أويل»، شجع بعض الساسة في السعودية، أكبر منتج موسكو لمزيد من الخفض، إذ قال إن اقتراح خفض يصل إلى مليون برميل يوميا سيكون كافيا لتحقيق توازن في السوق ورفع أسعار النفط مجددا إلى 60 دولارا للبرميل.

### ... وآمال الاتفاق حول تقليلات أكبر للإمدادات تدعم الأسعار

لخزونات الخام التي بدأ بالفعل». كما خفض مملو «غولدمان ساكس» توقعات الطلب لعام 2020 لتظهر أن الاستهلاك سيستخس بنحو 150 ألف برميل يوميا عن قبل عام، وكان قد توقع في السابق نموا بواقع 550 ألف برميل يوميا. على صعيد آخر قالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الأربعاء إن مخزونات الخام في الولايات المتحدة زادت، بينما انخفضت مخزونات البنزين ونواتج التقطير الأسبوع الماضي. وارتفعت مخزونات الخام بمقدار 785 ألف برميل في الأسبوع المنتهي في 28 فبراير شباط لتصل إلى 444.1 مليون برميل. وذلك بالمقارنة مع توقعات محللين في استطلاع لرويتزر لزيادة قدرها 2.4 مليون برميل. وقالت إدارة معلومات الطاقة إن مخزونات الخام في نفقة التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما انخفضت بواقع مليوني برميل الأسبوع الماضي.

سنتغافورة - رويترز ارتفعت أسعار النفط أمس الأربعاء وسط آمال بأن يكون منتجون كبار قد أحرزوا تقدما نحو إبرام اتفاق بشأن تنفيذ تخفيضات أكبر في الإنتاج تهدف إلى تعويض تراجع الطلب الناتج عن تفشي فيروس «كورونا» على مستوى العالم. وفي التعاملات الآسيوية المتأخرة زاد خام برنت 20 سنتا للبرميل إلى 0.39 في المئة إلى 52.06 دولار للبرميل. بعدما انخفض أربعة سنتات عند التسوية في الجلسة السابقة. وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 27 سنتا أو ما يعادل 0.57 في المئة إلى 47.45 دولار للبرميل لتتحقق مكاسب للجلسة الثالثة. يذكر أن أسعار برنت وخام غرب تكساس تراجع نحو 27 في المئة من ذروتيهما للعام الحالي التي بلغها في يناير/كانون الثاني، من جهة ثانية خفض بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي توقعاته لسعر خام القياس العالمي برنت، وقال إن تخفيضات الإنتاج «أوبك+» وخفض البنوك المركزية لأسعار الفائدة لن يفيان لمنع تكون مخزونات ضخمة جراء تراجع الطلب بسبب تفشي فيروس «كورونا».

وذكر في مذكرة صدرت مساء أمس الأول أن أسعار برنت قد تنخفض إلى 45 دولارا للبرميل في أبريل/نيسان، مقارنة بتقديرات سابقة عند 53 دولارا للبرميل. قبل أن تتعاقب بالانسحاب إلى 60 دولارا بحلول نهاية العام. وهذه ثاني مراجعة بالتخفيض في أقل من شهر. وكان البنك قد خفض توقعاته لسعر برنت في الربيعين الثالث والرابع إلى 53 و59 دولارا للبرميل من 60 و65 دولارا في السابق. وقال البنك «بينما ستستهم مثل هذه التخفيضات في عودة الطلب والمخزونات لوضعها الطبيعي في وقت لاحق من العام الجاري، إلا أنها لن تمنع التراكم الكبير

### حزب الله: شروط صندوق النقد تستل «ثورة شعبية»

## وزير المالية اللبناني ينفى تقديم مقترح بمبادلة حيازات البنوك المحلية من السندات الدولية بأخرى دون فائدة

من خيرات صندوق النقد وغيره، لتعديد الثقة بين اللبنانيين ومؤسسات دولتهم». وأضاف «هناك اقتراحات عملية موجودة وحتاج إلى قرارات جريئة وبعضها إلى تفاهم وطني، لأن الموضوع يتعلق بصير البلد ماليا واقتصاديا». وتابع القول «مثل هذا الحل يحتاج إلى تحمل جميع القوى السياسية مسؤوليتها، ووقف الانقسامات والسجلات والقبول بإطلاق يد القضاء، وعدم ممارسة ضغوط سياسية عليه ليتمكن من تطبيق القوانين التي تكافح الفساد لاستعادة مليارات الدولارات التي نهبها ناذفون في السلطة على مدى أكثر من ثلاثين سنة أو تلك التي جرى تهريبها مؤخرا خارج لبنان». وكان نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم قد قال الأسبوع الماضي أن حزبه يعارض السماح للصندوق بإدارة الأزمة المالية ووصف الصندوق بأنه «أداة استكبار». والاسبوع الماضي قال وزير المالية الفرنسي إن بلاده تدرس خيارات لمساعدة لبنان على التعافي من أزمةه المالية، ومن بينها برنامج لصندوق النقد الدولي، إذا سعت الحكومة اللبنانية إلى ذلك.



وزير مالية لبنان غزالي وزني

كل شيء، وطرده نسبة كبيرة من موظفي الدولة». ودعا إلى «حل وطني متوافر يوضع خطة إصلاحية جذرية صادقة وفعلية وقابلة للتطبيق، تتطال كل ما له علاقة بالدولة ومالياتها ومؤسساتها وقطاعاتها، وتستفيد

وهناك سندات دولية للبلاد بقيمة 1.2 مليار دولار يحين أجل استحقاقها في التاسع من الشهر الجاري. وقال بري أن المصارف التي باعت في الأونة الأخيرة سندات دولية إلى مستثمرين أجانب تتحمل المسؤولية في تقليص الحيازات المحلية، وهو ما يقول منتقدون إنه يضعف موقف لبنان في المفاوضات مع حملة السندات الأجنبي. ونقل النائب علي بزي عن بري القول «فإذا أرادوا إعادة الهيكلة دون قيد أو شرط ودون دفع أي مبلغ أو نسبة من المبلغ أو فائدة فليكن، عدا عن ذلك فإننا مع أي تدبير تتخذه الحكومة عدا الدفع» ويواجه البلد المثلث بالدين أزمة اقتصادية ومالية غير مسبوقة، بلغت نقطة حرجة في العام الماضي مع تباطؤ تدفقات رأس المال والاندلاع احتجاجات استهدفت النخبة الحاكمة.

بيروت - وكالات الأنباء: نفى مكتب وزير المالية اللبناني أمس الأربعاء تقريرا ذكر أنه قدم مقترحا لمبادلة سندات دولية. كان مصدر مطلع أكد تقريرا نشرته صحيفة «الأخبار» اليومية اللبنانية نذكر أن وزير المالية غزالي وزني اقترح مبادلة حيازات بنوك محلية لسندات دولية بسندات جديدة بسعر فائدة صفر في المئة، ومواصلة سداد ديون السندات الدولية. كما أن لتقريون المؤسسة اللبنانية للإرسال «إل.بي.سي» اللبناني قال في وقت سابق أن الوزير اقترح أمس على المصارف تاجيل استحقاقاتها من سندات الدين بالعملة الأجنبية واليرة اللبنانية لمدة خمس سنوات وبفائدة صفر. وأضاف أن البنوك تدرس الاقتراح.

وقال وزير المالية اللبناني أمس أنها ستعلن قرارها هذا الأسبوع بشأن السندات الدولية التي تضم أيضا إصدارات تستحق في أبريل/نيسان ويونيو/حزيران. من جهة ثانية قال رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري أحد أكثر السياسيين نفوذا في لبنان، أمس أن غالبية البرلمان ترفض سداد سندات دولية يوشك أن يحل أجل استحقاقها، حتى إذا أدى ذلك إلى تخلف عن السداد. ونقل نائب في البرلمان من كتلة بري النيابية عنه القول «إننا مع أي تدبير تتخذه الحكومة عدا الدفع». ويواجه لبنان أزمة مالية كبيرة و من المتوقع على نطاق واسع أن يعيد هيكلته ذئبه العام، وهو من بين الأكبر في العالم مقارنة بحجم الاقتصاد.

## تحليل: عقد اتفاق مع «صندوق النقد الدولي» يبدو سبيل لبنان الوحيد للخروج من الأزمة

اقتصادي، ولأنال صندوق هو البديل الوحيد لتلك النتيجة الخطيرة. وقال آلان عون، العضو البارز في حزب «النصار الوطني الحر» وحليف «حزب الله»، في مقابلة «إذا لم تتخذ القرارات الصحيحة العقلانية، فهناك انهيار كبير أت، ومن غير المعروف ماذا سيحدث عنه: هل سيكون لبنان كما هو أم لن يمان آخر». وأضاف «الذين سيكون يهاضجا للخطط السابقة للحكومة»، مشيرا إلى أنه حتى الآن لم يقدم أي حزب بديلا مقوولا لبرنامج صندوق النقد الدولي. ويُعتبر الفساد وسوء الإدارة السببان الجذريان لشكالات لبنان وأزمته التي شهدت احتجاجات بالشلل ضد النخبة الحاكمة، ويمثل أخطر تهديد لاستقرار البلاد منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

قاعدة وأسمالها. وقد تبحث الحكومة إجبار المودعين على تحمل خسائر كطريقة أخرى لتخفيف العبء. لكن النظام المصرفي اللبناني مبني على اجتناب ودائع من الخارج، والاستيلاء على مثل تلك السيولة سيحول الأمر أكثر صعوبة على لبنان لجذب عملة صعبة في المستقبل. وتشهد البنوك بالفعل انخفاضا في الودائع على الرغم من الفرض الفعلي لقيود على رؤوس الأموال للمدخرين العاديين، والحاجة الملحة إلى إعادة ميزانيتها العمومية. وعن لبنان بنك الاستثمار الأمريكي «الازار»، ومكتب الحماية البريطاني «كليري غلوب ستين أند هاميلتون»، الأسبوع الماضي لتقديم المشورة.

لكن مع ارتفاع معدل التضخم إلى 30 في المئة، وانخفاض قيمة العملة بنسبة 40 في المئة منذ أكتوبر/تشرين الأول، وزيادة عدد العاطلين يتشكل بومي، يقول محللون أن السبيل الوحيد للحصول على عشرات المليارات من الدولارات من المصارف لبنان حاليا هو اتفاق كامل مع «صندوق النقد الدولي»، وقال توفيق غاسبار، وهو خبير اقتصادي سابق للحكومة والمصرف المركزي «صندوق النقد الدولي يفتح أبواب المساعدة الدولية. لا مفر من برنامج من الصندوق، من المرجح أن يوافق حزب الله في نهاية المطاف على خطة صندوق النقد الدولي لأنه ليس لديه خيار آخر، سيكون البديل أزمة سياسية واقتصادية خطيرة».

وقالت الحكومة أنها تعكف على خطتها الخاصة للإقذاد دون اللجوء إلى برنامج من الصندوق، وأنها تسعى فقط إلى مساعدة فنية منه. وقال مسؤول بارز بحزب الله أن الشروط التي تفرضها أي خطة لإقذاد من صندوق النقد الدولي ستسفر اضطرابات اجتماعية، وامتنع صندوق النقد عن التعليق، لكنه أشار إلى بيان صدره الأسبوع الماضي عندما قال أن خبراءه أجروا على مدى خمسة أيام محادثات «قيمة ومثمرة» مع السلطات اللبنانية، وأنه على أتمية الاستعداد لإسداء المزيد من المشورة الفنية في ظل صياغة الحكومة اللبنانية خطتها للإصلاح الاقتصادي.

ويشير تقدير ناصر سعدي، وزير الاقتصاد السابق ونائب حاكم المصرف المركزي سابقا، إلى أن الاقتصاد سيحتاج 30 مليار دولار و25 مليار دولار إضافية لإعادة رسملة النظام المصرفي. وقال سعدي «لبنان بحاجة إلى سيولة خارجية ليس فقط من أجل ميزان المدفوعات، وإنما أيضا للحكومة... لذا فإن الهزلة الخارجية وبرنامج الإصلاح من صندوق النقد الدولي، الذي يأتي مع جميع الإصلاحات المرتبطة به والتي نحتاجها، في غاية الضرورة». ويقرب موعد سداد سندات دولية بقيمة 1.2 مليار دولار تستحق في التاسع من الشهر الحالي. ويقول اقتصاديون ومحللون أنه على الرغم من أن لبنان ربما يعيد هيكلته ديونه القومية بالنقد الاجنبي، فإن من المستبعد أن يكون ذلك كافيا للتعامل مع عبء الديون بالكمال. وتشير تقديرات «صندوق النقد الدولي» إلى وصول دين لبنان العام إلى 155 في المئة من إجمالي الناتج المحلي بحلول نهاية 2019، وهو أحد أكبر أعباء الديون في العالم. ومن شأن أي خطوة لإعادة الهيكلة أن تزيد الضغوط على البنوك المحلية، والتي باتت بعد سنوات من تحويل وداعتها إلى الدولة متكتشفة على الذين السيادة اللبنانية الذي يبلغ تقريبا مثلي

## تراجع بورصات الشرق الأوسط في ظل طغيان المخاوف من تدايعات انتشار فيروس «كورونا» على آمال التحفيز

للدرجات بعد أن ألغت السلطات المرهلتين الأخيرتين منه بعد تشخيص إصابة فئتين من أحد الفرق المشاركة، ما دفع السلطات إلى وضع عشرات المتسابقين والفئتين وغيرهم في حجر صحي في فنادق بأبوظبي. وتم تشخيص ست إصابات إضافية مرتبطة بذلك. واتخذت السلطات الإماراتية إجراءات احترازية عديدة آخرها تعليق الدراسة في المدارس والمؤسسات التربوية الأخرى الحكومية والخاصة لمدة أربع أسابيع ابتداء من الأحد المقبل. وحذرت مؤسسة «كيابيل ايكونوميكس» المالية الاستشارية ومقرها لندن من أن انتشار الفيروس أدى إلى خفض توقعاتها للنمو في الشرق الأوسط لعام 2020 بنسبة 0.5 في المئة لتصبح 2٪. وقالت في تقرير «اقتصاد الإمارات هو الأضعف وتهديد التداعيات بآثاره مخاوف متعلقة بديون دبي». وأضافت أنه في حال استمرار الأزمة، فإن هذا قد يؤثر على معرض «كاسبو 2020»، الذي تستضيفه الإمارة الخليجية، بين أكتوبر/تشرين الأول المقبل وأبريل/نيسان من عام 2021 لتشجيع قطاعها التجاري والسياحي، وتامل في جذب 25 مليون زائر.

دبي - أ ف ب: يهدد الغشاء أو تاجيل دول الخليج الفنية بمصادر الطاقة سلسلة من المؤتمرات والفعاليات بسبب مخاوف من انتشار فيروس «كورونا» الجديد بتعميق الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها هذه الدول بفعل تراجع أسعار النفط. وتم إلغاء فعاليات رياضية ومعارض اقتصادية في السعودية والإمارات وقطر، في مسعى لتجنب انتشار المرض. وتم تسجيل أكثر من 150 مصابا في البحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر والإمارات والسعودية، غالبيةهم عادوا من إيران. وتلقى دول مجلس التعاون الخليجي جاهدا للتكيف مع انخفاض عائدات النفط بسبب الأزمة التي أنت إلى شلل في الاقتصاد في الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم. وقزت السلطات السعودية أمس تعليق العمرة مؤقتا للمواطنين والمقيمين» في المملكة، خشية وصول الفيروس إلى المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة، بعد نحو أسبوع من تعليقا للمعتمرين الوافدين. كما قزت تاجيل أو وقف مؤتمرات ومعارض كبرى ووضعت قيودا على دخول الأجانب.

دبي - ديبى - رويترز: تراجعت البورصات في الشرق الأوسط أمس الأربعاء، إذ أخفق خفض طارئ في سعر الفائدة من جانب «مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)» في تهدئة قلق المستثمرين حيال التداعيات الاقتصادية العالمية المتزايدة لانتشار فيروس «كورونا» وحذرت منظمة الصحة العالمية» من نقص عالمي في الأدوات الوقائية لحاربة المرض اسريع الانتشار وتلاعب في أسعارها. مع تباطؤ من شركات وحكومات زيادة الإنتاج بنسبة أربعين في المئة مع تسارع عدد الوفيات جراء المرض الذي يصيب الجهاز التنفسي. وخفضت السعودية والإمارات، اللتان يتبعان مئلتيهما بالدولار، أسعار الفائدة الأساسية لديهما خمسين نقطة أساس أمس، مقتفيتين أثر خطوة «مجلس الاحتياطي الاتحادي» الطارئة. وأغلق مؤشر أسهم دبي الرئيسي على انخفاض 2.2 في المئة، متأثرا بتراجع 3.8 في المئة في سهم «إعمار» العقارية القيادي، ووزل سهم بنك الإمارات دبي الوطني 2.5 في المئة. وهبط مؤشر بورصة أبوظبي 2.8 في المئة، إذ هوى سهم «بنك أبوظبي الأول» بحصة في المئة، ليلعب أدنى مستوياته منذ يوليو/تموز 2018. وجرى تداول سهم أكبر بنوك الإمارات دون الحق في توزيع الأرباح. ومن الأسهم الأخرى، تراجع سهم «بنك أبوظبي التجاري» 2.8 في المئة. وانخفض المؤشر القياسي للبورصة السعودية 0.4 في المئة. وتراجع سهم «مجموعة ساميا المالية» 4.1 في المئة، بينما فقد سهم «البنك الأهلي التجاري»، أكبر مصارف

البلاد، 1.9 في المئة. وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس الحكومة، التي رصدت يوم الإثنين الماضي أول حالة إصابة لديها بفيروس «كورونا»، علقت أمس الأربعاء العمرة للمواطنين والمقيمين مؤقتا بسبب مخاوف من الفيروس. وفي قطر، خسر المؤشر 0.1 في المئة، متأثرا بهبوط 5.2 في المئة في سهم «شركة قطر للوقود»، وتزول سهم «المتحدة للتعمية» 6.9 في المئة، إذ جرى تداول السهم دون الحق في توزيع الأرباح. لكن سهم «بنك قطر الوطني» ارتفع 2.8 في المئة مما قلص خسائر المؤشر. وقال مصرف قطر المركزي أمس أنه خفض سعر فائدة الإيداع 50 نقطة أساس (0.5٪) إلى 1.5 في المئة. وخارج منطقة الخليج، زل المؤشر المصري الرئيسي 1.9 في المئة، متأثرا بهبوط بنسبة ثلاثة في المئة في سهم «البنك التجاري الدولي»، وتراجع سهم «بنك كريدي إفريكول مصر» 5.5 في المئة. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: في السعودية تراجع المؤشر 0.4 في المئة إلى 7525 نقطة. كما تراجع مؤشر أبوظبي 2.8 في المئة إلى 5125 نقطة. أما مؤشر دبي فقد تراجع 2.2 في المئة إلى 2479 نقطة. وانخفض المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 9247 نقطة، بينما انخفض المؤشر الكويتي واحدا في المئة إلى 6452 نقطة. ونزل المؤشر البحريني 0.5 في المئة ليبلغ 1630 نقطة. في حين استقر المؤشر العماني 0.1 في المئة إلى 4102 نقطة. وفي مصر فقد المؤشر 1.9 في المئة مستجلا 12182 نقطة.



## ...ومجموعة «يوروغروب» تدرس اتخاذ إجراءات مالية استثنائية لحماية اقتصاد الاتحاد الأوروبي

هذه القوانين «يمكن استخدامها حتى المدى المطلوب شرط إثبات أن أي إنفاق إضافي يرتبط بالحد من انتشار فيروس كورونا» الذي طبعته مؤقتة.

يذكر أن جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ملتزم ألا يتجاوز الإنفاق العام نسبة ثلاثة في المئة من إجمالي ناتجها المحلي، وأن لا يتعدى دَينها أكثر من 60 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. وانتهكت العديد من الدول بينها ألمانيا وفرنسا، كبرى الاقتصادات في منطقة اليورو، بنود الاتفاقية عدة مرات.

لكن سببتيو قال أمس «قوانين الاتحاد الأوروبي تسمح بتجاوز مؤقت وفي الوقت ذاته الحفاظ على الاستدامة المالية»، ويشير ذلك إلى أن الدول يمكن أن تزيد إنفاقها لدعم النشاط الاقتصادي. وأكد أنه «لم يتم ادخار أي جهد.. لحماية اقتصاداتنا من مزيد من الأضرار». ويوم الإثنين الماضي حثت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الحكومات على «التحرك بسرعة وقوة» للتغلب على تفشي المرض واتخاذ تدابير لحماية دخل الفئات الاجتماعية والشركات الضعيفة.

ويمكن للحكومات أن تساعد من خلال توفير تأمين ضد البطالة للعاملين الذين تم منحهم اجازات غير مدفوعة الأجر، وتغطية التكاليف الصحية المرتبطة بالفيروس للجميع.

سبيل المثال بعد أشهر من الأزمة. وصرح سببتيو عقب مؤتمر عبر الهاتف مع وزراء مالية والاقتصاد في منطقة اليورو «سنستجيب الاستجابة ونحن على استعداد لاستخدام جميع أدوات السياسة اللازمة لتحقيق نمو قوي ومستدام». وقال أن ذلك يشتمل على «إجراءات مالية حيث يتطلب الأمر لأنها قد تكون ضرورية لدعم النمو».

وأكد أن قوانين منطقة اليورو المالية «توفر المرونة للتعامل مع الأحداث غير المعتادة الخارجة عن سيطرة الحكومة». وأضاف أن

بروكسل – أف ب: صرح ماريو سينتينيو، رئيس مجموعة «يوروغروب» أمس الأربعاء أن دول منطقة اليورو مستعدة لاتخاذ إجراءات مالية استثنائية لحماية اقتصاد الاتحاد من تأثيرات انتشار فيروس «كورونا».

وعمدت كبرى البنوك المركزية، وبينها المركزي الأمريكي، إلى خفض أسعار فائدة الاقراض لدعم الأسواق المالية.

ولكن مراقبين أشاروا إلى أن الأزمة التي تسبب بها الفيروس تتطلب إجراءات تهدف إلى ضمان استمرار الشركات الصغيرة على

مطلوبة لإنقاذ الأرواح». وأضاف «هناك سيناريوهات للحالات التي قد يكون فيها احتياج أكبر بكثير للموارد. سنعدّل أسلوب تعاملنا ومواردنا كلما طلب الأمر».

وقال أيضا أن «المؤسسة الدولية للتنمية» التابعة للبنك، والتي تساعد البلدان الأشد فقرا في العالم، قد تحصل على أموال إضافية في الربع الثاني من عام 2020، إذا ما جرى تفعيل صندوق تمويل حالات الطوارئ الوبائية التابع للمؤسسة، وهو ما لم يحدث بعد. وأضاف أن ذلك لا يتطلب أن يعلن مسؤولو الصحة في المؤسسات العالمية تفشي وباء.

وأوضح أن البلدان الفقيرة التي تعاني من ضعف الأنظمة الصحية هي الأكثر تأثرا في هذا التفشي، مشيرا إلى أن الخبرة السابقة في

■ واشنطن – رويترز: أعلن «البنك الدولي» عن تخصيص 12 مليار دولار مبدئيا لمساعدة الدول التي تعاني من الآثار الصحية والاقتصادية لتفشي فيروس «كورونا» الذي انتشر بسرعة من الصين إلى نحو 80 دولة.

وقال رئيسه ديفيد مالبايس أن أمورا كثيرة لا تزال غير معلومة عن الفيروس الذي ينتشر بسرعة، وأن «قدرا أكبر بكثير» من العونة قد يكون مطلوبا، لكنه أحمق عن التوضيح.

ويبرز الإعلان الإقليمي المتزايد من التأثير الاقتصادي والإنساني للفيروس.

وأمس الأول حذرت منظمة الصحة العالمية، من نقص عالمي في الأدوات الوقائية لحاربة المرض، وكذلك من تلاب بالأسعار مع ارتفاع عدد الوفيات من المرض السذي يصيب الجهاز التنفسي.

كذلك، خفض «مجلس الاحتياطي الاتحادي (البركزي الأمريكي)» أسعار الفائدة يوم الثلاثاء في تحرك عالمي في محاولة لتخفيف حدة دون حدوث ركود عالمي، وقال مسؤولون ماليون من مجموعة البنك اأوروبي أنهم جاهزون لاتخاذ تدابير مالية وتقنية إذا تطلب الأمر ذلك.

ودعا مالبايس الدول إلى تنسيق إجراءاتها على المستويين الإقليمي والدولي، قائلًا أن سرعة ونطاق الاستجابة سيلعبان دورا حاسما في إنقاذ الأرواح.

وأضاف «نعلن اليوم عن حزمة أولية من الدعم المباشر الذي سيستجيب ما يصل إلى 12 مليار دولار للاستجابة لطلبات الدول لمتولى احتياجاتها الملحة في وقت الأزمة وكذلك لتقليص الآثار المساوية للأزمة».

وقال أثناء مؤتمر صحافي من خلال دائرة تلفزيونية «المهم أن نتحرك بسرعة. السرعة

## صندوق النقد والبنك الدوليين يتحولان إلى «ترتيبات افتراضية» لاجتماعات الربيع بسبب الفيروس

اتصال مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات وقدرات اتصال افتراضية لعقد المشاورات الأساسية بشأن السياسات.

وأضاف «مع هذه الصيغة المعدلة، نحن على ثقة بأن دولنا الأعضاء سيكون يقودورها التواصل بشكل فعال بشأن القضايا الاقتصادية العالمية الملحة في اجتماعات الربيع هذه».

وحذر صندوق النقد في الأيام الماضية من ضرر اقتصادي أشد بفعل انتشار فيروس «كورونا» خارج الصين، وخفض توقعاته للنمو العالمي للعام الحالي. وسبق أن ألغت المؤسسات الدوليتان اجتماعاتها السنوية في العاصمة الأمريكية بعد هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001. واعتقدت الاجتماعات في نوفمبر/تشرين الثاني من العام نفسه في أوتاوا بكندا.

اتفقت إدارة صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي ومجلسيها التنفيذي على تنفيذ خطة مشتركة لتعديل اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للعام 2020 إلى ترتيبات افتراضية..

وحذرت «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» يوم الاثنين الماضي من أن تفشي «كورونا» قد يزعج الاقتصاد العالمي من أسوأ تراجع له منذ الأزمة المالية التي ضربت العالم قبل أكثر من عشر سنوات، وقالت كريستالينا جورجييفا المديرة التنفيذية لصندوق النقد وديفيد مالبايس رئيس البنك الدولي أن هدفهما من خدمة أعضاء المؤسساتين بغاية من ضمان صحة وسلامة المشاركين والعاملين. وقال أن المؤسساتين ستستخدمان قدرات

■ واشنطن – رويترز: قال «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» أنهما سيعقدان اجتماعاتهما للربيع عبر وسائط «افتراضية» بدلا من اللقاء المباشر، مشيرين إلى بواعث قلق إزاء الانتشار السريع لفيروس «كورونا».

وفي العادة يشارك حوالي عشرة آلاف من المسؤولين الحكوميين والصحافيين ورجال الأعمال وممثلي المجتمع المدني من أرجاء العالم في اجتماعات الربيع للمؤسساتيتين المائتين الدوليتين، التي من المقرر هذا العام أن تعقد في الفترة من 17 إلى 19 أبريل/نيسان، في منطقة مزدهمة في وسط العاصمة الأمريكية حيث تقرر اجتماعهما. وقال رئيسا المؤسساتين في بيان مشترك «بالنظر إلى بواعث قلق متنامية مرتبطة بالفيروس،

■ باريس – أف ب: فازت الحكومة الفرنسية بمعركتها البرلمانية الأولى أمس الأربعاء على طريق إصلاح أنظمة التقاعد، إثر إقرار أعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان) هذا المشروع، في محطة فصلية أساسية لهذا الإصلاح الذي يثير حركة احتجاجية واسعة أنت إلى فرضي عارمة بإضراب العاملين في قطاع النقل لأسابيع.

وقد أقر المشروع على الأكثر طموحا، حتى اليوم للرئيس إيمانويل ماكرون في الجمعية الوطنية بعيد منتصف ليل الثلاثاء/الأربعاء، بعدما ردت الغالبية الرئاسية طعنين قدمتها المعارضة في هذا المشروع.

وصفت الاتحادات النقابية والأحزاب المعارضة هذه الخطوة بأنها غير ديموقراطية، لكن دعوات هذه القوى لتسيير تظاهرات جديدة ضد المشروع الإصلاح الذي أشعل إضرابات شملت وسائل النقل العام في فرنسا لأسابيع طويلة هذا الشتاء. لم تلق صدق واسع في الشارع.

وسيسخض المشروع الإصلاح في محطته اللاحقة لاختبار مجلس الشيوخ (الغرفة العليا للبرلمان) حيث سيواجه أيضا سيلان من المطالبات بإدخال تعديلات على هذا الإصلاح بغية تأخير نفاذه، قبيل الانتقال إلى المرحلة الأخيرة وهي الحصول على الموافقة النهائية من الجمعية الوطنية قبل الصيف.

ويقول منتقدو المشروع الإصلاح أن اعتماد إصلاح موحد قائم على نظام النقاط سيرغم ملايين الأشخاص على العمل بعد سن التقاعد الرسمية المحددة عند 62 عاما تحت طائلة تراجع مخصصات التقاعدية.

أما الحكومة فتدّعي أن الاستغناء عن أنظمة التقاعد المستقلة الـ12 المعمول بها في فرنسا، والتي تقدم إمكانية التقاعد المبكر ومنتافع أخرى للعاملين في القطاع العام، سيكون مُنصفا أكثر، كما ستدعم حدا للجزء الذي تتكبده الدولة الفرنسية منذ سنوات.

وأشاد رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب بهذا النص التشريعي، وأضاف إياه بأنه انتصار «للعادلة الاجتماعية»، وقال «إن أولئك الذين يداؤعون عن استمرار الوضع

■ القائمة... يدون في أحيان كثيرة بمواقف عنيفة».

غير أن المعارضة تعهدت المضي قدما في تحركاتها لإسقاط المشروع، داعية الناخبين إلى معاقبة حزب ماكرون الرئاسي (الجمهورية إلى الأمام) في الانتخابات البلدية الفرنسية التي تنطلق في منتصف الشهر الجاري.

وعُقد إريك كوكرييل، النائب عن حزب «فرنسا الوبية» اليساري المتطرف، عبر «تويتر» وقال «إن العلبك سيكون عبر صناديق الاقتراع. هذا القانون المقيت لن يمر».

في حال إقراره، سيتناول إصلاح الأنظمة التقاعدية المذكور بصورة تدريجية الأشخاص المولودين اعتبارا من سنة 1975، ولكنه لن يمس بالخصصات التقاعدية للأشخاص الذين يناهزون حاليا سن التقاعد.

ويعد الإصلاح المقترح من ماكرون الأكثر تقدما بين سلسلة مشاريع إصلاحية تقدمت بها الحكومات المتعاقبة من اليمين واليسار على السواء، في إطار المساعي لإنهاء العجز المستمر في الميزانية جراء ازدياد النفقات التقاعدية في البلاد في موازاة ارتفاع معدلات الأعمار.

وأشار تقرير أصدرته لجنة حكومية العام الماضي إلى أن العجز قد يبلغ 17 مليار دولار بحلول 2025 في حال عدم اتخاذ أي خطوات لتغيير هذا النهج.

ولا تزال تفاصيل عدة غامضة في الإصلاح، بما يشمل تحديد قيمة كل نقطة في هذا النظام لدى انتقال الأشخاص المعنئين إلى مرحلة التقاعد.

ولا يزال كثيرون يُشككون بالنظام الجديد، إذ بين استطلاع للرأي نشر نتائجه معهد «إيغوب» في 13 فبراير/شباط الماضي أن 56٪ من الأشخاص المستطلعة آراؤهم يعارضون اعتماد نظام قائم على النقاط.

وتعهدت الحكومة إجراء مفاوضات مع الاتحادات النقابية بشأن كيفية تمويل النظام الجديد، لكنها حذرت من أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق فسيتعين على الفرنسيين العمل إلى ما بعد سن 62 عاما، وهو من أدنى الأعمار التقاعدية في الاتحاد الأوروبي.

## الحكومة الفرنسية تحقق نصرا كبيرا على طريق إقرار إصلاح أنظمة التقاعد

■ باريس – أف ب: فازت الحكومة الفرنسية بمعركتها البرلمانية الأولى أمس الأربعاء على طريق إصلاح أنظمة التقاعد، إثر إقرار أعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان) هذا المشروع، في محطة فصلية أساسية لهذا الإصلاح الذي يثير حركة احتجاجية واسعة أنت إلى فرضي عارمة بإضراب العاملين في قطاع النقل لأسابيع.

وقد أقر المشروع على الأكثر طموحا، حتى اليوم للرئيس إيمانويل ماكرون في الجمعية الوطنية بعيد منتصف ليل الثلاثاء/الأربعاء، بعدما ردت الغالبية الرئاسية طعنين قدمتها المعارضة في هذا المشروع.

وصفت الاتحادات النقابية والأحزاب المعارضة هذه الخطوة بأنها غير ديموقراطية، لكن دعوات هذه القوى لتسيير تظاهرات جديدة ضد المشروع الإصلاح الذي أشعل إضرابات شملت وسائل النقل العام في فرنسا لأسابيع طويلة هذا الشتاء. لم تلق صدق واسع في الشارع.

وسيسخض المشروع الإصلاح في محطته اللاحقة لاختبار مجلس الشيوخ (الغرفة العليا للبرلمان) حيث سيواجه أيضا سيلان من المطالبات بإدخال تعديلات على هذا الإصلاح بغية تأخير نفاذه، قبيل الانتقال إلى المرحلة الأخيرة وهي الحصول على الموافقة النهائية من الجمعية الوطنية قبل الصيف.

ويقول منتقدو المشروع الإصلاح أن اعتماد إصلاح موحد قائم على نظام النقاط سيرغم ملايين الأشخاص على العمل بعد سن التقاعد الرسمية المحددة عند 62 عاما تحت طائلة تراجع مخصصات التقاعدية.

أما الحكومة فتدّعي أن الاستغناء عن أنظمة التقاعد المستقلة الـ12 المعمول بها في فرنسا، والتي تقدم إمكانية التقاعد المبكر ومنتافع أخرى للعاملين في القطاع العام، سيكون مُنصفا أكثر، كما ستدعم حدا للجزء الذي تتكبده الدولة الفرنسية منذ سنوات.

وأشاد رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب بهذا النص التشريعي، وأضاف إياه بأنه انتصار «للعادلة الاجتماعية»، وقال «إن أولئك الذين يداؤعون عن استمرار الوضع

■ القائمة... يدون في أحيان كثيرة بمواقف عنيفة».

غير أن المعارضة تعهدت المضي قدما في تحركاتها لإسقاط المشروع، داعية الناخبين إلى معاقبة حزب ماكرون الرئاسي (الجمهورية إلى الأمام) في الانتخابات البلدية الفرنسية التي تنطلق في منتصف الشهر الجاري.

وعُقد إريك كوكرييل، النائب عن حزب «فرنسا الوبية» اليساري المتطرف، عبر «تويتر» وقال «إن العلبك سيكون عبر صناديق الاقتراع. هذا القانون المقيت لن يمر».

في حال إقراره، سيتناول إصلاح الأنظمة التقاعدية المذكور بصورة تدريجية الأشخاص المولودين اعتبارا من سنة 1975، ولكنه لن يمس بالخصصات التقاعدية للأشخاص الذين يناهزون حاليا سن التقاعد.

ويعد الإصلاح المقترح من ماكرون الأكثر تقدما بين سلسلة مشاريع إصلاحية تقدمت بها الحكومات المتعاقبة من اليمين واليسار على السواء، في إطار المساعي لإنهاء العجز المستمر في الميزانية جراء ازدياد النفقات التقاعدية في البلاد في موازاة ارتفاع معدلات الأعمار.

وأشار تقرير أصدرته لجنة حكومية العام الماضي إلى أن العجز قد يبلغ 17 مليار دولار بحلول 2025 في حال عدم اتخاذ أي خطوات لتغيير هذا النهج.

ولا تزال تفاصيل عدة غامضة في الإصلاح، بما يشمل تحديد قيمة كل نقطة في هذا النظام لدى انتقال الأشخاص المعنئين إلى مرحلة التقاعد.

ولا يزال كثيرون يُشككون بالنظام الجديد، إذ بين استطلاع للرأي نشر نتائجه معهد «إيغوب» في 13 فبراير/شباط الماضي أن 56٪ من الأشخاص المستطلعة آراؤهم يعارضون اعتماد نظام قائم على النقاط.

وتعهدت الحكومة إجراء مفاوضات مع الاتحادات النقابية بشأن كيفية تمويل النظام الجديد، لكنها حذرت من أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق فسيتعين على الفرنسيين العمل إلى ما بعد سن 62 عاما، وهو من أدنى الأعمار التقاعدية في الاتحاد الأوروبي.

■ القائمة... يدون في أحيان كثيرة بمواقف عنيفة».

غير أن المعارضة تعهدت المضي قدما في تحركاتها لإسقاط المشروع، داعية الناخبين إلى معاقبة حزب ماكرون الرئاسي (الجمهورية إلى الأمام) في الانتخابات البلدية الفرنسية التي تنطلق في منتصف الشهر الجاري.

وعُقد إريك كوكرييل، النائب عن حزب «فرنسا الوبية» اليساري المتطرف، عبر «تويتر» وقال «إن العلبك سيكون عبر صناديق الاقتراع. هذا القانون المقيت لن يمر».

في حال إقراره، سيتناول إصلاح الأنظمة التقاعدية المذكور بصورة تدريجية الأشخاص المولودين اعتبارا من سنة 1975، ولكنه لن يمس بالخصصات التقاعدية للأشخاص الذين يناهزون حاليا سن التقاعد.

ويعد الإصلاح المقترح من ماكرون الأكثر تقدما بين سلسلة مشاريع إصلاحية تقدمت بها الحكومات المتعاقبة من اليمين واليسار على السواء، في إطار المساعي لإنهاء العجز المستمر في الميزانية جراء ازدياد النفقات التقاعدية في البلاد في موازاة ارتفاع معدلات الأعمار.

وأشار تقرير أصدرته لجنة حكومية العام الماضي إلى أن العجز قد يبلغ 17 مليار دولار بحلول 2025 في حال عدم اتخاذ أي خطوات لتغيير هذا النهج.

ولا يزال تفاصيل عدة غامضة في الإصلاح، بما يشمل تحديد قيمة كل نقطة في هذا النظام لدى انتقال الأشخاص المعنئين إلى مرحلة التقاعد.

ولا يزال كثيرون يُشككون بالنظام الجديد، إذ بين استطلاع للرأي نشر نتائجه معهد «إيغوب» في 13 فبراير/شباط الماضي أن 56٪ من الأشخاص المستطلعة آراؤهم يعارضون اعتماد نظام قائم على النقاط.

وتعهدت الحكومة إجراء مفاوضات مع الاتحادات النقابية بشأن كيفية تمويل النظام الجديد، لكنها حذرت من أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق فسيتعين على الفرنسيين العمل إلى ما بعد سن 62 عاما، وهو من أدنى الأعمار التقاعدية في الاتحاد الأوروبي.

## التصريح بقطع التدفئة الكهربائية في فرنسا لتحقيق التوازن في الشبكة بين العرض والطلب

■ باريس – د ب أ: ذكر تقرير إخباري أمس الأربعاء أن شبكة نقل الكهرباء «إن تي إي»، القائمة على تشغيل نظام نقل الكهرباء في فرنسا، سوف تتمتع بصلاحيات إيقاف التدفئة الكهربائية في المنازل من أجل إحداث توازن بين العرض والطلب في شبكة الكهرباء الفرنسية في حال حدوث تذبذب في مصادر الطاقة المتجددة.

■ القائمة... يدون في أحيان كثيرة بمواقف عنيفة».

غير أن المعارضة تعهدت المضي قدما في تحركاتها لإسقاط المشروع، داعية الناخبين إلى معاقبة حزب ماكرون الرئاسي (الجمهورية إلى الأمام) في الانتخابات البلدية الفرنسية التي تنطلق في منتصف الشهر الجاري.

وعُقد إريك كوكرييل، النائب عن حزب «فرنسا الوبية» اليساري المتطرف، عبر «تويتر» وقال «إن العلبك سيكون عبر صناديق الاقتراع. هذا القانون المقيت لن يمر».

في حال إقراره، سيتناول إصلاح الأنظمة التقاعدية المذكور بصورة تدريجية الأشخاص المولودين اعتبارا من سنة 1975، ولكنه لن يمس بالخصصات التقاعدية للأشخاص الذين يناهزون حاليا سن التقاعد.

ويعد الإصلاح المقترح من ماكرون الأكثر تقدما بين سلسلة مشاريع إصلاحية تقدمت بها الحكومات المتعاقبة من اليمين واليسار على السواء، في إطار المساعي لإنهاء العجز المستمر في الميزانية جراء ازدياد النفقات التقاعدية في البلاد في موازاة ارتفاع معدلات الأعمار.

وأشار تقرير أصدرته لجنة حكومية العام الماضي إلى أن العجز قد يبلغ 17 مليار دولار بحلول 2025 في حال عدم اتخاذ أي خطوات لتغيير هذا النهج.

ولا تزال تفاصيل عدة غامضة في الإصلاح، بما يشمل تحديد قيمة كل نقطة في هذا النظام لدى انتقال الأشخاص المعنئين إلى مرحلة التقاعد.

ولا يزال كثيرون يُشككون بالنظام الجديد، إذ بين استطلاع للرأي نشر نتائجه معهد «إيغوب» في 13 فبراير/شباط الماضي أن 56٪ من الأشخاص المستطلعة آراؤهم يعارضون اعتماد نظام قائم على النقاط.

وتعهدت الحكومة إجراء مفاوضات مع الاتحادات النقابية بشأن كيفية تمويل النظام الجديد، لكنها حذرت من أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق فسيتعين على الفرنسيين العمل إلى ما بعد سن 62 عاما، وهو من أدنى الأعمار التقاعدية في الاتحاد الأوروبي.

■ القائمة... يدون في أحيان كثيرة بمواقف عنيفة».

غير أن المعارضة تعهدت المضي قدما في تحركاتها لإسقاط المشروع، داعية الناخبين إلى معاقبة حزب ماكرون الرئاسي (الجمهورية إلى الأمام) في الانتخابات البلدية الفرنسية التي تنطلق في منتصف الشهر الجاري.

وعُقد إريك كوكرييل، النائب عن حزب «فرنسا الوبية» اليساري المتطرف، عبر «تويتر» وقال «إن العلبك سيكون عبر صناديق الاقتراع. هذا القانون المقيت لن يمر».

في حال إقراره، سيتناول إصلاح الأنظمة التقاعدية المذكور بصورة تدريجية الأشخاص المولودين اعتبارا من سنة 1975، ولكنه لن يمس بالخصصات التقاعدية للأشخاص الذين يناهزون حاليا سن التقاعد.

ويعد الإصلاح المقترح من ماكرون الأكثر تقدما بين سلسلة مشاريع إصلاحية تقدمت بها الحكومات المتعاقبة من اليمين واليسار على السواء، في إطار المساعي لإنهاء العجز المستمر في الميزانية جراء ازدياد النفقات التقاعدية في البلاد في موازاة ارتفاع معدلات الأعمار.

وأشار تقرير أصدرته لجنة حكومية العام الماضي إلى أن العجز قد يبلغ 17 مليار دولار بحلول 2025 في حال عدم اتخاذ أي خطوات لتغيير هذا النهج.

ولا تزال تفاصيل عدة غامضة في الإصلاح، بما يشمل تحديد قيمة كل نقطة في هذا النظام لدى انتقال الأشخاص المعنئين إلى مرحلة التقاعد.

ولا يزال كثيرون يُشككون بالنظام الجديد، إذ بين استطلاع للرأي نشر نتائجه معهد «إيغوب» في 13 فبراير/شباط الماضي أن 56٪ من الأشخاص المستطلعة آراؤهم يعارضون اعتماد نظام قائم على النقاط.

وتعهدت الحكومة إجراء مفاوضات مع الاتحادات النقابية بشأن كيفية تمويل النظام الجديد، لكنها حذرت من أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق فسيتعين على الفرنسيين العمل إلى ما بعد سن 62 عاما، وهو من أدنى الأعمار التقاعدية في الاتحاد الأوروبي.

■ القائمة... يدون في أحيان كثيرة بمواقف عنيفة».

غير أن المعارضة تعهدت المضي قدما في تحركاتها لإسقاط المشروع، داعية الناخبين إلى معاقبة حزب ماكرون الرئاسي (الجمهورية إلى الأمام) في الانتخابات البلدية الفرنسية التي تنطلق في منتصف الشهر الجاري.

وعُقد إريك كوكرييل، النائب عن حزب «فرنسا الوبية» اليساري المتطرف، عبر «تويتر» وقال «إن العلبك سيكون عبر صناديق الاقتراع. هذا القانون المقيت لن يمر».

في حال إقراره، سيتناول إصلاح الأنظمة التقاعدية المذكور بصورة تدريجية الأشخاص المولودين اعتبارا من سنة 1975، ولكنه لن يمس بالخصصات التقاعدية للأشخاص الذين يناهزون حاليا سن التقاعد.

ويعد الإصلاح المقترح من ماكرون الأكثر تقدما بين سلسلة مشاريع إصلاحية تقدمت بها الحكومات المتعاقبة من اليمين واليسار على السواء، في إطار المساعي لإنهاء العجز المستمر في الميزانية جراء ازدياد النفقات التقاعدية في البلاد في موازاة ارتفاع معدلات الأعمار.

وأشار تقرير أصدرته لجنة حكومية العام الماضي إلى أن العجز قد يبلغ 17 مليار دولار بحلول 2025 في حال عدم اتخاذ أي خطوات لتغيير هذا النهج.

ولا تزال تفاصيل عدة غامضة في الإصلاح، بما يشمل تحديد قيمة كل نقطة في هذا النظام لدى انتقال الأشخاص المعنئين إلى مرحلة التقاعد.

ولا يزال كثيرون يُشككون بالنظام الجديد، إذ بين استطلاع للرأي نشر نتائجه معهد «إيغوب» في 13 فبراير/شباط الماضي أن 56٪ من الأشخاص المستطلعة آراؤهم يعارضون اعتماد نظام قائم على النقاط.

وتعهدت الحكومة إجراء مفاوضات مع الاتحادات النقابية بشأن كيفية تمويل النظام الجديد، لكنها حذرت من أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق فسيتعين على الفرنسيين العمل إلى ما بعد سن 62 عاما، وهو من أدنى الأعمار التقاعدية في الاتحاد الأوروبي.

■ القائمة... يدون في أحيان كثيرة بمواقف عنيفة».

غير أن المعارضة تعهدت المضي قدما في تحركاتها لإسقاط المشروع، داعية الناخبين إلى معاقبة حزب ماكرون الرئاسي (الجمهورية إلى الأمام) في الانتخابات البلدية الفرنسية التي تنطلق في منتصف الشهر الجاري.

وعُقد إريك كوكرييل، النائب عن حزب «فرنسا الوبية» اليساري المتطرف، عبر «تويتر» وقال «إن العلبك سيكون عبر صناديق الاقتراع. هذا القانون المقيت لن يمر».

في حال إقراره، سيتناول إصلاح الأنظمة التقاعدية المذكور بصورة تدريجية الأشخاص المولودين اعتبارا من سنة 1975، ولكنه لن يمس بالخصصات التقاعدية للأشخاص الذين يناهزون حاليا سن التقاعد.

ويعد الإصلاح المقترح من ماكرون الأكثر تقدما بين سلسلة مشاريع إصلاحية تقدمت بها الحكومات المتعاقبة من اليمين واليسار على السواء، في إطار المساعي لإنهاء العجز المستمر في الميزانية جراء ازدياد النفقات التقاعدية في البلاد في موازاة ارتفاع معدلات الأعمار.

وأشار تقرير أصدرته لجنة حكومية العام الماضي إلى أن العجز قد يبلغ 17 مليار دولار بحلول 2025 في حال عدم اتخاذ أي خطوات لتغيير هذا النهج.

ولا تزال تفاصيل عدة غامضة في الإصلاح، بما يشمل تحديد قيمة كل نقطة في هذا النظام لدى انتقال الأشخاص المعنئين إلى مرحلة التقاعد.

ولا يزال كثيرون يُشككون بالنظام الجديد، إذ بين استطلاع للرأي نشر نتائجه معهد «إيغوب» في 13 فبراير/شباط الماضي أن 56٪ من الأشخاص المستطلعة آراؤهم يعارضون اعتماد نظام قائم على النقاط.

وتعهدت الحكومة إجراء مفاوضات مع الاتحادات النقابية بشأن كيفية تمويل النظام الجديد، لكنها حذرت من أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق فسيتعين على الفرنسيين العمل إلى ما بعد سن 62 عاما، وهو من أدنى الأعمار التقاعدية في الاتحاد الأوروبي.

■ القائمة... يدون في أحيان كثيرة بمواقف عنيفة».

غير أن المعارضة تعهدت المضي قدما في تحركاتها لإسقاط المشروع، داعية الناخبين إلى معاقبة حزب ماكرون الرئاسي (الجمهورية إلى الأمام) في الانتخابات البلدية الفرنسية التي تنطلق في منتصف الشهر الجاري.

وعُقد إريك كوكرييل، النائب عن حزب «فرنسا الوبية» اليساري المتطرف، عبر «تويتر» وقال «إن العلبك سيكون عبر صناديق الاقتراع. هذا القانون المقيت لن يمر».

في حال إقراره، سيتناول إصلاح الأنظمة التقاعدية المذكور بصورة تدريجية الأشخاص المولودين اعتبارا من سنة 1975، ولكنه لن يمس بالخصصات التقاعدية للأشخاص الذين يناهزون حاليا سن التقاعد.

ويعد الإصلاح المقترح من ماكرون الأكثر تقدما بين سلسلة مشاريع إصلاحية تقدمت بها الحكومات المتعاقبة من اليمين واليسار على السواء، في إطار المساعي لإنهاء العجز المستمر في الميزانية جراء ازدياد النفقات التقاعدية في البلاد في موازاة ارتفاع معدلات الأعمار.

وأشار تقرير أصدرته لجنة حكومية العام الماضي إلى أن العجز قد يبلغ 17 مليار دولار بحلول 2025 في حال عدم اتخاذ أي خطوات لتغيير هذا النهج.

ولا تزال تفاصيل عدة غامضة في الإصلاح، بما يشمل تحديد قيمة كل نقطة في هذا النظام لدى انتقال الأشخاص المعنئين إلى مرحلة التقاعد.

ولا يزال كثيرون يُشككون بالنظام الجديد، إذ بين استطلاع للرأي نشر نتائجه معهد «إيغوب» في 13 فبراير/شباط الماضي أن 56٪ من الأشخاص المستطلعة آراؤهم يعارضون اعتماد نظام قائم على النقاط.

وتعهدت الحكومة إجراء مفاوضات مع الاتحادات النقابية بشأن كيفية تمويل النظام الجديد، لكنها حذرت من أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق فسيتعين على الفرنسيين العمل إلى ما بعد سن 62 عاما، وهو من أدنى الأعمار التقاعدية في الاتحاد الأوروبي.

## مهندسة معمارية طموحة سلاح تايلاندا السري في معركتها ضد الكوارث الطبيعية

■ بانكوك – أف ب: تواجه بانكوك على غرار مدن أخرى، مثل الهندية في إيطاليا وباكرا في اندونيسيا ونيو أورلينز في الولايات المتحدة، مخاطر بيئية كبيرة من بينها ارتفاع مستوى البحر، ما يترك الملايين عرضة لكوارث طبيعية، إلا أنها تتمتع بسلاح سري في معركتها هذه تتمثل بالمهندسة المعمارية كوتشاكورن فوراخوم.

وقالت هذه المرأة التي تبلغ من العمر 39 عاما «نحن نحدث عن مسألة حياة أو موت في هذا الوضع، أقل من التمكن من إنقاذ بانكوك من حافة الهاوية، إذ يحذر العلماء من أن ظواهر قسوى من فيضانات وجفاف، قد تعيث فسادا في المدينة تاركة 40٪ منها غارقا في العقد المقبل.

وأضافت «لا أواجه الأمر بالخوف، في هذه اللحظة لدينا فرصة لإحداث تغيير... علينا أن نفعل ذلك الآن لنظهر للجيل المقبلة أن الأمر ممكن، فلا ينبغي الجلوس والانتظار».

■ بانكوك – أف ب: تواجه بانكوك على غرار مدن أخرى، مثل الهندية في إيطاليا وباكرا في اندونيسيا ونيو أورلينز في الولايات المتحدة، مخاطر بيئية كبيرة من بينها ارتفاع مستوى البحر، ما يترك الملايين عرضة لكوارث طبيعية، إلا أنها تتمتع بسلاح سري في معركتها هذه تتمثل بالمهندسة المعمارية كوتشاكورن فوراخوم.

وقالت هذه المرأة التي تبلغ من العمر 39 عاما «نحن نحدث عن مسألة حياة أو موت في هذا الوضع، أقل من التمكن من إنقاذ بانكوك من حافة الهاوية، إذ يحذر العلماء من أن ظواهر قسوى من فيضانات وجفاف، قد تعيث فسادا في المدينة تاركة 40٪ منها غارقا في العقد المقبل.

وأضافت «لا أواجه الأمر بالخوف، في هذه اللحظة لدينا فرصة لإحداث تغيير... علينا أن نفعل ذلك الآن لنظهر للجيل المقبلة أن الأمر ممكن، فلا ينبغي الجلوس والانتظار».

■ بانكوك – أف ب: تواجه بانكوك على غرار مدن أخرى، مثل الهندية في إيطاليا وباكرا في اندونيسيا ونيو أورلينز في الولايات المتحدة، مخاطر بيئية كبيرة من بينها ارتفاع مستوى البحر، ما يترك الملايين عرضة لكوارث طبيعية، إلا أنها تتمتع بسلاح سري في معركتها هذه تتمثل بالمهندسة المعمارية كوتشاكورن فوراخوم.

وقالت هذه المرأة التي تبلغ من العمر 39 عاما «نحن نحدث عن مسألة حياة أو موت في هذا الوضع، أقل من التمكن من إنقاذ بانكوك من حافة الهاوية، إذ يحذر العلماء من أن ظواهر قسوى من فيضانات وجفاف، قد تعيث فسادا في المدينة تاركة 40٪ منها غارقا في العقد المقبل.

وأضافت «لا أواجه الأمر بالخوف، في هذه اللحظة لدينا فرصة لإحداث تغيير... علينا أن نفعل ذلك الآن لنظهر للجيل المقبلة أن الأمر ممكن، فلا ينبغي الجلوس والانتظار».

■ بانكوك – أف ب: تواجه بانكوك على غرار مدن أخرى، مثل الهندية في إيطاليا وباكرا في اندونيسيا ونيو أورلينز في الولايات المتحدة، مخاطر بيئية كبيرة من بينها ارتفاع مستوى البحر، ما يترك الملايين عرضة لكوارث طبيعية، إلا أنها تتمتع بسلاح سري في معركتها هذه تتمثل بالمهندسة المعمارية كوتشاكورن فوراخوم.

وقالت هذه المرأة التي تبلغ من العمر 39 عاما «نحن نحدث عن مسألة حياة أو موت في هذا الوضع، أقل من التمكن من إنقاذ بانكوك من حافة الهاوية، إذ يحذر العلماء من أن ظواهر قسوى من فيضانات وجفاف، قد تعيث فسادا في المدينة تاركة 40٪ منها غارقا في العقد المقبل.

وأضافت «لا أواجه الأمر بالخوف، في هذه اللحظة لدينا فرصة لإحداث تغيير... علينا أن نفعل ذلك الآن لنظهر للجيل المقبلة أن الأمر ممكن، فلا ينبغي الجلوس والانتظار».

■ بانكوك – أف ب: تواجه بانكوك على غرار مدن أخرى، مثل الهندية في إيطاليا وباكرا في اندونيسيا ونيو أورلينز في الولايات المتحدة، مخاطر بيئية كبيرة من بينها ارتفاع مستوى البحر، ما يترك الملايين عرضة لكوارث طبيعية، إلا أنها تتمتع بسلاح سري في معركتها هذه تتمثل بالمهندسة المعمارية كوتشاكورن فوراخوم.

وقالت هذه المرأة التي تبلغ من العمر 39 عاما «نحن نحدث عن مسألة حياة أو موت في هذا الوضع، أقل من التمكن من إنقاذ بانكوك من حافة الهاوية، إذ يحذر العلماء من أن ظواهر قسوى من فيضانات وجفاف، قد تعيث فسادا في المدينة تاركة 40٪ منها غارقا في العقد المقبل.

وأضافت «لا أواجه الأمر بالخوف، في هذه اللحظة لدينا فرصة لإحداث تغيير... علينا أن نفعل ذلك الآن لنظهر للجيل المقبلة أن الأمر ممكن، فلا ينبغي الجلوس والانتظار».

■ بانكوك – أف ب: تواجه بانكوك على غرار مدن أخرى، مثل الهندية في إيطاليا وباكرا في اندونيسيا ونيو أورلينز في الولايات المتحدة، مخاطر بيئية كبيرة من بينها ارتفاع مستوى البحر، ما يترك الملايين عرضة لكوارث طبيعية، إلا أنها تتمتع بسلاح سري في معركتها هذه تتمثل بالمهندسة المعمارية كوتشاكورن فوراخوم.

وقالت هذه المرأة التي تبلغ من العمر 39 عاما «نحن نحدث عن مسألة حياة أو موت في هذا الوضع، أقل من التمكن من إنقاذ بانكوك من حافة الهاوية، إذ يحذر العلماء من أن ظواهر قسوى من فيضانات وجفاف، قد تعيث فسادا في المدينة تاركة 40٪ منها غارقا في العقد المقبل.

وأضافت «لا أواجه الأمر بالخوف، في هذه اللحظة لدينا فرصة لإحداث تغيير... علينا أن نفعل ذلك الآن لنظهر للجيل المقبلة أن الأمر ممكن، فلا ينبغي الجلوس والانتظار».

## تراجع الدولار مع تزايد القلق بعد خفض أسعار الفائدة... لكن الذهب يواصل مكاسبه

■ طوكيو/لندن – رويترز: حوّم الدولار قرب أدنى مستوى في خمسة أشهر مقابل البين أمس الأربعاء، بعد أن أثار خفض طارئ من مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) لأسعار الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) المزيد من القلق بشأن أثر فيروس «كورونا»، ودفع عائدات سندات الخزينة الأمريكية للنزول إلى مستويات قياسية متدنية.

وجرى تداول العملة الأمريكية أيضا قرب أدنى مستوياتها في نحو عامين مقابل الفرنك السويسري، مع تدافع المستثمرين إلى الملاذات الآمنة التقليدية، إذ بدأ أن خفض أسعار الفائدة إلى يكفي لموازنة المخاطر التي يشكها انتشار الفيروس في أنحاء العالم.

وكان اليورو من بين العملات التي استنفادت أكبر قدر من ضعف الدولار بوجه عام، إذ راهن متعاملون على أن البنك المركزي الأمريكي سيخفض الفائدة بأكثر مما سيفعل البنك المركزي الأوروبي.

وتراجع الدولار إلى 106.85 ين في آسيا أمس، وهو أدنى مستوياته في قرابة خمسة أشهر، ثم استقر عند 107.36 ين.

وبلغت العملة الأمريكية 0.9566 فرنك سويسري، قرب أضعف مستوياتها في نحو عامين، وفاجأ المركزي الأمريكي المستثمرين أمس الأول بخفض أسعار الفائدة 50 نقطة أساس إلى نطاق مستهدف بين واحد في المئة و1.25 في المئة، قبل أسبوعين من اجتماع اعتيادي مقرر بشأن السياسات.

وفي تعاملات السوق الداخلية، قفز اليوان لأعلى مستوى في ستة أسابيع عند 6.9288 للدولار، في مؤشر آخر على ميل صوب ضعف الدولار الأمريكي.

وتجاهل اليوان بيانات تظهر أن نشاط قطاع الخدمات الصيني تعثر ليسجل أضعف مستوياته على الإطلاق في فبراير/شباط، لكن الأرقام السلبية توفّر إشارة أخرى على الأثر الاقتصادي لانتشار الفيروس الشبيه بالإنفلونزا.

وقصص الدولار الأسترالي خسائره ليتداول عند 0.6599 دولار أمريكي، إذ تسببت البيانات الصينية في نحو بعض

■ طوكيو/لندن – رويترز: حوّم الدولار قرب أدنى مستوى في خمسة أشهر مقابل البين أمس الأربعاء، بعد أن أثار خفض طارئ من مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) لأسعار الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) المزيد من القلق بشأن أثر فيروس «كورونا»، ودفع عائدات سندات الخزينة الأمريكية للنزول إلى مستويات قياسية متدنية.

وجرى تداول العملة الأمريكية أيضا قرب أدنى مستوياتها في نحو عامين مقابل الفرنك السويسري، مع تدافع المستثمرين إلى الملاذات الآمنة التقليدية، إذ بدأ أن خفض أسعار الفائدة إلى يكفي لموازنة المخاطر التي يشكها انتشار الفيروس في أنحاء العالم.

وكان اليورو من بين العملات التي استنفادت أكبر قدر من ضعف الدولار بوجه عام، إذ راهن متعاملون على أن البنك المركزي الأمريكي سيخفض الفائدة بأكثر مما سيفعل البنك المركزي الأوروبي.

وتراجع الدولار إلى 106.85 ين في آسيا أمس، وهو أدنى مستوياته في قرابة خمسة أشهر، ثم استقر عند 107.36 ين.

وبلغت العملة الأمريكية 0.9566 فرنك سويسري، قرب أضعف مستوياتها في نحو عامين، وفاجأ المركزي الأمريكي المستثمرين أمس الأول بخفض أسعار الفائدة 50 نقطة أساس إلى نطاق مستهدف بين واحد في المئة و1.25 في المئة، قبل أسبوعين من اجتماع اعتيادي مقرر بشأن السياسات.

وفي تعاملات السوق الداخلية، قفز اليوان لأعلى مستوى في ستة أسابيع عند 6.9288 للدولار، في مؤشر آخر على ميل صوب ضعف الدولار الأمريكي.

وتجاهل اليوان بيانات تظهر أن نشاط قطاع الخدمات الصيني تعثر ليسجل أضعف مستوياته على الإطلاق في فبراير/شباط، لكن الأرقام السلبية توفّر إشارة أخرى على الأثر الاقتصادي لانتشار الفيروس الشبيه بالإنفلونزا.

وقصص الدولار الأسترالي خسائره ليتداول عند 0.6599 دولار أمريكي، إذ تسببت البيانات الصينية في نحو بعض

■ طوكيو/لندن – رويترز: حوّم الدولار قرب أدنى مستوى في خمسة أشهر مقابل البين أمس الأربعاء، بعد أن أثار خفض طارئ من مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) لأسعار الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) المزيد من القلق بشأن أثر فيروس «كورونا»، ودفع عائدات سندات الخزينة الأمريكية للنزول إلى مستويات قياسية متدنية.

وجرى تداول العملة الأمريكية أيضا قرب أدنى مستوياتها في نحو عامين مقابل الفرنك السويسري، مع تدافع المستثمرين إلى الملاذات الآمنة التقليدية، إذ بدأ أن خفض أسعار الفائدة إلى يكفي لموازنة المخاطر التي يشكها انتشار الفيروس في أنحاء العالم.

وكان اليورو من بين العملات التي استنفادت أكبر قدر من ضعف الدولار بوجه عام، إذ راهن متعاملون على أن البنك المركزي الأمريكي سيخفض الفائدة بأكثر مما سيفعل البنك المركزي الأوروبي.

وتراجع الدولار إلى 106.85 ين في آسيا أمس، وهو أدنى مستوياته في قرابة خمسة أشهر، ثم استقر عند 107.36 ين.

وبلغت العملة الأمريكية 0.9566 فرنك سويسري، قرب أضعف مستوياتها في نحو عامين، وفاجأ المركزي الأمريكي المستثمرين أمس الأول بخفض أسعار الفائدة 50 نقطة أساس إلى نطاق مستهدف بين واحد في المئة و1.25 في المئة، قبل أسبوعين من اجتماع اعتيادي مقرر بشأن السياسات.

وفي تعاملات السوق الداخلية، قفز اليوان لأعلى مستوى في ستة أسابيع عند 6.9288 للدولار، في مؤشر آخر على ميل صوب ضعف الدولار الأمريكي.

وتجاهل اليوان بيانات تظهر أن نشاط قطاع الخدمات الصيني تعثر ليسجل أضعف مستوياته على الإطلاق في فبراير/شباط، لكن الأرقام السلبية توفّر إشارة أخرى على الأثر الاقتصادي لانتشار الفيروس الشبيه بالإنفلونزا.

وقصص الدولار الأسترالي خسائره ليتداول عند 0.6599 دولار أمريكي، إذ تسببت البيانات الصينية في نحو بعض

## مسؤولة في «جنرال إلكتريك»: تركيا تقود المنطقة في مجال الطاقة المتجددة



متين

■ إسطنبول – الأناضول: تقول منار المتين، رئيسة فرع شركة «جنرال إلكتريك» الأمريكية للطاقة المتجددة وطاقة الرياح في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا، أن استخدام الطاقة النظيفة بدأ ينتشر أكثر بالتدرج في كل العالم.

وتضيف أن السوق التركية تحولت إلى نموذج عالمي متقدم في التحول نحو الطاقة المتجددة وخفض الاعتماد تدريجيا على مصادر الطاقة التقليدية (النفط والغاز الطبيعي والفحم).

وقال المتين، التي شاركت في وقت سابق في فعالية في تركيا حول الطاقة التقليدية والمتجددة، في مقابلة أمس الأربعاء أن تركيا والغرب، هما أفضل نموذجين لتطور الطاقة المتجددة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وتشير بيانات وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية إلى أن حصة توليد وترى المتين أن تطور التكنولوجيا في مجال الطاقة المتجددة دفع حتى بالدول المنتجة للبترول والغاز الطبيعي إلى الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة، وليس فقط الدول المعتمدة على الخارج لتوفير احتياجاتها من الطاقة.

وأضافت أن تركيا والغرب هما أكثر الدول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي شهدت تطورا في مجال الطاقة المتجددة.

ففي تركيا، بلغ إجمالي القدرة العاملة لمزارع الرياح التركية البالغ عددها 262 مزرعة، 7 آلاف و500 ميغاواط، وتمثل 8 في المئة من إجمالي القدرة التركية.

وأثبت إعجابها بالنموذج التركي «ليس فقط لأن تركيا أصبحت واحدة من أكبر الأسواق في المنطقة بل أيضا بسبب جهودها التي تبذلها في شتى المحافل من أجل الترويج لاستخدام الطاقة المتجددة».

وقالت «لم يعد يكفي المنطقة دولة لتضع لنفسها أهدافا بخصوص الطاقة المتجددة... كل الدول في المنطقة بما فيها المنتجة والمصدرة للبترول لم تعد تتسارع على جدوى نشر استخدام الطاقة المتجددة، بل أصبحت تتسارع حول السرعة التي سيقترب بها استخدام الطاقة المتجددة».

يذكر أنه بحلول عام 2027، تستهدف تركيا إنتاج نحو 10 غيغاواط من الطاقة المتجددة، مقارنة مع 19 ميغاواط في 2002، و364 ميغاواط في 2008.

وأشارت المتين إلى استمرار الجهود في تركيا من أجل تشجيع استخدام الطاقة المتجددة وتخفيض أسعارها؛ وعبّرت عن ثققتها في أن ازدياد سرعة تطور الطاقة المتجددة في تركيا.

وأوضحت أن شركتها بدأت العمل في قطاع طاقة الرياح عام 2017 في إزمير، من

■ إسطنبول – الأناضول: تقول منار المتين، رئيسة فرع شركة «جنرال إلكتريك» الأمريكية للطاقة المتجددة وطاقة الرياح في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا، أن استخدام الطاقة النظيفة بدأ ينتشر أكثر بالتدرج في كل العالم.

وتضيف أن السوق التركية تحولت إلى نموذج عالمي متقدم في التحول نحو الطاقة المتجددة وخفض الاعتماد تدريجيا على مصادر الطاقة التقليدية (النفط والغاز الطبيعي والفحم).

وقال المتين، التي شاركت في وقت سابق في فعالية في تركيا حول الطاقة التقليدية والمتجددة، في مقابلة أمس الأربعاء أن تركيا والغرب، هما أفضل نموذجين لتطور الطاقة المتجددة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وتشير بيانات وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية إلى أن حصة توليد وترى المتين أن تطور التكنولوجيا في مجال الطاقة المتجددة دفع حتى بالدول المنتجة للبترول والغاز الطبيعي إلى الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة، وليس فقط الدول المعتمدة على الخارج لتوفير احتياجاتها من الطاقة.

وأضافت أن تركيا والغرب هما أكثر الدول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي شهدت تطورا في مجال الطاقة المتجددة.

ففي تركيا، بلغ إجمالي القدرة العاملة لمزارع الرياح التركية البالغ عددها 262 مزرعة، 7 آلاف و500 ميغاواط، وتمثل 8 في المئة من إجمالي القدرة التركية.

وأثبت إعجابها بالنموذج التركي «ليس فقط لأن تركيا أصبحت واحدة من أكبر الأسواق في المنطقة بل أيضا بسبب جهودها التي تبذلها في شتى المحافل من أجل الترويج لاستخدام الطاقة المتجددة».

وقالت «لم يعد يكفي المنطقة دولة لتضع لنفسها أهدافا بخصوص الطاقة المتجددة... كل الدول في المنطقة بما فيها المنتجة والمصدرة للبترول لم تعد تتسارع على جدوى نشر استخدام الطاقة المتجددة، بل أصبحت تتسارع حول السرعة التي سيقترب بها استخدام الطاقة المتجددة».

يذكر أنه بحلول عام 2027، تستهدف تركيا إنتاج نحو 10 غيغاواط من الطاقة المتجددة، مقارنة مع 19 ميغاواط في 2002، و364 ميغاواط في 2008.

وأشارت المتين إلى استمرار الجهود في تركيا من أجل تشجيع استخدام الطاقة المتجددة وتخفيض أسعارها؛ وعبّرت عن ثققتها في أن ازدياد سرعة تطور الطاقة المتجددة في تركيا.

وأوضحت أن شركتها بدأت العمل في قطاع طاقة الرياح عام 2017 في إزمير، من



## ليفربول يخسر مجددا ويودع من الدور الخامس بعد الهزيمة أمام تشلسي

### كأس إنكلترا



مدافع تشلسي أونسو بيم للاقتضاض على مهاجم ليفربول ساني قبل رفعه للكرة

■ لندن - أ ف ب: مني ليفربول بخسارته الثانية على التوالي عندما سقط أمام مضيفه تشلسي صفر-2 على ملعب «ستامفورد بريدج» في العاصمة لندن ليودع مسابقة كأس إنكلترا من الدور الخامس.

وسجل البرازيلي ويليان (13) وروس باركلي (64) الهدفين. وهي الخسارة الثالثة لرجال المدرب الألماني يورغن كلوب في آخر أربع مباريات في جميع المسابقات في غضون اسبوعين بعد الأولى أمام مضيفه أتلتيكو مدريد صفر-1 في ذهاب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا في 18 شباط/فبراير الماضي، والثانية السبت عند سقوطه أمام واتفورد بثلاثية نظيفة في الدوري المحلي، في أول هزيمة له في الـبريميرليج بعد 44 مباراة وفشل كلوب مرة جديدة في بلوغ الدور ربع النهائي للمسابقة الأعرق، حيث لم ينجح بتجاوز الدور الخامس منذ تسلمه الإدارة الغنية للبريدج. ورفع الـ«بلوز» عدد انتصاراته في الواجهات مع البريدج في المسابقة إلى سبعة انتصارات مقابل أربعة للليفربول. وفضل كلوب إراحة أغلب عناصره الأساسية، حيث أشرك أربعة فقط هم الهولندي فيرجيل فان دايك وجو غوميز والبرازيلي فابيو ولسنغالي ساديو ماني، قبل أن يدفع بالمصري محمد صلاح (80) والبرازيلي روبرتو فيرمينو وجيمس ميلنر (كلاهما في الدقيقة 70) لقلب النتيجة بدون جدوى، وأبقى فرانك لامبارد على الإيطالي جورجينيو ماسون مارتوني على دكة البدلاء. وكان تشلسي البادئ بالتهديد عبر تسديدة قوية لويليان تصدى لها الحارس الإسباني أدريان برةا (13)، لكنه عاد وأخطأ مباشرة في التصدي لتسديدة قوية لويليان من خارج المنطقة بعدما استغل خطأ مواطنه فابيو عند حافتها حيث أخطأ الإسباني تقديرها فارتطمت بيسراه وعانقت شبكته (13) وأخذ الحارس الإسباني كيبا أريزابالغا المبدع عن تشكيلة تشلسي في الدوري المحلي، مرماه من هدف محقق بعد تسديدة قوية لمانيه ارتدت

منه إلى البلجيكي ديفوك أوريجي الذي سددها بقوة من مسافة قريبة ارتدت من جسم أحد المدافعين وتهيأت أمام الواعد كيرتيس جونز الذي سددها بدوره ارتدت من كيبا قبل أن يشتتها الدفاع (22). وأهدر الفرنسي أوليفيه جيجرو فرصة مضاعفة النتيجة بتسديدة

ضعيفة (28). وتلقى كيبا مرة أخرى، بتصديه لتسديدة ماني القريبة (32). وكاد ليفربول يتلقى الهدف الثاني لولا العارضة التي ارتدت منها كرة ماونت القوية من ركلة حرة مباشرة من خارج المنطقة (63). وعزز باركلي تقدم النادي اللندني بهدف رائع من مجهود فردي

من خلف خط منتصف الملعب حيث انطلق بسرعة حتى مشارف منطقة جزاء الضيوف وسدد كرة قوية يميناه على يمين أدريان (64). وأضاع الإسباني بيدرو رودريغيز فرصة تسجيل الثالث من أفراد داخل المنطقة أنها بتسديدة تصدى لها الحارس في الوقت

المناسب (67). وتدخلت عارضة أدريان مرة ثانية بتصديها لتسديدة جيجرو المنفرد من مسافة قريبة (74) ولحق تشلسي بأرسنال الذي كان أول التاهل إلى الدور ربع النهائي، بفوزه الاثنین على بورتسموث من الدرجة الثانية (الثالثة فعليا) 2-صفر.

## سولشاير: روني سيحاول إثبات أن مسيرته لم تنته بعد!

■ مانشستر - رويترز: قال أولي غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد إن وين روني لاعب وسط دربي سيرغب في إثبات أن مسيرته لم تنته بعد عندما يتقابل مع فريقه السابق اليوم في الدور الخامس لكأس إنكلترا. وقضى روني 13 موسما في يونايتد في دور المهاجم وأنه مشواره في «أولسد ترافورد» في 2017 وهو في صدارة هدافي النادي عبر العصور برصيد 253 هدفا وحصد 16 لقبًا، بينها خمسة ألقاب للدوري الممتاز إضافة إلى لقب وحيد لدوري أبطال أوروبا. وانضم اللاعب البالغ 34 عاما إلى دربي المنتمي للدرجة الأولى، هذا الموسم بعد فترة قضاها مع دي سي يونايتد المنافس في الدوري الأمريكي للمحترفين وأثبت قدرته في مركزه الجديد في وسط الملعب حيث سجل أربعة أهداف وصنع هدفين في 14 مباراة خاضها في كل المسابقات. وقال سولشاير: «كان لاعبا رائعاً في يونايتد. لعب هنا لفترة طويلة جدا. هو هدف النادي عبر العصور وفاز باللقب كثيرًا. الكل يقدر ما قدمه للنادي. قدم الكثير بالفعل لهذا النادي لكن أي هدف سيسجله في مرماه سيخصم من رصيده من الأهداف. يشكل تهديدا قرب منطقة الجزاء وأيضا في العتلات الثابتة. سيحاول وين إثبات أن مسيرته لم تنته بعد. يجب أن نحذر منه ولا نمحله أي مساحة في خط الوسط». وأشاد سولشاير أيضا بلعب الوسط الجديد برونو فرنانديز الذي انضم إلى النادي في يناير/كانون الثاني مقابل 55 مليون يورو.

ويتألق فرنانديز (25 عاما) في مركز صانع اللعب وسجل ثلاثة أهداف وصنع هدفين منذ مباراته الأولى الشهر الماضي. وقال سولشاير: «لم أتمشك لانتي شاهدت إمكاناته في اللعب وقدراته القيادية». وأكد أن لاعب الوسط المصاب بول غوغا المقبل بينما سيستمر غياب المهاجم ماركوس راشفورد والجناح تاثير جيس. وتحوم شكوك أيضا حول مشاركة النابيل آرون وان بيساكا في مباراة الكأس.



كريستيانو مع خطيبته وابنه في طريقه إلى مدخل المستشفى في ماديرا للاطمئنان على والدته

## رونالدو يعود إلى تدريبات يوفنتوس بعد الاطمئنان على والدته

■ روما - د ب أ: أعلن يوفنتوس الإيطالي، عودة البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى تدريبات الفريق بعدما زار والدته في مستشفى بمدينة ماديرا البرتغالية. وكان المهاجم البرتغالي سافر إلى مسقط رأسه في البرتغال، حيث نقلت والدته إلى المستشفى للثناء، لكنه أكد على استقرار صحتها وأنها في طريقها للتعافي. وتم تأجيل مباراة يوفنتوس أمام ميلان في إياب الدور قبل النهائي لكأس إيطاليا، والتي كانت مقررة أمس الأربعاء، بسبب نقض فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) في إيطاليا. كما تم تأجيل مباراة نابولي والإتر في المسابقة ذاتها، وتقدم رونالدو بالمشكر إلى الجماهير على رسائل الدعم التي تلقاها، خلال تواجده والدته في المستشفى للعلاج إثر وعكة صحية. ووجه رونالدو رسالة لتابعيه عبر وسائل التواصل الاجتماعي ذكر فيها: «شكرا لكم على كل رسائل الدعم الآن مستقرة وتتعاوى في المستشفى. أنا وعائلتي نود التمتع بالمشكر للفريق الطبي الذي اعتنى بها، ولنلتص جميعا أن يكون لنا بعض الخصوصية في الوقت الحالي».

## الكرة الإيطالية كل مباريات الدوري قد تلعب بدون جمهور... وتأجيل منافسات الكأس

■ روما - رويترز: أصبحت مواجهة نابولي والإنتر في كأس إيطاليا اليوم أحدث مباريات كرة القدم التي يصدر قرار بتأجيلها لأجل غير مسمى بسبب فيروس كورونا بينما تتجه الحكومة الإيطالية لإقامة كل مباريات دوري الدرجة الأولى بدون جمهور.

وقالت رابطة دوري الدرجة الأولى، المنظمة لمسابقة الكأس، في بيان إن مباراة إياب الدور قبل النهائي في استاد «سان باولو» تأجلت بأوامر من حكومة مدينة نابولي. وهذه المباراة رقم 12 التي تتأجل منذ بداية الأزمة في إيطاليا وثالث مباراة تخفض حكومة وتقررت حكومة تورينو تأجيل المباراة الأخرى في الدور ذاته بين يوفنتوس وميلان التي كانت

## لايبزيغ: لا عروض بشأن فيرنر!

■ برلين - د ب أ: أعلن ماركوس كروش، المدير الرياضي في نادي لايبزيغ الألماني أن النادي لم يتلق استفسارات أو عروض بشأن تيمو فيرنر، وأعرب عن رغبة النادي في تمديد عقد لوكاس كلوستمان. وقال كروش في رده على إذا كان النادي تلقى أي استفسارات أو عروض بشأن مهاجم المنتخب الألماني: «لا شيء على الإطلاق، لكن من الطبيعي أن يصبح تيمو في بؤرة اهتمام لندية أخرى، فالشباب يلعب موسما جيدا جدا وكثيرا ما يسجل». وأضاف أن النادي مستعد في حال تلقى أي استفسار من أي جهة، تجدر الإشارة إلى أن عقد فيرنر

يحتل المركز السادس عشر الذي يجبر صاحبه على خوض الدور الفاصل لتفادي الهبوط إلى الدرجة الثانية. ويختتم الدور ربع النهائي ببقاء إينترخت فرانكفورت الذي اطح بالوصف لايبزيغ 3-1 من ثمن النهائي، مع ضيف فيرنر برين الذي حقق المفاجأة بأصقائه بوروسيا دورتموند بفوزه عليه 3-2، وباير ليفركوزن مع ضيفه يونيون برلين.

## كأس ألمانيا الباييرن يواصل مشاور الدفاع عن لقبه وساربروكن يصد فورتونا ويبلغ نصف النهائي



لاعبو الباييرن يحتفلون بهدف كيميخ الوحيد في المباراة أمام شالكة

بعد التمديد في الرابع من شباط/فبراير الماضي، حيث تعادل مرتين مع بادربورن 1-1 وماينز صفر-صفر وخسر مباراته الأخيرة أمام ضيفه لايبزيغ صفر-5 ومضيفه كولون بثلاثية نظيفة. ويات ساربروكن أول فريق من الدرجة الرابعة في تاريخ المسابقة يبلغ نصف النهائي، وكان ساربروكن في طريقه إلى حسم نتيجة المباراة في الوقت الأصلي بعدما تقدم بهدف لتوبياس ياتيكه منذ الدقيقة 31، لكن الدنماركي ماتياس يورغنسن أدرك التعادل لفورتونا دوسلدورف في الدقيقة الأخيرة. واستمر التعادل بالنتيجة ذاتها في الشوطين الإضافيين ليحتكم الفريقان لركلات الترجيح التي انتهت بساربروكن، ويدين ساربروكن بتأهله إلى حارسه دانيال

■ برلين - أ ف ب: واصل بايرن ميونخ نجاح حملة الدفاع عن لقبه بطلا لكأس ألمانيا بتغلبه على مضيفه شالكة 1-صفر، كما واصل ساربروكن من الدرجة الرابعة مغامرته بلوغه الدور نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على ضيفه فورتونا دوسلدورف 6-7 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1 في ربع النهائي. في المباراة الأولى، يدين الباييرن بفوزه على مدافعه الدولي جوشوا كيميش الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 40. وفرض الباييرن سيطرته على أغلب فترات المباراة لكنه اكتفى بهدف وحيد حقق عبره الفوز الثالث على شالكة هذا الموسم بعدما تغلب عليه بثلاثية نظيفة على ملعب «فيلتنس أرينا» في غليستكيرشن في المرحلة الثانية من الدوري، وبجماسية على ملعب «الانز أرينا» في ميونخ في كانون الثاني/يناير الماضي ضمن المرحلة التاسعة عشر، وواصل الفريق البافاري تألقه في الأونة الأخيرة بعدما قطع شوطا كبيرا في بلوغ ربع نهائي دوري أبطال أوروبا بفوزه الكبير على مضيفه تشلسي الانكليزي بثلاثية نظيفة في ذهاب ثمن النهائي، وسحقه مضيفه مونخهايم بنصف نهائيته من الأهداف حولته الابتعاد ثالث نقاط في صدارة الدوري الذي يحمل لقبه في الموسم السابعة الأخيرة. ورفع الباييرن سلسلته من المباريات بدون خسارة إلى 14 متتالية في مختلف المسابقات بينها 13 فوزا متتاليا. ويسمى الباييرن الذي يفقد خدماته مهاجمه الدولي الهولندي روبرت ليفاندوسكي بسبب الإصابة في الركبة والفرنسيين كينغسلي كومان بسبب إصابة بتعدد عضلي ولوكاس هرنانديز بسبب إصابة في الكاحل، إلى مواصلة مشواره في المسابقة المتوج بلقبها 19 مرة (رقم قياسي)، في محاولة منه للاحتفاظ بالثلاثية المحلية بعدما تفوق على لايبزيغ، مطارده المباشر على لقب البوندسليغا، هذا الموسم، في نهائي العام الماضي بثلاثية نظيفة، ويأمل مسؤولو الباييرن كل عام في تحقيق الثلاثية (الدوري والكأس المحليان ودوري الأبطال)، وهو إنجاز حققه العملاق البافاري مرة واحدة عام 2013. وزاد الباييرن معاناة شالكة في الأونة الأخيرة كونه لم يتفوق طعم الفوز منذ بلوغه الدور ربع النهائي لكأس بفوزه الصعب على ضيفه هرتا برلين 3-2

## لوف يأمل في مشاركة زوله في «يورو 2020» وسعيد لعودة ساني

■ استمردام - د ب أ: أعرب يواخيم لوف، مدرب المنتخب الألماني، عن أمله في مشاركة نيكلاس زوله في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، كما أعرب عن سعادته لعودة ليروي ساني. وقال لوف إنه عازم على منح مدافع بايرن ميونخ، وقتا كافيا للعودة إلى المنتخبات، وأضاف: «نحن نتبادل الرأي بشكل دائم، ولذا فانا أعرف أنه بذل كل الحاولات للمشاركة في بطولة أوروبا». وتابع: «وانا أيضا لا أمارس ضغطا عليه لأن مثل هذه الإصابة أخطر مما يُعتقد، وعندما يصاب شخص لسنة أو سبعة شهور، فعليه أن يعود مرة أخرى إلى إيقاع اللعب كما يتعين عليه أن يتغلب على اضطرابات بعينها، لكنني أتمنى أن يحقق هذا». تجدر الإشارة إلى أن زوله تمكن قبل أكثر من أسبوعين من معاودة تدريبات الرض مع بعض مرضى أربعة شهور على إصابته بتمزق في الرباط الصليبي، حيث أصيب في تشرين الأول/أكتوبر الماضي في الركبة اليسرى للمرة الثانية في مسيرته الاحترافية. وكان

■ لسبونة - أ ف ب: أعلن المدرب البرتغالي جورج مانويل فرنانديز (سيلاس)، استقالته من منصبه على رأس الجهاز الفني لنادي سبورتيغ لشبونة بعد ستة شهور فقط على توليه المهمة، إثر الخسارة أمام فالنسياو 3-1 في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري المحلي. وهي الخسارة الثانية على التوالي للفريق الذي ونع الخمسين الدوري الأوروبي بعد سقوطه المدي على أرض بشاكتشير التركي 4-1، بعدما فاز ذهابا 3-1. ويحتل سبورتيغ المركز الرابع في السدوري البرتغالي برصيد 39 نقطة، بفارق 20 نقطة عن بورتو المنصرد. وأكد سيلاس الذي

### الدوري البرتغالي

## سيلاس يستقيل من تدريب سبورتيغ لشبونة

استلم منصبه في 27 أيلول/سبتمبر الماضي، في المؤتمر الصحافي الذي تلا المباراة بأن روبن أموريغ مدرب سبورتيغ برأغا سيخلفه في منصبه. وفي حال صحت توقعات سيلاس فإن أموريغ سيكون المدرب السادس للفريق منذ انتخاب رئيسه فريدريكو فاندرس قبل عام ونصف العام. وقد يصبح الدولي السابق أموريغ (35 عاما) المرتبط بعقد مع برأغا يلزمه بدفع عشرة ملايين يورو كبندي جزائي في حال قرر مغادرة الفريق، المدرب الأعلى في البرتغال على الرغم من أنه يخوض تجربته الأولى كمدرّب أحد فرق دوري الأضواء.

فرق دوري الأضواء.

## اتهام المدعي العام السويسري بالإخلال بمهامه في تحقيقات الفيفا

■ فيينا - د ب أ: تم توجيه الاتهام إلى مايكل لوبر، المدعي العام في سويسرا، بالإخلال بمهام وظيفته والكتب على محققين محليين في التحقيق بالفساد المزعوم من مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بناء على ما توصلت إليه هيئة رقابية. وخضع لوبر للتحقيق من هيئة الرقابة بعدما التقى بشكل غير رسمي مع السويسري جاني إيفانغيتو ورئيس الفيفا، ثلاث مرات بدون توثيق المحادثات. واكتشف التحقيق أن لوبر لم ينتهك الإجراءات الجنائية فحسب، بل خاطر أيضا بمخالفة مبدأ الحفاظ على الأسرار الرسمية لأن شخصا ثالثا كان حاضرا أيضا في

تأثيرات «كورونا» مستمرة

مسار الشعلة الأولبية في طوكيو سيعدل لمواجهة الفيروس ولا تفكير في «الإلغاء أو التأجيل»



ساعة العد التنازلي للأولمبياد طوكيو في العاصمة اليابانية وسط خشية العالم من فيروس كورونا

■ طوكيو - أف ب: أعلن منظمو أولمبياد طوكيو 2020 أنه سيتم تعديل مسار الشعلة الأولبية في أنحاء اليابان «بمقدار الضرورة» لمواجهة تفشي فيروس كورونا المستجد. ومن المقرر أن تصل الشعلة إلى فوكوشيما في 20 آذار/مارس الحالي على أن تضاء قبل ثمانية أيام في معبد «هيرا» في أوكيناوا في اليونان، قبل أن تنطلق في 26 منه في رحلة تجوب 47 محافظة في اليابان على مدى 121 يوماً قبل انطلاق الألعاب في 24 تموز/يوليو والتي ستستمر حتى التاسع من آب/أغسطس. وقال المنظّمون في بيان: «ستتخذ اللجنة المنظمة كل التدابير اللازمة والمناسبة لمنع انتشار العدوى بين العدائين، المشجعين والقوى العاملة»، وسيطلب من العدائين والمشجعين «الامتناع عن المشاورة» في حال لم يشعروا بحالة جيدة، وعلى اللجنة المنظمة «أن تراقب عن كثب صحة العدائين والقوى العاملة، لا سيما عبر قياس حرارتهم وإجراء الفحوصات الطبية»، كما اقترح المنظّمون إمكانية الحد من عدد المشجعين في بعض مراحل المسار من دون الخوف في تفاصيل. فيما أشارت تقارير صحافية أن انطلاق الشعلة قد يتم خلف أبواب موصدة. وقال توشيو موتو، المدير التنفيذي للجنة المنظمة لطوكيو 2020 أن هذه القرارات ستتخذ كل على حدة لأن «الوضع مختلف بين محافظة وأخرى»، وأفادت وسيلة إعلامية محلية أن حفل استقبال الشعلة في ميغاي شمال شرقي اليابان، سيقصر على حضور 250 مشجعاً فقط بعدما كان مقرراً تواجد ما يقارب ألف شخص. وذكر منظمو أولمبياد طوكيو أن اللجنة الأولبية الدولية كسرت الثلاثاء على لسان رئيسها الألماني توماس باخ ثقتها ب«نجاح الحدث العالمي، وأكد باخ أنه لم يتم الترتيب على «الغاء أو تأجيل» أولمبياد طوكيو 2020 خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية في لوزان أمس. وقال باخ: «نواجه تحديات عدة لكن لا أريد رمي المزيد من المشاغبات، اللجنة الأولبية الدولية تؤكد مجدداً التزامها التام لتأكيد نجاح الألعاب الأولبية في طوكيو 2020».

الكرة الإماراتية بدون جمهور

أعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم إقامة جميع المباريات في كل المناسبات (درجة أولى وثانية) من دون جمهور حتى إشعار آخر بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد في البلاد. وقال الاتحاد: «بعد متابعة كافة

الاستجدات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا المستجد مع الجهات المختصة بالدولة تقرر إقامة جميع المباريات في مختلف المسابقات الكروية المحلية بدون حضور الجماهير حتى إشعار آخر». وكانت وزارة الصحة الإماراتية أعلنت الثلاثاء تسجيل ست إصابات جديدة من جنسيتين مختلفتين، مرتبطة بحالتين ساهمتا بالغاء آخر مرحلتين من طواف الإمارات للدراجات الهوائية الأسبوع الماضي، ما دفع السلطات التي وضعت عشرات المتسابقين والفنيين وغيرهم في حجر صحي في فنادق بابوظبي. وارتفع عدد الإصابات المسجلة في الإمارات إلى 27 بينهم خمس حالات أعلنت السلطات شفاءها، ووضع فريق كوفيد-19 للدراجات الهوائية في حجر صحي في الإمارات حتى 14 آذار/مارس الجاري، بعد الإعلان عن تسجيل ست إصابات جديدة بفيروس كورونا مرتبطة بحالتين ساهمتا بالغاء طواف الإمارات الأسبوع الماضي.

وسمح لفراد بعض الفرق بالمغادرة، لكن العديد من الأشخاص لا يزالون قيد المراقبة. ولا تزال أربعة فرق من أصل عشرين عاقلة في الإمارات، وهي غازبروم الروسي وفريق الإمارات وغروبا ما أف دي جي وكوفيديس الفرنسيان.

مباريات تونس بحضور الجمهور المحلي فقط

قال وزير الصحة التونسي عبدالمطيف المكي إن المباريات الدولية التي ستجري في تونس، ستقام بحضور الجمهور التونسي فقط، بما في ذلك مباراة الترجي وضيعة الزمالك المصري غدا الجمعة في إياب دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا. واستثنى الوزير الجماهير الأجنبية التي دخلت تونس بالفعل، من هذا القرار على خلفية مخاوف من تسرب فيروس كورونا المستجد، وبالإضافة إلى مباراة الترجي والزمالك، سيلتقي النجم الساحلي التونسي مع ضيفة

إعداد المنتخب لمباراة فاصلة أمام اسكتلندا، لتجدي الإشارة إلى أن هرتسوغ موجود حالياً في النمسا، ويبريد العودة يوم الاثنين المقبل. يأتي ذلك بسبب التدابير الشديدة التي قررت السلطات الإسرائيلية تنفيذها للأشخاص القادمين من دول أوروبية، بينها النمسا، في إطار مكافحة انتشار فيروس كورونا. وأعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية أمس وجوب دخول جميع المواطنين العائدين إلى البلاد من فرنسا وألمانيا وإسبانيا والنمسا وسويسرا ودول أخرى إلى حجر صحي منزلي لمدة 14 يوماً، وللوقاية من الفيروس، وغادر قرابة نصفهم منتخب الكيان في السادس والعشرين الجاري لمباراة مهمة أمام اسكتلندا في قبل نهائي ملحق تصفيات يورو 2020. وقال هرتسوغ: «بلست انري كيف تستدير الأمور، علينا أن ننظر كيف سنصفي قديماً، لا استطع أن أحبس نفسي في الحجر لمدة أسبوعين، فانا أريد تنفيذ أفضل استعداد ممكن للمباراة أمام اسكتلندا، والحجر لأسبوعين أبعد ما يكون من الأمر المثالي».

الوداد المغربي السبت في إياب دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا. وقال وزير الصحة التونسي: «نأمل من أصدقائنا وأشواقنا أن يعودوا في مصر أن يتقنوا هذا القرار وأن يعودوا للمختصين هناك وسيؤكدون أن هذا الإجراء عاملاً وئزبه ويستند إلى مصلحة عامة بيننا وبينهم ولا وجود لاعتبارات أخرى»، وأعلنت تونس رسمياً عن رصد أول إصابة بفيروس كورونا يوم الاثنين فيما أخضعت حوالي ألف شخص معظمهم من الوافدين من الخارج للحجر الصحي اللقائي من الفيروس، وغادر قرابة نصفهم حتى الآن. وهدد مسؤولون بوزارة الصحة باستخدام القوة في حالة عدم الالتزام بقواعد الحجر الصحي. وقال المكي: «من لا يخضع للحجر الصحي سيضع نفسه تحت طائلة القانون».

عرب التمسواوي اندرياس هرتسوغ، مدرب منتخب الكيان الصهيوني، عن خشية من أن يودع قيد الحجر الصحي لدى عودته إلى إسرائيل في الوقت الذي يحتاج فيه إلى

دوري أبطال آسيا

سيدي يفرط بفوزه الأول على أرضه منذ 4 أعوام

على الإنذار الثاني. ويتصدر بوكو هاما مارينوس برصيد 6 نقاط، مقابل نقطة لتشونيك وسيدني شتغهاي الذي لم يلعب أي مباراة حتى الآن. وخلافا من الجولة الأولى شهدت فوز بوكو هاما مارينوس على تشونيك 1-2، حين تاجلت مباراة سيدني مع شتغهاي. وشهدت الجولة الثانية فوز بوكو هاما مارينوس على سيدني 4-صفر، فيما تاجلت مباراة شتغهاي وتشونيك. ويتأهل إلى دور الـ16 أول وثاني كل من المجموعات الثماني (أربعة في غرب آسيا وأربعة في شرقها).

الثماني إلى موعد لم يحدد حتى الآن، بينها لقاء بوكو هاما مارينوس الياباني وضيعة شتغهاي الصيني في مجموعة تشونيك وسيدني الذي لم يحقق الفوز بين جماهيره في هذه المسابقة منذ تغلبه على بوهانج ستيلرز الكوري الجنوبي 1-صفر في 5 نيسان/أبريل 2016 ضمن دور المجموعات. وسجل تريت بوهاغيار (56) وآدم لو فوندر (77) مرارة في ركلة جزاء هدف سيدني، في حين أحرز لوك براتان (50) بالخطأ في محاولة من تسرب فيروس كورونا المستجد. ولإضافة إلى مباراة الترجي والزمالك، سيلتقي النجم الساحلي التونسي مع ضيفة

■ سيدني - أف ب: أنهى أف سبي سيدني الأسترالي صياحه عن التهديف ثلاث مباريات، لكنه فرط بفرصة تحقيق فوزه الأول على أرضه في دوري أبطال آسيا منذ أربعة أعوام، بتعاقبه مع تشونيك الكوري الجنوبي 2-2 في الجولة الثالثة من المجموعة الثامنة. وكانت المباراة من بين اثنتين فقط التي على موعدها ولم يتخذ قرار بإرجائها بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. والأخرى أقيمت الثلاثاء في المجموعة السابعة بين جوهر دار العظيمة الماليزي وسوون سامسونغ الكوري الجنوبي (1-2). وأجّلت المباريات الـ14 الأخرى في المجموعات

الدوري العراقي

الاتحاد يستنكر تصرفات جمهور أربيل ويهدد بعقوبات

■ بغداد - أف ب: استنكر الاتحاد العراقي لكرة القدم قيام عدد من جمهور أربيل باقتحام أرضية استاد «فارس الحريري» أمس عقب مباراة الفريق أمام ضيفة النصر القادم من العاصمة ضمن المرحلة الرابعة الدوري. وقام عدد من مشجعي وانصار أربيل باقتحام أرضية الملعب عقب انتهاء المباراة التي انتهت بفوز الضيف 3-3 ومحاولين الاعتداء على طاقم التحكيم ومحاصرته قبل تدخل عدد من مسؤولي أربيل. وجاء في بيان للاتحاد: «يستنكر الاتحاد ما قام به

ألعاب قوى إيقاف العداة البحرينية جيببت 4 سنوات

■ نيويورك - د ب أ: سجل أنتوني ديفيز 37 نقطة و13 متابعاً وأضاف النجم لبيرون جيمس 22 نقطة و14 تمريرة حاسمة وسبع متابعات ليغلب لوس أنجليس ليكرز على فيلادلفيا سيقنتي سيكسز 107/120 ضمن دوري السلة الأمريكي المحترفين. وحقق ليكرز الفوز التاسع خلال آخر عشر مباريات، ورفع عدد انتصاراته في الموسم إلى 47 مقابل 13 هزيمة، متصدراً مجموعة الغرب. وكرز غلين روبنسون أفضل رقم في مسيرته حيث سجل 25 نقطة وأضاف توبياس هاريس 18 نقطة ليكسز لكن الفريق مني بالهزيمة الخامسة والعشرين له في الموسم مقابل 37 انتصاراً. واستعاد تورونتو رابترز حامل اللقب منذ الانتصارات بعد ثلاث هزائم متتالية وتغلب على ضيفه فينيكس صنز 114/123. أما فينيكس صنز، ففسر للمباراة الرابعة على التوالي وكانت الهزيمة هي الثامنة والثلاثين له في الموسم مقابل 24 انتصاراً. وحقق كاريس ليفيرت أفضل رقم في مسيرته حيث سجل 51 نقطة منها 37 نقطة في الربع الأخير ليقود بروكلين ننتس إلى الفوز على ضيفه يوسطن سيلتيكس 120/129. وتغلب ساكرامنتو كينغز على واشنطن ويزاردز 126/133 وغولدن ستيت أوريوز على دنفر ناغتس 100/116 ولوس أنجليس كليبرز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 94/109 ومينيسوتا تيمبر وولفز على نيو أورلينز بليكازنز 134/139 وسان أنطونيو سبيرز على ضيفه تشارلوت هورنتس 103/104.

الكرة المصرية

الأهلي والزمالك يتقدمان بتظلم ضد عقوبات السوبر

■ القاهرة - د ب أ: تقدم الأهلي والزمالك بتظلم إلى الاتحاد المصري لكرة القدم ضد العقوبات التي وقعت على عدد من المسؤولين واللاعبين إثر الأحداث التي وقعت عقب نهاية مباراة السوبر المصري بين الفريقين، التي أقيمت في 20 شباط/فبراير الماضي بالعاصمة الإماراتية أبوظبي. وقال مصدر بالاتحاد المصري إن الأهلي أرسل وفدًا مطلع على الأوضاع اللاحقة للأحداث، التي تم الاستناد إليها في إصدار العقوبات. وأضاف المصدر أن اللاعبين الصغار قد تم تظلمهم ضد العقوبات وسيتم عرض الأمر على لجنة

الموقوفة مؤقتاً منذ عام 2018 الدفاع عن لقبها في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو الصيف المقبل. وتستطيع جيببت استئناف قرار إيقافها. ولم تكف جيببت باحراز ذهبية سياق الموانع في الألعاب الأولمبية عام 2016، بل حطمت الرقم القياسي العالمي مباشرة



حفيظ دراجي \*

بين الريال والبارسا... التعصب العربي يفوق الإسباني!

■ كلما عاد الكلاسيكو إلى الواجهة عادت معه مظاهر التعصب في وطننا العربي لفريقي إسبانيين بشكل ملفت خاصة مع الشعبية الجارفة المتزايدة للبارسا والريال في أوساط جماهير الكرة عندنا لدرجة تفوق المغول، وتصل إلى حد الاحتقان والتطرف في التعبير عن مشاعر الفرح أو الغضب الذي لا تجده أصلاً عند الإسبان ذاتهم، رغم الحساسية التاريخية والسياسية والفكرية بين جماهير النادييين، لكنهما لم تعد أبداً حدود اللعبة بالفرق الذي وصلته عندنا بين شباب يعاني الكبت والحرمان وغياب المتعة الكروية في فرق الدوري المحلي، والنقص الفادح في وسائل الترفيه التي جعلت شبابنا متحمساً ومتعلقاً بدوريات وأندية أوروبية أكثر من تعلقه بأندية ومنتخبات بلاده.

ما دفعني للخوض في الموضوع هذه المرة هي تلك الصورة التي عايشتها هذا الأسبوع في مدريد بعد نهاية مواجهة الريال مع برشلونه خارج أسوار الملعب بين أشباه مناصرين للفريقين، خليجيين وآخرين من شمال إفريقيا، وصل بهم التعصب إلى درجة الشجار العنيف الذي استدعى تدخل الشرطة أمام أنظار مناصرين إسبان أصابهم الصدمة مما شاهدوه من مبالغة في الفرح بعزوف الريال والخيبة لخسارة البارسا، في وقت خرج المناصرون الإسبان سويًا إلى المطاعم والحانات وكان شيئاً لم يكن رغم أهمية المباراة بالنسبة لهم. الشيء ذاته حدث ويحدث في الكثير من البلاد العربية عند كل كلاسيكو لدرجة سقوط ضحايا بين الشباب، خاصة خلال السنوات القليلة الماضية، مما يثير الكثير من التساؤلات وعلامات الاستهتاهام حول الظاهرة التي استغلّت، فصار الحزن على الخسارة يؤدي إلى موت أصحابه، والاحتفال المبالغ فيه بالفوز صحیح إلى إطلاق الرصاص في الهواء في بعض البلدان.

أكثر بكثير من جماهيرها في إسبانيا ذاتها بسبب الشعبية الجارفة والاهتمام الشعبي الكبير باللعبة، خاصة في عهد ميسي ورونالدو، صحیح أن المتعة التي يمنحها الفريقان لعشاق الكرة لا توازيها متعة كروية أخرى في البلاد العربية، لكن ذلك لا يعطي تلك الجماهير الحق في التعصب لهما أكثر من الإسبان في حد ذاتهم، ولا يعطيهم الحق في ممارسة كل مظاهر الحقد والكراهية والعداوة لدرجة تحول بعض عشاق الريال إلى مؤيدين لانفصال إقليم كتالونيا، وتحول عشاق الريال إلى مساندين لإجراءات الحكومة اتجاه دعاة الانفصال، يمتنون الخسارة لبعضهم ويصوبون غضبهم على بعضهم بعضاً قبل المواجهة وبعدها بشكل غير مسبوق لم تعهده الأجيال السابقة من عشاق الكرة الأوروبية.

الظاهرة تصاعدت وصارت أكثر خطورة عند الجيل الحالي مع ظهور القنوات الرياضية العربية المتخصصة وشبكات التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى منابر لزيادة حدة التعصب وتبادل الشتائم والتشفي في جماهير الفريقين، ونقل الصور والفيديوهات والأخبار بسرعة فائقة تزيد من الاحتقان والتذمر بشكل مثير للاستغراب والحيرة عند الأوروبيين الذين لا يتوقعون لحد الآن تنامي الظاهرة وتفشيا في الكثير من البلاد العربية التي تريد لمستوى كرتنا المحلي أن تكون مثل البارسا والريال، ولا تريد لنفسها أن تقتدي بجماهير الفريقين في التعامل مع الفوز والخسارة والتحلي بالروح الرياضية التي يتحلى بها الأوروبيون في مجال الكرة.

قد تنفهم تعصب الشباب لفرقهم المحلية ومنتخباتهم الوطنية، وتنفهم تعصبهم لبلدهم ودينهم وعرضهم، لكن التعصب لفرق إسبانية وإنكليزية وإيطالية بالشكل الحالي اليوم صار يشكل الأسمتزاز بعدما تفشتت الظاهرة وتزايدت تداعياتها بشكل مؤسف، يستدعي عودة الجميع إلى العقل والاعتدال بالاستمتاع بالكرة كلعبة تنتهي متعتها بمجرد انتهاء المباراة، سواء فاز الريال أو البارسا لأن الخاسر الكبير سيبقى شبابنا الذي يريد أن يكون إسبانياً أكثر من الإسبان، ويريد أن يكون ملكياً أكثر من الملك، أو كتالانياً أكثر من الكتالانيين في حد ذاتهم، لكنه لن يكون أبداً مهما انسلخ عن جلده الذي يبقى عربياً.

\* إعلامي جزائري

بطولة مونتييري للتنس كونتا تحقق أول انتصاراتها في 2020 على حساب كليسترز

■ مونتييري (المكسيك) - د ب أ: حققت البريطانية جوانا كونتا الانتصار الأول لها في عام 2020 وتأهلت إلى الدور الثاني ببطولة مونتييري المكسيكية للتنس بعدما تغلبت على البلجيكية كيم كليسترز 3/6 و5/7 ضمن الدور الأول. وقالت كونتا عقب المباراة أمام النجمة المخضمة كليسترز العائسة مؤخرًا إلى الملاعب: «كلاعبة صغيرة، لم أتخذ أبداً أنني سأواجه كيم كليسترز خلال مسيرتي. أشعر حقاً بالامتنان والفخر للتواجد في الملعب أمام بطلة كهذه. عودتها كانت أمراً جيداً».

وكانت المباراة هي الثانية لكليسترز منذ عودتها بعد غياب طويل، حيث اعتزلت عقب نهاية مشوارها في بطولة أمريكا المفتوحة عام 2012. واحتاجت كونتا إلى ساعة و25 دقيقة للتغلب على كليسترز والتأهل إلى الدور الثاني، حيث تلقتي الألمانية تاتيانا ماريا التي تأملت بالفوز على البريطانية هيدر واتسون. واطاحت السلوفينية تامارا زبندانسك بالبيلاروسية فيكتوريا أزارينكا 2/6 و2/6 كما تغلبت الروسية استازيا بوتابوفا على الإيطالية جوليا مونتنسون 4/6 و6/4 و6/4 وتغلبت الأوكرانية أيلينا سفيتولينا على دانكا كوفينيتش 3/6 و2/6 والكندية ليلي فيرنانديز على السويسرية ستيفاني فولغل 6/7 و2/6.



نجم ليكرز جيمس يفوز عالمياً لهم بالتسجيل في سلة سيكسز

دوري السلة الأمريكي ديفيز وجيمس يقودان ليكرز إلى الفوز على سيكسز

■ نيويورك - د ب أ: سجل أنتوني ديفيز 37 نقطة و13 متابعاً وأضاف النجم لبيرون جيمس 22 نقطة و14 تمريرة حاسمة وسبع متابعات ليغلب لوس أنجليس ليكرز على فيلادلفيا سيقنتي سيكسز 107/120 ضمن دوري السلة الأمريكي المحترفين.

وحقق ليكرز الفوز التاسع خلال آخر عشر مباريات، ورفع عدد انتصاراته في الموسم إلى 47 مقابل 13 هزيمة، متصدراً مجموعة الغرب. وكرز غلين روبنسون أفضل رقم في مسيرته حيث سجل 25 نقطة وأضاف توبياس هاريس 18 نقطة ليكسز لكن الفريق مني بالهزيمة الخامسة والعشرين له في الموسم مقابل 37 انتصاراً. واستعاد تورونتو رابترز حامل اللقب منذ الانتصارات بعد ثلاث هزائم متتالية وتغلب على ضيفه فينيكس صنز 114/123. أما فينيكس صنز، ففسر للمباراة الرابعة على التوالي وكانت الهزيمة هي الثامنة والثلاثين له في الموسم مقابل 24 انتصاراً. وحقق كاريس ليفيرت أفضل رقم في مسيرته حيث سجل 51 نقطة منها 37 نقطة في الربع الأخير ليقود بروكلين ننتس إلى الفوز على ضيفه يوسطن سيلتيكس 120/129. وتغلب ساكرامنتو كينغز على واشنطن ويزاردز 126/133 وغولدن ستيت أوريوز على دنفر ناغتس 100/116 ولوس أنجليس كليبرز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 94/109 ومينيسوتا تيمبر وولفز على نيو أورلينز بليكازنز 134/139 وسان أنطونيو سبيرز على ضيفه تشارلوت هورنتس 103/104.

# شعروا بأن مواطنتهم تحت التهديد ويئسوا من شراكة اليهود فازدادت نسبة تصويتهم 15% خلال سنة بعد نحو 20 عاماً؛ كيف أيقظ صندوق الاقتراع المجتمع العربي في إسرائيل... من غفلته؟



مواطنة عربية تدلي بصوتها في انتخابات الكنيست

هو الصحيح. الارتفاع ينتج من أن العرب فهموا قوتهم السياسية وضرورة استخدامها. حملة «لا توجد لغانتس حكومة مع الطيبي» بثت للأولاد قدرة على التأثير. أما النقاش غير النهائي الخارج، فعزز لديهم الشعور بهذا التأثير. أخيراً، بدأ العرب يشعرون بأن لهم تأثيراً وفاعلية في الكنيست. قرار الحكومة تحويل 10 مليارات شيكل من أجل جسر الفجوات في الوسط العربي، الذي اتخذ في 2015، كان نتيجة بارزة لتشكل القائمة المشتركة، وزيادة قوة العرب في الكنيست. ومنذ ذلك الحين زادت القائمة المشتركة قوتها ونشاطاتها في مجال الاقتصاد والمجتمع، مثل الحركة من أجل إلغاء قانون كمنس (تنظيم البضاعة غير المرخص في القرى العربية)، ودون الجلوس في الحكومة أو في الائتلاف، فإن قوة العرب المتزايدة في الكنيست بدأت تؤتي ثمارها.

## نحن بالتأكيد لسنا إمعات

«مرت على الوسط العربي تغييرات فكرية كبيرة»، قال أيمن سيف، رئيس سلطة تطوير الأقليات في الحكومة سابقاً، «هذا مجتمع لديه طبقة وسطى كبيرة مع زيادة في مستوى العيشية، مع طموحات اقتصادية. هذا مجتمع يريد أن يكون مشاركاً ومؤثراً، وليس عبئاً أن 80 في المئة من العرب أرادوا أن يكون لهم تمثيل في الحكومة».

التقدير هو أن العيقة ما زالت في بدايتها، وإضافة إلى تحسين الوضع الاقتصادي في المجتمع العربي، فإن مشاركتهم السياسية ستزداد، القائمة المشتركة كما هو معروف، قدمت في السابق لـ «أزرق أبيض» بعد انتخابات أيلول قائمة من الطيبت كشرط لدعمه في حالة تشكيل حكومة أقلية. الحديث يدور عن طلبات اقتصادية - اجتماعية في معظمها: إلغاء قانون كمنس ومعالجة الجريمة ووضع خطة خماسية اقتصادية بمبلغ 32 مليار شيكل وإلغاء قانون القومية وإنشاء جامعة عربية ومستشفى عربي وإنشاء مدينة عربية، ومعالجة القرى غير المعترف بها في النقب، وإقامة مناطق تشغيل في القرى العربية ودمجهم في الهايكوت وزيادة التشغيل العربي.

في نهاية هذه القائمة الطويلة ظهر طلب آخر للدفع قدماً بالعملية السياسية، ومثل الأصوليون، العرب يريدون استخدام قوتهم السياسية لتحقيق إنجازات اقتصادية. وقد أوقفوا إلغاء القوانين وإنجازات، لذلك، يتوقع أن يواصلوا ويؤيدوا مشاركتهم في السياسة الإسرائيلية. وتوجد أهمية لأصوات الأصوليين، قالت الحاج يحيى، «بعد 22 سنة، يريد العرب أيضاً أن يكون لهم صوت، لقد اكتشفوا قوتهم، وهذا الآن يعتمد على اليهود في فهمهم ذلك، وإذا قام أي زعيم يهودي ووافق على احترام العرب والى أن يكونوا جزءاً من مسكره، فإن الإنجازات التي يمكن أن يحققها ستكون إنجازات استثنائية».

هآرتس/ ذي ماركر 2020/3/4

بالساق والسرالم. هل يتسوا من الشراكة السياسية؟

الفضل في استيقاظ الناخب العربي يجب نسبه لنوايا السياسيين اليهود السئية تجاههم. حملة الليكود (إن تكون لغانتس حكومة دون الطيبي)، حاولت ونجحت في نزع الشرعية عن هذه التشريحة من السكان الذين يشكلون 20 في المئة من سكان إسرائيل. وهذه النسبة من السكان تجرت على التمرد والتذكير بأن لهم صوتاً. لا شك أن لنتننايو دوراً مهماً في استيقاظ العرب، وما بدأ به «تدق العرب إلى صناديق الاقتراع»، في 2015 استمر مع قانون القومية وقانون الكاميرات ووصل إلى الذروة عند إعلان صفقة القرن لترامب وفكرة تنفيذ التراسفير لسكان قرى المثلث، الأمر لم يكن بحاجة إلى كثير من أجل تحذير العرب بشأن مواطنتهم في خطر، وأنه إذا لم يستيقظوا ويستخدموا قوتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم، سيدون أنفسهم فاقدتي الجنسية. هذا الضرر تسبب به نتننايو لنفسه، لكنه لم يكن الوحيد، فحزب «أزرق أبيض» ارتكب خطأ استراتيجياً عندما انجر وراء حملة نزع الشرعية التي قام بها نتننايو. وأوضح بأنه سيستند فقط على أغلبية يهودية، أي أن أغلبية عربية أمر فرفوس. الحديث يدور عن ضرر ثلاثي، أولاً، محاولة التفتع بفنقاع حزب يميني فشتلت، لأنه إذا كان الحديث يدور عن اليمين فإن نتننايو يفعل ذلك بصورة أفضل.

ثانياً، فقدان دعم العرب لحزب «أزرق أبيض» في انتخابات أيلول. ففي حينه أعطى العرب مقعداً كاملاً لحزب «أزرق أبيض»، الذي أصبح الحزب اليهودي الرائد في الوسط العربي. ولكن ذلك لم يحصل في هذه المرة، انتخابات أول أس كانت استثنائية بالتكبير للناخب العربي. للمرة الأولى 88 في المئة من المصوتين العرب صوتوا للقائمة المشتركة، أي أنه نحو 11 في المئة من الأصوات العربية ذهبت إلى أحزاب يهودية، وهذه هي نسبة التصويت الأدنى لأحزاب يهودية من أي وقت مضى. وهي تسدل الباب على خيبة الأمل الكبيرة من أن جميع الأحزاب اليهودية، بما في ذلك «أزرق أبيض»، وحزب ميرتس الذي انضم إلى حزب العمل ولم يضع أي عربي في مكان مضمون في قائمته، أدارت لهم ظهرها.

ثالثاً، التقدير هو لو أن «أزرق أبيض» مديده للعرب قريباً كانت يظفهم أكبر. الدكتور نسرين الحاج يحيى، من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، قدرت بأن العرب لو شعروا بأنه مرغوب فيهم في اللعبة السياسية الإسرائيلية، لارتفعت نسبة تصويتهم إلى 70 في المئة، وهو الأمر الذي كان سيحدث في الأقل مقعدين آخرين لكنته اليسار. وهي تؤسس ذلك على حقيقة أنه في استطلاعات الرأي فإن 80 في المئة من العرب قالوا أنهم أرادوا أن يكونوا أعضاء في الحكومة، وتدل أيضاً على الدعم الكبير الذي حصل عليه يساراك، في المرة الأخيرة التي طور فيها العرب أملاً حقيقية كي يكونوا جزءاً من اللعبة السياسية. ارتفاع نسبة تصويت العرب الحادة هو اليأس من الشراكة السياسية مع اليهود. ولكن العكس

## ميراف أزلوزوروف

■ 64.7 في المئة من أصحاب حق الاقتراع في أوساط المواطنين العرب صوتوا في انتخابات الكنيست الـ 23. وتعتبر هذه زيادة بأكثر من 5 في المئة مقارنة مع الـ 59.2 في المئة الذين صوتوا في أيلول، وزيادة حادة بـ 15 في المئة مقارنة مع الـ 49.2 في المئة الذين صوتوا في نيسان. وونحن لا نذكر على الإطلاق مجموعة من المصوتين رفعت نسبة تصويتهم بهذا الشكل خلال سنة. هذه تعتبر سابقة، وهي نسبة التصويت الأعلى للعرب منذ انتخابات 1999. في تلك الحملة الانتخابية ذهب 75 في المئة من العرب إلى صناديق الاقتراع من أجل تويج يهود باراك رئيساً لحكومة إسرائيل. وفي السنة والنصف التي أعقب ذلك، تعلم العرب درساً قاسياً فيما يتعلق بوفاء وصدق الأغلبية اليهودية تجاههم. نسبة تصويتهم انخفضت منذ ذلك الحين حتى انتخابات أول أس. النتيجة هي إنجاز غير مسويق للقائمة المشتركة التي حصلت على 15 مقعداً (حتى فرز 90 في المئة من الأصوات) - مقعدان أكثر من الانتخابات السابقة. مع ذلك، يجب التحفظ من هذا الإنجاز: العرب يشكلون 16 في المئة من أصحاب حق الاقتراع في إسرائيل. لذلك، فإن نصيبهم في كمنة القاعد في الكنيست يجب أن يصل إلى 19 مقعداً. 15 مقعداً تشكل إنجازاً مذهماً بكل المقاييس. وما زالوا يشكون تمثيلاً ناقصاً مقارنة مع نسبتهم في السكان. نسبة التصويت العامة في مجمل السكان وصلت في هذه المرة إلى 71 في المئة، وهذا ما زال للمصوتين العرب ما يطمون إليه.

## إنجاز استثنائي

جزء مهم من النجاح كان بفضل القائمة المشتركة التي قامت بعمل سياسي جيد، والقدرة القيادية لأيمن عودة الذي نجح، خلافاً للتوقعات، في توحيد جميع القوى في المجتمع العربي وطرح حزباً موحداً عمل بشكل مشترك وركز على تحقيق مصالح العرب في الحكومة والكنيست، وإذا كانت نسبة التصويت المنخفضة جداً في نيسان (49 في المئة) قد نسيت لخيبة الأمل من انقسام القائمة المشتركة، فإن الارتفاع الآن يعود بشكل كبير إلى رد للجسيم من الناخب العربي على أنه كونه ممثلاً بشكل جيد من قبل منتخبيه.

علينا أن ننسب لعودة وأحمد الوطبي الإنجاز الاستثنائي للقائمة المشتركة في الوسط العربي، وحسب أقوال أريك وودنتسكي من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، فإن القائمة المشتركة حظيت بزيادة المصوتين من خارج القرى العربية الكلاسيكية (المدن المخططة وأجزاء البلاد). في هذا الجزء يوجد نصف مقعد إلى مقعد ساهم فيه اليهود للقائمة المشتركة. وحسب التقديرات، هذا رقم غير مسويق. وهذا نتيجة خيبة أمل اليسار اليهودي من انضمام ميرتس إلى حزب العمل - غيشر، ويسبب العمل المتراكم الذي قام به عودة والطبي لتقريب اليسار اليهودي وطرح القائمة المشتركة على أنها الحزب الوحيد الذي يهتم

## حائراً أمام «خزانة الملابس»: هل بقي اليسار الإسرائيلي غير رداء العرب... ليعود إلى نفسه؟

تسفي برثيل

الثانية، ويتسبون أنهم لم يفعلوا أي شيء لطرحد تحقيقي أمام خطة تقسيم اليمين. اليسار نظر بدهشة إلى خزانة ملابسه ولم يعرف أي فستان سيلبس؛ الوطنية والقومية الصهيونية المتطرفة أم اليسارية القومية. وقد تجاهل بأنه قد سيطر على القومية المتطرفة وبنجاح اليمين - الوسط. اللذين لا يستطيع منافستهما. ولكنه ستم أيضاً من أن يكون يسارياً متماهياً مع كل ما هو ليس وطنياً، وكأنه يحمل إلى الأبد صفة «محب العرب». اليسار الذي صرخ ضد مفهوم «دولة يهودية وديمقراطية»، وأشار إلى التناقض الداخلي الكامل في شطريه، ساهم بشكل كبير في ترسيخ هذه الأيديولوجيا عندما ارتمت في أحضان عمير بيرتس وشريكته وضرب بعرض الحائط الشراكة المحتلمة مع العرب. نتائج الانتخابات تبين بشكل قاطع وبارز بأنه لم يعود لليسار ما يتخسر. سياسياً، أحلى مكانه في الكنيست، حتى لو شغل مطلوبه مقاعد في الكنيست عددها مثل عدد الصوف في عشاء عاطلي صغير. ولكن اليسار لا يزال حياً، ويمكنه النهوض إذا ما قرر أن يكون يسارياً قهقياً. الـ 15 مقعداً للعرب ربما لا تنتظره باللسجاد الأحمر، لكنهم على استعداد لبناء شراكة مع إذا أزال عن نفسه طبقات الماكياج التي أمّل بواسطتها أن يكسب المزيد من الناخبين. على اليسار الأخبات مما سبقاً عنه إذا ارتبط بالعرب: لأن كل ما كان يمكن أن يقال، قبل، وبفضل نتننايو ومساعديه، تقترب الشرعية الجماهيرية لليسار من شرعية العرب. إذا على إسرائيل الذهاب إلى حملة انتخابية رابعة، فقد يجد اليسار نفسه معزولاً ومنبوذاً مثل المنصب بغيرروس كورنا، حتى على أيدي «أزرق أبيض» الذي يعمل على أن يتحول من حزب وسط إلى حزب يمين «علائني»، نوع من الليكود. ويمكن الانسحاب من السعي نحو الإجماع والعودة إلى أن يكون طليعيًا... أن يعود إلى نفسه.

هآرتس 2020/3/4

## برئاسته لحكومة يمينية ضيقة تناقش «الضم» وتتحول إلى «كابينت» عدواني في وقت ينشغل الحليف بـ «كورونا»

### ما الكابوس الذي يخشاه الجيش الإسرائيلي... من عودة نتننايو؟

وربما حتى سلامته العقليية مشكوك فيها؛ وهناك روايات محرجة في ماضيه، إذا تم الكشف عنها فستفاجئ الجمهور. بعد ما مر به لغانتس، من الصعب رؤية أحد من أصدقائه يتفصّل ليحل مكانه ويدخل مع نتننايو إلى ساحة الوحل للمرة الرابعة. في هذه المرحلة، أصبح من الواضح أن نتننايو إدارة سلسلة المشكلات الأمنية الحاسمة وعلى رأسها التوتر على حدود قطاع غزة، والتصعيد الجاري الذي - صعوبته - يفضي الآن بالاهتمام على الحدود السورية في هضبة الجولان. سينيظر الجيش بصبر تشكيل الحكومة، على أمل أن يتم تعهيد الطريق هذه المرة لنقاش جسدي للمصادقة على الخطة متعددة السنوات «تتوقفاً (رغم)». ولكن إذا حقق نتننايو خطته وشكل حكومة يمينية ضيقة، فإن رئيس الأركان أيف كوخافي يمكن أن يكشف بأن القائمة التي تنتظره من مناقشة الخطة متعددة السنوات سيقابلها تعيين كابنت عدواني ومقاتل.

هآرتس 2020/3/4



رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتننايو

نحو خاص للغرور والتسلط. وعندما تستقطب السياسة بين «التنويرين» و«الجهلة» المزعمين فإن الميول الإنسانية الثابتة هذه تصبح خطيرة حقاً. الجمهور الإسرائيلي كبحها الآن.

\* بروفييسور محاضر في معهد بن غوريون لبحوث إسرائيل الصهيونية  
إسرائيل اليوم 2020/3/4

بأنه شخص محترم ولطيف، وشريك مثالي في رحلة على الدراجات النارية في أوروبا وأمريكا. ولكنه كمرشح لرئاسة الحكومة؟ المنصب، الجولات الثلاث كمنصف نقطة ضعف أخرى لغانتس، كانت معروفة من فترة ولايته المعقولة، ولكن غير الرائعة، لرئاسة الأركان. غانتس ليس بالشخص الحاسم، متلمساً وصفه أحد ما، «هو من الأشخاص الذين عندما تسأله ماذا سيأكل اليوم في الظهيرة، سأتعود إليك خلال 24 ساعة».

حملة «أزرق أبيض» كانت مشتتة ومشوشة واعتبارية. فقد انجر وراء الليكود الذي لمسك طوال الوقت الموضوع التي احتلت مركزى الثلاث العام، نقطة خضضه كانت في خضوعه لادعاء الليكود الذي يقول إن الحكومة مع العرب هي حكومة غير شرعية. غانتس نفسه كان هدفاً لحملة التشويه غير المسبوقة لليكود. رئيس الأركان السابق غانتس التكرار والتواصل. واستناداً إلى 20 ليكود، بأنه متلتمّم ومتردد وغير ثابت،

## بين شبابه الخادعة وعدم ثقة منتخبيه بالقانون: لماذا انتصر نتننايو؟

ينتمون إلى الشرائح التي هي نسبياً أكثر فأقل تعليماً، ولكنها عقلائية بقدر لا يقل عن مؤيدي العسكر المضاد. فحجائباً تعليمية يعمي، ولا سيما حين تتعفن لتصبح غروراً. الواقع السياسي المتقلب قد يضح مواقف تبدو مفهومة من تلقاء ذاتها للأشخاص الثنورين والمتعلمين، ذوي الفهم السياسي الدقيق ظاهراً. الروح الديموقراطية تقوم على أساس الفهم بأن هناك في السياسة عدم يقين علمي وأخلاقي ينجوي، واحد لا يجوز في يديه «حجر الحكام» السياسي، وبالتالي، تستبعد حكم «العارفين» من «الديديين بالحكم» على نسط أفلاطون. هذا هو أحد الأساسات الضرورية المهمة لندا سيادة المواطنين ولحطب أن يعطى الحكم بموافقهم. يجدر من هزمو في الانتخابات أن يكفوا عن الاختباء وراء الادعاءات بقدرات نتننايو وبدونية مؤيديه المزعومة، وأن ينظروا إلى الحقيقة التي تعكس من صناديق الاقتراع: جمهور هرع للدفاع عن سيادته أمام التجهات المتطرفة لشريحة اللديين العسكريين، والقضائيين، والإعلاميين، والاقتصاديين والأكاديميين. وعندما يرد التحفظ يسومون هذا شعوبية، ولكن رب البيت في واقع الأمر يقول «هذا لي». لعل الجمهور يأمل بأن يبسط القانون على الغور وعلى التكل الاستراتيجيات في المناطق، ولعله أيضاً انتبه إلى التطور المتكف للنمو الهائل في الناتج القومي الإجمالي أو إلى النجاح السياسي لحكومات نتننايو. كل هذا لعله يشرح انتصار الليكود، ولكن ليس عندما يكون زعيمه

## عاموس هرثيل

■ حسب النتائج شبه النهائية، سجل بنيامين نتننايو، اللذين، إنجازاً كبيراً، ويملكه غموض كيف سيرتجم نجاحه إلى انتصار سياسي، مساعداً نتننايو ويعلمون الآن بشكل حثيث على تجنيد مندسكين محتلمين من كتلة الوسط-يسار. ومجرد حقيقة أن هذا الاحتمال يبحث الآن دون أي خجل وعلناً إلى جانب ما تنشر حول محاولة الشكوى ابتزاز عضوة كنيست من «أزرق أبيض» والتهديد بتزويد لقضاء المحكمة العليا هو من العلامات البارزة لعهد نتننايو. هذه الهواية لا قهر لها حتى يرى. خلال الليل وفي الصباح تذبذب ميزان القوى بين التكل. كتلة اليمين والأصوليين حصلت حسب التقديرات المتغيرة على 58 - 61 مقعداً. وبين هذين الرقيب يمكن الفرق. بين حكومة يمينية ضيقة يستطيع نتننايو تشكيلها بسرعة، وبين شلل يمكن أن يؤدي إلى جولة الانتخابات رابعة خلال سنة ونصف. البديل الثالث الذي تاتي الدعوة

## آفي برثيلي

■ لا تعرف بعد إذا كان نتننايو سيتمكن من تشكيل حكومة في الكنيست التي انتخبت لتوها، ولكن واضح أنه انتصر انتصاراً شخصياً وسياسياً كبيراً، في وضع الأمر العادي، فإن الزعيم الذي يقف أمام اتهامات كالتى وجه له، ما كان سيبتجراً على أن يضع نفسه أمام الانتخاب. وإذا كان يتجرأ، فإن حزبه كان سيجب هذا أو يقبل في صناديق الاقتراع. أما نتننايو فقد كبح في 2019، وبقى على قدميه في 2019 ب، وأن، بعد رفع لوائح اتهام خطيرة وفي ضوء منظومة النيابة العامة لدولة إسرائيل، فقد حقق إنجازاً انتخابياً جازفاً في مواقع التأييد له. واضح أن التفسير يكمن في عدم ثقة الجمهور في منظومة إنفاذ القانون، والشرطة، والنيابة العامة والمستشار القانوني. ولكن ماسبق عدم الثقة؟ يقول لنا المدافعون عن هذه المنظومة أن نتننايو يحرض ضدها، وهو ظاهراً صاحب كفاءات مثابة عجيبة ينجح في أن توقع شبابه الجمهور الساذج أو الشاذ، وعديم الفهم في أنظمة الحكم في الجمهورية المناسية. هذا الادعاء يترنح بشكل سخي في منشار الفتوق ومشاعر الدونية، ويعزو للخصم نتننايو قدرات خطابية عبقرية، فوق طبيعية تقريبا، ولكنها تتعالى على مؤيديه. يمكن من أمر، فإن نتننايو رجل كفو، ولكن ليس لديه قدرات فوق طبيعية، وكثيرون من نتننايو قد

## ريفلين والمادة الـ 7... بين محكمة العدل العليا وإرادة الناخب الإسرائيلي

### د. يعقوب بين شيمش

■ حسب نتائج الانتخابات حتى الآن، فإن رئيس الوزراء بنيامين نتننايو يفتق على رأس الحزب الأكبر ويتمتع بالاحتمال الأكبر لتشكيل حكومة. في ضوء كل هذا، فإن الرئيس روبين ريفلين مطالب ظاهراً بأن يمنعه التفويض لتشكيل حكومة في المحكمة الغربية القادمة. فهل حقيقة اتهام نتننايو بملفات جنائية في الحكم يفترض أن يغير شيئاً من هذا الاستنتاج؟ وما دور المحكمة العليا في القضية؟ هاكم مرشداً قصيراً. ■ هل يمكن للرئيس أن يكلف من تعلق ضده لوائح اتهام بجمعة تشكيلة المحكمة؟ □ الجواب هو نعم. فالقانون 7 فالقانون الأساس للحكومة تمنح رئيس الدولة مجال تفكير واسع جداً بالنسبة للملكيت بالهامة. لكل نائب يوافق على ذلك (بعد التشاور مع مملتي الكتل)، من هنا، ينشأ الاستنتاج بأنه لا مانع قانونياً من تكليف نتننايو بالهامة. ويعزز هذا الاستنتاج في ضوء حقيقة أن القانون الأساس نفسه لا يمنع شخصاً معقده ضده لوائح اتهام من أن يشغل منصب رئيس الوزراء إلا بعد الإذانة في المحكمة. ولكن في هذه الأثناء رُفع أسس التماس إلى محكمة العدل العليا يطلب منها أن تقر بأن نتننايو غير مؤهل لتشكيل الحكومة.

■ ثمة أمل في أن ترد المحكمة العليا هذا التماس لعدة أسباب: أولاً، لا يوجد مانع قانوني من تكليفه بالمنصب، لأن إرادة جمهور الناخبين هي اعتبار حاسم في هذا الموضوع. إضافة إلى ذلك، لأنه لا يفترض بالمحكمة العليا أن تتدخل في هذه المسألة التي هي من صلاحية رئيس الدولة وهي سياسية بشكل واضح. ومع ذلك، هل يمكن للرئيس أن يقدر بعدم تكليف نتننايو بتشكيل الحكومة بسبب لوائح اتهام ضده؟

ومرة أخرى، الجواب «نعم». يمكن لريفلين أن يفضل شخصاً آخر لا تتعلق ضده لوائح اتهام. وكما أسلفنا، فالقادة 7 تمتع الرئيس مجال تفكير واسع جداً. فهو غير ملزم بأن يكلف بالهامة رئيس الكتل الأكبر، ويمكنه أن يفضل - لاعتبارات تتعلق بلوائح الاتهام - تكليف نائب آخر بالهامة من كتلة نتننايو أو رئيس «أزرق أبيض» بيني غانتس.

■ هل يعد مثل هذا القرار منطقياً أيضاً؟ □ قرار كهذا قد لا ينجح في اختيار العقولوية، ولكن لا شك أنه قرار ضمن صلاحياته.

■ في مثل هذه الحالة، ماذا إذا رُفع التماس إلى محكمة العدل العليا لإزام ريفلين بتكليف نتننايو بالهامة؟ □ في نظري جدير أن تقبل محكمة العدل العليا التماس التماس وتقرر بأن قرار ريفلين ليس معقولاً بشكل متطرف فتلغيه. وذلك بسبب الريفلية في احترام جسم الناخبين، وفي ضوء حقيقة أن القانون الأساس للحكومة نفسه لا يمنع رئيس الوزراء من تولي منصبه حتى تحت لائحة اتهام.

\* محاضر في الدارة الأكاديمية اونو معايرف 2020/3/4

## السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بين الثابت والمتحرك

د. نزار بدران

ثانياً: لم تعد الحاجة للنقطة القادمة من الشرق الأوسط بالحدة نفسها، فالإنتاج الأمريكي من النفط الصخري، والتطور التكنولوجي، الحصول على مصادر متجددة للطاقة، أدى إلى أن تستقل أمريكا بشكل كامل اقتصادياً، ولم يعد هناك ما يهددها وجودياً، إن توقف إنتاج النفط العربي أو الإيراني، بالمقابل ازداد الطلب العالمي على النفط، وخصوصاً الطلب الصيني، والتي أصبحت القوة الاقتصادية الثانية بالعالم، الخطر السوفييتي انتهى، ولكن أمريكا تواجه خطراً من نوع آخر، وهو الخطر الاقتصادي الصيني العارم، لذلك فإن الاهتمام بمصادر النفط في الشرق الأوسط، أمريكا سيستمر، حتى تستطيع أن تتحكم أمريكا، بمصادر تمويل الصين النفطية، عن طريق كم الإنتاج المسموح به وسعره.

ثالثاً: هذا المحور للسياسة الأمريكية، وهو الدعم لإسرائيل، ما زال على حاله، بل ازداد، بسبب انعدام الاستقلالية العربية سياسياً واقتصادياً، الدور الإسرائيلي أمريكياً، انتقل من حاجة إسرائيل لحماية أمريكا من الخطر العربي (كما كان زمن عبد الناصر مثلاً)، إلى الحاجة إلى إسرائيل قوية، لدعم الأنظمة المحافظة، أمام ثورات شعوبها، هذا ما نراه وما يُفسر، التقارب العربي الإسرائيلي بين دول الثورات المضادة، المعادية للربيع العربي، وإسرائيل. فهي تريد أن تحمي نفسها، وتجنب التعاطف الأمريكي، عن طريق الإلتزام بالخصن الإسرائيلي، لم تعد إسرائيل موجودة لنج أي تحالفات في المنطقة، قد تؤدي إلى تهديد وسائل نقل النفط، والذي قلت أهميته، وإنما فقط الحفاظ على وضع سياسي عربي مُفكك، لمنع أي انتصار للربيع العربي، أو تكامل وتضامن الشعوب العربية، بإطر أنظمة ديمقراطية، سيكتون بشكل شبه أكيد، خارج إطار السياسة الأمريكية. المد الإسلامي المتطرف وظواهره العنيفة، هي أيضا جزء لهذه السياسات الهادفة لخنق الربيع العربي.

ما هي السياسات الأمريكية المستقبلية، بناءً على مُعطيات الماضي والحاضر، من الصعب التنبؤ بذلك، ولكن يبقى هناك أمل بالتغيير، نتيجة أشياء عدة صغيرة حالياً، ولكنها قد تكون كبيرة غداً، أولاً وأهم شيء، انتشار الوعي وانتفاضة الشباب العربي، ضد كل مخلفات القرن العشرين، من تبعية وتجزئة، وأنظمة شمولية وأنظمة عسكرية، وخنق للحريات حتى تلحق بدول العالم. ثانياً، تطور الوسائل البديلة للطاقة، وتراجع دور النفط في المستقبل، مما سيحد من الأهمية الاستراتيجية من وجود الأنظمة المحافظة في السياسة الأمريكية، وإمكانية الخنق عندها تدريجياً، وهو ما قد يؤدي بشكل آخر إلى تقليل الاهتمام بالدور الإسرائيلي كفاعل مهم بالسياسة الأمريكية. وما تصريحات مرشح الرئاسة ساندروز، في أمريكا وغيره، وتغيير لغة الصحافة هناك، إلى إبداءات بسيطة لتحول ممكن.

© كاتب فلسطيني مقبم في فرنسا

على ديمومة الأنظمة الديكتاتورية المحافظة، والتصدي للتوغل الشيوعي، دعم الأنظمة المحافظة هو أيضاً للمحافظة على وسائل النفط وإبعاد الخطر الشيوعي، وحدها الحاولات القومية، كما حدث مع الرئيس عبد الناصر أو مُصدق في إيران، من وضع على المحك هذه السياسات وحاول إفشالها، ولكن ذلك لم يدم طويلاً، واستطاعت السياسة الأمريكية أن تحقق كل مرة أهدافها، فهزيمة عام 1967، وضع حدًا لحلم عبد الناصر القومي، والإطاحة بصديق أنهي أمل الإيرانيين بالتمسك من ثروتهم النفطية، وحدها الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979، بقيادة الإمام الخميني، من استطاعت إزعاج هذه السياسات ولدة طويلة نسبية، وما نراه لحد اليوم من حصار لإيران، إلا محاولة أمريكية لإعادة الأمور إلى نصابها، وهو على ما يظهر، على طريق النجاح، الحروب الطويلة الأمد، هو أكبر مانع للشعوب والدول من التقدم الاقتصادي، وحسب الرئيس الأمريكي الأسبق، جيمي كارتر، بمقابلة حديثة، فإن ما سمع للصين بالوصول ما وصلت إليه، هي إنهاؤها لكل الحروب، التي كانت قد شاركت بها بنهاية السبعينيات، وهذه نظرية إجتماعية لعلماء التاريخ، فلا حضارة ممكنة إلا بوجود السلام الدائم، لذلك فإن إدخال إيران ودول المنطقة العربية، وحتى روسيا، باتون حروب طويلة مكلفة، هي إحدى وسائل السياسة الأمريكية، لإبقاء هذه الأطراف، بموقع الضعيف وغير القادر على البدء بعملية بناء مستقلة، قد تهدد المصلحة الاقتصادية الرأسمالية الأمريكية. ولكن للأسف هذه الأنظمة الاستبدادية، تستعمل هي أيضاً هذه الحروب، لإبعاد أي أمل ديمقراطي تغييرى داخلي، فهي بشكل واع أو غير واع، باتباع سياسة الحروب، تنهي أي أمل حقيقي بالوقوف أمام الهيمنة الأمريكية.

### سياسة القطب الواحد

بعد انتهاء فترة الاتحاد السوفييتي، دخلت السياسة الأمريكية بوضع جديد، وهو الانفراد وسياسة القطب الواحد، وأصبحت تدخلاتها العسكرية أكثر حدة، وبدون أي رادع، وهو ما أدى إلى حروب الخليج الثانية والثالثة، حرب أمريكية ضد إيران، ولكن بإيداع عربية. كذلك فرض اتفاقيات أوسلو لصالح الطرف الإسرائيلي، بعد الانفراد بالفلسطينيين، والانتقال بمفهوم تحرير فلسطين، إلى مفهوم إقامة فلسطين، على جزء محدود منها.

نرى لذلك، أن الأهداف المقدسة السابقة الذكر، التي حكمت السياسة الأمريكية، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قد بدأت بالتغيير:

أولاً: لم يعد هناك حاجة للحد من المد الشيوعي بعد انهيار حائط برلين والاتحاد السوفييتي، وخروج دول عديدة منه، ودخولهم للاتحاد الأوروبي، حليف أمريكا.

لطاقمة، يُعاد أكثر من الثلث، مع تطور علمي وتكنولوجي سريع، لم تعرفه أي دولة أخرى، بينما لم يتجاوز سكان أمريكا 6 بالمئة من سكان العمورة. رغم مظاهر العظمة السوفييتية، فإن هناك خلافاً واضحاً في الأرضية الاقتصادية، التي أدت فيما بعد إلى انهيار الاتحاد السوفييتي.

بعد انهيار حائط برلين، والذي تبعه هزيمة الروس في أفغانستان، وفشلهم بالانتصار، بما سماه دونالد ريفان، حرب الجوع، أي التسابق نحو التسلح، وكذلك الانفجار النووي الرهيب بتشورنوبيل الأوكرانية عام 1986، تفردت الولايات المتحدة، بلبع دور الدولة العظمى، وأصبحت تُسمى دولة القطب الواحد، وهو ما أدى ببعض أساتذة السياسة، من التصور أننا وصلنا حقا إلى نهاية التاريخ.

طبعاً ظهور الصين ابتداءً من سنوات الثمانينيات، مع سياسة دينغ كساي، بينغ، الاقتصادية وتطورها السريع، أدى لعودة جزئية، لمفهوم العالم ذي القطبين أو المتعدد الأقطاب.

في إطار هذا العرض العام، ما هي نقاط الثبات بالسياسة الأمريكية ونقاط التحول، الحقيقة أنه لا يمكن أن توجد وبشكل دائم وأبدي، نقاط ثابتة لأي سياسة مهما كانت، ولكن هناك سياسات توضع لدى طويل استراتيجي، وأخرى سياسة قصيرة الأمد أو تكتيكية.

حسب الباحثين الأمريكيين أنفسهم، وأذكر منهم فيليب غولاب، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بباريس حديثاً، وجورج بول مساعد وزير الخارجية الأسبق في الستينيات، فهناك ثلاث نقاط، تعتبر الثلاثي المقدس في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، حتى سقوط الاتحاد السوفييتي سنة 1991 تهدف جميعها إلى تمكين الرأسمال والاقتصاد الأمريكي، من السيطرة التامة على قدرات العالم، مُستعملة القوة الخشنة، أي العسكرية والاقتصادية، بالإضافة إلى القوة الناعمة، أي العلوم والتكنولوجيا والثقافة والسينما، في خدمة هذا الهدف الوحيد، الثلاثي السياسي المقدس الأمريكي هو أولاً، الوقوف ضد التمدد الشيوعي واحتوائه، ويتم ذلك عن طريق دعم الأنظمة الديكتاتورية المحافظة، والتصدي لكل القوى المعارضة لها، ديمقراطية كانت أو غير ديمقراطية، تحت حجة انتمائها للمعسكر الشيوعي.

المحور الثاني، هو تأمين تدفق النفط خارج المنطقة، عن طريق منع أي تحالفات أو تغييرات سياسية ممكنة تتناقض مع هذا الهدف، مثال ذلك، اتفاق أمن الخليج لعام 1945، أو إسقاط محمد مُصدق في إيران عام 1953، وعودة الشاه، المحور الثالث الذي حصل في مرحلة متأخرة نسبياً، هو الدعم والالتزام الأمريكي بسلامة واستمرارية دولة إسرائيل، بعد تراجع الدور الأوروبي، هذه المحاور الثلاثة، تُشكل السياسة الأمريكية ما بعد الحرب العالمية الثانية، إلى لحظة انهيار الاتحاد السوفييتي، وهي كما يجب أن نفهمها، مترابطة وليست نقاطاً متفككة، فدمع إسرائيل هو أيضاً للحفاظ

تتميز السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، كونها انعكاساً لتطور الولايات المتحدة على مدى عقود، خصوصاً حدود دول الشرق الأوسط، وهو القرن التاسع عشر، بقواه التقليدية، فرنسا وبريطانيا والدولة العثمانية، ودخول القرن العشرين، بعد اتفاقيات فرساي عام 1919، والبدء بالعد التنازلي السريع، لتراجع قوى الماضي إلى قوى القرن الجديد، المتمثل بأمريكا من جهة والاتحاد السوفييتي من جهة أخرى.

كانت الولايات المتحدة، عندما شاركت بالاتفاقيات الجديدة التي ترسم العالم، وخصوصاً حدود دول الشرق الأوسط، وأوضاعها السياسية كانت تمثل القوى الناشئة الشابية، والتي هي الأولى التي رفعت بوجه الآخرين شعار حق الشعوب بقرير المصير، والذي رُفَع لأول مرة من طرف الرئيس ويلسون، ولكن ذلك لم يمنعه من تطبيق سياسة واقعية، تتناقض تماماً مع هذا المبدأ في أمريكا اللاتينية، والتدخلات الأمريكية العديدة هناك منذ القرن التاسع عشر، وكذلك رفض الوقوف مع حق الشعب المصري مثلاً بالاستقلال عن بريطانيا، نحن إذا منذ البدء، مع دولة جديدة ناشئة وذات إمكانيات تزداد قوة، وتوقع قيم المجتمعات الإنسانية الحديثة، دون التخلي بنفس الوقت، عن سياسات واقعية، هي بدورها استمرار للزمن الماضي.

### البعثات الثقافية

في بداية القرن العشرين، ركزت الولايات المتحدة على البعد الحضاري والثقافي، بتعاملها مع المنطقة العربية، عن طريق تطوير البعثات الثقافية والتعليمية، مقابل التدخلات الأوربية، ذات الطابع السياسي والاقتصادي. هذه السياسة الشبه انعزالية، لم تدم طويلاً، بعد الحرب العالمية الثانية، والانهيار الكامل لقوى الماضي الأوروبي، لصالح ظهور قوتين جديدتين.

انتقلت بذلك الولايات المتحدة، من كونها قوة ناشئة، إلى موقع قوة عظمى، بجانب القوة العظمى الأخرى وهي الاتحاد السوفييتي، وتقاسمتا العالم من خلال ما يُعرف بالحرب الباردة، والتي لم تكن باردة على كل شعوب العالم، حيث يُقدَّر ضحاياها بالعالم الثالث بـ 34 مليون قتيل، هي إذاً حروب بالوكالة بين الدولتين العظميين.

نلاحظ في تلك الفترة أن قوة الاتحاد السوفييتي العسكرية، والتي كانت تُضاهي القوة الأمريكية، لم تكن مرتكزة على قوة اقتصادية، كما كان الحال عليه في الولايات المتحدة، فبداية الخمسينيات، أي بعد الحرب مباشرة، كان الإنتاج الأمريكي يُعادِل نصف إنتاج العالم، استهلاكهم

## تعقيبات

### مقال سعيد يقطين: لماذا تتوقف المجالات العربية؟

#### مجلة الرسالة

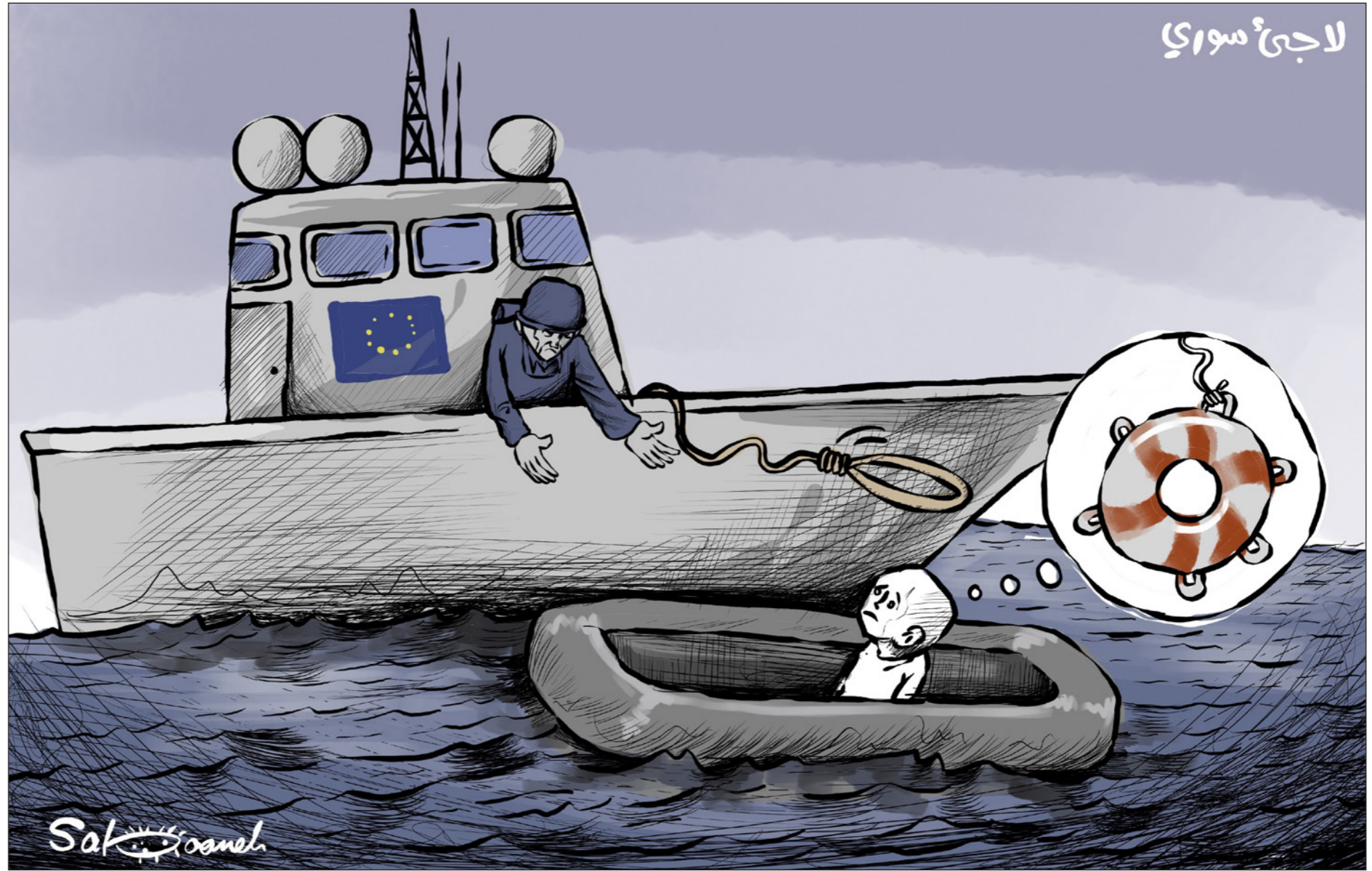
في بلاد لا تهتم بحضارتها الثقافية إلا بصورة الإله العاجز الذي يحكمها ويجلدنا ويفرط في كرامتها ويوالي أعدائها، لن تستمر مجالات، ولا صحف، ولا علم ولا فكر. كانت مصر مثلاً تزخر بعشرات الصحف والمجلات في النصف الأول من القرن العشرين، ولم تكن هناك حظائر ثقافية – اقتصاد وزارات الثقافة – وكانت الآراء المختلفة تتنافس وكل يبذل ما يراه صحيحاً، وكانت مجلة الرسالة الأسبوعية يصدرها فرد اسمه أحمد حسن الزيات وتنتظرها العواصم العربية والإسلامية أسبوعياً، ويسمون يوماً وصولها بيوم الرسالة. حين تدخلت الحكومات العسكرية والمخشارية والاستبدادية، وضعت أصحاب الفكر الواحد السراي الواحد والاتجاه الواحد في صدارة المشهد، ففسخ الإقصاء والاستئصال، وأضحت المجلات بلا لون ولا طمعة ولا راحة إلا راحة الطاغية، ومن ثم لا تلك على مجلة توقفت، ولا كتاب صور، وإنتاج ضائع.

علي

#### الصحافة الإلكترونية

في الواقع أن اختفاء الصحافة المكتوبة تدريجياً لصالح الصحافة الإلكترونية هو ظاهرة عالمية، وذلك بسبب عزوف القراء من ناحية وثانياً لتوقف الإعلانات. لكن ما يدعشني لماذا مجالات ثقافية خليجية تتوقف في بلاد غنية يمكن أن تدعمها بدل أن ترسل صاروخاً إلى اليمن.

سوري



## تعقيباً على مقال مثنى عبدالله: ما الذي يتغير بقدوم رئيس وزراء جديد في العراق؟

### المنظومة الحاكمة

كلام من ذهب يا دكتور مثنى؛ لكن بوجود طرفين في صراع؛ طرف مسلح، مجرم يمتلك خبرة في القتل والاعتصاب والاختطاف والسرقة وباقي حيثيات الجريمة والذي يتمثل بالمنظومة الحاكمة التي جاءت بعد 2003 والتي ضمنيتها وادفعت عن وجودها مثل ما وصفتها «قوى دولية وإقليمية موجودة على الساحة العراقية»، تمثلت في: الاحتلال الأمريكي / الغربي للعراق؛ وإيران، بالإضافة دول تحيط بالعراق إحاطة السوار بالعصم لا تريد أن تقوم للعراق قائمة... هذا الطرف الأول، أما الطرف الثاني؛ فهو شباب الإنتفاضة؛ غير مسلح، بريء، قوي الإرادة وواع، رسم مستقبلاً زاهراً على الورق أسست فيه على كون العراق دولة غنية وأصلية وذات تاريخ.

أبو عبدالله

### معدوب الأرض

ألم يقل فرانز فانون في كتاب «معدوب الأرض»، «تحتاج إلى القوة للتخلص من قوة تبتطش بالناس» لو حمل الشباب السلاح.

بفساد أو جرائم تصفية ومقبول من الشارع المتظاهر ومن ثبتت كفاءته.

وهذا الشخص يكون شخصاً مؤقتاً لا يحق له الاستمرار بأي منصب سياسي بعد انتهاء الفترة الانتقالية ولا يحق له الترشح لأي منصب بعد الفترة لمدة لا تقل عن 5 سنوات منعاً لأي استغلال للمنصب أو محاولة بناء مراكز قوى.

د. أنير الشبخي – العراق

### حركة تحرر وطني

إنها فعلاً حركة تحرر وطني في عصر السوبر امبريالية، وأعدت وأشد ضراوة من حركات التحرر الوطني في القرن العشرين. يلتبس الأمر على الكثير وهناك غشاوة قد تحجب الرؤيا لكن النضال الجديد يقارع السوبر امبريالية وليس الامبريالية الكلاسيكية المعروفة.

المفكر البريطاني طارق علي لأمس شيئاً من هذه الوضعية وكتب «عندما ندرس التاريخ السياسي الحديث لكثير من الدول العربية يكون الانطباع طافياً أن هذه دول لم تكمل مرحلة التحرر الوطني»، حادثة وتشابك وتعقيد السوبر امبريالية تزيغ الأبصار، لكن لنرى أيهما أكثر أو أقل وطنياً مثلاً: حكم «العميل» الفرنسي صلاحي

من يضمن عدم دخول جهات دولية سواء من التي تم نكرها أو جهات جديدة تدفعها المصالح أو رغبة الإنتقام من العراق وأهله لتحويل العراق إلى سوريا؟ يبدو لي أن المشهد العراقي ليتعافى يحتاج إلى اندثار جميع من أساء للعراق أو يفكر بالإساءة له: إيران، أمريكا، إسرائيل؛ والدول التي ساهمت في ضرب العراق واحتلاله وتفكيكه؟

أمير

### أسس تغيير جذري

إن لم تقتلع عملية المحاصصة من جذورها ويستبدل الدستور وتغيير المنظومة ويمعن رؤوس العملية السياسية منذ 2003 لغاية اليوم من ممارسة أي عمل سياسي، لن يكون بإمكان أي شخص أو حكومة تغيير الواقع العراقي البتة وإنما سيكون أمام اميرين، إما الانغماس في المنظومة الفاسدة المنهثة، أو الانسحاب كما فعل محمد علاوي، وإذا ما أصر على التغيير بنفسه، قد يتعرض إلى التصفية الجسدية والمعنوية.

لا زالت الحاجة إلى فترة انتقالية لمدة لا تتجاوز السننتين، تجدد كل 6 أشهر لوضع أسس تغيير جذري وعلى يد من ثبت عدم تولته

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## ديمقراطيات الإبادة وتغيير الديمغرافيا واحتقار البشر

رغم فضائح الفساد التي يفترض أن تؤدي إلى محاكمته وربما سجنه فقد تمكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، على حد تعبير وسائل إعلام، من إنجاز أفضل أداء لحملة انتخابية على الإطلاق، ورغم وجود أسباب عديدة لهذا النجاح، منها حاضنته الانتخابية الموالية، والحملة «القدرة» التي شنها (كما وصفتها الرئيس الإسرائيلي رؤوف ريفلين نفسه)، فإن هذه الأسباب لا تكفي مجتمعة لتفسير الوضع الإسرائيلي، ولا لكون صيرورة إسرائيل مثالا «رائدا» في ظاهرة عالمية.

لا يمكن، في هذا السياق، إبعاد المساهمة الأمريكية الكبيرة في تمكين نتانياهو عن تهشيم قوانين المنظومة العالمية فيما يخص الشعب الفلسطيني وأراضي المحتلة، بحيث ما عدنا نفهم إن كان إنجاز نتانياهو يتطلب من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تدمير حقوق الفلسطينيين

تتمثل سياسة إسرائيل التي اعتمدت جذب اليهود من كل أنحاء العالم والطرده المنهجي للفلسطينيين من أصحاب البلاد مثلا ناعجا لأشخاص مثل مودي، الذي بدأ حياته السياسية برئاسة حكومة غوجارات بين 2001 و2014 في الوقت الذي أدت أعمال العنف الديني للهندوس إلى مقتل أكثر من ألفي مسلم، وقد افتتح ولايته الأخيرة كرئيس للوزراء بإقرار قانون يسمح لأقليات العالم بالحصول على الجنسية الهندية مع استثناء المسلمين، كما قام بتعميم تجربة «السبل القوي للمواطنين»، مما سيؤدي عمليا لإقصاء عشرات الملايين من المسلمين عن الجنسية الهندية، وبضم كتشيمير ذات الأغلبية الإسلامية.

يمكن بسهولة أيضا إضافة أعمال الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية التي مارستها حكومة زعيمه يانامار المنتخبة أونغ سان سو

نشأ، الحائزة على جائزة نوبل للسلام بسبب «نصاها» الديمقراطية ضد حكم الجنرالات، والتي انتهت بعد ذلك النضال الديمقراطي العتيد بدعم جرائم الجنرالات والجيش ضد مسلمي الروهينجا التي أدت لمقتل آلاف المدنيين ولجوء قرابة المليون من المسلمين الميانماريين إلى بنغلاديش وبلدان مجاورة.

تضعنا هذه الأحداث إلى رؤيتها كظاهرة عالمية هائلة تستخدم الأنظمة الديمقراطية للأغليات السكانية لأغراض معادية للجوهر الديمقراطي بما هي نظام لإحتواء الأخرين وللعدالة النسبية اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وهذه ظاهرة إشكالية لكونها تقدم تحالفا عابرا للأنظمة السياسية، بين نظم مستبدية كما هو الحال في الصين وروسيا، ونظم «ديمقراطية»، بحيث تصل إلى نتائج كارثية تشكل تحديا هائلا للبشرية غير مسبوق.

## عشية لقاء تركيا - روسيا

## بكر صدقي\*



■ بعد التطورات الميدانية العاصفة التي شهدتها مناطق محافظة إدلب وجوارها المشمولة باتفاق سوتشي (أيلول/سبتمبر 2018) منذ مقتل الجنود الأتراك الـ34، تتجه الأنظار إلى موسكو حيث سيلتقي الرئيسان التركي والروسي، الخميس، لوضع توافق جديد ينهي دورة الصراع الحالية وينتشي ستاتيكو جديدا، سيكون مؤقنا كسوقا، بالنظر إلى اختلاف الأهداف بين الشريكين التركي والروسي، ما هي أوراق القوة التي يملكها كل من الطرفين من أجل فرض رؤيته للحل الموقت؟ وما هي الرسائل التي أطلقها عشية اللقاء؟

الضربات التركية المركزة لبلقيشيات الأسد وحلفائه، ومواقفهم العسكرية وبعض المطارات، إضافة إلى إسقاط طائرتي سوخوي وأخرى مروحية، شكلت مفاجأة غير متوقعة دفعت كثيرين إلى المبالغة في أهداف الحملة التركية وأفاقها السياسية المحتملة وقدرات تركيا العسكرية. غير أن الواقع الميدانية تقول إن سرس نجاحه الحملة يمكن في استخدام الطائرات المسيرة المسلحة التي حققت خسائر كبيرة في صفوف ميليشيات النظام ومواقع وقدراته العسكرية، تلك الطائرات التي لا يسمح اتفاق سوتشي 2018 بتحليقها فوق منطقة خفض التصعيد، بل يسمح فقط بتحليق درونات غير مسلحة لأغراض تزويد نقاط المراقبة التركية باحتياجاتها العادية، أو لأغراض المراقبة، هذا يعني أن الدرون التركي المسلح ضرب مواقع النظام بغض نظر روسي، لكي يكون بوسع تركيا الانتقام لمقتل جنودها، لامتصاص الصدمة التي شكلها صرح الجنود الـ34 في المجتمع التركي، ولم يكن لدى بوتين أي مانع في أن يتلقى تابعه الأنسدي هذه «العلاقة السخنة» ليجدد إدراكه بأن مصيره في يد بوتين «يسمع كلام» سيد بلا نقاش.

لكن الحملة التركية لم تحقق، عدا إيقاع الخسائر بالبليشيات، أي مكاسب استراتيجية يمكن البناء عليها لفرض شروط معينة على روسيا، صيحت الفضائل سيطرت على سراقب وبعض القرى، لكن النظام الكيماوي سرعان ما استعادها، والجديد أن الشرطة العسكرية الروسية ظهرت في المدينة الواقعة على تقاطع طريقي T3 و T4 ورافعة العلم الروسي، في رسالة غير قابلة للتأويل بأن سراقب باتت تحت الحماية الروسية ولا يمكن تركها أن تستهدفها بعد الآن.

كذلك جاءت تصريحات الناطق الرئاسي الروسي حول «عدم ضمان موسكو سلامة الطائرات التركية المسيرة فوق المنطقة، لتضع حدا صريحا للغارات التركية من غير حاجة لرسائل أكثر عنفا بإسقاط طائرات تركية مسيرة مثلا، أو حتى باستهداف طائرات T16 التي شاركت في قصف مواقع ميليشيات النظام من داخل الأراضي التركية، وارتفعت وتيرة التصعيد في التصريحات الروسية المهددة لفة الرئيسين، فقال الناطق الرئاسي الروسي إن تركيا خرقت القانون الدولي وموجبات اتفاق سوتشي، يبقى بالنسبة لتركيا أنها عضو في حلف شمال الأطلسي، وهو ما يلجم بوتين من أي استهداف عسكري مباشر لتركيا داخل حدودها، أما في ادلب فالوضع مختلف، وتستطيع روسيا أن تضع حدا للهجمات التركية هناك من غير خشية من تدخل أطلسي، لأن سوريا كلها تحت سيطرتها العسكرية بموافقة ضمنية من واشنطن وحلفائنا الأطلسيين، وهو ما ظهر في اجتماع الحلف الذي لم يخرج بقرارات تدعم تركيا عسكريا في سوريا، واتفقت واشنطن، إلى الآن، بدعم لفظي لن يكفي لتعزيز الموقف التركي إزاء روسيا، زيارة كل من الممثل الخاص جيس جيفري والسفير كيلي كرافت إلى أنقرة وانشاطة الحدودية، عشية قمة موسكو، شكلت أقصى ما يمكن لإدارة ترامب أن تقدمه لردوغان قبل لقائه ببوتين. وقد تحدث جيفري وكرافت مع تزويد تركيا بمعدات عسكرية، مع استمرار البحث في الطلقات التركية الأخرى، وبخاصة بطاريات باتريوت التي قد تشكل فارقا مديانيا إذا تم تزويد تركيا بها. لكن ذلك مستبعد بالنظر إلى استمرار الفرض الأمريكي والأطلسي لشراء تركيا صواريخ إس 400 الروسية التي سبق وأدت إلى إخراج تركيا من برنامج تصنيع طائرات إف 35 المتطورة.

أمام ضيق هامش الخيارات في وجه تركيا، لجأت هذه إلى لعب ورقة فتح الحدود أمام اللاجئين بتجاه اليونان وبلغاريا، في محاولة للضغط على الحلفاء لكي ينفقوا معها بجدية في مواجهة موسكو والنظام الكيماوي المتدفع للسيطرة على مزيد من الأراضي في منطقة خفض التصعيد، لكنها لعبتها بروعة أثارت ردود فعل الدول الأوروبية بدلا من كسبها إلى صف تركيا، صيحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل دعت إلى قمة رباعية تجمعها إلى ماكرون وبوتين و أردوغان وتلعبت حول وضع ادلب، لكن مدني وحكومة سيطرة للقوات التركية التي دخلت المنطقة خلال الشهر الماضي، لكن الجانب التركي رفض العرض، من المحتمل أن يعود بوتين إلى تقديم العرض نفسه، أو تعديل طفيف عليه، لإرضاء ضيفه التركي الذي يحتاج إلى إنجاز ما أمام الرأي العام الداخلي الغاضب من تورط القوات التركية في مغامرة غير مضمونة العواقب، مقابل مواسلة الطيران الروسي قصف المنشآت والمدارس كما آتت أحدث تقرير للجنة تحقيق أممية حول جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في فترات سابقة، وصولا إلى فرض سيطرة ميليشيات الأسد والمليشيات الشيعية الحليفة على كامل مساحة المحافظة.

يملك حسن قلب هذا المسار وتغيير معادلات القوة على الأرض لغير مصلحة روسيا وبتجاه السوري، وهدد هو موقف أمريكي حازم تجاه روسيا يمكنه أن يفعل ذلك، وهو ما نرى أنه ما زال غائبا.

\* كاتب سوري

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

\* مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

\* مكتب الغربية، 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

\* مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

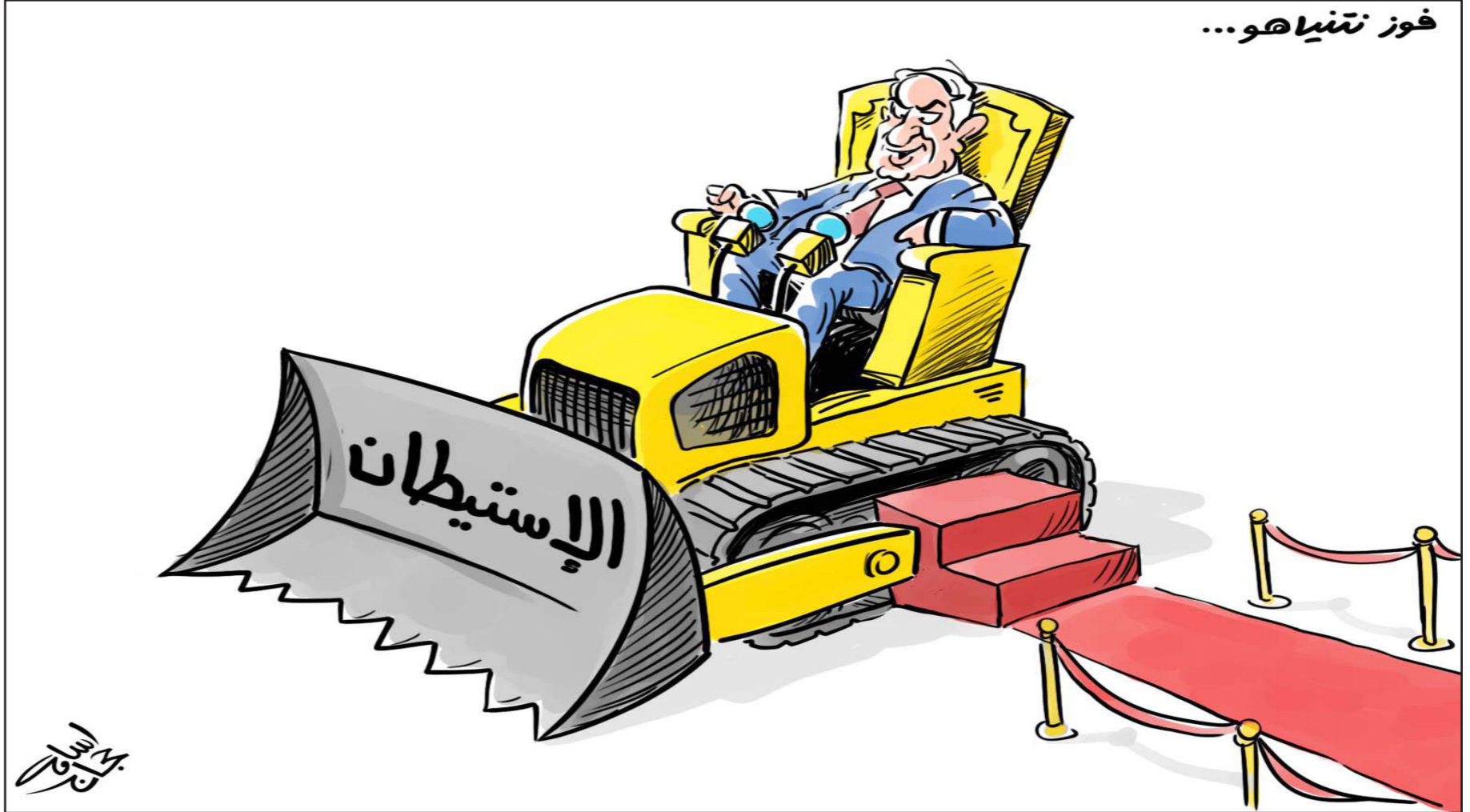
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأنشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا  
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## فوز نتانياهو...



## حسني مبارك والثورة المصرية



ومن الصعب أن تكون مصر قادرة على الاستقرار في ظل قبضة أمنية بهذه الدرجة من الحدة، فكل نظام من هذا النمط يواجه تحديات جمّة بسبب المركزية والعسكرة، وهذا يعني ستواجه مصر والإقليمية، جوازات الرئيس المنتخب مرسيي اختلفت كثيرا عن جوازات الرئيس مبارك غير المنتخب، بل إن جوازات الرئيس المنتخب الذي مات في سجنه وثناء محاكمته أوضحت مدى الخوف الرسمي من الرئيس السابق مرسي حتى بعد وفاته.

من جهة أخرى نجد أن جوازات الرئيس مبارك محاولة من قبل النظام للانتهاء من قصة 25 يناير وأثارها، لكن هذا ليس ممكنا لأن المشكلات التي برزت في عهد الرئيس حسني مبارك وثورة يناير 2011 لا زالت تتفاعل في قاع المجتمع المصري في 2020. لا زالت التحديات التي آثرت في الثورة المصرية هي نفسها ولا زالت القيم التي جردت أثارها هي نفسها، ولا زال المستقبل معلقا في مصر بين السماء والأرض.

\* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت



أدت سياسة غانتس العقيمة هذه، التي تمكن نتانياهو من احراز الانتصارات، وإسقاط حزب «كحول لفان» عن سدة «الحزب الأكبر» في الكنيست السابقة قصيرة العمر.

تصل هنا إلى الدروس والعبر من تجربة الانتخابات الإسرائيلية قبل أيام، في خاتمة الشارع والجمع العربي في إسرائيل، ونقول أولا: إن هذا الشارع، بقيادة أمين عودة، شخصيا، والقائمة العربية المشتركة، أنبت جدارته بان يكون «راس الحرية الفلسطينية»، في مواجهة التمييز والعنصرية اليهودية الإسرائيلية، تجاه الأقلية الفلسطينية العربية في إسرائيل، من جهة، وفي مواجهة سياسة الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي لأراضي الدولة الفلسطينية، والتكثف لحقوق الشعب الفلسطيني، وأولا حقه في تقرير مصيره، والاستقلال الفعلي، في دولة ذات سيادة كاملة، على حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967.

من أهم هذه الدروس، أن توحيد الصفوف في قائمة مشتركة، ينفع ويفيد ويزيد قوة الشارع الفلسطيني في إسرائيل ككل، ويفيد وينفع ويزيد قوة وحضور كل واحد من مكونات القائمة المشتركة، بكافة ألوانهم: الوطني واليساري والقومي والديني العاقل المعتدل المستنير، ويكشف ويفضح هشاشة التطرف القومي/المتفجعي، والنطرف الديني الإسلامي المتزمت، وهما الكتلتان الهامشتان اللتان قاطعتا ودعا إلى مقاطعة الانتخابات، تحت شعارات برّاقة، ولكنها شعارات زائفة وعاقرة.

يضاف إلى ذلك درس استوعبته القائمة المشتركة من تجربة الانتخابات السابقة، وهو عدم التصامح مع تعالي أي حزب يهودي إسرائيلي، (سواء في ذلك إن كان يعتبر نفسه يساريا أو وسطا ومعتدلا)، على الجماهير الفلسطينية العربية في إسرائيل، وقائدتها وممثلتها الشرعية: القائمة العربية المشتركة، ومع التبرؤ من «قائمة» التعاون وامكانية التحالف معها لاشتركة، أو حتى اعتماد سياسة العمل على ضمان تاييدها من خارج ائتلاف لتشكيل حكومة تطيح بنتانياهو من حيزها، وهو درس تعليم اليسار اليهودي الإسرائيلي، والوسط اليهودي الإسرائيلي، الحقيقي والزيف، أن

\* كاتب فلسطيني

## د. شفيق ناظم الغبرا\*

لن تمحى من الذاكرة، بل سيواصل ذلك التاريخ مع توارخ المستقبل، فكل قضية من قضايا 25 يناير احتوت على جانب رئيسي من قصة الحرية والعيش والعمل والكرامة الإنسانية في مصر.

لكن الثورة على الرئيس مبارك كانت ثورة ضد التوريث، بغض النظر إن كان الرئيس يريد فعلا أن يورث أم أن قوى عديدة محيطة بالحزب الوطني جمعت مصالحها لإنجاز ذلك التوريث، فلا يوجد في تاريخ نظام مبارك منذ 2000 ما ينفي أن الظروف والأوضاع المحيطة بالرئاسة فتحت بابا للتوريث، وهذا وجد ذاته غضب قوى شعبية عديدة لكنه أيضا غضب الجيش الذي لم يكن مع التوريث.

بالطبع لم يكن الرئيس مبارك أسوأ الحكام بالقبائيس العربية، فعند مقارنته بصدام حسين مثلا أو ببشار الأسد سنكتشف حالة مختلفة هي المسافة بين طبيعة النظام في مصر والنظام في سوريا أو العراق، لكن عند مقارنة واقع مصر بقيادة مبارك بقيادة دول أخرى في العالم من الطبيعي أن نرى فهد فعل المصريين في 25 يناير التي حملته مسؤولة تدهور وضع مصر - من ذلك يوم هذا الواقع رددو فعل كبرى على النظام السياسي برمته، مفاجأة يناير 2011 غيرت كل شيء، تلك الثورة طرحت كل الانسطة حول عهد الرئيس مبارك، وهي

كثيرة هي أحداث هذا الأسبوع، فمن فيروز كورونسا والأثر السياسي والاقتصادي والإنساني الذي يعم العالم بسببه، إلى الصراع التركي السوري والعملية العسكرية التركية التي موت الرئيس السابق حسني مبارك، سأتناول في هذا المقال موت الرئيس المصري، فالرئيس السابق حسني مبارك لم يكن رئيسا عاديا، فقد حكم مصر منذ 1981 حتى لحظة تنازله عن الحكم بسبب ثورة يناير 2011. لم يترك مبارك الحكم إلا بعد أن تظاهر ملايين المصريين مطالبين بالتغيير، ففي دول جمهوريّة لا تعتمد على التداول على السلطة لا يوجد طريقة لتغيير السلطة إلا بالانقلابات أو بالثورات أو بالاغتيال (السادات).

ويسجل التاريخ أن الشعب المصري ثار في 2011 على واقع سياسي واقتصادي أفاد بصورة خاصة الخيب الاقتصادية والسياسية العليا. وقد عد الرئيس السابق حسني مبارك من رجال الحزب الوطني ورجال الأعمال دون أن يفيد ذلك الطبقات الشعبية والوسطى ما أدى للتراجع في كافة مؤشرات التنمية والعمل والصحة. لقد خلق هذا الوضع ردود فعل كبرى على النظام السياسي برمته، مفاجأة يناير 2011 غيرت كل شيء، تلك الثورة طرحت كل الانسطة حول عهد الرئيس مبارك، وهي

## عماد شقور\*

نجح رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، بتسليم المجتمع والشارع اليهودي في إسرائيل، التي يحكمها منذ أكثر من عقد بشكل متواصل، من خلال تحويل كلمة «السلام»، إلى كلمة نابية، وجعل الحديث عن قيم العدل والحق والشرعية والنجاح والتفاهل عينا وقيمة وشيئية. وتمت ترجمة هذا النجاح، في الشارع اليهودي الإسرائيلي، إلى انتصار ساحق في الانتخابات الإسرائيلية يوم الاثنين الماضي، حقيقة أنه انتصار «ساحق» لنتانياهو، لكنه ليس انتصارا «حاسما»، بمعنى تمكنه من تشكيل حكومة على غرار ما يمتنى، حيث تؤكد نتائج فرز الأصوات هناك، حصول الكتل الذي شكله إثر الانتخابات السابقة، في سبتمبر/أيلول الماضي، والمكون من حزب «الليكود»، وحزب المستعمرين المستوطنين «مينا»، الأخر يمينية وعنصرية من الليكود، وحزبي اليهود المتدينين المتزمتين (الريديم): حزب «شاس»، للسفارديم/الشركيين، وحزب «يهودوت هتורה» للاشكنازيم/الغربيين، على 58 إلى 59 مقعدا في الكنيست البرلمان الإسرائيلي، من أصل 120 مقعدا.

هذا الأمر يعني فتح المجال أمام ثلاثة احتمالات: تشكيل حكومة أقلية، مدعومة بامتناع واحد من الأحزاب خارج الائتلاف، من التصويت على إسقاطها - جذب سرعة ثلاثة أعضاء كنيست من خارج الكتلة التي يتزعمها نتانياهو، من حزب أو أحزاب أخرى - السعي لتشكيل حكومة «وحدة وطنية»، واسعة، وبالتحالف والائتلاف مع حزب «كحول لفان»، تقوم على التناوب في اشغال كرسي رئاسة الحكومة، وعدد من الوزراء.

هذه التفاصيل، (الملمة بالنسبة لنا)، تُهمّ الإسرائيليّين. لكن ما يهمنا أن نركز عليه، وما يجدر بالإسرائيليين أنفسهم معرفته واستيعابه، هو عدد من الدروس والعبر، التي يمكن تسجيلها في خانتين: خاتمة الشارع والمجتمع اليهودي في إسرائيل، وخاتمة شارع ومجتمع الأقلية الفلسطينية العربية هناك. أول هذه الدروس التي يتوجب على قادة ما يعرف في إسرائيل بـ«معسكر الوسط»، (بالقبائيس والمعايير

عندما تفقد القيم مكانتها في المجتمع... ينتصر نتانياهو

أدت سياسة غانتس العقيمة هذه، التي تمكن نتانياهو من احراز الانتصارات، وإسقاط حزب «كحول لفان» عن سدة «الحزب الأكبر» في الكنيست السابقة قصيرة العمر.

تصل هنا إلى الدروس والعبر من تجربة الانتخابات الإسرائيلية قبل أيام، في خاتمة الشارع والجمع العربي في إسرائيل، ونقول أولا: إن هذا الشارع، بقيادة أمين عودة، شخصيا، والقائمة العربية المشتركة، أنبت جدارته بان يكون «راس الحرية الفلسطينية»، في مواجهة التمييز والعنصرية اليهودية الإسرائيلية، تجاه الأقلية الفلسطينية العربية في إسرائيل، من جهة، وفي مواجهة سياسة الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي لأراضي الدولة الفلسطينية، والتكثف لحقوق الشعب الفلسطيني، وأولا حقه في تقرير مصيره، والاستقلال الفعلي، في دولة ذات سيادة كاملة، على حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967.

من أهم هذه الدروس، أن توحيد الصفوف في قائمة مشتركة، ينفع ويفيد ويزيد قوة الشارع الفلسطيني في إسرائيل ككل، ويفيد وينفع ويزيد قوة وحضور كل واحد من مكونات القائمة المشتركة، بكافة ألوانهم: الوطني واليساري والقومي والديني العاقل المعتدل المستنير، ويكشف ويفضح هشاشة التطرف القومي/المتفجعي، والنطرف الديني الإسلامي المتزمت، وهما الكتلتان الهامشتان اللتان قاطعتا ودعا إلى مقاطعة الانتخابات، تحت شعارات برّاقة، ولكنها شعارات زائفة وعاقرة.

يضاف إلى ذلك درس استوعبته القائمة المشتركة من تجربة الانتخابات السابقة، وهو عدم التصامح مع تعالي أي حزب يهودي إسرائيلي، (سواء في ذلك إن كان يعتبر نفسه يساريا أو وسطا ومعتدلا)، على الجماهير الفلسطينية العربية في إسرائيل، وقائدتها وممثلتها الشرعية: القائمة العربية المشتركة، ومع التبرؤ من «قائمة» التعاون وامكانية التحالف معها لاشتركة، أو حتى اعتماد سياسة العمل على ضمان تاييدها من خارج ائتلاف لتشكيل حكومة تطيح بنتانياهو من حيزها، وهو درس تعليم اليسار اليهودي الإسرائيلي، والوسط اليهودي الإسرائيلي، الحقيقي والزيف، أن

عندما تفقد القيم مكانتها في المجتمع... ينتصر نتانياهو

أدت سياسة غانتس العقيمة هذه، التي تمكن نتانياهو من احراز الانتصارات، وإسقاط حزب «كحول لفان» عن سدة «الحزب الأكبر» في الكنيست السابقة قصيرة العمر.

تصل هنا إلى الدروس والعبر من تجربة الانتخابات الإسرائيلية قبل أيام، في خاتمة الشارع والجمع العربي في إسرائيل، ونقول أولا: إن هذا الشارع، بقيادة أمين عودة، شخصيا، والقائمة العربية المشتركة، أنبت جدارته بان يكون «راس الحرية الفلسطينية»، في مواجهة التمييز والعنصرية اليهودية الإسرائيلية، تجاه الأقلية الفلسطينية العربية في إسرائيل، من جهة، وفي مواجهة سياسة الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي لأراضي الدولة الفلسطينية، والتكثف لحقوق الشعب الفلسطيني، وأولا حقه في تقرير مصيره، والاستقلال الفعلي، في دولة ذات سيادة كاملة، على حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967.

من أهم هذه الدروس، أن توحيد الصفوف في قائمة مشتركة، ينفع ويفيد ويزيد قوة الشارع الفلسطيني في إسرائيل ككل، ويفيد وينفع ويزيد قوة وحضور كل واحد من مكونات القائمة المشتركة، بكافة ألوانهم: الوطني واليساري والقومي والديني العاقل المعتدل المستنير، ويكشف ويفضح هشاشة التطرف القومي/المتفجعي، والنطرف الديني الإسلامي المتزمت، وهما الكتلتان الهامشتان اللتان قاطعتا ودعا إلى مقاطعة الانتخابات، تحت شعارات برّاقة، ولكنها شعارات زائفة وعاقرة.

يضاف إلى ذلك درس استوعبته القائمة المشتركة من تجربة الانتخابات السابقة، وهو عدم التصامح مع تعالي أي حزب يهودي إسرائيلي، (سواء في ذلك إن كان يعتبر نفسه يساريا أو وسطا ومعتدلا)، على الجماهير الفلسطينية العربية في إسرائيل، وقائدتها وممثلتها الشرعية: القائمة العربية المشتركة، ومع التبرؤ من «قائمة» التعاون وامكانية التحالف معها لاشتركة، أو حتى اعتماد سياسة العمل على ضمان تاييدها من خارج ائتلاف لتشكيل حكومة تطيح بنتانياهو من حيزها، وهو درس تعليم اليسار اليهودي الإسرائيلي، والوسط اليهودي الإسرائيلي، الحقيقي والزيف، أن

\* كاتب فلسطيني



## عائشة تالوار بطلة «كام ياب» الهندي

نجمة السينما الهندية  
عائشة تالوار حضرت  
حفل العرض الأول  
لفيلمها «كام ياب» برفقة  
نجوم وصناع الفيلم في  
مومباي.

● افتتح المركز الثقافي الإسلامي في لبنان، برئاسة الدكتور وجيه فانوس، موسمه الثقافي لسنة 2020 بمحاضرة قدمها رئيس المحاكم الشرعية السننية العليا القاضي الدكتور الشيخ محمد عساف، في مقر المركز، بعنوان «اجتهاد المحاكم الشرعية السننية في ظل القضايا المعاصرة».

● أصدرت محكمة القاهرة الجديدة حكماً بمعاقبة الفنان حسام حبيب، زوج الفنانة شيرين عبد الوهاب، بالسجن لمدة عام والتعويض بقيمة 10 آلاف جنيه، وذلك في القضية المتهم فيها بالشروع في قتل مدير أعمال شيرين الأسبق المنتج ياسر خليل.

● تحت شعار «فلسطين تجمعنا» تم افتتاح مركز للجالية الفلسطينية الأمريكية في مدينة فينكس في ولاية أريزونا، في حفل شهد مشاركة واسعة من أبناء الجالية الفلسطينية، وحضور عضوي الكونغرس ومجلس الشيوخ عن الولاية اثينا سلمان، وجون منديز.

● افتتح غاليري «بيكاسو» في القاهرة يوم غد الجمعة، معرضاً فنياً تحت عنوان «فاكهة محرمة»، للفنان التشكيلي حلمي التوني، يستمر حتى 21 الجاري. يضم المعرض عدداً من لوحات التصوير الزيتي وأعمالاً زخرفية وتصميمات كتب.

## أحوال الناس



## الضحايا قادرون على تحقيق النصر أحياناً!

إبراهيم نصر الله

في نهاية أيار - مايو من العام الماضي، بدأت قننة تنقل بث المسلسل التلفزيوني القصير (عندما يروننا When they see us) عالمياً، وسرعان ما أحدث المسلسل تأثيراً واسعاً في المجتمع الأمريكي بشكل خاص، لأن القضية التي تناولها متعلقة بأبعاد الطريقة التي يطبق فيها القانون، والطريقة التي تفكر فيها التهم لتحقيق انتصارات مهنية لصالح المحققين، ودمار من الصعب إصلاحه للضحايا، وهنا هم المتهمون. خطورة ذلك المسلسل المكون من أربع حلقات، ويتناول قصة أربعة فتيان سود وواحد من أصل لاتيني، تمكن في باب الغرض الذي فتحته هذه الجريمة للفاسدين، من المحققين والمدعين، وما أصبحوا عليه بعد ذلك، (وهذه قضية لا يتناولها المسلسل درامياً، لكنها في الحقيقة حالات غير عادية، استثنائية، تستحق أن تكتب روائياً وتقدم تلفزيونياً وسينمائياً)؛ فتمة مأساة معاكسة لمأساة الفتيان المتهمين زوراً، هي مأساة الناجحين زوراً أيضاً، وما ألت إليه أحوالهم بعد أن حققوا انتصارهم على الضحايا!

المسلسل متقن على المستوى الفني بصورة تدعو للإعجاب، وليس هناك شك في التقييم العالي الذي حصل عليه والجوائز التي حازها، والأداء الرائع لمثليه، وبخاصة ذلك الممثل الشاب الذي لعب دور كوري وايز، فقد كان مثلاً مدهلاً استحق كل جوائز.

.. ولا شك أن المستوى العالي للمسلسل هو ما ساهم في أن يكون مؤثراً إلى حد طابع، فالضحايا الكبيرة، كما أريد دائماً، بحاجة إلى مستويات فنية عالية للتعبير عنها، وهذه قضية كبيرة بالتاكيد. ما يعنيننا هنا أن العدالة تحققت للمُتهمين، ولكنها ليست العدالة الكافية، فأثر الضرر لا يمحى أبداً، لكن العار الحقيقي كان حصّة الفاسدين، باستثناء واحد لا غير! وهذا، درامياً، ليس داخل المسلسل، بل من نتائج ارتدادات الزلزال الذي أحدثه بعد بثه، وهذا لا يستطيع الإنسان إلا أن يعجز بذلك التأثراً، بل التغيير العام 1993 لدورها الكبير في كشف القضية؛ هذه الكتابة امتحن أن يتناول عمل آخر قصة نجاحها الدامي، إلى لحظة سقوطها، حيث امتنع ناشرها عن نشر كتابها، فلا أحد يعرف من سيقراً مؤلفاتها فيما بعد مع أننا لا نستطيع أن نظل مقروءة!

حالة فيرستين هذه ليست فريدة في العالم، أبداً، بل لعلها جزء أساس من صعود رؤساء وكتاب ومدافعين وقادة للمجتمع. وقد كان لزميلة فيرستين في القضية، إليزابيث ليندر، مطلة الادعاء حينها، نصيب من النجاح، إذ غدت أستاذة للقانون في جامعة كولومبيا الشهيرة، ولكن ظهور المسلسل دفعها للاستقالة من الجامعة أيضاً.

الضحايا قادرون على تحقيق النصر.. أحياناً. الشريك الثالث لفيرستين وليدر الذي نجح، وما زال ينجو من كل التهم الموجهة إليه، هو رونالد ترامب، الذي ركز المسلسل على دوره في القضية حين كان (تاجر عقارات) في تلك الأيام، إذ راح ينشر إعلانات بعشرات الآلاف الدولارات في الصحف، محرّضاً، ومطالباً بتطبيق حكم الإعدام على هؤلاء العتية الملوثين الذي قدّموا كمجرمين اغتصبوا امرأة بيضاء، وهو بذلك شريك في الجريمة بهذا الادعاء الأمريكي مع المتهمين باعتبارهم جزءاً من لقد تعامل الادعاء الأمريكي مع المتهمين باعتبارهم جزءاً من قطع (أسود) هائج، قبيلة، اجتأحو في ليلة الجريمة كل ما، وكل من صاندهم، كرواع، منتقلين، لا كإجابه لهم، وهذه كانت أفضل طريقة لجزء القضية إلى مسان عاصري، فهم أفراد قبيلة سوداء، وما الأولد الذين تمّ القبض عليهم سوى عيّنة من أولئك الرعاع. لكن الحقيقة هنا تقول أيضاً إن كلا من رجال الشرطة والمحققين وخبراء الجريمة والمدّعين العامين والمدافعين عن ضحايا الجرائم الجنسية ضد الأطفال والنساء، تصرفوا كقبيلة بيضاء، إذ تواطأوا، تدعمهم صحافة وشخصية شهيرة، ورنالد ترامب، بتحريضها ومالها، شخصية تستضيفها البرامج التلفزيونية ونشرنا الأخبار، إضافة إلى شخصيات كثيرة معروفة، لا بد، لم يتطرق إليها المسلسل، لأن ترامب، هنا، مظهر.

في بلد اللحم الأمريكي، يمكن أن يكون هناك عقاب أحياناً، لكن ذلك لا يحدث بالضرورة، فالتني أصبحت كتابة، وزميلتها التي أصبحت أستاذة القانون، اكتشفتنا ونوعينا أخلاقياً على الأقل، أما ترامب فقد أصبح رئيساً وما زال، ولا تشكل هذه القضية الأخلاقية في جوهرها أي أثر على مساره، لأن هناك قبيلة تحمي، هي قبيلة الحزب الجمهوري، ومستعدة للدفاع عن جرائمه في مجلس النواب وفي الكونغرس، والأسوأ مستعدة للدفاع عنه في الشارع، وأغنى الناخبين، وهو عدد مهول؛ عشرات الملايين يستدعي ذلك البيت الشعبي العربي الشهير الذي تعددت تأويلاته، لكن جوهره المتداول يمتد إلى ثقافتنا الشعبية ويعيش فيها، البيت الذي يقول: وما أنا إلا من غزيرة إن غوث... غوثي وإن تُرشد غزيرة تُرشد البيت الذي تجد في المثل الشعبي الواضح: «أنا وأخوي على ابن عمي، وأنا وابن عمي على الغريب».

هذا النزوع المتصاعد لفكرة القبيلة الذي وصل إلى ذروته في حالة ترامب، نراه في دول كثيرة في عالمنا الثالث، وما قبل الثالث بين حين وحين.

وهكذا من الطبيعي أن نصل إلى حقيقة أن ترامب الذي دعا إلى إعدام السود بماله، يمكن أن يقوم هو بنفسه بإعدام أي شعب على وجه الكرة الأرضية، وصفقة القرن هي قضية كبرى تتعلق بإعدام شعب، وهي بحاجة إلى ألف مسلسل.

لقد وجد ترامب، باعتباره زعيم القبيلة المنتصر في واشنطن، أفخاداً لقبيلته الظالمة تلك، في قبائل عربية تدعم جريته الجديدة بحق فلسطين، وتبنيها، وتكون في مقدمة غزوة القرن، وهي تهتف: أنا والغريب الظالم على أخي وابن عمي المظلومين. لكن المؤسف أن تنعكس نفسها، التي تستطيع أن تفتح ملفات يهدد الخطورة في الغرب، لا تستطيع أن تنتج عملاً واحداً يقول الحقيقة عن فلسطين، أو أي مسلسل يمسّ دولة نظيفة أو قمعية عربية، أو تلمح إلى ذلك، وهذه الملاحظة ليست من الفراغ بل من وقائع إنتاجية حقيقية لا يتم تداولها إلا في نطاق ضيق.

## فرنسا الأولى أوروبا في المساواة بين الجنسين في الشركات الكبرى

باريس - أ ف ب: أظهرت دراسة نشرت نتائجها أمس الأربعاء، تصدر فرنسا قائمة البلدان الأوروبية التي تسجل شركاتها الكبرى أفضل مستوى من المساواة بين الجنسين، لكنها أشارت إلى ضرورة بذل جهود أكبر في هذا المجال. وقد قارنت شركة «كوكيليب» بين 255 شركة مدرجة أسهمها في البورصات الرئيسية في عشرة بلدان أوروبية، بما يشمل معايير عدة، بينها عدد النساء في مجلس الإدارة وبين المديرين والكوادر العليا، إضافة إلى الفروق في الرواتب واستراتيجيات

التوظيف والسياسات المعتمدة على صعيد الإجازات الوالدية، وتصدرت فرنسا التصنيف العام مع 52 نقطة من مئة، متقدمة على السويد (49) وإسبانيا (46) وألمانيا (44) وإيطاليا (42). وأوضحت ديانا فنان ماسديك، المدير العام لشركة «كوكيليب»، وأحدى مؤسسي هذه الشركة الناشطة من أجل المساواة بين الجنسين في العمل، أن «أحد أكبر المشكلات يكمن في نقص الشفافية لدى الشركات على صعيد قياس مكان عدم المساواة بين الجنسين».

وتدرس هذه الشركة التي تحظى بتمويل أوروبي، كل الوثائق المنشورة من الشركات (تقارير سنوية وتقارير عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الشركات إضافة إلى كل الوثائق المنشورة إلكترونياً) قبل الاتصال بالشركات لطالب المعلومات الناقصة.

وقالت فان ماسديك: «في 90% من الشركات الأوروبية التي شملها بحثنا، لم نجد أي استراتيجية لردم الهوة في الرواتب»، وأضافت: «في أوروبا، وأحد من كل عشر شركات فقط لديها استراتيجية لتقليص

الفروق في الرواتب، أما في فرنسا فتبلغ هذه النسبة أربعاً من كل عشر شركات».

وتعود النتيجة الإيجابية نسبياً في فرنسا خصوصاً إلى فرض حصة إلزامية للنسبة الدنيا للنساء في مجالس الإدارة عند 40% إضافة إلى نسبة أكبر من النساء العاملات مقارنة مع باقي البلدان الأوروبية.

لكن «لا يزال ثمة جهد كبير يتعين بذله، في فرنسا، وفق فان ماسديك، التي تديي خبيرة أملاً» إزاء عدم محاولة البلدان تحسين أداؤها في هذا المجال.

وقد قارنت شركة «كوكيليب» بين 255 شركة مدرجة أسهمها في البورصات الرئيسية في عشرة بلدان أوروبية، بما يشمل معايير عدة، بينها عدد النساء في مجلس الإدارة وبين المديرين والكوادر العليا، إضافة إلى الفروق في الرواتب واستراتيجيات

التوظيف والسياسات المعتمدة على صعيد الإجازات الوالدية، وتصدرت فرنسا التصنيف العام مع 52 نقطة من مئة، متقدمة على السويد (49) وإسبانيا (46) وألمانيا (44) وإيطاليا (42).

وأوضحت ديانا فنان ماسديك، المدير العام لشركة «كوكيليب»، وأحدى مؤسسي هذه الشركة الناشطة من أجل المساواة بين الجنسين في العمل، أن «أحد أكبر المشكلات يكمن في نقص الشفافية لدى الشركات على صعيد قياس مكان عدم المساواة بين الجنسين».

وتدرس هذه الشركة التي تحظى بتمويل أوروبي، كل الوثائق المنشورة من الشركات (تقارير سنوية وتقارير عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الشركات إضافة إلى كل الوثائق المنشورة إلكترونياً) قبل الاتصال بالشركات لطالب المعلومات الناقصة.

وقالت فان ماسديك: «في 90% من الشركات الأوروبية التي شملها بحثنا، لم نجد أي استراتيجية لردم الهوة في الرواتب»، وأضافت: «في أوروبا، وأحد من كل عشر شركات فقط لديها استراتيجية لتقليص

الفروق في الرواتب، أما في فرنسا فتبلغ هذه النسبة أربعاً من كل عشر شركات».

وتعود النتيجة الإيجابية نسبياً في فرنسا خصوصاً إلى فرض حصة إلزامية للنسبة الدنيا للنساء في مجالس الإدارة عند 40% إضافة إلى نسبة أكبر من النساء العاملات مقارنة مع باقي البلدان الأوروبية.

لكن «لا يزال ثمة جهد كبير يتعين بذله، في فرنسا، وفق فان ماسديك، التي تديي خبيرة أملاً» إزاء عدم محاولة البلدان تحسين أداؤها في هذا المجال.

وقد قارنت شركة «كوكيليب» بين 255 شركة مدرجة أسهمها في البورصات الرئيسية في عشرة بلدان أوروبية، بما يشمل معايير عدة، بينها عدد النساء في مجلس الإدارة وبين المديرين والكوادر العليا، إضافة إلى الفروق في الرواتب واستراتيجيات

## عرض أزياء عبارة للعصور في متحف اللوفر

باريس - أ ف ب: راقت جوقة من مثلي شخص يرتدون ملابس من حقبات زمنية مختلفة من القرن الخامس عشر حتى خمسينيات القرن الماضي، عرض أزياء دار «لوي فويتون» مساء الثلاثاء، في اللوفر، في ختام أسبوع الأزياء الجاهزة في باريس. وقد استعان نيكولا غيسكيير، مصمم الأزياء النسائية في هذه الدار الفرنسية العريقة، بميلينا كايونينو، مصممة الأزياء في أفلام ستانلي كوبريك، التي عملت خصوصاً على تصميم فيلم «إيه كوك وورك أورنج» و«باري ليندون» و«شايينغ».

وعند المنصة التي أقيمت في قلب الباحة المربعة في متحف اللوفر في يوم الإغلاق الأسبوعي لهذا المعلم الشهير، قدم المصمم مزجاً لافتاً من العصور والأساليب والمواد في هذه المجموعة الاستثنائية.

وقد جمع عرض الأزياء هذا طرازات من الأثواب المضافة من القرن التاسع عشر مع سترات سائقي الدراجات النارية، إضافة إلى ستره بزة رسمية وحشوات عريضة للكثفين وسروال بسحاب مع جزمات تزج، في امتزاج غريب يعطي قطع ملابس متناغمة وعصرية. وحضرت في الصف الأول كوكبة من النجوم، بينهم الممثلة ليا سيدو وفرنس بيو واليسيا فيكاندر، خلال هذا العرض الذي قدم خلاله المصمم نيكولا غيسكيير طرازات جديدة لحقائب «فويتون كيبال» الكلاسيكية، فضلاً عن مجموعة جديدة من حقائب التسوق الصغرة.

## قمر اصطناعي أسترالي للوقاية من اندلاع حرائق الغابات

سيدني - أ ف ب: تطور علماء أستراليا أول قمر اصطناعي مصمم خصيصاً لتوقع المناطق التي يحتمل أن تندلع فيها حرائق الغابات، بعد أشهر من تدمير الحرائق مساحات شاسعة من البلاد.

وقالت الجامعة الوطنية الأسترالية، أمس الأربعاء، إن فريقاً يقوم بتصميم قمر اصطناعي «بحجم علبة أذن» يقيس مستوى الغطاء الأرضي للغابات ومستويات الرطوبة فيها باستخدام أجهزة كشف بالأشعة دون الحمراء، ويأمل الباحثون في أن تساعد البيانات على تحديد أماكن اندلاع حرائق الغابات المحتملة وأين قد يكون من الصعب احتواؤها، وأضافت في بيانها: «ستستخدم هذه التقنية على وجه التحديد لاكتشاف التغيرات التي تطرأ على النباتات والأشجار الأسترالية، مثل أشجار الكينا التي تتميز بقابليتها للاشتعال».

وتخطط الجامعة لإقامة شراكة مع القطاع الخاص لإطلاق القمر الاصطناعي الجديد في مدار أرضي منخفض، وفقاً لخبره الاستشعار عن بعد، مارتا بييرا، على أن تتم مشاركة البيانات مع فرق الإطفاء، ومن المتوقع أن يتمكن العلماء من استخدام القمر الاصطناعي بعد خمس سنوات من الآن.

## استخدم صنارة صيد لسرقة عقد ذهبي من متجر أسترالي

سيدني - أ ف ب: التقطت كاميرا مراقبة مقطعاً لسارق فيما كان «بصطاً» عقداً ذهبياً من تصميم «فيرساتشي» بصنارة من متجر أسترالي. ونكرت الشرطة المحلية، أمس الأربعاء، أن اللص حطم نافذة المتجر في وسط الحي التجاري في ملبورن قبل استخدام صنارة صيد لسرقة عقد من تصميم «فيرساتشي».

لكن استغرق «الصيد» حوالي ثلاث ساعات للإسباك بصيده الثمين. فبعد فشل محاولته الأولى بصنارة صغيرة، قرر الرجل استخدام صنارة أكبر، وفي النهاية تمكن من الحصول على العقد الذهبي البالغ سعره 700 دولار من رفقة ممثل العرض.

وقال المسؤول في شرطة فيكتوريا بيد وبتي: «من الجريء للغاية أن يحضر أحدهم صنارة صيد في منتصف الليل» للسرقة. وقد نشرت الشرطة مقطع الفيديو في محاولتها للقبض على السارق.

## «سبايدرمان الفرنسي» يتسلق برجاً في برشلونة للتحذير من الخوف «المعدي» من كورونا

برشلونة - أ ف ب: تسلق آلان روبيير، الملقب «سبايدرمان الفرنسي»، عاري اليدين ومن دون أي تشباك أمان، ناطحة سحاب في برشلونة، أمس الأربعاء، للتحذير من «الخوف المعدي» في إطار انتشار فيروس كورونا المستجد.

وتسلق المغامر البالغ 57 عاماً، تحت أنظار فضوليين، برج «أغبار» الذي يرتفع 145 متراً، ونزل منه في غضون 47 دقيقة.

وقد أوقفته الشرطة المحلية عند عودته إلى الأرض، فيما راح بعض المارة يصقون له.

وقال آلان روبيير: «ثمة وجه شبه بين ما أقوم به؛ أي التسلق من دون حبل الذي قد يؤدي إلى شكل من أشكال الخوف، وما يحصل مع فيروس كورونا».

## سجن رومانين في فرنسا سرقوا أماسات بأكثر من مليون دولار

كاستر (فرنسا) - أ ف ب: حكم على ثلاثة رومانين بالسجن أربع سنوات بتهمة سرقة ثلاث الأماسات بقيمة 1,1 مليون دولار في عملية احتيال متقنة طالت صائغاً فرنسياً وتجاراً هندياً.

كما حكم القاضي في كاستر، في جنوب فرنسا، على عضو رابع في العصابة، وهو سوري كان يعيش في باريس، بالسجن خمس سنوات، لكنه ما زال هارباً وأصدرت في حقه مذكرة توقيف دولية.

وهم أدينو بسرقة ثلاث الأماسات لم يتم استردادها، في آب/أغسطس 2017.

وقد جرت عملية الاحتيال قبل أربعة أشهر من التاريخ المذكور في معرض للألباس في موناكو، عندما عرّف عضو من العصابة عن نفسيهما للصائغ الفرنسي وشريكه التاجر الهندي بأنهما ذريان من الجنسية الأرمنية يتطلعا إلى الاستثمار في الأحجار الكريمة الثمينة.

واجتمع الأربعة مرة أخرى في ميلانو الإيطالية، ومجدداً في مازامبي في جنوب فرنسا في آب/أغسطس، حيث طلب الشاربان المغترضان أن يفحص خبير مستقل الجواهرات.

وبعد إبرام الصفقة، وضعت الأماسات في صندوق مقلل بإحكام أحضره الخبير المزعوم وأخذته تاجر الأحجار الكريمة الهندي معه في انتظار تحويل مبلغ 1,1 مليون دولار إلى حسابه المصرفي.

لكن في اليوم التالي، لم تصل أي أموال، ففتح التاجر الصندوق ليكتشف أنه فارغ.

وفي كاستر، قال المدعي العام إن عملية الاحتيال نُفذت «ببراعة» مع استخدام صندوق بقاع مزدوج.

وألقي القبض على الرومانين وفي حوزتهم الأماسات حقيقية ومزيفة، إضافة إلى املاكهم سيارات فاخرة وساعات وأموال مزورة.



انضمت الفنانة الأردنية مي سليم إلى فريق عمل مسلسل «خيوط حرير» بطولة النجمة مي عز الدين من تأليف محمد سليمان عبد الملك وإخراج إبراهيم فخر وسيعرض المسلسل في موسم دراما شهر رمضان المقبل